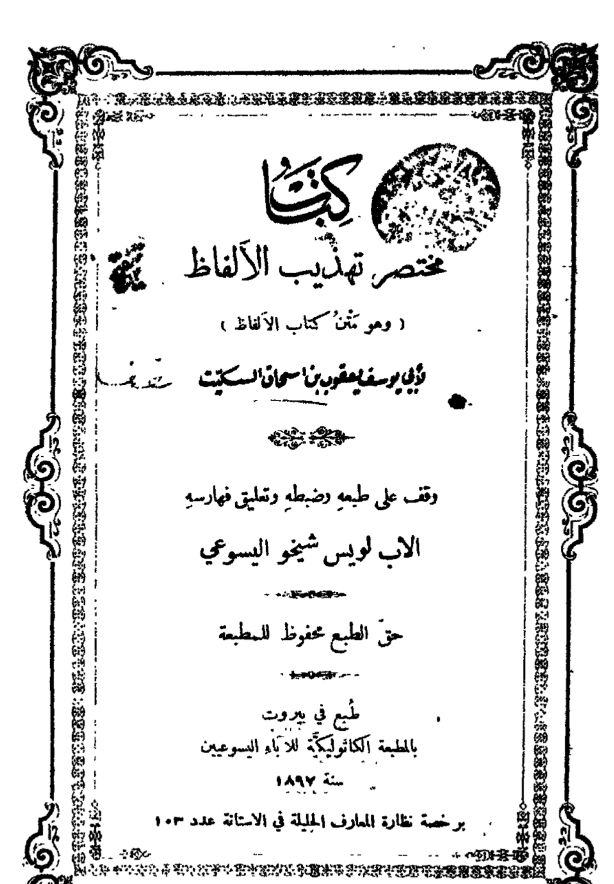
مختصر تهذيب الالفاظ مؤلفه ابو يوسف
يعقوب بن اسحاق السكيت



كتاب
مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكّيت

وقف على طبعهِ وضبطهِ وتعليق فهارسهِ

الاب لويس شيخو اليسوعي

طُبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الجليلة في الاستانة عدد ١٠٣





مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت

وقف على طبعه وضبطه وتعليق فهارسه

الاب لويس شيخو اليسوعي

طُبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين
سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الجليلة في الاستانة عدد ١٠٣

مقدّمة

مصحّح الكتاب

الحمد لله الذي خصّ الانسان . بنطق اللسان . وجعل اللغات رُكْناً للعُمران . بها يترجم المرء عن خفايا الاذهان . ويعبّر عن عواطف الجَنان

امّا بعد فانّ ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبال على مطالعة كتب اللغة ممّا وضعهُ الأئمة الاقدمون حملنا على المواصلة في إحياء آثارهم ونَشر تآليفهم النفيسة التي كثيرًا ما كنّا نسمع باسمها ولا نأمل الحصول عليها . ومن جملة ذلك كتاب طارت شهرتهُ وعزّ وجودهُ مع وفرة مادّتهِ وكثرة فائدتهِ . ألَا وهو كتاب الالفاظ لابن السكّيت الذي كان قد اتّخذهُ علماء العربيّة في أيّام بهائها كدستور يرجعون اليهِ ويعتمدون عليهِ . فتولّينا طبعهُ على نسختين قديمتين تُحفظان في خزانة كُتُب باريز وليدن . وفي الثانية شروح مطوّلة للشيخ الخطيب ابي زكريّاء يحيى التبريزيّ على مَتْن ابن السكّيت . وهذا هو الكتاب الذي دعاهُ شارحهُ بتهذيب الالفاظ وانجزنا طبعهُ منذ زمن قليل

غير انّ هذه الطبعة مع ما فيها من جليل الفوائد هي احقّ بالعلماء منها باهل المدارس فضلًا عن غلوّ ثمنها وكبر حجمها . فمن ثمَّ انشاطاً لطلبة المدارس ورغبة في تيسير اقتناء هذا الكتاب عليهم افردنا على حدةٍ مَتْن كتاب الالفاظ لابن السكّيت وجعلناهُ بصفة كتاب مدرسيّ صغير الحجم ودعوناهُ بمختصر تهذيب الالفاظ لما اودعناهُ من بعض الزيادات التي الحقها التبريزيّ بالاصل ورأينا في ذِكرها افادةً للاحداث . وهي المشار اليها بمعكّفين [ ]

واعلم انّ بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ الكتابيّة للهمذاني الذي تولّينا طبعهُ منذ بضعة اعوام مشابهاتٍ عديدة ولا مراء ان صاحب الالفاظ الكتابيّة اقتبس من فوائد سلفهِ ابن السكّيت . غير ان تأليف ابي يوسف اضبط نقلًا واوثق

نصًّا وفي بعض الابواب اوسع مادةً. فتسهيلًا للمقابلة بين الكتابين اشرنا في بدء كل فصل الى الباب الذي يوافقهُ في الالفاظ الكتابية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما أننا بيّنّا ايضًا ما جاء موافقًا لهُ في كتاب فقه اللغة للثعالبيّ المطبوع سابقًا في مطبعتنا

ثمَّ أننا تيسيرًا لإدراك مطالب هذا الكتاب قد الحقناهُ بفهرسين احدهما للابواب متتابعةً كما وردت في اصلها والآخر للموادّ مرتَّبةً على حروف المعجم. ولله الشكر على انجازه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ملخّص

ترجمة ابن السكّيت

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السِكّيت. والسكّيت لقب ابيهِ اسحاق عُرِف بهِ لانّهُ كان كثير السكوت طويل الصمت وكان من اهل دَوْرق بلدة من كُوَر [illegible] خُوزِسْتان. وبها وُلد ابنهُ ثم انتقل الى بغداد. وكان اسحاق رجلًا صالحًا من اصحاب الكسائيّ حسن المعرفة بالعربيّة فهمّ بان يلقّن ابنهُ علوم الادب يسعى طالبًا من الله ان يوفّقهُ على ذلك فأُجيبت دعوتُهُ. فلمّا بلغ الولد اَشُدَّهُ اخذ يختلف على الائمّة فروى عن الاصمعيّ وابي عبيدة والفرّاء وابي عمرو الشيبانيّ وابن الاعرابيّ وغيرهم واخذ عنهم النحو واللغة والشعر فاضحى عالمًا مبرّزًا وراويةً ثقةً روى عنهُ ابو عكرمة الضبّي وابو سعيد السكّريّ وغيرهما. قال ابو العبّاس ثعلب: اجمع اصحابنا انّهُ لم يكن بعد ابن الاعرابيّ اعلم باللغة من ابن السكّيت

وممّا يخبر عنهُ انهُ كان وهو حَدَث يحضر مجلس ابي الحسن عليّ اللحيانيّ. فعزم اللحيانيّ ان يملي نوادرهُ ضِعف ما املى سابقًا. فقال يومًا في مجالسهِ: تقول العرب: «مُثْقَل استعان بذقنهِ» فقام اليهِ ابن السكّيت فقال: يا ابا الحسن انما هو «مُثقَل استعان بدَفّيهِ» يريدون الجمل اذا نهض بحِمْلهِ استعان بجنبَيْهِ. فقطع ابو الحسن الاملاء. فلمّا كان المجلس الثاني املى فقال: تقول العرب: «هو جاري مكاشري» فقام اليهِ ابن السكّيت فقال: اعزّك الله وما معنى «مكاشري» انما هو «مُكاسِري» اي كَسْرُ بيتي الى كَسرِ بيتهِ. (قال) فقطع اللحيانيّ الاملاء فما املى بعد ذلك شيئًا

وكان يعقوب يقول: انا اعلم من ابي بالنحو وابي اعلم مني بالشعر واللغة. وقال البعض ان ابن السكّيت كان باللغة اعلم منهُ بالنحو. اخبر ابو عثمان المازنيّ قال: اجتمعتُ بابن السكّيت عند محمّد بن عبد الملك الزيّات الوزير. فقال محمّد بن عبد الملك: سَلْ ابا يوسف عن مسألةٍ. فكرهتُ ذلك وجعلتُ اَتباطأُ واُدافع مخافةَ ان اُوحشهُ لانهُ كان صديقًا لي. فألحّ عليّ محمّد بن عبد الملك وقال: لِمَ لا تسألهُ

فاجتهدتُ في اختيار مسألةٍ سهلة لأقارب يعقوب فقلتُ لهُ: ما وزنُ « نَكْتَلْ » من الفعل من قول القرآن « فأرسِلْ معنا اخانا نَكْتَلْ » فقال لي: نَفْعَلْ. قلتُ: ينبغي ان يكون ماضيه « كَتَلَ ». فقال: لا ليس هذا وزنهُ انما هو « نفتَعِل ». فقلتُ: نفتعل كم حرف هو. قال: خمسة احرف. قلتُ: فنَكْتَلْ كم حرف هو. قال: اربعة احرف: فقلت: ايكون اربعة احرف بوزن خمسة احرف. فانقطع وخجل وسكتُ. فقال محمَّد بن عبد الملك: فانما تأخذ كلَّ شهر المَئَي درهم على انك لا تحسِن وزن « نَكْتَلْ ». (قال) فلمَّا خرجنا قال لي يعقوب: هل تدري ما صنعتَ. فقلتُ لهُ: واللهِ لقد قاربتُكَ جهدي وما لي في هذا ذنب

وكان بدء امر ابن السكيت وترقّيهِ عند الخلفاء انَّهُ كان يؤدّب مع ابيهِ صبيان العامة بمدينة السلام في درب القَنطَرة حتَّى احتاج الى الكسب فجعل يتعلَّم النحو واللغة ويتخلَّفُ الى العلماء مهتمًّا بذلك. وكان ابوهُ رجلًا صالحًا من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربيَّة والادب فسعى طالبًا من الله تعالى ان يعلِّم ولدهُ النحو واللغة فأُجيبت دعوتهُ. وجعل يعقوبُ يختلف الى قومٍ من اهل القَنطرة فاخرجوا لهُ كلَّ دفعةٍ عشرة دراهم حتَّى اختلف الى بشر وابراهيم ابني هارون وكانا يكتبان لمحمَّد بن عبد الله بن طاهر فما يزال يتردَّد اليهما والى اولادهما. وهذا الى ان احتاج ابن طاهر الى رجلٍ يعلِّم ولدهُ وكان في حِجْر ابرهيم بن هارون فقطع ليعقوب خمسمائة درهم ثمَّ جعلها الف درهم. ولمَّا خرج يعقوب الى سُرَّ مَن رأى في ايَّام جعفر المتوكل صيَّرهُ عبد الله بن يحيي بن خاقان عند المتوكل فضمَّ اليهِ ولدهُ واسنى لهُ الرزق وارغد عليهِ العيش. قال عُبَيدُ اللهِ ابنُ عبد العزيز: ونَهيتُهُ حين شاوَرَني فيما دَعاهُ اليهِ المُتوكِّل من مُنادَمتهِ فلم يَقْبَل قولي وحملَهُ على الحَسَد وأجابَ الى ما دُعي اليهِ. وكان المتوكل قد أَلزمهُ تأديب ولدهِ المعتز بالله فلما جلس عندهُ قال لهُ: باي شيءٍ يُحبّ الامير ان نبدأ (يريد من العلوم). فقال المعتزّ: بالانصراف. قال يعقوب: فأقوم. قال المعتز: فأنا اخفُّ نهوضًا منك. فقام فاستعجل فعثر بسراويلهِ

فسقط والتفت الى يعقوب خجلًا وقد احمرَّ وجههُ. فانشد يعقوب :

يُصابُ الفتى من عَثرةٍ بلسانهِ　　وليس يُصابُ المرءُ من عثرةِ الرِجْلِ

فعَثرَتهُ بالقول تُذهِبُ رأسَهُ　　وعثرتهُ بالرِجلِ تبرا على مَهْلِ

فلمّا كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فأخبرهُ بما جرى . فأمر لهُ بخمسين الف د[illegible] قد بلغني البيتان

ثمَّ ما لبث ان تغيَّر المتوكل عليهِ وكان سبب ذلك انَّ ابن السكيت كان شيعياً يميل في رأيهِ واعتقادهِ الى مذهب من يرى تقديم علي ابي طالب وابنيهِ الحسَن والحُسَين يغالي في محبَّتهم والتوالي لهم. فبينما هو مع المُتوكِّل في بعض الأيَّام اذ مرَّ بهما ولداهُ المُعتزّ والمُؤيَّدُ فقال لهُ: مَن احبُّ اليك أ ابناي هذانِ ام الحَسَن والحُسَين. فغضَّ يعقوبُ من ابنَيهِ وقال: قُنبَرُ خيرٌ منهما. واثنى على الحسَن والحُسَين. فامر الأتراك فداسوا بطنَهُ فحُمِل الى دارهِ فعاش يومًا و بعضَ آخر. وقيل حُمِلَ ميتًا في بِساطٍ. وقيل قال: سُلُّوا لِسانَهُ من قَفَاهُ. ففعلوا بهِ ذلك فمات. وروي في قتلهِ غير ذلك قيل انَّ المتوكل امرهُ بشتم رجلٍ من قريش فلم يفعل. فامر القُرَشيَّ ان ينال منهُ ففعل فاجابهُ يعقوب. فعند ذلك قال المتوكل: امرتُك ان تفعل فلم تفعل فلمَّا شتمك فعلتَ. فامر بضربهِ فحُمِل من عندهِ صريعًا وقيل مقتولًا. ثمَّ وجَّه المتوكل من الغد الى ابنهِ يوسف عشرة آلاف درهم. وقال هذه دية والدك رحمهُ الله تعالى. وقال ابو جعفر احمد بن محمَّد المعروف بابن النحَّاس كان اوَّل كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحًا ثم صار جِدًّا. فقال عبيد الله بن عبد العزيز وهو الذي كان نهى يعقوب عن اتصالهِ بالمتوكل:

نهيتُكَ يا يَعقُوبُ عن قرب شادنٍ　　اذا ما سطا أربَى على كلِّ ضَيْغمِ

فذُقْ وأحسُ ما استحسيتَهُ لا اقول اذ　　عثرتَ لعًا بل لليدين وللفَمِ

وكانت وفاة يعقوب في ليلة الاثنين لخمس خلونَ من رجب سنة اربع واربعين ومائتين (٨٥٩ م) وقيل سنة ست واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب. وبلغ عمرهُ ثماني وخمسين سنة

ولابي يوسف تصانيف كثيرة في النحو واللغة ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب وهي جيّدة منها كتاب اصلاح المنطق وهو من الكتب النافعة المُمتِعة الجامعة لكثير من اللغة لا يُعرَف في حجمهِ مثلُهُ في بابِهِ. قال ابو العبَّاس المبرّد: ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولم ارَ للبغداديين كتاباً خيرًا منهُ. وقد عُني بهِ جماعةٌ فاختصرهُ الوزير ابو القاسم الحُسَين بن علي المعروف بابن المَغربي وهذَّبهُ الخطيب ابو زكرياء التبريزي وتكلَّم على الابيات المودعة فيهِ لابن السيرافيّ وهو كتاب مفيد. ولابن السكيت ايضاً كتاب الزِبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج والجام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سَرِقات الشعراء وكتاب فَعل وأَفعل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والنبات وغير ذلك من الكتب ومع شهرتهِ لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضلهِ. ولابن السكيت شعر رائق بيد أنّهُ قليل فمن ذلك قولهُ:

نفسي ترومُ اموراً لستُ مُدرِكَها ... ما دمتُ احذرُ ما يأتي بهِ القَدَرُ

ليسَ ارتحالُكَ في كسبِ الغِنَى سفرًا ... لكن مُقامُكَ في ضَرّ هو السَفَرُ

ومن ذلك ايضاً قولهُ:

ومِن الناس مَن يُحبُّك حبًا ... ظاهر الحبّ ليس بالتقصيرِ

فاذا ما سألتَهُ عُشرَ فَلس ... ألحقَ الحُبَّ باللطيف الخبيرِ

ومنهُ: اذا اشتملتْ على اليأس القلوبُ ... وضاق لِما بهِ الصدرُ الرحيبُ

وأوطنتِ المكارهُ واستقرّت ... وأرست في أماكِنها الخطوبُ

ولم ترَ لانكشاف الضُرِّ وجهاً ... ولا أغنى بحيلتهِ الاريبُ

أتاكَ على قُنوطٍ منك غوثٌ ... يمنُّ بهِ اللَّطيفُ المستجيبُ

وكلُّ الحادثاتِ اذا تناهت ... فموصولٌ بها فرَجٌ قريبُ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ الغِنَى والخِصْب

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الاستغناء (الصفحة ٤١). وباب خفض العيش (ص: ٧٨). وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغنى (ص: ٥١). والباب التاسع في الكثر...(ص: ٣٦)

قَالَ أَبو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ٱلسِّكِّيتِ قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ لَمُكْثِرٌ، وَإِنَّهُ لَمُثْرٍ يَاهٰذَا، وَقَدْ أَثْرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ يُثْرِي إِثْرَاءً، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرْوَةً، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو ثَرَاءٍ وَثَرْوَةٍ يُرَادُ بِهِ أَنَّـهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثْرَةِ مَالٍ، قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

وَثَرْوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمُ ... لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ ٱلْجَرِّ مِنْ أُقُرِ

وَقَالَ حَاتِمٌ ٱلطَّائِيُّ:

أَمَاوِيَّ مَا يُغْنِي ٱلثَّرَاءُ عَنِ ٱلْفَتَى ... اذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا ٱلصَّدْرُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو وَفْرٍ وَذُو دَثْرٍ، [وَذُو فَرْوٍ وَفَرْوَةٍ]*، وَيُقَالُ قَدِ

* ما هو بين قوسين كهذين [ ] لم يَرِد في نسخة باريز

أَسْتَوْلَجَ مِنَ ٱلْمَالِ، وَٱسْتَوْثَنَ إِذَا أَسْتَكْثَرَ، ويقال إِنَّهُ لَمُتْرِبٌ. قَالَ ابو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَالِ مِثْلُ ٱلتُّرَابِ كَثْرَةً، (قَالَ) وَمِثْلُهُ: اَثْرَى. وَهُوَ مَا فَوْقَ ٱلِاسْتِغْنَاءِ، وَهُمَا التَّخَرُّقُ. وَٱلتَّخَرُّقُ اَنْ تَكُونَ لَهُ ٱلْإِبِلُ وَٱلْغَنَمُ وَٱلرَّقِيقُ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اِنَّ لَهُ لَمَالاً جَمًّا اي كَثِيرًا، وَيُقَال رَجُلٌ مَالٌ وَمَيِّلٌ إِذَ كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ، ويقال اَمِرَ مَالُهُ يَأْمَرُ اَمَرًا وَاَمَرَةً وَآمَرَهُ ٱللّٰهُ. وَاَنْشَدَ اَبُو زَيْدٍ:

أَمْ جَوَادٍ ضِنْنُهَا غَيْرُ اَمِرْ

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: فِي وَجْهِ مَالِكَ تَعْرِفُ اِمَرَتَهُ اَيْ نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْاَنْبَارِيُّ قَالَ اَبُو زَيْدٍ: آمَرَ ٱللّٰهُ مَالَهُ اِيمَارًا اِذَا اَكْثَرَهُ]. وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ خَيْرُ ٱلْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ اَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ. وَٱلسِّكَّةُ ٱلسَّطْرُ مِنَ ٱلنَّخْلِ ٱلْمُسْتَطِيلِ. وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلَّتِي قَدْ اُبِرَتْ اَيْ لُقِحَتْ. وَٱلْمَأْمُورَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْوَلَدِ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: تَفْسِيرُ هٰذَا خَيْرُ ٱلْمَالِ نِتَاجٌ اَوْ زَرْعٌ. وَٱلسِّكَّةُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلَّتِي تُشَقُّ بِهَا ٱلْاَرْضُ. وَٱلْمَأْبُورَةُ ٱلْمُصْلَحَةُ، وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفْوًا وَضُفُوًّا اِذَا كَثُرَ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ ضَافٍ اَيْ سَابِغٌ، وَفُلَانٌ ضَافِي ٱلْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ اَيْ سَابِغٌ، قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا ٱلْهَدَفُ ٱلْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَاَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ ٱلثَّلَّةِ ٱلْخُطْلِ

ضَنَاَ ٱلْمَالُ يَضْنَا ضَنْئًا، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ اَضْنَى ٱلْقَوْمُ

أَضْنَوْا إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُمْ ، وَٱلْمَشَاءُ وَٱلْفَشَاءُ وَٱلْوَشَاءُ (مَمْدُودَاتٌ) تَنَاسُلُ ٱلْمَالِ يُقَالُ أَمْشَى ٱلْقَوْمُ وَأَفْشَوْا وَأَوْشَوْا قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

وَيُمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ ٱلْمَشَاءُ

وَيُقَالُ مَشْ[illegible] مِنْ مَالٌ أَيْ تَنَاتُجٌ . وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْأَوْلَادِ . وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيْ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . [أَمْشَى ٱلْقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى ٱلْمَالُ وَأَمْشَى . وَبَيْتُ ٱلْحُطَيْئَةِ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدِ أَرْتَعَجَ ٱلْمَالُ ، وَإِنَّ لَهُ لَمَالًا عُكَامِسًا ، وَعُكَابِسًا ، وَعَكَمِسًا ، وَعُكَبِسًا . (هُوَ فِي ٱلْمَاشِيَةِ وَٱلْإِبِلِ) . وَكُلُّ مُتَرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَامِسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ عِكَبَاسٌ] ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالًا ذَا مِزٍّ . وَٱلْمِزُّ ٱلشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَإِنَّ لَهُ لَغَنَمًا عُلَبِطَةً ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي ٱلْغَنَمِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ عَائِرَةَ عَيْنَيْنِ . أَيْ يَعِيرُ فِيهِ ٱلْبَصَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةُ عَيْنٍ . يُقَالُ هٰذَا لِلْكَثِيرِ ٱلْمَالِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَمْلَأُ ٱلْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقَؤُهُمَا . [قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ إِذَا بَلَغَ ٱلْمَالُ أَلْفًا فَقَؤُوا عَيْنَ فَحْلِهَا لِتُدْفَعَ بِذٰلِكَ ٱلْعَيْنُ عَنْهَا فَكَأَنَّهُ يَعُورُ ٱلْعَيْنَ فَيُرَادُ أَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يَعُورُ ٱلْعَيْنَ] ، وَٱلرَّغْسُ ٱلنَّمَاءُ وَٱلْبَرَكَةُ . يُقَالُ رَغَسَهُ ٱللّٰهُ رَغْسًا قَالَ رُؤْبَةُ:

حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ ٱلْمَرْغُوسَا

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْمَالِ وَٱلْوَلَدِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

اِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسِ

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو اُكُلٍ (وَيُضْبَطُ اُكْلٍ اَيضًا) مِنَ ٱلدُّنيَا يَعنِي حَظًّا، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي ٱلآكَالِ اَيْ ذَوِي ٱلْقِسْمِ ٱلْوَاسِعِ، اَبُو زَيدٍ: رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ اِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ ٱلرِّزْقِ، اَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مُرْغِبٌ كَثِيرُ ٱلْمَالِ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ اِذَا كَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ ٱلْمَالُ وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ مَالٌ جِبْلٌ اَيْ كَثِيرٌ. قَالَ [ٱلْعَامِرِيُّ]:

وَحَاجِبٌ كَرْدَسَهُ فِي ٱلْحَبْلِ ... مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغْلِ

حَتَّى ٱفْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جِبْلِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى عَلَيْهِ اَثَرُ ٱلْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ، وَعَلَيْهِ مَشْرَةٌ. وَيُقَالُ قَدْ اَمْشَرَ ٱلطَّلْحُ اِذَا اَوْرَقَ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مُجْنِبٌ وَشَرٌّ مُجْنِبٌ اَيْ كَثِيرٌ، وَيُقَالُ اَتَوْنَا بِطَعَامٍ مُجْنِبٍ وَبِطَعَامٍ طَيْسٍ اَيْ كَثِيرٍ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ اَيْ وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَاِذْ زَمَانُ ٱلنَّاسِ دَغْفَلِيُّ

وَيُقَالُ اَبَادَ ٱللّٰهُ غَضْرَاءَهُ اَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)، اَبُو زَيدٍ: يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاخٍ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عُفَاهِمٌ، وَهُمْ فِي اِمَّةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ. وَبُلَهْنِيَةٍ. وَرُفَهْنِيَةٍ. وَرَفَاهِيَةٍ (مُخَفَّفَاتٌ)، وَاِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ، وَغَضْرَاءَ مِنَ ٱلْعَيْشِ (مَمْدُودٌ)، وَقَدْ غَضَرَهُمُ ٱللّٰهُ، وَاِنَّهُمْ لَذَوُو (مِثْلُهُ). كُلُّهُ مِنَ ٱلسَّعَةِ. اَبُو عَمْرٍو: نَشَا فُلَانٌ

فِي عَيْشٍ رَقِيقِ ٱلْحَوَاشِي اَيْ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ ، الاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَمُخْضَمٌ اَيْ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ مِنَ ٱلدُّنْيَا . وَقَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : اَخْبَرَنَا اَبْنُ اَبِي طَرَفَةَ قَالَ : قَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ : اِنَّ هٰذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ٱلْقَضْمُ يُدْنِي اِلَى ٱلْخَضْمِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ يُبْلَغُ ٱلْخَضْمُ بِٱلْقَضْمِ . وَيُقَالُ اَخْضَمُوا فَاِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ ٱلْيَابِسِ . اَلْاُمَوِيُّ : اَلنَّدْهَةُ ٱلْكَثْرَةُ مِنَ ٱلْمَالِ اَيْضًا . وَاَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمُ دَمِي   وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدْهَـةٍ فَيَدُونِي

اَبُو زَيْدٍ : اَلْكُثْرُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ] :

فَاِنَّ ٱلْكُـثْرَ اَعْيَانِي قَدِيمًا   وَلَمْ اُقْتِرْ لَدُنْ اَنِّي غُـلَامُ

وَٱلْخِلْقُ ٱلْمَالُ ٱلْكَثِيرُ . يُقَالُ : جَاءَ فُـلَانٌ بِٱلْخِلْقِ ، اَلْفَرَّاءُ وَاَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَالٌ دِبْرٌ لِلْكَثِيرِ ، اَبُو زَيْدٍ : اَحْرَفَ ٱلرَّجُلُ اِحْرَافًا اِذَا نَمَى مَالُهُ ، وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : اِنَّهُ لَمُرْتَكِحٌ اِلَى غِنًى ، وَاِنَّهُ لَمُرْزٍ اِلَى غِنًى . مَعْنَاهُ مُتَّكِئٌ عَلَى غِنًى ، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالًا وَذٰلِكَ اِذَا عَادَ اِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ ٱلشَّجَرُ اِذَا نَبَتَ فِيهَا ٱلشَّيْءُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِٱلطِّمِّ وَٱلرِّمِّ اِذَا جَاءَ بِٱلْكَثِيرِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلطِّمُّ ٱلرَّطْبُ وَٱلرِّمُّ ٱلْيَابِسُ. مَنْ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ: ٱلطِّمُّ ٱلْمَاءُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلرِّمُّ مَا يَتَرَمَّمُ مِنَ ٱلْيَبِيسِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِكَثِيرِ ٱلْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ يَجْمَعُهُ ٱلْمَاءُ وَٱلتُّرَابُ لِأَنَّهُمَا أَصْلٌ لِمَا فِي ٱلدُّنْيَا. (قَالَ) وَٱلْقَنَعُ كَثْرَةُ ٱلْمَالِ وَكَثْرَةُ ٱلْاعْطَاءِ. قَالَ [حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ ٱللهِ ٱلطَّائِيُّ]:

وَلَا أَغْتَالُ فِي قَنَعٍ بِمَنْعٍ   إِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي

وَقَالَ أَبُو مِحْجَنٍ [ٱلثَّقَفِيُّ]:

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَنَعٍ   وَأَكْتُمُ ٱلسِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ ٱلْعُنُقِ

وَيُقَالُ لِمَنْ أَخْصَبَ وَأَثْرَى: وَقَعَ بِٱلْأَهْيَغَيْنِ أَيِ ٱلطَّعَامِ وَٱلشَّرَابِ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبْهُ أَحَدٌ: أَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ ٱلْكَلَإِ. وَذٰلِكَ لِأَنَّ قَرْنَ ٱلْكَلَإِ أَنْفُهُ ٱلَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ ٱلْبِطَانِ. يُقَالُ لَهُ ذٰلِكَ إِذَا أَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيُّ ٱللَّبَبِ إِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ يَصْنَعُ مَا شَاءَ، وَيُقَالُ: جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ (فِي مَوْضِعِ ٱلتَّكْثِيرِ). وَٱلضِّحُّ ٱلْبَرَازُ ٱلظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِلشَّمْسِ. وَٱلتَّأْوِيلُ جَاءَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ، وَيُقَالُ جَاءَنَا بِٱلْخَطِرِ ٱلرَّطْبِ، وَٱلطِّمِّ وَٱلرِّمِّ، وَيُقَالُ هُوَ مَلِيءٌ زُكَاءٌ أَيْ حَاضِرُ ٱلنَّقْدِ. وَيُقَالُ زَكَأْتُهُ أَيْ عَجَّلْتُ لَهُ نَقْدَهُ، وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلْهَيْلِ وَٱلْهَيْلَمَانِ وَٱلْهِلَّمَانِ، وَجَاءَ بِٱلْبَوْشِ ٱلْبَائِشِ،

بِدَبَا دُبِيّ، وَدَبَا دُبَيْبِز اِذَا جَاء بِالشَّيْء الْكَثِيرِ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَفَا الْمَالُ يَعْفُو عُفُوًّا، وَوَفَى يَفِي وَفَاء، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاء. كُلُّ ذٰلِكَ فِي السَّعَةِ وَ] الْكَثْرَةِ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ رَدَّادًا الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: تَأَبَّلَ الرَّجُلُ إِبِلًا، وَتَغَنَّمَ غَنَمًا، وَيُقَالُ اِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرَّةِ مَالٍ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. وَذٰلِكَ اَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى مَالِ غَيْرِهِ مِنْ اَقَارِبِهِ فَتِلْكَ الضَّرَّةُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ اَيْ قِطْعَةٌ. (قَالَ) وَاَنْشَدَنِي اِبْنُ الْاَعْرَابِيِّ [لِلْاَشْعَرِ الرَّقْبَانِ]:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ اَنْ يَعْلَمُوا بِاَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرْ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو قَالَ: يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي الْمَنِيء وَالْجَبِيء مَا نَفَعَهُ. (قَالَ) وَالْمَنِيءُ الطَّعَامُ وَالْجَبِيءُ الشَّرَابُ، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي التَّخَلِّي مَا نَفَعَهُ. وَهِيَ الدُّنْيَا، الْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ تَأَثَّلَ فُلَانٌ مَالًا اَيِ اتَّخَذَ. وَمَالٌ اَثِيلٌ اَيْ مُؤَثَّلٌ مُكَثَّرٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ:

وَلَا يُجْدِي امْرَءًا وَلَدٌ اَجَمَّتْ مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ اَثِيلُ

اَبُو زَيْدٍ: اَصَبْتُ مِنَ الْمَالِ حَتَّى فَقِمْتُ فَقَمًا، وَيُقَالُ فَادَ لَهُ مَالٌ يَفِيدُ فَيْدًا اِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ. وَالِاسْمُ الْفَائِدَةُ. وَهُوَ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ اَوْ فِضَّةٍ اَوْ مَمْلُوكٍ اَوْ مَاشِيَةٍ. (وَقَالَ) قَدِ اسْتَفَادَ مَالًا اسْتِفَادَةً. وَكَرِهُوا اَنْ يَقُولُوا: اَفَادَ مَالًا. غَيْرَ اَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ اَفَادَ مَالًا اِذَا اسْتَفَادَهُ، الْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَبَتَ لِبَنِي

فُلَانٍ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْءٌ صِغَارٌ . وَكَذٰلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . (قَالَ) وَٱلنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلطَّرِيُّ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنَ ٱلنَّبْتِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .[وَيُقَالُ جَاءَ يَحُثُّ ٱلدُّنْيَا اَيْ يَجُرُّهَا مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ اَخْصَبَ ٱلْقَوْمُ وَاَحْيَوْا . وَٱلْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ مَرِعَةٌ ، وَقَدْ اَمْرَعَتِ ٱلْاَرْضُ [وَمَرُعَتْ] وَاَكْلَأَتْ ،(وَقَالَ) ٱلرَّغْدُ كَثْرَةُ ٱلْغَيْثِ [ذُو ٱلرَّغَدِ (مُحَرَّكٌ) . وَكَذَا هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . فَامَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ فَبِٱلْاِسْكَانِ] ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَفِيغٌ وَهُوَ ٱلْوَاسِعُ . وَهِيَ ٱلرَّفَاغَةُ وَٱلرَّفَاغِيَةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيرٌ اَيْ لَا يُفَزِّعُ اَهْلَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغَدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ اَغْرَلَ . اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : اَغْرَلُ . وَاَرْغَلُ . وَاَغْضَفُ . وَاَوْطَفُ . وَاَغْطَفُ . وَاَغْلَفُ اِذَا كَانَ مُخْصِبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَغْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ غَيْدَانٌ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ اَزَبُّ مُخْصِبٌ ، يُونُسُ : تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : هُوَ رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ ٱلضَّيْعَةِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْغَيْدَاقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَاَنْشَدَ لِتَأَبَّطَ شَرًّا :

بِوَابِهِ مِنْ قَيْضِ ٱلشَّدِّ غَيْدَاقِ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيِّ رَأْسِهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ . اَيْ فِيمَا يَغْمُرُ رَأْسَهُ مِنَ ٱلْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا اَحْسَنَ اَهَرَةَ آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتَهُمْ . وَاَثَاثَهُمْ اَيْ هَيْأَتَهُمْ وَحَالَهُمْ وَمَتَاعَهُمْ ، [وَمَا اَحْسَنَ رِئْيَهُمْ (مِثْلُ رِعْيِهِمْ) . اَيْ

بَاسِهِمْ. وَهُوَ مَا رَأَيتَ وَظَهَرَ]، وَمَا اَحْسَنَ اَمَارَتَهُمْ اَيْ مَا يَكْثُرُونَ
يَكْثُرُ اَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ، وَمِثْـلُ ذٰلِكَ: مَا اَحْسَنَ نَابِتَةَ بَنِي فُلَانٍ
اَيْ مَا تَنْبُتُ عَلَيهِ اَمْوَالُهُمْ وَاَوْلَادُهُمْ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ ٱلشَّارَةِ اِذَا
كَانَ حَسَنَ ٱلْبِزَّةِ. وَيُقَالُ وَاَشْتَارَتِ ٱلْاِبِلُ اِذَا لَبِسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا.
وَهُوَ شَارَتُهَا اَيْضًا، (ٱلْاَصْمَعِيُّ) يُقَالُ: رَجُلٌ حَسَنُ ٱلْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ
ٱلْحُسْنَ وَٱلنُّبْلَ، اَبُو عُبَيدَةَ: عَيشٌ خُرَّمٌ اَيْ نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ)، وَيُقَالُ
عِيشَةٌ رَفِلَةٌ اَيْ وَاسِعَةٌ، اَبُو زَيدٍ: ٱلْاَثَاثُ ٱلْمَالُ اَجْمَعُ ٱلْاِبِلُ وَٱلْغَنَمُ
وَٱلْعَبِيدُ، وَيُقَالُ اَضْعَفَ ٱلرَّجُلُ اِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعِفٌ اِذَا فَشَتْ ضَيعَتُهُ
وَكَثُرَتْ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اَرْتَعَ ٱلْقَوْمُ اِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا،
وَيُقَالُ اِنَّ فِيهِ اَغْدَنًا اِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ. وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنَ
ٱلْعَيشِ اَيْ فِي سُرُورٍ، وَيُقَالُ اَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُوبِي. وَجَبَلٌ لَا
يُوبِي اَيْ بِهِ نَبْتٌ لَا يَنْقَطِعُ، اَبُو عُبَيدَةَ: يُقَالُ اِنَّهُمْ لَفِي قَمَاةٍ (مِثْـلُ
فَعْلَةٍ). اَيْ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ ٱلْعَيشِ وَدَعَةٍ، وَيُقَالُ تَرَكْنَاهُمْ عَلَى
سَكِنَاتِهِمْ. وَرَبِعَـاتِهِمْ. [وَنَزِلَاتِهِمْ]. وَرِبَاعَتِهِمْ. وَمِنْوَالِهِمْ اِذَا كَانُوا
عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَـةً وَلَا تَكُونُ فِي غَيرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢ بَابُ ٱلْفَقْرِ وَٱلْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الفقر (ص: ٣٩) وباب ضنك العيش والجدب (ص: ٨٧) . وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحوالهِ (ص: ٥٢)

قَالَ يُونُسُ: ٱلْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَٱلْمِسْكِينُ ٱلَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

أَمَّا ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي كَانَتْ حَلُوبَتُهُ وَفْقَ ٱلْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

(قَال) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ . فَقَالَ: لَا وَٱللهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُقْتِرُ وَهُوَ ٱلْمُحْوِجُ وَٱلْمُقِلُّ . وَهُوَ ٱلْإِقْتَارُ . وَٱلْإِقْلَالُ . وَٱلْإِحْوَاجُ . وَهُوَ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَفِيهِنَّ بَقِيَّةٌ مِنْ نَشَبٍ لَا يَغْمُرُهُ وَلَا يَغْمُرُ عِيَالَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ : إِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً . وَٱلْمُخِلُّ مِثْلُ ٱلْمُقْتِرِ . يُقَالُ أَخَلَّ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْخَلَّةُ ، وَٱلْمُعْوِزُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُخِلِّ وَهُوَ أَسْوَأُهُمَا حَالًا . يُقَالُ أَعْوَزَ يُعْوِزُ إِعْوَازًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَوَزُ ، وَيُقَالُ فِي ٱلْفَاقَةِ: إِنَّهُ لَمُفْتَاقٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَفِي ٱلْحَاجَةِ: إِنَّهُ لَمُحْتَاجٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ . وَإِنَّهُ لَمِسْكِينٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ يَتَمَسْكَنُ لِرَبِّهِ) ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُعْدِمُ . يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ إِعْدَامًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلْعُدْمُ ، وَمِنْهُمُ ٱلصُّعْلُوكُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ (وَلَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ . وَحَكَى غَيْرُهُ: تَصَعْلَكَ) ، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ لَفَاقَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ . وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً ، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ ، وَمِنْهُمُ ٱلسُّبْرُوتُ .

هُوَ مِثْلُ ٱلصُّعْلُوكِ. وَٱمْرَأَةٌ سُبْرُوتَةٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي شَيْرٍ يَقُولُ: رَجُلٌ سِبْرِيتٌ فِي رِجَالٍ وَنِسَاء سَبَارِيتَ، وَمِنْهُمَا ٱلْكَانِعُ هُوَ ٱلَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِأَهْلِهِ طَمَعًا فِي فَضْلِكَ. يُقَالُ كَنَعْتُ كَنَعَ كُنُوعًا. وَرَجُلٌ كَانِعٌ إِذَا خَضَعَ. وَٱلْمُكَنَّعُ ٱلَّذِي قَدْ تَقَفَّعَتْ صَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ أَوْ ضَرْبٍ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُدْقِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَتَكَرَّمُ عَنْ شَيْءٍ أَخَذَهُ وَإِنْ قَلَّ. وَأَدْقَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فِي ٱلشَّتِيمَةِ فِي أَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ. وَأَدْقَعَ لَهُ. قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْمُدْقِعُ ٱلَّذِي لَصِقَ بِٱلدَّقْعَاءِ وَهِيَ ٱلتُّرَابُ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْقَانِعُ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ. يُقَالُ قَدْ قَنَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُوَ ٱلطَّمَعُ حَيْثُ كَانَ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ وَٱلْقُنُوعُ ٱلْمَسْأَلَةُ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ:

لَمَالُ ٱلْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي مَفَاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ ٱلْقُنُوعِ

أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْمُمَاِطُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلصُّعْلُوكِ. [ٱلْمُمَاِطُ وَٱلْمُبَاِطُ بِٱلْبَاءِ]، ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْمُمْلِقُ ٱلْفَقِيرُ، وَٱلضَّرِيكُ ٱلْفَقِيرُ، وَٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي يَتَعَصَّبُ بِٱلْخِرَقِ مِنَ ٱلْجُوعِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْمُعَصَّبُ ٱلَّذِي عَصَبَتِ ٱلسِّنُونَ مَالَهُ، وَٱلْمُسِيفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ. يُقَالُ أَسَافَ يُسِيفُ إِسَافَةً. وَٱلسُّوَافُ ٱلْمَوْتُ، وَٱلْمُعْتَرُّ ٱلْفَقِيرُ ٱلَّذِي يَعْتَرُّ بِكَ وَيَتَعَرَّضُ، وَإِنَّهُ لَمُخِفٌّ وَمُخْفِقٌ وَقَدْ أَخْفَقَ وَأَخَفَّ، وَيُقَالُ قَدْ

أَلْفَجَ بِٱلْأَرْضِ إِذَا لَزِقَ بِٱلْأَرْضِ إِمَّا مِنْ كَرْبٍ وَإِمَّا مِنْ حَاجَةٍ . قَالَ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ رِبعٍ :

وَمُسْتَلْفِجٍ يُبْغِي ٱلْمَلَاجِئَ نَفْسَهُ يَعُوذُ بِجَنْبَي مَرْخَةٍ وَجِلَائِلِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْمُلْفِجُ ٱلَّذِي قَدْ أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ ٱلدَّيْنُ . وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُلْفَجٌ (بِٱلْفَتْحِ) . قَالَ وَجَاءَ بِٱلْحَدِيثِ : أَطْعِمُوا مُلْفَجِيكُمْ (بِٱلْفَتْحِ) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ عَالَ ٱلرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً إِذَا ٱفْتَقَرَ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلزَّامِكُ ٱلْمَجْهُودُ ٱلَّذِي يَزْمُكُ فِي مَكَانِهِ فَلَا يَبْرَحُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ ٱلزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْمِي . وَيُقَالُ أَكْدَى ٱلرَّجُلُ إِذَا حَفَرَ فَٱمْتَنَعَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ غِلَظًا . وَأَكْدَى ٱلْغَارُ فَهُوَ مُكْدٍ إِذَا ٱمْتَنَعَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا ، وَيُقَالُ أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلِطٌ وَهُوَ ٱلْهَالِكُ ٱلَّذِي لَا يَجِدُ شَيْئًا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : أُبْلِطَ إِذَا لَزِقَ بِٱلْأَرْضِ (وَٱلْبَلَاطُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَلْسَاءُ) ، أَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُصْرِمُ ٱلْمُقَارِبُ ٱلْمُقِلُّ نَحْوُ ٱلْمُخِفِّ . يُقَالُ أَصْرَمَ ٱلرَّجُلُ ، وَيُقَالُ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ جَحَدًا وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ٱلْخَيْرِ وَأَرْضٌ جَحِدَةٌ وَهِيَ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَمْعَرَ ٱلرَّجُلُ إِمْعَارًا إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَيُقَالُ مَا أَمْعَرَ مَنْ أَدْمَنَ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ أَيْ مَا أَفْلَسَ ، وَيُقَالُ خُفٌّ مَعِرٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مَعِرَ رَأْسُهُ إِذَا

ذَهَبَ شَعَرُهُ. وَيُقَالُ: أَمعَرَ الرَّجلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْهِ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ زَمِرَ فُلَانٌ يَزْمَرُ زَمَرًا، وَقَفِرَ فُلَانٌ يَقْفَرُ قَفَرًا. وَهُمَا وَاحِدٌ وَذٰلِكَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ، الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ فِي الْخَفَافِ أَيْ فِي قَدْرِ مَا يَكْفِيهِ، وَيُقَالُ: بَذَّ الرَّجلُ يَبَذُّ بَذَاذَةً وَهُوَ رَجلٌ بَاذٌّ وَذٰلِكَ إِذَا رَثَّتْ هَيْأَتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبعَثُ الْكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا يَعْنِي فِي شِدَّةِ الْحَاجَةِ يُثِيرُهَا، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ بَهْصَلَهُ الدَّهْرُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَخْرَجَهُ مِنْهُ. وَكَذٰلِكَ بَهْصَلَتْ الْقَوْمَ أَيْ أَخْرَجَتْهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَفُلَانٌ نَفَقَتُهُ الْكَفَافُ أَيْ بِقَدْرِ مَا يَكْفِيهِ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ، وَالْخَصَاصَةُ الْحَاجَةُ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ أَيْ فَقْرٍ، وَيُقَالُ فِي عَيْشِ بَنِي فُلَانٍ شَظَفٌ أَيْ يُبْسٌ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ، وَيُقَالُ تَرِبَ الرَّجُلُ فَهُوَ تَرِبٌ إِذَا لَزِقَ بِالتُّرَابِ وَإِذَا دَعَوْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ: تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ، وَيُقَالُ نَفِقَتْ نِفَاقُ الْقَوْمِ. وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَةٍ، وَيُقَالُ أَرْمَلَ الرَّجُلُ إِرْمَالًا، وَأَنْفَقَ إِنْفَاقًا، وَأَقْوَى إِقْوَاءً إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ، وَيُقَالُ أَقْفَرَ الرَّجُلُ إِقْفَارًا إِذَا بَاتَ فِي الْقَفْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ، الأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ الْقَوَاءَ يَا هٰذَا. يُرِيدُ بَاتَ فِي الْقَفْرِ، وَبَاتَ الْوَحْشَ اللَّيْلَةَ (فَلَا أَدْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ أَبَاتَ فِي الْقَفْرِ مُسْتَوْحِشًا أَمْ بَاتَ وَحْشًا مِنَ

ٱلْجُوعِ) ، وَيُقَالُ : اَقْفَرَ فُلَانٌ مُنْذُ اَيَّامٍ اِذَا اَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا اُدْمٍ . وَهُوَ ٱلْقَفَارُ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اَكْدَى ٱلرَّجُلُ اِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ وَاَبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ [لِلَبِيدٍ]:

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يُكْدِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَةٌ بِزَادِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَنفَضَ ٱلْقَوْمُ اِنفَاضًا اِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ مِنَ ٱللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ : ٱلنَّفَاضُ يُقَطِّرُ ٱلْجَلَبَ . (يَقُولُ اِذَا اَنفَضَ ٱلْقَوْمُ قَطَّرُوا اِبِلَهُمْ تَقْطِيرًا ٱلَّتِي كَانُوا يَضَنُّونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ)، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلِوَلَدِهِ اِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمْ اَرْمَلَةٌ وَاَرَامِلُ وَاَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ اَرْمَلُ ، وَٱلْعُلْقَةُ مِنَ ٱلْعَيْشِ ٱلَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ لَيْسَ ٱلْمُتَعَلِّقُ كَٱلْمُتَانِّقِ (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيِّنٌ يَخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ غُفَّةٌ مِنَ ٱلْعَيْشِ وَهِيَ ٱلْبُلْغَةُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ[1] :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي اِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عُمْرُوطٌ . وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتٌ لَا يَجُرُّ اِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رَمَاقٍ . اَيْ قَدْرِ مَا يُمْسِكُ ٱلرَّمَقَ . وَيُقَالُ هٰذِهِ نَخْلَةٌ تُرَامِقُ بِعِرْقٍ اَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ اِذَا كَانَ ضَعِيفًا : اَرْمَاقٌ . وَقَدِ اَرْمَاقَّ يَرْمَاقُّ اِرْمِيقَاقًا ، اَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ اَقَذُّ وَلَا

رِيشٌ اِلّا قَدُّ ٱلسَّهْمِ ٱلَّذِي لَيسَ عَلَيْهِ رِيشٌ . (وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ) ، وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ هِلَّعٌ وَلَا هِلَّعَةٌ اَيْ مَا لَهُ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ سَعْنَـةٌ وَلَا مَعْنَةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَـةٌ (ٱلنَّافِطَةُ ٱلْعَنْزُ وَٱلْعَافِطَةُ ٱلضَّانِيَةُ).[عَفَطَ اِذَا ضَرَطَ]، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَـةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ اَيْ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ (فَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ. وَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ)، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَـةٌ (اَلثَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْغَنَمِ وَٱلرَّاغِيَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ) ، اَبُو عُبَيْدَةَ : قَدِمَ فَمَا جَاءَ بِهَلَّةٍ وَلَا بِلَّةٍ (هَلَّةٌ اَيْ فَرَجٌ . وَبِلَّةٌ اَيْ بِاَدْنَى بَلَلٍ مِنَ ٱلْخَيْرِ) . وَبِهِلَّةٍ وَلَا بِبِلَّةٍ [وَفِي حَاشِيَةٍ : هَلَّةٌ وَبَلَّةٌ بِٱلْفَتْحِ فِيهِمَا] ، اَلْاَصْمَعِيُّ : هَلَكَ نِصَابُ اِبِلِ بَنِي فُلَانٍ اَيْ هَلَكَتْ اِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ اِلّا اِبِلٌ اَسْتَطْرَفُوهَا ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَـالُ شِسْعُ مَالٍ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ ، وَجِذْلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ عَبَقَـةٌ (مَفْتُوحَةُ ٱلْبَاءِ) . اَيْ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ اَمْوَالِهِمْ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجَمَاعُهَا ٱلشَّـلَايَا) . وَلَا يُقَالُ اِلّا فِي ٱلْمَالِ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَسَرَنَا ٱلزَّمَانُ اَيِ اَشْتَـدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ اَصَابَنَا مِنَ ٱلْعَيْشِ ضَفَفٌ . وَحَفَفٌ . وَقَشَفٌ . وَوَبَدٌ .

(كُلُّ هٰذَا مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَيْشِ) . وَٱلْمَاءُ ٱلْمَضْفُوفُ ٱلَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَثْمُودٌ (اِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَيُقَالُ : هُوَ مَشْفُوهٌ (اِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : جَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي ٱلْاِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَٱلْمُفْرَجُ ٱلْمَغْلُوبُ ٱلْمُحْتَاجُ) اَيْ لَا يُتْرَكُ فِي اَخْلَافِ ٱلْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوَسَّعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ اِلَيْهِ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : ٱلْمُفْرَحُ (بِٱلْحَاءِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) ٱلْفَقِيرُ ٱلْمُحْتَاجُ . (وَبِٱلْجِيمِ) ٱلَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] . قَالَ اَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : اَتَاهُمْ عَلَى ضَفَفٍ (وَذٰلِكَ اِذَا قَلَّ ذَاتُ اَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ عِيَالُهُمْ ، (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ فِي وَبَدٍ اَيْ فِي ضِيقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقِلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ ٱلْحَوْرُ بَعْدَ ٱلْكَوْرِ (اَيِ ٱلْقِلَّةُ بَعْدَ ٱلْكَثْرَةِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُ تَقُولُهُ ٱلْعَرَبُ : ٱلْعُنُوقُ بَعْدَ ٱلنُّوقِ . (يَقُولُ : اَتَقَلَّلُ بَعْدَمَا كُنْتَ تُكَثِّرُ وَتُصَغِّرُنِي بَعْدَ مَا كُنْتَ تُعَظِّمُنِي) ، وَاِذَا دَعَا ٱلرَّجُلُ عَلَى ٱلرَّجُلِ قَالَ : اَلْقَى ٱللّٰهُ فِي مَالِهِ ٱلنَّقِيصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ اِذَا اُخِذَ مِنْهُ فَنَقَصَ ، وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ [اِذَا اَذْهَبَهُ وَاَفْسَدَهُ اَيْ] ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبْذٌ . [قَوْلُهُمْ : خُوِّعَ مَالُ فُلَانٍ اَصْلُهُ مِنَ ٱلْخَوْعِ ، وَيُقَالُ : اَسْحَتَ ٱلرَّجُلُ [مَالَهُ] اِسْحَاتًا وَهُوَ اسْتِئْصَالُكَ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْمُجْرَفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَٱلْمُجَلَّفُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ

كَثُرَ مالِهِ ، وَيُقَالُ بَلَغَ نَسِيسُ فُلَانٍ (اَيْ جُهْدُهُ) ، وَيُقَالُ اَسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا اَلزَّمَانُ اي اَشْتَدَّ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَظَفٍ مِنَ اَلْعَيْشِ اَيْ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَظِفَتْ يَدُهُ اِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ فِي رَتَبٍ مِنَ اَلْعَيْشِ اَيْ غِلَظٍ ، وَهُوَ بِبِيئَةِ سَوْءٍ ، وَبِجِيئَةِ سَوْءٍ اَيْ بِحَالِ سَوْءٍ ، وَكَذٰلِكَ بِكِينَةِ سَوْءٍ ، وَتَقُولُ عَيْشٌ مُزَلَّجٌ اَيْ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتِ اَلنُّجُومُ تَخْوِي خَيًّا ، وَاَخْلَفَتْ اِخْلَافًا اِذَا اَمْحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذٰلِكَ اَلْخَيُّ [بِالْخَاءِ] وَالْاِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَوْمٌ اِذَا خَوَتِ اَلنُّجُومُ فَاِنَّهُمْ   لِلضَّائِفِينَ اَلنَّازِلِينَ مَقَارِي

وَيُقَالُ هٰذِهِ اَرْضٌ فِلٌّ وَاَرَضُونَ اَفْلَالٌ . وَهِيَ اَلَّتِي لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ، وَاَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَاَرَضُونَ خَطَائِطُ اِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَاَجْدَبَتْ . اَلْاَصْمَعِيُّ : هِيَ اَلْاَرْضُ اَلَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ اَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ اَرْضٌ جَدْبٌ وَاَرَضُونَ جُدُوبٌ ، وَاَرْضٌ مَحْلٌ وَاَرَضُونَ مُحُولٌ . وَاَرْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَاَرْضٌ مُمْحِلَةٌ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ اَصَابَتْهُمُ اَلضَّبُعُ يَعْنِي اَلسَّنَةَ اَلشَّدِيدَةَ . (قَالَ) [وَقَدْ] كَحَلَتْهُمُ اَلسِّنُونَ اِذَا اَشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ . قَالَ [مِسْكِينٌ اَلدَّارِمِيُّ] :

لَسْنَا كَاَقْوَامٍ اِذَا كَحَلَتْ   اِحْدَى اَلسِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمْرُ

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلذَّلِيلِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

وَيُقَالُ: ارضُ بَنِي فُلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً . وَارَضُونَ سِنُونَ جَدْبَةٌ ، وَقَدْ اسْنَتَ ٱلْقَوْمُ ، وَٱلْازْلُ ٱلشِّدَّةُ . يُقَالُ ازَلَهُ يَأْزِلُهُ ازْلًا إِذَا ضُيِّقَ عَلَيْهِ . قَالَ زُهَيْرٌ:

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْازْلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ اصَابَتْ بَنِي فُلَانٍ جُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ اي سَنَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَٱلشَّصَاصَاءُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْجُفُوفُ ، أَبُو عَمْرٍو : ٱلْاشْصَابُ [ٱلشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ وَقَدْ شَصِبَ يَشْصَبُ ، وَٱللَّزْبَةُ وَٱلْازْمَةُ ٱلشِّدَّةُ . يُقَالُ اصَابَتْهُمْ ازْمَةٌ مُنْكَرَةٌ ، ٱلْاصْمَعِيُّ : ازَمَتْ ازَامِ يَا هٰذَا (مَخْفُوضٌ) . وَانْشَدَ [لِلْجَعْدِيِّ]:

اهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ إِذْ ازَمَتْ ازَامِ

(قَالَ) وَٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً . وَقَالَ ابْنُ ٱلْاعْرَابِيِّ : ٱلشَّهْبَاءُ ٱلَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ . ثُمَّ ٱلْبَيْضَاءُ ثُمَّ ٱلْحَمْرَاءُ . فَٱلشَّهْبَاءُ امْثَلُ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ . وَٱلْحَمْرَاءُ شَرٌّ مِنَ ٱلْبَيْضَاءِ وَلَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً ، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ . وَكَهْبَاءُ . وَقَتْمَاءُ . وَٱلْكُهْبَةُ ٱلْكُدْرَةُ فِي ٱللَّوْنِ ، وَيُقَالُ عَامٌ ارْمَلُ فِي قِلَّةِ ٱلْمَطَرِ ، وَعَامٌ ابْقَعُ اي يَقَعُ فِيهِ ٱلْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ . وَاخْرَجُ . وَاشْهَبُ . كُلُّ هٰذَا دُونَ ٱلْخِصْبِ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ عَامٌ ارْشَمُ لَيْسَ بِذَاكَ ، أَبُو عَمْرٍو : ٱلْبَوَازِمُ

ٱلشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ٱبْنُ هَرْمَةَ :

وَنَحْنُ ٱلْاَكْرَمُونَ اِذَا غُشِينَا عِيَاذًا فِي ٱلْبَوَازِمِ وَٱعْتِرَارَا

(قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونَ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ وَاحِدَتُهَا حِرْمِسٌ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْقُحْمَةُ لُهْوَةٌ مِنْ اَمْرٍ عَظِيمٍ يُصِيبُ ٱلنَّاسَ . يُقَالُ اَصَابَتِ ٱلنَّاسَ قُحْمَةٌ اَيْ جَدْبٌ . وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي ٱلْاُمُورِ ٱلْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَٱلتَّحُوطُ ٱلسَّنَةُ ٱلشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تَحِيطُ اَيْضًا . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَٱلْحَافِظُ ٱلنَّاسَ فِي تَحُوطَ اِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِذٍ رُبَعَا

وَيُقَالُ اَزَمَتْهُمُ ٱلسَّنَةُ تَأْزِمُهُمْ اَزْمًا اِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَنَتْهُمْ ، وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءُ لَا نَبْتَ فِيهَا . وَٱمْرَاَةٌ حَصَّاءُ اَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا

٣ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكتابيَّة (ص: ٢٧٤) وفي فقه اللُّغة الباب الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص: ٢١٧)

اَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَبِيلُ ٱلثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعَةُ ٱلْقُبُلُ ، وَٱلْقَبِيلَةُ مِنْ بَنِي اَبٍ وَاحِدٍ . وَجَمَاعُهَا ٱلْقَبَائِلُ ، وَٱلنَّفَرُ وَٱلرَّهْطُ مَا دُونَ ٱلْعَشَرَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْعُصْبَةُ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ ، وَٱلْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ ٱلْعَشَرَةِ ٱلرِّجَالِ اِلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَٱلْجَمْعُ عِدَفٌ ،

وَٱلكِرْسُ ٱلكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنَا زِمْزِمَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَصِمْصِمَةٌ اَيْ جَمَاعَةٌ . قَالَ [بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ]:

اِذَا تَدَانَى زِمْزِمٌ لِزِمْزِمِ

وَقَالَ [سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ ٱلغَنَوِيُّ]:

وَحَالَ دُونِي مِنَ ٱلاَبْنَاءِ زِمْزِمَةٌ كَانُوا ٱلاُنُوفَ وَكَانُوا ٱلاَكْرَمِينَ اَبَا

(قَالَ) وَمِثْلُهُ ٱلصُّبَّةُ . وَٱلاَزْفَلَةُ . وَٱلثُّبَةُ . وَٱلزَّرَافَةُ ، (قَالَ) وَٱلعَمَاعِمُ ٱلجَمَاعَاتُ . يُقَالُ قَوْمٌ عَمَاعِمُ . (قَالَ) وَلَا اَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا . قَالَ ٱلعَجَّاجُ:

سَالَتْ لَنَا مِنْ حِمْيَرَ ٱلعَمَاعِمُ

(قَالَ) وَاحِدُ ٱلعَمَاعِمِ عَمٌّ ، وَيُقَالُ عَدَدٌ قُمَاقِمٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَقُمَاقِمٌ ، وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ اَيْ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . وَٱلعَمُّ ٱلجَمَاعَةُ . قَالَ ٱلمُرَقِّشُ:

وَٱلعَدْوُ بَيْنَ ٱلمَجْلِسَيْنِ اِذَا آدَ ٱلعَشِيُّ وَتَنَادَى ٱلعَمّْ

(قَالَ) وَاِذَا بَلَغَ ٱلحَيُّ اَنْ يَنْفَرِدَ فِي ٱلغَارَةِ وَحْدَهُ فَلَا يُحْلَبَ اَيْ يُعَانَ فَهُوَ رَاْسٌ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَاْسٌ عَظِيمٌ . قَالَ [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ]:

بِرَاْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ نَدُقُّ بِهِ ٱلسُّهُولَةَ وَٱلحُزُونَا

(قَالَ) وَٱلعِمَارَةُ ٱلحَيُّ ٱلعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَٱلكَرِشُ مُعْظَمُ ٱلقَوْمِ وَٱلجَمْعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلقَوْمِ اَيْ مُعْظَمُهُمْ . وَاَنْشَدَ [لِلفَضْلِ بْنِ ٱلعَبَّاسِ ٱللَّهَبِيِّ]:

وَاَفَأْنا ٱلسَّبِيَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ   وَاَقْنا كَرَاكِرًا وَكُرُوشَا

(قَالَ) وَٱلكِرْكِرَةُ ٱلْجَمَاعَةُ اَيضًا. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

مِنَّا بِبَادِيَةِ ٱلْاَعْرَابِ كِرْكِرَةٌ   اِلَى كَرَاكِرَ بِٱلْاَمْصَارِ وَٱلْحَضَرِ

(قَالَ) وَرَحَى ٱلْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلزَّعَانِفُ ٱلْاَحْيَاءُ ٱلْقَلِيلَةُ فِي ٱلْاَحْيَاءِ ٱلْكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَٱلْاَوْرَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . يُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْاَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِاِضَامَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ ، وَٱلْوَضِيمَةُ ٱلْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [اَبُو عَمْرٍو: اَلْهِلَاثَاءُ (مُمَالٌ) اَكْثَرُ مِنَ ٱلْوَضِيمَةِ وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ ، وَٱلشَّعْبُ (وَٱلشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) ٱلْقَبِيلَةُ ، وَٱلْعِمَارَةُ ٱلْحَيُّ ٱلْعَظِيمُ] ، وَٱلْحَصَى ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَلَسْتُ بِٱلْاَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى   وَاِنَّمَا ٱلْعِزَّةُ لِلْكَاثِرِ

(قَالَ) وَٱلْقِبْصُ ٱلْعَدَدُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلزُّجْلَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهَا زُجَلٌ ، وَٱلْخِزْقَةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهِيَ ٱلْخَزِيقَةُ اَيضًا ، اَبُو زَيْدٍ : اَلزِّمْزِمَةُ ٱلْخَمْسُونَ اَوْ نَحْوُهَا مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْاِبِلِ وَٱلْغَنَمِ ، اَبُو عَمْرٍو: اِنَّهُ لَفِي وَضَمَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَةٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلنُّفَيْلِيُّ: اِنَّ فِي جَفِيرِهِ لَوَضَمَةً مِنْ نَبْلٍ ، [اَبُو عَمْرٍو : وَضَمَةٌ فِيهِمَا . مُحَرَّكٌ] ، اَبُو زَيْدٍ: اَلشَّكَائِكُ ٱلْفِرَقُ ٱلْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلصَّتِيتُ ٱلْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيتَيْنِ اَيْ فِرْقَتَيْنِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلْأَكَارِيسُ ٱلْأَصْرَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ، وَٱلْفِئَامُ ٱلْجَمَاعَـةُ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْيَهُودِ يَصِفُ فَرَسًا]:

كَأَنَّ مَجَامِعَ ٱلرَّبَلَاتِ مِنْهَا فِئَامٌ يَنْهَضُونَ اِلَى فِئَامِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمِلْثَاءُ (مَمْدُودَةٌ) . وَٱلْهِدْفَةُ . وَٱلرِّثْدَةُ . وَٱللِّبْدَةُ [كُلُّ ذٰلِكَ ٱلْجَمَاعَـةُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْكَثِيرَةِ] . وَٱلرِّثْدَةُ هُمُ ٱلْمُقِيمُونَ وَسَائِرُهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ ، وَيُقَالُ اَتَانَا دَهْمٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ عِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ كَثِيرَةٌ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلثُّكَنُ ٱلْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُحْشَرُ ٱلنَّاسُ عَلَى ثُكَنِهِمْ اَيْ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ ، (قَالَ) وَٱلْحَفَدَةُ . وَٱلْأَعْوَانُ . وَٱلْخَدَمُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ . اَيْ اَيُّ ٱلْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ اَيُّ ٱلطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّمْشِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ ٱلْبَرْنَاسَاءِ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْلِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلطَّبْنِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلدَّهْدَا هُوَ ، وَاَيُّ ٱلزَّرَى ، وَاَيُّ ٱلْبَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْوَرَى هُوَ ، وَاَيُّ ٱلتُّرْخُمِ هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ لَقَطَ ٱلْحَصَى هُوَ ، وَاَيُّ مَنْ وَجَزَ ٱلْجِلْدَ هُوَ . اَيْ مَنْ مَرَنَ ٱلْجِلْدَ ، ٱلْفَرَّاءُ : مَا اَدْرِي اَيُّ خَالِقَةَ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْخَوَالِفِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلنَّخْطِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْهُوزِ هُوَ ، وَاَيُّ ٱلْأَوْرَمِ هُوَ ، وَاَيُّ وَلَدِ ٱلرَّجُلِ هُوَ . يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا اَدْرِي اَيُّ ٱلْجَرَادِ عَارَهُ . اَيْ

اَيْ ٱلنَّاسِ اَخَذَهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ اَيْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ [جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ] :

اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ فِي عَيَنْ يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ اِطْرَاقَ ٱلطُّحَنْ

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَمِنَ ٱلْاِبِلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ مَعَ ٱلْعَثْرَاءِ اَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ ، يُقَالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ ٱلنَّاسِ ، ٱلْكِسَائِيُّ : دَخَلْتُ فِي غُمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَغَمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَخُمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَخَمَارِ ٱلنَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ ٱلنَّاسِ ، وَخَمَرِ ٱلنَّاسِ اَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلْجَفَلَى اَيْ دَعَاهُمْ بِاَجْمَعِهِمْ . [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جُفَّةِ ٱلنَّاسِ اَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ] ، اَبُو زَيْدٍ : هٰذَا لَا يَخْفَى عَلَى ٱلْبَرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْاَحْمَرُ وَٱلْاَسْوَدُ اِذَا ٱجْتَمَعُوا . وَيُقَالُ اِنَّ ٱلْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُوتًا مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ شَتَّى ، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمُ ٱلْاَخْلَاطُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِهَا اَوْزَاعٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ فِرَقٌ . قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

اَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بِٱلْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحُلَّ بِٱلْاَوْزَاعِ

(قَالَ) وَٱلْجُمَّاعُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى . قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَسْلَتِ :

تَذُودُهُمْ عَنَّا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ

حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ

(قَالَ) وَٱلْأُشَابَةُ ٱلْأَخْلَاطُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْجَمْعُ اشَايِبُ وَأُشَابَاتٌ . وَيُقَالُ اوبَاشٌ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ اَخْلَاطٌ . [وَاَصلُهُ ٱلْجَرَبُ . يُقَالُ بِهَا اَوبَاشٌ وَاَوشَابٌ] ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ بِهَا اوقَاسٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَاحِدُهُمْ وَقَسٌ وَهُمُ ٱلسُّقَّاطُ وَٱلْعَبِيدُ وَاَشْبَاهُ ذٰلِكَ . وَذٰلِكَ مِثْلُ ٱلْأَوْبَاشِ ، وَٱلْأَعْنَاءُ (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ ٱلْأَعْنَاءِ عِنْوٌ ، وَٱلْأَخْلَاطُ وَوَاحِدُ ٱلْأَخْلَاطِ خِلْطٌ ، وَلُزَّقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَزَلَ بِي اَسْوِدَاتٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَاَسَاوِيدُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُتَفَرِّقُونَ ، (قَالَ) وَقَالُوا كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ . وَٱلْحَيُّ ٱلْحَرِيدُ ٱلْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ ٱلْعَدُوِّ بُيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا

(قَالَ) وَيُقَالُ اَتَانَا طَبَقٌ وَطِبْقٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَبَجْدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَدَهْمٌ . وَهُمُ ٱلنَّاسُ ٱلْكَثِيرُونَ . قَالَ [كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ] :

تَلُوذُ ٱلْبُجُودُ بِاَذْرَائِنَا مِنَ ٱلضُّرِّ فِي اَزَمَاتِ ٱلسِّنِينَا

وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنِيفٍ مِنْ اَصْحَابِهِ وَهُمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَجَمَاعَةُ ٱلْقُنُفُ ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظُهْرَتِهِ ، وَفِي نَاهِضَتِهِ . وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ ٱلْأُمُورِ ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظَهَرَتِهِ] ، وَفِي اُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ . يَعْنِي فِي اَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ . وَلَا تَكُونُ ٱلْأُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَضِبْنَةُ ٱلرَّجُلِ حَشَمُهُ

وَعِيالُهُ ، ٱلاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَاءَ ٱلرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ. يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ ، وَجَاءَ فِي صَاغِيَتِـهِ . وَهُمُ ٱلَّذِينَ يَمِيلُونَ اِلَيْهِ ، وَٱلسَّامَّةُ ٱلْخَاصَّةُ . وَٱلْعَامَّةُ ٱلْعَامَـةُ ، (قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: فِي اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْـلٍ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لُمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَقِدَّةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَعُثَجٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . قَالَ ٱلرَّاعِي:

بَنَاتُ لَبُونِهَا عُثَجٌ اِلَيْـهِ يَسُقْنَ ٱللِّيتَ مِنْهُ وَٱلْقَذَالَا

وَيُقَالُ عَـدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ اَيْ كَثِيرٌ ، يُقَالُ رَبَلَ ٱلْقَوْمُ يَرْبُلُونَ اِذَا كَثُرُوا ، يُونُسُ: جَاءَتْنَا جَبْهَـةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَٱلْجُمَّةُ ٱلْجَمَاعَةُ يَسْاَلُونَ فِي ٱلْحَمَالَةِ اَيِ ٱلدِّيَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَقَدْ كَانَ فِي اِبِلِي عَطَاءٌ لِجُمَّةٍ اَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي ٱلْفَرَائِضَ وَٱلرِّفْدَا

قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْبُرْكَةُ ٱلْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا ٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا. وَرُبَّمَا سَمَّوُا ٱلْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكَةً وَرُبَّمَا سَمَّوْا بِهَا ٱلرِّجَالَ ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَـا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمَّاءَ غَفِيرًا اَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَاذِيَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا . وَهُوَ اَوَّلُ مَنْ يَطْرَاُ عَلَيْـكَ مِنْهُمْ ، وَاَتَتْنَا طَخْمَةٌ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَهُمْ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْقَاذِيَـةِ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : فِي ٱلدَّارِ كُثَارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ ٱلْكَافَ) اِذَا اَخْبَرْتَ عَنْ كَثْرَةِ عَـدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ اِبِلٍ اَوْ بَقَرٍ اَوْ غَنَمٍ وَهِيَ فِي كَثْرَةِ ٱلْحَيَوَانِ خَاصَّـةً . وَيُقَالُ قَدِمَ عَلَيْنَا قُلَلٌ مِنَ ٱلنَّاسِ

إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى اَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَالْاَلْفُ ٱلْقُلَلُ. فَاِذَا ٱجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ ، ٱلْكِسَائِيُّ : ٱلْجُمَّةُ . وَٱلضَّفَّـةُ . وَٱلْقِمَّةُ جَمَاعَةُ ٱلْقَوْمِ كُلِّهَا ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ كَيْفَ جَمْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ اَيْ جَمَاعَتُكُمْ. قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : وَقُلْتُ لِاَعْرَابِيٍّ : اَبَنُو جَعْفَرٍ اَشْرَفُ اَمْ بَنُو اَبِي بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ : اَمَّا خَوَاصَّ رِجَالٍ فَبَنُو اَبِي بَكْرٍ وَاَمَّا جَمْرَاءَ ٱلْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ «خَوَاصَّ» عَلَى طَرِيقِ ٱلصِّفَةِ اَرَادَ فِي خَوَاصِّ رِجَالٍ. وَكَذٰلِكَ جَمْرَاءَ)[1] ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَضَى خَدٌّ مِنَ ٱلنَّاسِ اَيْ قَرْنٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَّارٌ مِنَ ٱلنَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ اِلَيْكَ مِنَ ٱلْاَعَارِيبِ مِنَ ٱلْبَوَادِي اَيْ خَرُّوا اِلَيْكَ

---

١) حاشية : نصبُ الخواصّ على الصِفة .مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كانهُ قال : امّا في هذه الحال . قال ابو الحسن : نَصَبَهما على التفسير كانهُ قال : بنو جعفرٍ اشرف من بني فلانٍ خواصَّ رجالٍ اي خواصُّها اشرفُ من بني جَمراء هولاء. كما تقول : هذا احسنُ وجهًا من وجه هذا اي وجهُ هذا احسن من وجه هذا

٤ بابُ ٱلكَتَائِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطليعة والجيش (الصفحـة ٢٧٥–٢٧٧) . وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونعوتها (الصفحة ٢١٩–٢٢٠)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْحَضِيرَةُ ٱلنَّفَرُ يُغزَى بِهِمِ ٱلعَشَرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ [قَالَتْ سَلْمَى ٱلْجُهَنِيَّةُ]:

يَرِدُ ٱلْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً   وِرْدَ ٱلْقَطَاةِ إِذَا ٱسْمَأَلَّ ٱلتُّبَّعُ

وَقَالَ [ابُو شِهَابٍ] ٱلْهُذَلِيُّ [مَعقِلٌ]:

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلْقَةٌ   مِنَ ٱلدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا ٱلْحَضَائِرُ

[وَٱلْجُفُّ ٱلْجَمَاعَةُ] ، وَٱلْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْأَرْبَعِينَ . وَٱلْهَيْضَلَةُ ٱلْجَمَاعَةُ يُغزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ . قَالَ ابُو كَبِيرٍ:

أَزُهَيْرَ إِنْ يَشِبِ ٱلْقَذَالُ فَإِنَّهُ   كَمْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ

وَٱلْكَتِيبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ . وَٱلْأَرْعَنُ ٱلْجَيْشُ ٱلْكَثِيرُ ٱلَّذِي لَهُ مِثْلُ رَعْنِ ٱلْجَبَلِ ، وَٱلرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ ٱلْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَمِيسُ ٱلْجَيْشُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

لَهَا مِزْهَرٌ يَعْلُو ٱلْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ   أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ ٱلْيَدَانِ

وَٱلْجَرَّارُ ٱلَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثْرَتِهِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

أَرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ ٱلْأَثَرْ

وَٱلْجِرُ اَكْثَرُ مَا يَكُونُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلَّتِي تَتَمَخَّضُ مِنْ كَثْرَتِهَا . قَالَ اَبُو قَيْسِ بْنُ ٱلْاَسْلَتِ:

بَيْنَ يَدَيْ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعِ

وَٱلرَّمَّازَةُ ٱلَّتِي تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ أُخْرَى . (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تُرَامِزٌ اِذَا مَضَغَ رَاَيْتَ دِمَاغَهُ يَرْتَفِعُ مَرَّةً وَيَسْفُلُ أُخْرَى) . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَحْمِيهِمِ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَانِسٍ رَمَّازَةٌ تَأْبَى لَهُمْ اَنْ يُحْرَبُوا

وَٱلْجَأْوَاءُ ٱلَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ ٱلسَّوَادِ وَٱلصَّدَاِ ، وَٱلْخَضْرَاءُ نَحْوٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَٱلْخَرْسَاءُ ٱلَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ قَدِ ٱحْتَرَمَتْ بِٱلسِّلَاحِ وَاَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ : اِنَّمَا قِيلَ خَرْسَاءُ لِقِلَّةِ كَلَامِهِمْ . [لِاَنَّ كَثْرَةَ ٱلضَّجَّةِ فِي ٱلْحَرْبِ فَشَلٌ] ، وَكَتِيبَةٌ مَلْمَلَمَةٌ (اَيْ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتِيبَةٌ فَيْلَقٌ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَٱلشَّهْبَاءُ وَٱلْبَيْضَاءُ ٱلصَّافِيَتَا ٱلْحَدِيدِ ، وَٱلشَّعْوَاءُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ شَعْوَاءُ ، وَٱلْمُشْعَلَةُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً:

يَهْدِي ٱلسِّبَاعَ لَهَا مُرِشٌّ جَدِيَّةٍ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٍ كَجَرِّ ٱلْقِرْطَفِ

وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . وَاِنَّمَا سُمِّيَ مِنْسَرًا لِاَنَّهُ مِثْلُ مِنْسَرِ ٱلطَّائِرِ يَخْتَلِسُ ٱخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ . قَالَ عُرْوَةُ [ٱبْنُ ٱلْوَرْدِ ٱلْعَبْسِيُّ]:

تَقُولُ لَكَ ٱلْوَيْلَاتُ هَلْ أَنتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجْلٍ تَارَةً وَبِمِنْسَرِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْمِقْنَبُ وَٱلْمِنْسَرُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ إِلَى ٱلْعِشْرِينَ مِنَ ٱلْخَيْلِ ، فَإِذَا كَثُرُوا فَهِيَ ٱلْفَيْلَقُ ، وَٱلْجَحْرُ أَكْثَرُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكَدْ يَتَصَرَّمُ قَالُوا أَرْعَنُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّارُ . يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَأَرْعَنُ ، وَٱلْخَمِيسُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَتِيبَةِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمُقَدَّمِ ٱلْجَيْشِ قُدْمُوسٌ وَجَمْعُهُ قَدَامِيسُ ، وَٱللُّهَامُ ٱلْكَثِيرُ . وَأَصْلُهُ [مِنْ] أَنْ يَلْتَهِمَ مَا وَقَعَ فِيهِ فَلَا يُرَى أَيٌّ يَبْتَلِعُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ قَدْ دَسَرْ

وَٱلسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًا إِلَى ٱلثَّلٰثِينَ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلْقَائِفِ ٱلْأَسَدِيِّ :

أَمْسَى ٱلْفِرَاشُ مَطِيَّتِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسْ
زَوْلًا أُفِيءُ غَنِيمَةً فِي سُرْبَةٍ وَٱللَّيْلُ دَامِسْ

وَقَالَ [طُفَيْلٌ ٱلْغَنَوِيُّ] :

لَا يَظْعَنُونَ عَلَى عَمْيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا] وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنِ ٱلسُّرَبِ

وَٱلضَّبْرُ ٱلْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ . وَمِنْهُ ضَبْرُ ٱلْفَرَسِ أَيْ جَمْعُ قَوَائِمِهِ وَوَثْبٌ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] :

بَيْنَا هُمُ يَوْمًا كَذٰلِكَ رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لَبُوسُهُمُ ٱلْحَدِيدُ مُؤَلَّبُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَمَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

اَبُو عَمْرٍو: ٱلعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرْجَلَةٌ . وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ ، وَٱنْشَدَ لِحَاتِمٍ:

عَرَاجِلَةٌ شُعْثُ ٱلرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ بَنُو ٱلْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقِدْرٍ جَزُورُهَا

وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ طَحُونٌ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، ٱلاَصْمَعِيُّ: وَٱلعَدِيُّ اَوَّلُ مَا يُدْفَعُ مِنَ ٱلغَارَةِ . قَالَ ٱبْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا اَحْسَنَ ٱلاَبْيَاتَ نَهْنَهَةً اُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ اَحْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمْرَمٌ وَجَمْعٌ عَرَمْرَمٌ اَيْ شَدِيدٌ. وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: كَثِيرٌ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

تَرَى ٱلاَرْضَ مِنَّا بِٱلفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

(قَالَ) وَٱلدَّيْلَمُ ٱلْجَمَاعَةُ . قَالَ [رُؤْبَةُ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا اَبَا ٱلعَبَّاسِ ٱلسَّفَّاحَ اَوِ ٱلْمَنْصُورَ]:

فِي مُرْجَحِنٍّ [1] يَرْجَحِنُّ دَيْلَمُهْ

(قَالَ) وَٱلسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ اَنْفُسٍ اِلَى ثَلْثِ مِائَةٍ ، وَٱلْخَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى ٱلسَّرِيَّةِ ، وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلْخَيْلِ . [وَٱلْهَضَّاءُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلنَّاسِ] . قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

قَدْ تَجَاوَزْتُهُ بِهَضَّاءَ كَٱلْجِنَّـةِ م يُخْفُونَ بَعْضَ قَرْعِ ٱلْوِفَاضِ

1) المرجحنّ الجيشُ الكثيرُ

وَٱلْخَشْخَاشُ مِنَ ٱلرَّجَّالَةِ [يَعْنِي ٱلْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ] . قَالَ [تَأَبَّطَ شَرًّا] :

فَيَوْمًا بِهِضَّاءٍ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ ٱلرَّجْلِ هَيْضَلِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ اَيْ كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَثَوْبٌ كَثِيفٌ اَيْ غَلِيظٌ ، وَٱلْقَيْرَوَانُ ٱلْكَثِيرُ مِنَ ٱلنَّاسِ . (وَاَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَاِنَّمَا هُوَ كَارَوَانُ وَهِيَ ٱلْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌّ . اَيْ مُتَخَلْخِلٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ ٱلْخَيْلِ اَوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ ٱلْكَتِيبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ، وَمُعْتَكَرُ ٱلْقِتَالِ حَيْثُ ٱلْتَقَوْا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، اَبُو عُبَيْدَةَ : مَكَانُ ٱلْحَرْبِ ٱلْمَأْزِقُ . وَٱلْمَأْزِمُ . وَٱلرَّحَى ، وَٱلْمَرْحَى مَجَالُ ٱلْفُرْسَانِ وَمُعْتَرَكُهُمْ

٥ بَابُ ٱلْاِجْتِمَاعِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب احتشاد القوم (ص: ٦٨) وباب الجماعات من الناس (ص: ٢٧٤) والباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم (٢١٧-٢١٩)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : رَاَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ اَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ . وَقَدْ عَصَبُوا بِهِ وَقَدِ ٱسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ اِذَا ٱسْتَدَارُوا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

خُرُوجٌ مِنَ ٱلْغُمَّى اِذَا صُكَّ صَكَّةً بَدَا وَٱلْعُيُونُ ٱلْمُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ

وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ : تَجَمَّعُوا تَجَمُّعَ بَيْتِ ٱلْاَدَمِ (لِاَنَّ بَيْتَ ٱلْاَدَمِ تَجْتَمِعُ فِيهِ اَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ) . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ اِذَا ٱجْتَمَعُوا قَدِ ٱعْصَوْصَبُوا .

وَٱسْتَحْصَفُوا. وَٱسْتَحْصَدُوا. وَيُقَالُ غَيْضَةٌ حَصِدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلنَّبْتِ مُلْتَفَّةً، وَيُقَالُ اجْلَخَمَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مُجْلَخِمُّونَ. قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ]:

تَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إِذَا ٱجْلَخَمُّوا

وَيُقَالُ أَلَّبَ عَلَيْهِ ٱلنَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ، وَيُقَالُ تَعَاوَوْا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ. أَيْ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ وَذَكَرَ ٱلرِّمَاحَ وَٱلطَّعْنَ بِهَا:

وَانْ تَعَاوَى نَاهِلًا اوِ ٱعْتَكَرْ تَعَاوِيَ ٱلْعِقْبَانِ يَزْقُنَ ٱلْجَزَرْ

وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ. وَتَحَبَّشُوا أَيْ تَجَمَّعُوا. وَهِيَ ٱلْهُبَاشَةُ. وَٱلْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ. قَالَ رُؤْبَةُ:

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ ٱلتَّحْبِيشِ لِصِبْيَةٍ كَأَفْرُخِ ٱلْعُشُوشِ

وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَيْ تَجَمَّعُوا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

بِٱلرَّمْلِ أُحْبُوشٌ مِنَ ٱلْأَنْبَاطِ

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَجْمَعُ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: هُوَ يَقْرِضُ لِعِيَالِهِ أَيْ يَجْمَعُ، وَيُقَالُ تَأَشَّبُوا. وَتَأَجَّلُوا. وَتَضَافَرُوا، وَيُقَالُ أَصْفَقُوا عَلَى ذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ. وَأَطْبَقُوا، وَيُقَالُ أَحْلَبُوا. وَأَجْلَبُوا. وَٱلْحَلْبُ ٱلْمُعِينُ، وَتَرَافَدُوا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَدَاعَى ٱلْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ، وَتَأَلَّبُوا عَلَيْهِ، أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَيُقَالُ أَمْرُ ٱلْقَوْمِ دُمَاجٌ أَيْ

مُجْتَمِعٌ . وَقَدْ دَاجَنْتُكَ عَلَى هٰذَا ٱلْأَمْرِ اَيْ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ ، اَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ تَمَظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ اَيِ ٱجْتَمَعُوا عَلَيْهِ .قَالَ [ٱلْحَادِرَةُ] :

يَتَمَظَّلُونَ تَمَظُّلَ ٱلنَّمْلِ

وَيُقَالُ ٱحْرَنْجَمُوا اِذَا ٱجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لِقَصَفَةِ ٱلنَّاسِ مِنَ ٱلْمُحْرَنْجِمِ

وَيُقَالُ أَتَى قَصَفَةَ ٱلنَّاسِ اَيْ دَفْعَتَهُمْ اِذَا دَفَعُوا . وَقَدِ ٱنْقَصَفَ ٱلنَّاسُ اذَا ٱنْدَفَعُوا

٦ بَابُ ٱلتَّفَرُّقِ

راجع باب تفرّق القوم في الالفاظ الكتابيّة (ص : ٢٣٩)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَارَ ٱلْقَوْمُ شَعَاعًا اَيْ تَفَرَّقُوا . وَيُقَالُ شَاعَ ٱلشَّيْءُ شَيَعَانًا اِذَا تَفَرَّقَ ، وَيُقَالُ ٱبْذَعَرُّوا . وَٱشْفَتَرُّوا . وَتَصَبْصَبُوا . وَتَمَقْدَدُوا ، اَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ ٱبْذَقَرُّوا . مِثْلُ ٱشْفَتَرُّوا ، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا اَيْدِي سَبَا . وَاَيَادِي سَبَا . قَالَ [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ] :

فَلَمَّا عَرَفْتُ ٱلْيَأْسَ مِنْهُمْ وَقَدْ بَدَتْ ... اَيَادِي سَبَا ٱلْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاطَّا مِنْ دَعْسِ ٱلْحَمِيرِ تَنْسَبَا ... مِنْ صَادِرٍ اَوْ وَارِدٍ اَيْدِي سَبَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَيْدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرْوَنَ اَنَّ ذٰلِكَ ٱشْتُقَّ

مِنْ سَبَاحِينَ أُفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ ٱلْعَرِمِ ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ ذَهَبُوا شَمَالِيلَ بِقِرْذَحْمَةَ . وَبِقِنْذَحْرَةَ . وَبِقِذَّحْرَةَ [مِثْلُ شَمَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِذَّانَ . وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ . (قِرْذَحْمَةُ وَقِذَّانُ وَقِدَّةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . فَلِذٰلِكَ لَمْ يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً)، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ تَشَظَّى ٱلْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشِغَرَ بِغَرَ . (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَغَرَ بَغَرَ) ، وَذَهَبُوا إِسْرَاءَ ٱلْأَنْقَدِ . وَٱلْأَنْقَدُ ٱلْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَبَادِيدَ وَعَبَابِيدَ . (كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ تَفَرُّقُهُمْ) ، وَذَهَبُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ . [يُرِيدُ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ] . قَالَ [ضَابِئُ بْنُ ٱلْحَارِثِ ٱلْبُرْجُمِيُّ]:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا   سِقَاطَ حَدِيدِ ٱلْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلَا

ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ ٱلْقَوْمُ شِذَرَ مِذَرَ . وَشَذَرَ مَذَرَ . وَشِذَرَ بِذَرَ . وَشَذَرَ بَذَرَ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ ٱلْقَوْمُ عَبَادِيدَ . وَعَبَابِيدَ . وَأَبَابِيدَ ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَعَّبَ أَمْرُهُ أَيْ تَفَرَّقَ ، ٱلْفَرَّاءُ: طَيْرٌ يَنَادِيدُ وَأَنَادِيدُ . وَهِيَ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ ٱلَّتِي تَجِيءُ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَأَنْشَدَ [لِمُطَارِدِ بْنِ قُرَّانَ ٱلْحَنْظَلِيِّ مِنَ ٱللُّصُوصِ]:

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجْرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى   يَرَوْنَنِي خَارِجًا طَيْرُ ٱلْيَنَادِيدِ

وَيُقَالُ : بَحْثَرُوا مَتَاعَهُمْ أَيْ فَرَّقُوهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُمْ بَقَطٌ

ي ٱلْاَرْضِ اَيْ مُتَفَرِّقُونَ . وَاَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :

رَاَيْتُ تَمِيمًا قَدْ اَضَاعَتْ اُمُورَهَا فَهُمْ بَقَطٌ فِي ٱلْاَرْضِ فَرْثٌ طَوَائِفُ

(قَالَ) وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اَقْتُلْهُمْ بَدَدًا. وَاَحْصِهِمْ عَدَدًا. وَلَا تَذَرْ
مِنْهُمْ اَحَدًا . وَاَصْلُ ٱلْبَدَدِ ٱلتَّفَرُّقُ ، يُقَالُ بَدَّ رِجْلَيْهِ فِي ٱلْمِقْطَرَةِ اَيْ
فَرَّقَهُمَا . وَيُقَالُ اَبَدَّ بَيْنَهُمُ ٱلْعَطَاءَ . اَيْ اَعْطَى كُلَّ اِنْسَانٍ نَصِيبَهُ
عَلَى حِدَتِهِ . وَاَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ اَبِي رَبِيعَةَ :

وَقَالَتْ اَمِبدٌ سُؤَالَكَ ٱلْعَالَمِينَا

٧ بَابُ ٱلْجَمَاعَةِ مِنَ ٱلْاِبِلِ

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات الابل وترتيبها (ص : ٢٢١)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلذَّوْدُ مِنَ ٱلْاِبِلِ مِنْ ثَلٰثٍ اِلَى عَشْرٍ . (وَمِثْلُ
مِنَ ٱلْاَمْثَالِ: ٱلذَّوْدُ اِلَى ٱلذَّوْدِ اِبِلٌ) . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ
ٱلثِّنْتَيْنِ وَبَيْنَ ٱلتِّسْعِ مِنَ ٱلْاِنَاثِ دُونَ ٱلذُّكُورِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ :

ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانْ غَيْرُ ٱلْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ ٱلْبُعْرَانْ

قَالَ ٱلْقَاسِمُ ٱلْاَصْمَعِيُّ: ٱلذَّوْدُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِ اِلَى ٱلْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ
ٱلذَّوْدُ اِلَّا لِلنُّوقِ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ وَٱلْاِنَاثِ ،
وَٱلرَّسَلُ ٱلْاِبِلُ ٱلَّتِي تَجِيءُ اِلَى ٱلْحَوْضِ] . (قَالَ) وَقَالَ اَبُو مِسْمَعٍ :

وَيَكُنْ رَسَلًا ايضًا حَيْثُ مَا كُنَّ وَانْ لَمْ يَكُنَّ عَلَى ٱلْحَوْضِ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَلصِّرْمَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرٍ اِلَى بِضْعَ عَشْرَةَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ خَفِيفُ ٱلْمَالِ اِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ ٱلْمَلُوطُ [بْنُ بَدَلٍ ٱلْقُرَيْعِيُّ]:

يَصُدُّ ٱلْكِرَامُ ٱلْمُصْرِمُونَ سَوَاءهَا وَذُو ٱلْحَقِّ عَنْ اَقْرَانِهَا سَيَحِيدُ

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : اَلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشَرَةٍ اِلَى ثَلٰثِينَ . (قَالَ) وَقَالَ اَفَّارُ بْنُ لَقِيطٍ : اَلصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ وَخَمْسَةٍ وَارْبَعِينَ ، وَٱلْقَطِيعُ مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ اِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقِطْعَةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ ، (قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ : وَكَذٰلِكَ ٱلصُّبَّةُ مِثْلُ ٱلْقَطِيعِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ عَلَى آلِ فُلَانٍ صُبَّةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ وَهِيَ مِنَ ٱلْعِشْرِينَ اِلَى ٱلثَّلٰثِينَ اِلَى ٱلْاَرْبَعِينَ . قَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاء :

اِنِّي سَيُغْنِينِي ٱلَّذِي كَفَّ وَالِدِي قَدِيمًا فَلَا عُرْيٌ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ
بِصُبَّةِ شَوْلٍ ارْبَعِينَ كَاَنَّهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شُرُوفٌ وَلَا بُكْرُ

(قَالَ) وَٱلْعَكَرَةُ ٱلْخَمْسُونَ اِلَى ٱلسِّتِّينَ اِلَى ٱلسَّبْعِينَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : ٱلْعَكَرَةُ مَا بَيْنَ ٱلْخَمْسِينَ وَبَيْنَ ٱلْمِائَةِ . وَٱلْعَكَرُ جَمْعُ عَكَرَةٍ فَهِيَ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَكَرَةِ . ثَلٰثُ مَرَّاتٍ اَقَلُّ ذٰلِكَ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ اِلَى ٱلْمِائَةِ . قَالَ ٱلْمَلُوطُ :

اَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ اَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لِاَخْفَافِهَا فَوْقَ ٱلْمِتَانِ فَدِيدُ

وَيُقَالُ اَتَانَا بِغَضَبَى [1] (مَعْرِفَةٌ لَا تُنَوَّنُ). وَهِيَ مِائَةٌ مِنَ ٱلْإِبِلِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَى صُرَيْمَةً فَاحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَاحْرِيَا

(قَالَ) وَيُقَالُ اَعْطَاهُ هُنَيْدَةَ (غَيْرُ مُنَوَّنَةٍ). يُرِيدُ مِائَةً مِنَ ٱلْإِبِلِ. قَالَ جَرِيرٌ:

اَعْطَوْا هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ مَا فِي عَطَائِهِمِ مَنٌّ وَلَا سَرَفُ

(قَالَ) وَٱلْكُورُ مِائَتَانِ وَاَكْثَرُ، وَٱلْخِطْرُ نَحْوٌ مِنْ مِائَتَيْنِ، وَٱلْعَرْجُ اِذَا بَلَغَتِ ٱلْإِبِلُ خَمْسَ مِائَةٍ اِلَى ٱلْاَلْفِ قِيلَ هِيَ عَرْجٌ. قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

اَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ ٱلتُّرْكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجِ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ اِبِلُ اَهْلِ ٱلْحِوَاءِ كُلِّهِ ٱلَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بَالِغَةً مَا بَلَغَتْ وَاِنْ كَانَتْ اُلُوفًا. قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

فَابْكَى شَجْوُهَا ٱلْبَرْكَ اَجْمَعَا

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَاَنَّ ثِقَالَ ٱلْمُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ وَشَابَةَ بَرْكٌ مِنْ جُذَامَ لَبِيجُ

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مَكْوَزَةُ: ٱلْخِطْرُ اَرْبَعُونَ وَٱلْعَجْمَةُ اَكْثَرُ مِنْهَا. (قَالَ) وَقَالَ اَبُو ٱلْعَلَاءِ: بَلِ ٱلْخِطْرُ [مِائَةٌ]. (قَالَ) وَقَالَ اَفَارُ بْنُ

---

[1] وقيل اتانا غضيا بالياء. وقيل غضياء.

لَقيطٍ: بَلِ ٱلْخِطْرُ] ٱلفٌ كَمَا قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

وَرَاتْ لِاَقْوَامٍ سَوَامًا دِبْرَا   يُرِيحُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خِطْرَا
وَبَعْلُهَا يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرَا

(قَالَ) وَٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلثَّلٰثِينَ وَٱلْمِائَةِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثْرَتِهَا قَوْلُ [عَبْدِ ٱللهِ بْنِ رِبْعِيٍّ ٱلْحَذْلَمِيِّ:]

هَلْ لَكَ وَٱلْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ   فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا ٱلْقَابِضُ

(قَالَ) وَقَالَ اَفَارُ: بَلِ ٱلْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ ٱلسَّبْعِينَ اِلَى دُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ، وَٱلْحَرَجَةُ مِائَةٌ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَاَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلتَّصْغِيرِ وَلَا تَكْبِيرَ لَهَا وَهِيَ بِغَيْرِ اَلِفٍ وَلَامٍ لِاَنَّهَا مَعْرِفَةٌ. وَذٰلِكَ اَنَّهَا اُسْمٌ لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنِ ٱلْمِائَةِ وَفُوَيْقِ ٱلْمِائَةِ فَلَا تَنْصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ اُسَامَةَ. اُسْمٌ لِلْاَسَدِ). فَاِذَا جَعَلُوهَا نَكِرَةً نَوَّنُوا فِيهَا، وَٱلْكُورُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ. وَٱلْاَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهُنَّ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْكَوْرِ. ثَلٰثُ مَرَّاتٍ اَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلْحَوْمُ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْمِائَةِ. (قَالَ) [وَقَالَ اَفَارُ: اَكْثَرُهُ اِلَى ٱلْاَلْفِ]، وَٱلْعَرْجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوَيْقَ ذٰلِكَ. وَٱلْاَعْرَاجُ جَمْعُ عَرْجٍ وَهِيَ اَكْثَرُ مِنَ ٱلْعَرْجِ. ثَلٰثُ مَرَّاتٍ اَقَلُّ ذٰلِكَ، وَٱلدِّبْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا هُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ وَكَذٰلِكَ ٱلدَّثْرُ بِمَنْزِلَةِ ٱلدِّبْرِ كَقَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

مَا لَيْسَ يُحْصَى مِنْ سَوَامٍ دِبْرٍ   مِثْلِ ٱلْهِضَابِ عَكَنَانٍ دَثْرٍ

(قَالَ) وَٱلْبَرْكُ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْجِمَالِ وَٱلنُّوقِ عَلَى ٱلْمَاءِ

اَوْ بِالْفَـلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ اَوِ الشِّبَعِ وَالْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْوَاحِدَةُ بَارِكَةٌ . عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَالْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [وَهُوَ الْاَعْشَى]:

اَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرْكِ غُدْوَةً هُنَيْدَةَ تَحْدُوهَا اِلَيْـهِ حُدَاتُهَا

وَقَوْلِهِ :

بَرْكٌ هُجُودٌ بِفَـلَاةٍ قَفْرٍ اَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسَ اَبْتُ الْجَمْرِ

(قَالَ) وَاِذَا عَظُمَتِ الْاِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ اَتَانَا بِمِائَةٍ مِنَ الْاِبِلِ مُدَفَّئَةً لِاَنَّهَا تُدَفِّئُ بِاَنْفَاسِهَا . وَاِذَا كَثُرَ وَبَرُ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلِدَةً قِيـلَ نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ وَاِبِلٌ مُدْفَاءَاتٌ . قَالَ الشَّمَّاخُ :

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَاءَاتٍ عَلَى اَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

(قَالَ) يُقَالُ اَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا . وَهُنَّ الْعِظَـامُ الْاَجْرَامِ . قَالَ الْاَعْشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْـ تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ اَطْفَالِ

(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْاِبِلِ اِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَـا اُنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً : هٰذِهِ جُمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِعْكَاءٌ اَيْ مُمْتَلِئَةٌ سَمِينَةٌ ، وَيُقَالُ نَعَمٌ عَكَنَانٌ اَيْ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَكْنَانٌ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْحَرَجَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْاِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَةِ . وَالْجَمِيعُ الْحَرَجُ . وَالْاَحْرَاجُ جَمْعُ حَرَجٍ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ حَرَجَةٌ . وَالْجَمِيعُ حِرَاجٌ . وَالسَّوَامُ

يَقَعُ عَلَى مَا دَعَى مِنَ ٱلْمَالِ، وَٱلضَّفَّاطَةُ ٱلْعِيرُ ٱلَّتِي تَحْمِلُ ٱلْمَتَاعَ، وَٱلدَّجَّالَةُ ٱلرُّفْقَةُ ٱلْعَظِيمَةُ، وَيُقَالُ نَعَمٌ دِخَاسٌ اَيْ كَثِيرٌ. وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةُ ٱلْحَلَقِ، وَٱلْمُحْرَنْجِمُ مِنَ ٱلْاِبِلِ اِذَا بَرَكَتْ وَٱجْتَمَعَتْ. وَمُحْرَنْجَمُهَا ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ، وَيُقَالُ ٱلْتَكَّ ٱلْوِرْدُ اِذَا ٱزْدَحَمَ وَضَرَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ رُؤْبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ ٱلْتِكَاكِ ٱلدَّوْسِ

قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ : عَكَرٌ هَمْهُومٌ ٱلْكَثِيرُ ٱلْاَصْوَاتِ، وَٱلزَّمْزِيمُ ٱلْجَمَاعَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ. قَالَ نُصَيْبٌ :

يُعَلُّ بَنِيهِ ٱلْمَحْضَ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمْزِيمُهَا ٱلْمُتَجَرْثِمُ

[وَقَالَ بَعْضُهُمْ]: زُمْزُومُهَا اَصَحُّ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

زُمْزُومُهَا جِلَّتُهَا ٱلْخِيَارُ لَا ٱلنِّيبُ وَٱلْمُزَكَّى وَلَا ٱلْكِبَارُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ بَقِيَ لَهُ حُنْشُوشٌ اَيْ بَقِيَّةٌ مِنَ ٱلْاِبِلِ، (قَالَ) وَٱلْمُؤْبَلَةُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ لِلْقِنْيَةِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَاِبِلٌ سَابِيَاءُ اِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ، وَاِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ اِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بَابُ ٱلشُّحِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب البُخْل (ص: ٦٩) . وفي فقه اللغة ترتيب اوصاف البخيل (ص: ١٤٣)

يُقَالُ : رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ اَشِحَّاءُ وَاَشِحَّةٌ . وَقَدْ شَحَحْتَ يَا رَجُلُ تَشِحُّ وَشَحِحْتَ تَشَحُّ . وَيُؤَكَّدُ فَيُقَالُ : رَجُلٌ شَحِيحٌ نَحِيحٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ اَضِنَّاءُ . وَقَدْ ضَنِنْتَ تَضَنُّ وَضَنَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضَنًّا وَضَنَانَةً ، اَبُو عَمْرٍو : اَلْحَضْرَمَةُ اَلشُّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ اِغَارَةِ ٱلْحَبْلِ وَٱلْوَتَرِ اَيْ فَتْلِهِ . يُقَالُ قَدْ حَضْرَمَ قَوْسَهُ اِذَا شَدَّ وَتَرَهَا . وَيُقَالُ رَجُلٌ حِضْرِمٌ اِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَٱلصَّامِرُ ٱلْبَخِيلُ ٱلْمَانِعُ . (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ] صَمْرًا وَصُمُورًا) . قَالَ زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ :

تَلَمَّسُ اَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِنْبِلًا ... وَتُلْفَى ذَمِيمًا اِلْوِعَائَيْنِ صَامِرَا

وَقَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ :

فَاِنِّي رَاَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ ... يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

فَلَنْ تَجِدِينِي فِي ٱلْمَعِيشَةِ عَاجِزًا ... وَلَا حِضْرِمًا خَبًّا شَدِيدًا وِكَائِيَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : اَلْعِرْصَمُ ٱللَّئِيمُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ يَنْكَسِرُ عِنْدَ ٱلْخَيْرِ وَعِنْدَ فِعْلِ ٱلْمَعْرُوفِ : اِنَّهُ لَكُبُنَّةٌ . وَاَنْشَدَ [لِعُمَيْرِ بْنِ ٱلْجَعْدِ:

يَسَرٍ اِذَا كَانَ ٱلشِّتَاءُ وَمُطْعِمٍ] ... لِلَّحْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ اَيْ بَخِيلٌ. وَفِيهِ مَسَاكَةٌ، وَٱلْاَنْوَحُ ٱلَّذِي يَزْحَرُ عِنْدَ ٱلْمَسْأَلَةِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

جَرَى ٱبْنُ لَيْلَى جِرْيَةَ ٱلسَّبُوحِ جِرْيَةَ لَا كَابٍ وَلَا اَنُوحِ

(قَالَ) وَٱلْاَزْوَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْمُتَقَبِّضُ ٱلَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. (يُقَالُ سَاَلْتُهُ فَاَزَحَ اَيْ تَقَبَّضَ. وَسَاَلْتُهُ حَاجَةً فَاَرَزَ)، وَيُقَالُ لَئِيمٌ اَعْقَدُ لَيْسَ بِسَهْلِ ٱلْخُلُقِ. وَيُقَالُ كَلْبٌ اَعْقَدُ وَكَبْشٌ اَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي ٱلذَّنَبِ اَعْقَدُ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضِرِزٌ لِلْبَخِيلِ ٱلَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ ٱلْمُرُوءَةِ اَيْ صَغِيرُ ٱلْمُرُوءَةِ. وَاَصْلُ ٱلزَّمَرِ قِلَّةُ ٱلصُّوفِ وَقِلَّةُ ٱلرِّيشِ. قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَعْجَةً:

مِنَ ٱلزَّمِرَاتِ اَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتُهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَقَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرْخَ ٱلْقَطَاةِ:

مُطْلَنْفِئًا لَوْنُ ٱلْحَصَى لَوْنُهُ يَحْجِزُ عَنْهُ ٱلذَّرَّ رِيشٌ زَمِرْ

وَقَالَ [صَنَّانُ بْنُ ٱلنَّارِ ٱلْيَشْكُرِيُّ]:

اِنَّ ٱلْكَبِيرَ اِذَا يُشَافُ رَاَيْتَهُ مُقْرَنْشِمًا وَاِذَا يُهَانُ ٱسْتَزْمَرَا

قَالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلْحَاتِرُ وَٱلْقَاتِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُقَدِّرُ عَلَى اَهْلِهِ ٱلنَّفَقَةَ. يُقَالُ حَتَرَ يَحْتِرُ وَيَحْتُرُ حَتْرًا. وَقَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْرًا. وَاَنْشَدَ [لِلشَّنْفَرَى]:

وَاُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ اِذَا حَتَرَتْهُمْ اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ

(قَالَ) وَٱللُّكَعُ وَٱللُّكُوعُ وَٱلْمَلْكَعَانُ كُلُّهُ ٱللَّئِيمُ فِي خِصَالِهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

إِذَا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِدْرِيٍّ فَذٰلِكَ مَلْكَعَانُ

وَقَالَ[أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ]:

أُطَوِّدُ مَا أُطَوِّدُ ثُمَّ آوِي إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

وَٱلْوَجْمُ ٱللَّئِيمُ. وَأَنْشَدَ:

قَالَ لَهَا ٱلْوَجْمُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَبْرَهْ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّنِي مِنْ أُسْرَهْ

لَا يُطْعَمُ ٱلْجَادِي لَدَيْهِمْ تَمْرَهْ

(وَقَالَ) رَجُلٌ جَحِدٌ وَمُجْحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَنْكَدُ ٱلْقَلِيلُ خَيْرًا ٱلضَّيِّقُ مَسْكًا. وَقَدْ جَحِدَ ٱلرَّجُلُ يَجْحَدُ جَحَدًا وَأَجْحَدَ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ. وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَئِيسًا وَلَمْ تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

وَأَنْشَدَ:

وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ أَقْرِبِي بِٱلْبَرْدِ بِٱلْقَوْمِ مَاءَ ٱلْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ

هُنَالِكَ تَرْوَيْنَ بِغَيْرِ جُهْدِ بِسَعَةِ ٱلْأَكُفِّ غَيْرِ ٱلْجُحْدِ

(قَالَ) وَٱلْقَصْمَلُ ٱللَّئِيمُ.[وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ أَيْضًا. وَٱلْقَصْمَلُ أَيْضًا ٱلْعَقْرَبُ]. وَأَنْشَدَ:

قُبِّحَ ٱلْحُطَيْئَةُ مِنْ مُنَاخِ مَطِيَّةٍ عَوْجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرَّضَ لِلْقِرَى

سَأَلَ ٱلوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا شَرِبَ ٱلْمُرِضَّةَ فُضْلٌ حَدَّ ٱلضُّحَى

(قَالَ) وَيُقَالُ لَئِيمٌ رَاضِعٌ. (يَرْضَعُ ٱلشَّاةَ وَٱلنَّاقَةَ مِنْ خِلْفِهَا وَلَا يَحْتَلِبُهَا). وَٱللَّحِزُ ٱلضَّيِّقُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

تَرَى ٱللَّحِزَ ٱلشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

(قَالَ) وَقَدْ لَحِزَ لَحَزًا. ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مَا يَنْدَى ٱلرَّضْفَةَ أَيْ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ ٱلْبَلَلِ بِقَدْرِ مَا يَبُلُّ ٱلرَّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَجَمَادُ ٱلْكَفِّ أَيْ جَامِدُ ٱلْكَفِّ. وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا. وَنَاقَةٌ جَمَادٌ لَا لَبَنَ بِهَا. وَرَجُلٌ مُجْمِدٌ. قَالَ [طَرَفَةُ]:

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ عَلَى ٱلنَّارِ وَٱسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدِ

(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَئِيمٌ وَقَوْمٌ لِئَامٌ. وَقَدْ لَؤُمَ يَلْؤُمُ لُؤْمًا وَمَلَامَةً. وَقَدْ أَلْأَمَ إِذَا أَتَى بِٱللُّؤْمِ. وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى. وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْكُدْيَةِ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلصُّلْبُ. وَيُقَالُ حَفَرَ ٱلرَّجُلُ فَأَكْدَى. وَيُقَالُ رَجُلٌ بَكِيءٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْخَيْرِ. وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيءٌ وَبَكِيئَةٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ ٱللَّبَنِ

---

٩ بَابُ ٱلْمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٢٩٤)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ ٱلْمُفَانَاةُ. وَٱلْمُسَانَاةُ . وَٱلْمُرَادَاةُ .وَٱلْمُصَادَاةُ وَهِيَ ٱلْمُسَاهَلَةُ .وَأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ:

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتُهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَ ٱلْأَحْمَرُ فِي ٱلْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُخَيْلَةَ يَمْدَحُ ٱلرَّبِيعَ ٱلْحَاجِبَ]:

لَوْلَا أَبُو ٱلْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ أُسُدَّ بَابٌ لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا ٱللهُ سَنَّى عَقْدَ شَيْءٍ تَيَسَّرَا

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْمُفَانَاةِ:

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي ٱلشُّمُوسَ قَائِدُهَا

وَقَالَ مُزَرِّدٌ :

ظَلِلْنَا نُصَادِي أُمَّنَا عَنْ حَمِيتِهَا كَأَهْلِ ٱلشُّمُوسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي ٱلْمُدَالَاةِ [وَهِيَ ٱلْمُدَارَاةُ]:

يَكَادُ يَنْسَلُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَٱلتَّوْقِيرِ

١٠ بَابُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحِدَّةِ وَٱلْعَدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الغيظ (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص: ٤٨) . وفي فقه اللّغة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص: ١٧٢)

ٱلاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَقَدْ ضَمِدَ عَلَيْهِ يَضْمَدُ ضَمَدًا اِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقَبَةً تَنْهَى ٱلظَّلُومَ وَلَا تَقْعُدْ عَلَى ضَمَدِ

(قَالَ) وَقَدْ حَرِدَ حَرَدًا . وَحَرِبَ حَرَبًا اِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرَّبْتُهُ فَحَرِبَ . وَحَرَّشْتُهُ . وَهَيَّجْتُهُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ مُحَرَّبًا مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ لِنَابَيْهِ قَبِيبُ

(قَالَ) وَيُقَالُ : اَغَدَّ عَلَيْهِ اِغْدَادًا . (وَاَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ ٱلْبَعِيرِ) . وَهُوَ مُغِدٌّ وَمُسْتَغِدٌّ اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ] ، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ] ضَرَمًا ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْهِ اِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ . وَاَصْلُهُ مِنِ ٱحْتِدَامِ ٱلْحَرِّ ، وَيُقَالُ اِنَّـهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا ، وَيُقَالُ قَدِ ٱزْمَاكَّ . وَٱسْمَاكَّ اَيْ غَضِبَ ، وَقَدِ ٱضْفَادَّ ٱضْفِئْدَادًا اِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ اِذَا غَلَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ . وَاِنَّمَا اُخِذَ مِنْ نَغَرَانِ ٱلْقِدْرِ وَهُوَ غَلْيُهَا ، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ اَنْ يَتَمَادَى وَيَتَتَابَعَ فِي غَضَبِهِ . وَيُقَالُ شَرِيَ ٱلْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

يَا مَنْ رَأَى ٱلْبَرْقَ يَسْرِي فِي مُلَمَّعَةٍ كَالنَّارِ اذْكَى لَهَا ٱلْمُسْتَوْقِدُ ٱلسَّعَفَا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلَظَّى اي تَلَهَّبَ ، [وَٱسْتَحْصَدَ عَلَيْهِ] إِذَا ٱنْفَتَلَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ ٱسْتَحْصَدَ حَبْلُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ ٱسْتَشَاطَ عَلَيْهِ اَيْ تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ ٱلْغَضَبُ ، وَيُقَالُ ٱمْتَاقَ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْكِي مِنَ ٱلْغَيْظِ . وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيُّهَا عَلَى مَأْقَةٍ . وَهُوَ بُكَاءٌ يَقْلَعُهُ مِنَ ٱلْجَوْفِ قَلْعًا . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : أَنْتَ تَئِقٌ وَأَنَا مَئِقٌ فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . (قَالَ) ٱلتَّئِقُ هُوَ ٱلْمُمْتَلِئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَٱلْمَئِقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْبُكَاءِ . يَقُولُ إِذَا كُنْتَ مُمْتَلِئًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَأَنَا أَبْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ نَتَّفِقُ . يُقَالُ رَجُلٌ تَئِقٌ . وَرَجُلٌ نَزِقٌ . وَرَجُلٌ لَقِسٌ ، وَيُقَالُ ٱسْمَادَّ مِنَ ٱلْغَضَبِ وَهُوَ ٱلْوَرَمُ وَٱلِٱنْتِفَاخُ . وَهُوَ ٱلِٱسْمِئْدَادُ ، وَيُقَالُ ٱخْتَجَرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلَانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ اَيْ يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱرْبَدَّ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱنْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَيُقَالُ ٱسْتَغْرَبَ فِي ٱلْحِدَّةِ إِذَا مَضَى فِيهَا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ قِلٌّ مِنَ ٱلْغَضَبِ كَأَنَّهُ يُسْتَقَلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَلَ ٱلرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

لَا اَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاوَتُنَا وَٱلْتُمِسَ ٱلنَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تُحْتَمَلُ

(قَالَ) وَيُقَالُ شَالَتْ نَعَامَةُ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذٰلِكَ إِذَا غَضِبَ . وَإِذَا خَفَّ ٱلْقَوْمُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ قِيلَ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَأَطَّمَ

كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ، وَقَدْ تَأَجَّمَ إِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ ٱزْدِهَافٌ أَيِ ٱسْتِعْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبِدَ عَلَيْهِ يَعْبَدُ ، وَابِدَ يَأْبَدُ ، وَأَسِفَ عَلَيْهِ يَأْسَفُ ، وَاضِمَ عَلَيْهِ ، وَٱلْتَهَبَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبْرَطِمًا إِذَ تَرَغَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : فُلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ ٱلْأَرْعَاظَ . لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ٱلرَّجُلَ وَيَغْتَاظُ عَلَيْهِ . وَٱلرُّعْظُ وَاحِدُ ٱلْأَرْعَاظِ وَهُوَ ٱلَّذِي يُدْخَلُ سِنْخُ ٱلنَّصْلِ فِيهِ مِنَ ٱلسَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فُلَانٌ يَحْرُقُ عَلَيْهِ ٱلْأُرَّمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ ٱلْأَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ يَصْرِفُهَا وَيَحُكُّهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَنْ قُلْتُ اَسْقِي عَاقِلًا فَاَظْلَمَا [جودًا وَاَسْقِى ٱلْحَرَّتَيْنِ ٱلدِّيَمَا]

وَقَالَ ٱلعَجَّاجُ :

فَجَعَلُوا ٱلْعِتَابَ حَرْقَ ٱلْأُرَّمِ

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ ، وَهَاجَ هَائِجُهُ إِذَا ٱسْتَقَلَّ غَضَبًا ، [وَيُقَالُ اَحْفَظْتُهُ اِحْفَاظًا إِذَا اَغْضَبْتَهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلْحَفِيظَةُ] ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اَوْاَبْتُهُ اِيئَابًا . وَاَحْشَمْتُهُ . وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ إِذَا اَغْضَبْتَهُ . وَٱلِٱسْمُ ٱلْإِبَةُ وَٱلْحِشْمَةُ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَشِمَ يَحْشَمُ حَشَمًا إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ هٰؤُلَاءِ حَشَمُ فُلَانٍ ٱلَّذِينَ يَغْضَبُ لَهُمْ . وَاَنْشَدَ :

وَلَمْ يُفَتِّشْ لِيَمَانٍ حَشَمَا

(قالَ) وَيُقَالُ أوبَأْتُهُ إذا حملتَ عليهِ أمرًا يَراهُ عارًا يَستحِي منهُ ، وَيُقَالُ كُلْ ليسَ بطعامِ تُوْبَةٍ . وَسَمِعتُ أبا عمرٍو يقولُ : كانَ عندي أعرابيٌّ فأكلَ ثُمَّ رفعَ يدَهُ فقلتُ : ازْدَدْ . فقالَ : يا أبا عمرٍو واللهِ ليسَ طعامُكَ بطعامِ تُوْبَةٍ ، الكسائيُّ : يُقَالُ وَمِدتُ عليـهِ . وَوَبِدتُ وَمدًا وَوَبدًا . كلاهما منَ الغضبِ ، الأمويُّ قالَ : وَيُقَالُ هُوَ نَقِرٌ عليكَ أي غضبانُ . قالَ وقد سمعتُ أبا عمرٍو يقولُ : قد نَقِرَ عليَّ فلانٌ نَقَرًا يُريدُ الغضبَ . وقالَ الغنويُّ : تقولُ هذهِ عـنزةٌ نَقِرةٌ وتيسٌ نَقِرٌ ولم أرَ كبشًا نَقِرًا . وهوَ ظُلاعٌ يأخذُ الغنمَ . وأنشدَ الأصمعيُّ للمرّارِ العدويّ :

وَحشَوتُ الغيظَ في أضلاعِهِ فهوَ يمشي حظَـلانًا كالنَّقِرْ

(قالَ) وَيُقَالُ الغضبُ الحميتُ البيِّنُ . [قالَ رؤبةُ :

وَكنتُ مِجـذامًا إذا عُصيتُ إذا التوى بي الأمرُ أو لُويتُ

حتّى يبوخَ الغضبُ الحميتُ

(وقالَ) والحميتُ البيِّنُ] مِن كُلِّ شيءٍ يُقَالُ التمرةِ إذا كانت أشدَّ حلاوةً مِن صاحبتِها . هذهِ أحمتُ حلاوةً مِن هذهِ ، والمتهكِّمُ الّذي يتهدَّمُ عليكَ مِن شدّةِ الغضبِ كالتحمُّقِ . ومِن ثَمَّ قيـلَ قد تهكَّمتِ البئرُ إذا تهدّمتْ ، أبو عمرٍو : الحُمَيّا شِدّةُ الغضبِ . وحُمَيّا الكأسِ سَورتُها ، الأصمعيُّ : يُقَالُ قـد مَحِكَ مَحَكًا وهوَ اللجاجُ ،

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ اِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُوبٌ عِنْدَ ٱلْحِدَّةِ . يُقَالُ اَخْشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ اَيْ حِدَّتَهُ ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هَزَنْبَرٌ] وَرَجُلٌ هَزَنْبَرَانٌ اَيْ وَثَّابٌ حَدِيدٌ ، وَٱلْحَتْرُوشُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّزِقُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّدَمُ غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ . وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ اِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَّةٌ ، وَرَجُلٌ مُحْذُوذٌ اَيْ حَدِيدٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : اَقْرَمَّطَ ٱلرَّجُلُ اِذَا غَضِبَ ، اَلْفَرَّاءُ : يُقَالُ اِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورٌ لِلْحَدِيدِ ٱلسَّرِيعِ ٱلرَّجْعَةِ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَبِدْتُ عَلَيْهِ اَعْبَدُ عَبَدًا وَٱلِاسْمُ ٱلْعَبَدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ ٱلْمَأْقَةِ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ وَصَاهِلٍ اِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ ٱلْاِبِلِ عِنْدَ هِيَاجِهِ وَصِيَالِهِ . وَذٰلِكَ اَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَٱلْمُحْظَئِبُّ ٱلسَّرِيعُ ٱلْغَضَبِ ، وَٱلِازْمِهْرَارُ ٱلْغَضَبُ . وَاَنْشَدَ :

اَبْصَرْتُ ثَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَّا وَنَثَرَ ٱلْجَبْهَةَ وَٱزْمَهَرَّا

وَكَانَ مِثْلَ ٱلنَّارِ اَوْ اَحَرَّا

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرْطَبَ اِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرْطِبٌ . وَاَنْشَدَ :

اِذَا رَآنِي قَدْ اَتَيْتُ قَرْطَبَا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبَا

(وَقَالَ) قَدِ ٱشْتَأَوْا غَضَبًا اِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَاِنَّهُ لَمُخْرَنْطِمٌ . قَالَ :

تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَٱخْرَنْطَمَا لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وَخَطْمًا سَلْجَمَا

(وَقَالَ) هٰذَا غَضَبٌ مُطِرٌّ . اَيْ جَاءَنِي مِنْ اَطْرَارِ ٱلْبِلَادِ لَا اَعْرِفُهُ

وَمُطِرٌ فِيهِ اِدْلَالٌ ، ﴿ * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : اِطِرِّي اِنَّكِ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ اَدِلِّي فَاِنَّ عَلَيْكِ نَعْلَيْنِ . (هٰذَا قَوْلُ ٱلْاَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي فِي ٱلطُّرَّةِ اَيْ فِي ٱلْغَلَظِ ، وَٱلزَّخَّةُ ٱلْغَيْظُ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي ٱلْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفَا

وَٱلتَّخَمُّطُ ٱلْقَهْرُ وَٱلْغَضَبُ وَٱلْاَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَاِنْ مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَخَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱحْتَمَشَ عَلَيْهِ يَحْتَمِشُ ٱحْتِمَاشًا وَٱسْتَحْمَشَ ٱسْتِحْمَاشًا اِذَا ٱتَّقَدَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ اَخَذَهُ فِلٌّ اِذَا اَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنَ ٱلْغَضَبِ . وَحُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللّٰهُ اَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ اَخِيهِ وَهُوَ يُرِيدُ ٱلْخُرُوجَ اِلَى ٱلْيَمَامَةِ : مَا هٰذَا ٱلْفِلُّ ٱلَّذِي اَرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ ٱلرِّعْدَةَ ، وَٱلْمُحْظَنْبِي ٱلْغَضْبَانُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ اَنْشَدَهُ اَبُو زَيْدٍ :

اَبْذِلُ نُصْحِي وَاَكُفُّ لَغْبِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ اَوْ يَحْظَنْبِي

وَيُقَالُ اِذَا ٱمْتَلَاَ غَيْظًا : قَدِ ٱحْلَنْظَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمِسٌ اِذَا ٱشْتَدَّ غَضَبُهُ وَٱشْتَدَّ قِتَالُهُ . وَٱلْحَمَسُ شِدَّةُ ٱلْغَضَبِ وَٱلْحَرْبِ . وَٱلرَّجُلُ حَمِسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ :

فَلَا اَمْشِي ٱلضَّرَاءَ اِذَا ٱدَّرَانِي وَمِثْلِي لُزَّ بِٱلْحَمِسِ ٱلرَّئِيسِ

وَيُقَالُ قَدْ حَمِيَتْ جَمْرَتُهُ اِذَا غَضِبَ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ هٰذَا

* (حاشية المصحح) ما اوردناه بين هلالين منجّمين قد سقط من اصل النسخة الليدنيّة لسهو صدر من الكاتب

غضبٌ مُطِرٌ فِيهِ اِدْلَالٌ .... ﴾ ، وَيُقَالُ عَدُوٌّ اَزْرَقُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِلَأَعْدَاءِ اَرَاهُمْ زُرْقَا

اَلْاَزْرَقُ اَلشَّدِيدُ اَلْعَدَاوَةِ ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ اَسْوَدُ اَلْكَبِدِ اَيْ قَدِ اَحْتَرَقَ جَوْفُهُ مِنَ اَلشَّرِّ ، وَاِنَّ فِي صَدْرِهِ لَاِحْنَةً وَاَلْجَمِيعُ اِحَنٌ . وَقَدْ اَحِنَ يَأْحَنُ اَحَنًا ، وَدِمْنَةً وَاَلْجَمْعُ دِمَنٌ ، وَضَبًّا ، وَاِنَّ فِي صَدْرِهِ لَحَسِيفَةً وَحَسَائِفَ . وَحَسِيكَةً وَحَسَائِكَ . وَكَتِيفَةً وَكَتَائِفَ . وَسَخِيمَةً وَسَخَائِمَ . ووَغْرَةً . وَقَدْ وَغِرَ صَدْرُهُ يَوْغَرُ وَغَرًا [ووَغْرًا] اَيْ تَوَقَّدَ صَدْرُهُ عَلَيْهِ . وَاَصْلُهُ مِنْ وَغْرَةِ اَلْحَرِّ ، وَاِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَضِغْنًا وَقَدْ ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغَنُ ضَغَنًا ، وَاِنَّ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوَحَرًا . وَغِلًّا . وَحِقْدًا . وَغِمْرًا وَاَلْجَمِيعُ اَغْمَارٌ ، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا ئِرَةٌ . وَنَائِرَةٌ . قَالَ اَلشَّاعِرُ :

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا ئِرَةٌ يَبِيتَانِ فِي عَطَنٍ ضَيِّقِ

وَقَالَ خِدَاشُ [اَبْنُ زُهَيْرٍ] :

تَمَاءَرْتُمْ فِي اَلْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ كَمَا اَهْلَكَ اَلْغَارُ اَلنِّسَاءَ اَلضَّرَائِرَا

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَمَاءَرْتُهُ مُمَاءَرَةً ، وَشَاحَنْتُهُ مُشَاحَنَةً مِنَ اَلشَّحْنَاءِ ، وَوَاحَنْتُهُ مُوَاحَنَةً مِنَ اَلْاِحْنَةِ ، وَاَلْحِشْنَةُ اَلْحِقْدُ . قَالَ :

اَلَا لَا اَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجَمْجِمُهَا اِلَّا سَيَبْدُو دَفِينُهَا

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَلِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ ذَحْلٌ . وَوِتْرٌ . وَطَائِلَةٌ . وَدِعْثٌ . وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا اِذَا نَظَرَ اِلَيْهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ

ٱلْبُغْضِ ، وَقَدْ شَنِفَ لَهُ يَشْنَفُ شَنَفًا إِذَا أَبْغَضَهُ ، وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شِنْءٌ بِكَسْرِ ٱلشِّينِ أَيْ عَدَاوَةٌ ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَشَنِئْتُهُ فَأَنَا أَشْنَأُهُ شَنْـآنًا وَشَنَـآنًا وَشُنُوءًا [وَشَنْئًا وَشُنْئًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زَبْعَبَكٌ وَزَبَعْبَقٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسَوْرَةً أَيْ حِدَّةً ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتِهِ . قَالَ مِسْكِينٌ ٱلدَّارِمِيُّ :

لَا تَلُمْهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ ٱلرُّكَبْ

يُونُسُ تَقُولُ ٱلْعَرَبُ : إِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَأَكَّةً أَيْ حِقْدًا وَضِغْنًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَتَرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَنَّأَ غَضَبُهُ تَسَنُّئًا] . وَتَشَيَّأَ تَشَيُّئًا [بِٱلشِّينِ أَيْضًا] ، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ مِنْهُ : ٱللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ ٱلْحُمَّى أَيْ أَخْرِجْهَا عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ رِيشِ ٱلطَّائِرِ ٱلسَّبِيخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوْخًا أَيْ سَكَنَ وَطَفِئَ . وَقَدْ فَثَأَ غَضَبُهُ . وَٱنْفَثَأَ ، وَهَدَأَ هُدُوءًا ، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسُرِّيَ غَضَبُهُ] . وَذٰلِكَ إِذَا ٱنْكَشَفَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ ٱضْرَغَطَّ ٱضْرِغْطَاطًا . وَٱسْمَادَّ ٱسْمِيدَادًا إِذَا ٱنْتَفَخَ مِنَ ٱلْغَضَبِ ، وَشَنِفْتُ ٱلرَّجُلَ أَشْأَفُهُ شَأْفًا إِذَا أَبْغَضْتَهُ وَشَنِفْتَ لَهُ

١١ بابُ ٱلِٱخْتِلَاطِ وَٱلشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ ٱلْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الشدائد والنوائب (الصفحة ١٥٣ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتفاقمهِ (ص: ٢٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ وَاَمْرٍ عَمِيَ عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَيُكْسَرُ اَيْضًا فَيُقَالُ: حِيصَ بِيصَ. قَالَ اُمَيَّةُ بْنُ اَبِي عَائِذٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ

(قَالَ) وَيُقَالُ هُمْ يَتَهَوَّشُونَ اِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ. وَتَرَكْتُهُمْ فِي كُوفَانٍ. وَفِي مِثْلِ كُوفَانٍ. اَيْ فِي اَمْرٍ شَدِيدٍ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو: وَاِنَّ بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَفِي كَوَّفَانٍ (بِٱلتَّثْقِيلِ). وَهُوَ ٱلْاَمْرُ ٱلشَّدِيدُ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عَوْمَرَةٍ. اَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلَبَةٍ، وَتَرَكْتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ. اَيْ فِي اَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ، وَوَقَعُوا فِي اُفُرَّةٍ. اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ [مِنْ اَمْرِهِمْ]. وَقَدْ يُفْتَحُ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ وَيُقَالُ: فُرَّةٌ بِغَيْرِ اَلِفٍ، وَيُقَالُ بَاتَ ٱلْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا. اِذَا بَاتُوا فِي ٱخْتِلَاطٍ اَوْ دَوَرَانٍ. وَٱلدَّوْكُ ٱلسَّحْقُ، اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي دُوكَةٍ وَبُوحٍ. اَيْ فِي ٱخْتِلَاطٍ مِنْ اَمْرِهِمْ، وَفِي دُؤْلُولٍ اَيْ فِي شِدَّةٍ وَاَمْرٍ عَظِيمٍ، ٱلْاُمَوِيُّ: وَيُقَالُ اِيتَلَخَ ٱلْاَمْرُ بَيْنَهُمْ اِيتِلَاخًا اَيِ ٱخْتَلَطَ. (قَالَ)

وَسمِعتُ ابا عَمرٍو يقُولُ: وَٱلِايتِلَاخُ ٱختِلَاطُ ٱللَّبَنِ بِٱلزُّبدِ فِي ٱلسِّقَاء فَلَا يَخرُجُ. وَٱختِلَاطٌ فِي ٱلكَلَامِ. وَٱختِلَاطُ ٱلطَّعَامِ فِي ٱلبَطنِ. يُقَالُ لِلبَطنِ وَٱلسِّقَاء قَدِ ٱيتَلَخَ. قَالَ عَبدُ ٱللهِ بنُ رِبعِيٍّ ٱلحَذلِيُّ:

لَمَّا وَنَى عَبدُ ابِي شَمَّاخِ وَهَمَّ مَا فِي ٱلبَطنِ بِٱيتِلَاخِ
وَهَرَّ جَرِي ٱلخُنُفِ ٱلمَرَاخِي

وَقَالَ ٱلاَصمَعِيُّ: لَجِجَ بَينَهُم ٱلشَّرُّ يَعنِي نَشِبَ، يُقَالُ غَشِيَت بِي ٱلنَّهَابِيرُ. اي حَمَلَتنِي عَلَى امرٍ شَدِيدٍ، وَٱلهَنهَثَةُ ٱلفَسَادُ وَٱلِاختِلَاطُ. يُقَالُ هَنهَثُوا فِي ذٰلِكَ ٱلامرِ اي خَلَّطُوا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا لَم يُصِبِ ٱلامرَ قَدِ ٱشتَغَرَ عَلَيهِ ٱلشَّأنُ. وَذَهَبَ يَعُدُّ بَنِي فُلَانٍ فَٱشتَغَرُوا عَلَيهِ. (يَقُولُ كَثُرُوا فَٱختَلَطَ عَلَيهِ كَيفَ يَعُدُّهُم. وَمِنهُ شَغَرَ بِرِجلِهِ اِذَا رَفَعَهَا)، ابُو زَيدٍ: يُقَالُ وَبَاكَ ٱلقَومُ امرَهُم يَبُوكُونَ اِذَا ٱختَلَطَ عَلَيهِم فَلَم يَجِدُوا لَهُ مَخرَجًا، وَجَاءَهُم امرٌ مَبرٌ وَهُوَ ٱلامرُ ٱلشَّدِيدُ، وَيُقَالُ مِن دُونِ ذَاكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ. وَهُوَ ان تَأخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأخُذَ بِنَاصِيَتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُغَلِّسَ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ، ابُو عُبَيدَةَ: يُقَالُ وَوَقَعَ فِي أُمِّ ادرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ. اي فِي مَوضِعِ ٱستِحكَامِ ٱلبَلَاء (لِانَّ أُمَّ ادرَاصٍ جُحرَةٌ مُخَشَّيَةٌ اي مَلأَى تُرَابًا)، وَيُقَالُ ٱلتَبَسَ ٱلحَابِلُ بِٱلنَّابِلِ. يُقَالُ فِي ٱلِاختِلَاطِ. وَٱلحَابِلُ ٱلسَّدَى [مِن] سَدَى ٱلثَّوبِ. وَٱلنَّابِلُ ٱللُّحمَةُ. قَالَ ابُو ٱلعَبَّاسِ: ٱلحَابِلُ صَاحِبُ ٱلحِبَالَةِ يَنصِبُهَا لِيَحبِلَ

بِهَا ٱلظِّبَاء . وَٱلنَّابِلُ ٱلَّذِي يَرْمِي ٱلنَّبْلَ. يَقُولُ ٱنْكَشَفَ ٱلْأَمْرُ حَتَّى ٱخْتَلَطَ ٱلظَّاهِرُ بِٱلْبَاطِنِ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْمُرْعِيُّ بِٱلْهَمَلِ اِذَا ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلصَّحِيحُ بِٱلسَّقِيمِ . يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱخْتِلَاطِ ٱلشَّيْئَيْنِ ٱلْمُتَفَرِّقَيْنِ (لِاَنَّ ٱلْمُرْعِيَّ مِنَ ٱلْاِبِلِ مَا فِيهِ رِعَاؤُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ] وَيُقَوِّمُهُ . وَٱلْهَمَلُ ٱلَّتِي لَا رِعَاءَ فِيهَا) ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَاثِرُ بِٱلزُّبَّادِ . اَيِ ٱخْتَلَطَ ٱلْخَيْرُ بِٱلشَّرِّ وَٱلْجَيِّدُ بِٱلرَّدِيءِ وَٱلصَّالِحُ بِٱلطَّالِحِ (لِاَنَّ ٱلْخَاثِرَ مِنَ ٱللَّبَنِ اَجْوَدُهُ وَٱلزُّبَّادَ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي سَلَى جَمَلٍ. يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي اَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهَا وَلَا وَجْهَ لَهَا . (لِاَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًى اِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ . فَشُبِّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى) ، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ اَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعِ ٱلِٱلْتِبَاسِ ، وَيُقَالُ بَقَثُوا عَلَيْنَا اَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ . اَيْ خَلَطُوهُ كَمَا يَبْقُثُونَ ٱلطَّعَامَ اَيْ يَخْلِطُونَهُ ، وَيُقَالُ اَصْبَحُوا فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ اَمْرِهِمْ. اَيْ فِي ٱلْتِبَاسٍ وَٱخْتِلَاطٍ ، وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ وَمَرْجُونَةٍ مِنْ اَمْرِهِمْ . لَا يَدْرُونَ اَيَظْعَنُونَ اَمْ يُقِيمُونَ ، وَيُقَالُ ٱخْتَلَطَ ٱللَّيْلُ بِٱلتُّرَابِ اِذَا ٱخْتَلَطَ عَلَى ٱلْقَوْمِ اَمْرُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي بُهْمَةٍ لَا يُتَّجَهُ لَهَا . اَيْ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَٱرْتَجَنَ عَلَيْهِمْ اَمْرُهُمْ اِذَا ٱخْتَلَطَ . اُخِذَ مِنِ ٱرْتِجَانِ ٱلزُّبْدِ اِذَا طُبِخَ لِيَسْلَأَ ، وَيُقَالُ رَهْيَأَ فِي اَمْرِهِ . اِذَا جَعَلَ يَمُوجُ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ . قَالَ رُؤْبَةُ :

[فَقُلْ لِأَعْدَاءٍ أَرَاهُمْ زُرْقَا] قَدْ عَلِمَ ٱلْمُرْهِبُونَ ٱلْحُمْقَا

وَقَالَ وَتَجَنَّجَ فِي أَمْرِهِ خَلَّطَ ، يَعْقُوبُ: وَيُقَالُ أَمْرٌ خَلَابِيسُ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ٱلِٱسْتِقَامَةِ وَٱلْقَصْدِ عَلَى ٱلْمَكْرِ وَٱلْخَدِيعَةِ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: قَالَ ٱلدُّبَيْرِيُّ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلْخَظِرِ ٱلرَّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ ٱلْعَرَبَ تَجْمَعُ ٱلشَّوْكَ ٱلرَّطْبَ فَتُحَظِّرُ بِهِ فَرُبَّمَا وَقَعَ فِيهِ ٱلرَّجُلُ فَيَنْشَبُ فَتُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهُوهُ بِهٰذَا ، وَيُقَالُ أَرْتَهَا[1] ٱلْقَوْمُ إِذَا ٱخْتَلَطُوا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَأَمْرٌ ذُو مَيْطٍ أَيْ شَدِيدٌ ، وَتَفَاقَمَ ٱلْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَئِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا ٱنْقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَايَرَ] ، وَوَاءَلْتُ بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقْتُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَوَقَعَ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاءِ . أَيْ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ أَيْضًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَمَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْعَلُ[2] فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُصَبَّ ٱلزُّبْدَةُ فِي ٱلْقِدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا ٱللَّبَنُ فَإِذَا أُوقِدَ تَحْتَهَا خَثُرَتْ . وَخُثُورُهَا ٱخْتِلَاطُ كَدَرِ ٱلزُّبْدِ وَكَدَرِ ٱللَّبَنِ فَيَخْثُرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذٰلِكَ قَدِ ٱرْتَجَنَتِ ٱلْقِدْرُ إِذَا ٱخْتَلَطَ كَدَرُ ٱللَّبَنِ بِمَا يَصْفُو مِنَ ٱلسَّمْنِ ، ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَدْرُوا كَيْفَ يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَتَشَاخَسَ هٰذَا

---

١) كذا في الاصل . ولم نجدها في كتب اللغة . ولعلّها تَرَهْيأ

٢) اي يَدْهَشُ ويتحيّر

ٱلْأَمْرِ إِذَا ٱخْتَلَفَ . وَتَشَاخَسَتْ اَسْنَانُهُ اُخْتَلَفَتْ نَبْتَتُهَا ، وَوَكْمَةُ ٱلْأَمْرِ دُفْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وَيَوْمٌ عَمَاسٌ . وَحَرْبٌ عَمَاسٌ مُبْهَمٌ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِأَمْرٍ حُوَلَةٍ اَيْ عَجَبٍ ، وَاَمْرُهُمْ مَخْلُوجَةٌ إِذَا لَمْ يَتَّفِقِ ٱلرَّأْيُ عَلَيْهِ ، وَاَمْرُهُمْ سُلُكَى إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، اَلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ وَقَعُوا فِي عَافُورِ شَرٍّ . وَعَاثُورِ شَرٍّ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ اَتَيْتَ غُولًا غَائِلَةً يُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي ٱلْمُنْكَرَ وَٱلدَّاهِيَةَ مِنَ ٱلْأَشْيَاءِ ، وَيُقَالُ تَشَاتَمَا فَكَأَنَّمَا جَرَّا بَيْنَهُمَا ظَرِبَانًا . وَٱلظَّرِبَانُ دَابَّةٌ تُشْبِهُ ٱلْكَلْبَ اَلْطَفُ مِنْهُ . وَهِيَ اَنْتَنُ ٱلدَّوَابِّ رِيحًا . فَشَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِهِ . وَيُقَالُ اُسْتُبْهِمَ عَلَيْهِمْ اَمْرُهُمْ . اَيْ لَا يَدْرُونَ كَيْفَ يَأْتُونَ لَهُ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَعْكَةٌ اَيِ ٱصْطِكَاكٌ وَتَدَافُعٌ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَاَمْرُكُمْ هٰذَا اَمْرُ لَيْلٍ . يُرِيدُ مُلْتَبِسًا مُظْلِمًا ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي اَمْرٍ عَمِسٍ . وَرَبِسٍ اَيْ شَدِيدٍ ، وَٱلدَّقَارِيرُ ٱلْأُمُورُ ٱلْمُخَالِفَةُ ٱلسَّيِّئَةُ وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[وَلَنْ اَبُثَّ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً] عَلَى دَقَارِيرَ اَحْكِيهَا وَاَفْتَعِلُ

وَيُقَالُ وَقَعَ ٱلرَّجُلُ فِي اُمِّ صَبُّورٍ . اَيْ فِي اَمْرٍ مُلْتَبِسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وَٱلْعَيْذَرَةُ ٱلشَّرُّ ، وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ رِبَاذِيَةٌ اَيْ شَرٌّ . قَالَ زِيَادٌ ٱلطَّمَاحِيُّ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي اُبَيٍّ رِبَاذِيَةٌ فَاَطْفَاهَا زِيَادُ

وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ اَيْ شَتْمٌ . وَاَنْشَدَ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَهْ فَاَصْبَحَتْ غَضْبَى تَمَشَّى ٱلْبَازَلَهْ

١٢ بَابُ ٱلشِّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكَسْر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللُّغة باب تقسيم الكسر وترتيب الشجاج (ص: ٢٣٧ و٢٣٨)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ ٱلشَّجُّ فِي ٱلْوَجْهِ وَٱلرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا ، وَٱلدَّامِيَةُ أَيْسَرُ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ ، وَٱلْبَاضِعَةُ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱللَّحْمَ ، وَٱلْحَرْصَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي خَرَجَتْ مِنْ وَرَاءِ ٱلْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرِقِ ٱلْجِلْدَ ، وَٱلْحَارِصَةُ ٱلَّتِي تَحْرُصُ ٱلْجِلْدَ اي تَشُقُّهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ ٱلْقَصَّارُ ٱلثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْبَاضِعَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي قَدْ جَرَحَتِ ٱلْجِلْدَ وَأَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : ثُمَّ ٱلْمُتَلَاحِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي أَخَذَتْ فِي ٱللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ ٱلسِّمْحَاقَ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱللَّاطِئَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَدْعُوهَا ٱلسِّمْحَاقَ [ٱسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَٱلسِّمْحَاقُ ٱسْمُ ٱلسِّحَاءَةِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱللَّحْمِ وَٱلْعَظْمِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلسِّمْحَاقُ مِنَ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ ٱلْعَظْمِ قُشَيْرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ فَهِيَ سِمْحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ فِي ٱلسَّمَاءِ سَمَاحِيقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرْبِ ٱلشَّاةِ سَمَاحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا ٱلْمُوضِحَةُ ٱلَّتِي بَلَغَتِ ٱلْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ ٱلْمُقَرِّشَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَصْدَعُ ٱلْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ ٱلْهَاشِمَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي هَشَمَتِ ٱلْعَظْمَ فَنُقِشَ عَظْمُهُ فَأُخْرِجَ وَتَبَايَنَ فَرَاشُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ :

ثُمَّ ٱلْمُنَقِّلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْرِجُ مِنْهَا ٱلْعِظَامُ ، ابُو زَيْدٍ: وَٱلْآمَّةُ وَهِيَ اشَدُّ ٱلشِّجَاجِ ٱلَّتِي تَصِلُ الَى ٱلدِّمَاغِ . فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ . وَصَاحِبُهَا يَصْعَقُ بِصَوْتٍ كَصَوْتِ ٱلرَّعْدِ وَكَرُغَاءِ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يُطِيقُ ٱلْبُرُوزَ فِي ٱلشَّمْسِ . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْآمَّةُ هِيَ ٱلَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ ٱلرَّأْسِ وَهِيَ أُمُّ ٱلدِّمَاغِ . وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، ابُو زَيْدٍ: ثُمَّ ٱلدَّامِغَةُ ٱلَّتِي تَخْسِفُ ٱلدِّمَاغَ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَعْتُهُ [فِي رَأْسِهِ] فَانَا اسْلَعُهُ سَلْعًا . وَٱلسَّلْعَةُ ٱلشَّجَّةُ كَائِنَةً مَا كَانَتْ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَجُّ انْ يُقْدَحَ بِٱلْحَدِيدِ فِي ٱلْعَظْمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ ٱلدِّمَاغُ بِٱلدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ ٱلْقِطْعَةُ ٱلَّتِي قَدْ جَفَّتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَيَلْتَئِمُ بِجِلْدٍ وَتَكُونُ آمَّةً . يُقَالُ حَجَّ يَحُجُّ حَجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّةٌ تَفِيخُ بِٱلدَّمِ

---

١٣ بَابُ ٱلضَّرْبِ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في الضرب وما يختصّ به (الصفحة ٩٦و٩٧)

يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِٱلسَّيْفِ] اصْقَعُهُ صَقْعًا . بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ وَذٰلِكَ فِي اعْلَى ٱلرَّأْسِ ، وَصَقَرْتُهُ بِٱلْعَصَا . وَٱلصَّقْرُ مِثْلُ ٱلصَّقْعِ ، وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ ، وَنَقَفْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ ٱلرَّأْسِ بِٱلْعَصَا اوِ ٱلْحَجَرِ وَهُوَ اخَفُّ ٱلضَّرْبِ ، وَيُقَالُ قَنَعْتُ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ وَٱلسَّوْطِ تَقْنِيعًا . وَذٰلِكَ اذَا عَلَا رَأْسَهُ بِهَا فَضَرَبَهُ اَيْنَمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ ،

وَصَفَقْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ أَصْفِقُهُ صَفْقًا . وَالصَّفْقُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالسَّوْطِ أَوْ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ الرَّأْسِ ، وَفَنَخْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْنَخُهُ فَنْخًا . وَيَكُونُ الْفَنْخُ أَيْضًا فِي الْغَلَبَةِ وَالْقَهْرِ ، وَصَدَغْتُ رَأْسَهُ أَصْدَغُهُ صَدْغًا وَهُوَ ضَرْبُكَ الصُّدْغَ بِالْعَصَا أَوْ بِالْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ أَوِ الْعَصَا تَعْصِيبًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ رَأْسَهُ أَصْلِقُهُ صَلْقًا ، وَقَفَخْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَقْفَخُهُ قَفْخًا وَهُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ ، وَصَكَكْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَصُكُّهُ صَكًّا . وَهُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ شَدْخًا ، وَفَدَغَهُ فَدْغًا ، وَثَلَغَهُ ثَلْغًا ، وَثَمَادُ ثَمًّا ، وَثَمَغَهُ ثَمْغًا ، وَيُقَالُ عَفَتَ يَدَهُ عَفْتًا ، وَلَوَاهَا لَيًّا ، وَلَفَتَهَا لَفْتًا ، هٰذَا كُلُّهُ اللَّيُّ ، وَامْلَخَهَا إِذَا كَسَرَهَا ، وَصَمَخْتُهُ صَمْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَصَابَ صِمَاخَهُ . وَقَالُوا أَطَمْتُ عَيْنَهُ أَطِمُ لَطْمًا . وَاللَّطْمُ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلُقُّهَا لَقًّا . وَهُوَ ضَرْبُ الْعَيْنِ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةً [خَاصَّةً] ، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ أَلْمُقُهَا لَمْقًا . وَهُوَ مِثْلُ اللَّقِّ ، وَصَفَقْتُهَا أَصْفِقُهَا صَفْقًا ، وَالصَّفْقُ مِثْلُ اللَّقِّ . وَهٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةً ، وَصَمَخْتُ عَيْنَهُ أَصْمَخُ صَمْخًا ، يُقَالُ صَمَخْتُ وَجْهَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ . وَالصَّمْخُ كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَّرَتْ . فَأَمَّا سِوَى الصَّمْخِ مِنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ فَقَدْ يُؤَثِّرُ وَلَا يُؤَثِّرُ ، وَضَمَخْتُ عَيْنَهُ أَضْمَخُ ضَمْخًا وَهُوَ ضَرْبُكَ الْعَيْنَ بِجُمْعِكَ . وَضَرْبُ جَمِيعِ الْوَجْهِ .

وَيُقَالُ نَهَزْتُهُ انْهَزُهُ نَهْزًا، وَلَهَزْتُهُ الْهَزُهُ لَهْزًا، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ فِي اللَّهَازِمِ وَالرَّقَبَةِ، وَنَحَزْتُ فِي صَدْرِهِ انْحَزُ نَحْزًا، وَبَهَزْتُ ابْهَزُ بَهْزًا، وَالنَّحْزُ وَالْبَهْزُ بِالْبَاءِ سَوَاءٌ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجُمْعِ، وَلَكَزْتُ الْكُزُ لَكْزًا وَهُوَ بِالْجُمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ. قَالَ ابُو الْحَسَنِ: وَالْوَكْزُ مِثْلُهُ، وَيُقَالُ وَبَلْتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ اِذَا تَابَعْتَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ. وَوَبَلْتُ الصَّيْدَ وَهُوَ حَثُّ الطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ، وَقَدْ هَزَرْتُهُ بِالْعَصَا اهْزُرُهُ هَزْرًا. وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ، وَلَبَنْتُهُ بِالْعَصَا الْبِنُهُ لَبْنًا وَهُوَ ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْاَقْرَابِ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ، وَيُقَالُ عَصِيتُ عَلَيْهِ اعْصَى عَصًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ. وَلَمْ يَعْرِفُوا عَصَوْتُهُ، الْاَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ هَبَتَهُ بِالْعَصَا هَبَتَاتٍ، وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ، وَنَتَشَهُ نَتَشَاتٍ، وَبِهِ هَبْتَةٌ اي ضَرْبَةٌ. ابُو زَيْدٍ: وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُتَابِعُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِالْعَصَا افْسَؤُهُ فَسْئًا، [وَبَزَخْتُهُ ابْزَخُهُ بَزْخًا. وَهُمَا ضَرْبُكَ ظَهْرَ الرَّجُلِ بِالْعَصَا]، وَلَبَتُّهُ الُبُتُّهُ لَبًّا، وَلَبَنْتُهُ [الْبِنُهُ لَبْنًا]. وَهُمَا ضَرْبُكَ لَبَّتَهُ وَلَبَانَهُ بِالْعَصَا، وَقَالُوا دَثَثْتُهُ ادُثُّهُ دَثًّا. وَالدَّثُّ الرَّمْيُ الْمُقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ، وَوَلَثْتُ الِثُ وَلْثًا. وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُرَى اثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ. وَمِثْلُهُ وَلْثُ الْوَجَعِ وَهُوَ الْوَجَعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ يُضْجِعْ صَاحِبَهُ، وَمِثْلُهَا الْمُلَثَّثُ تَغْلِيثًا. قَالَ ابُو الْحَسَنِ: الْوَلْثُ بَقِيَّةٌ مِنْ شَيْءٍ ضَرْبٍ

أَوْ وَجَعٍ أَوْ عَهْدٍ. قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ: لَوْلَا وَلْثُ عَهْدِكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، وَقَالُوا لَمَطْتُ أَلْمَطُ لَمْطًا وَهُوَ ٱلضَّرْبُ بِٱلْكَفِّ مَنْشُورَةً أَيَّ ٱلْجَسَدِ أَصَابَتْ، وَمِثْلُهَا: ٱلذَّحُّ. يُقَالُ ذَحَحْتُ أَذُحُّ ذَحًّا، وَحَطَأْتُ أَحْطَأُ حَطْئًا. وَهُوَ مِثْلُ ٱلذَّحِّ وَٱللَّمْطِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَغَفَقَهُ غَفَقَاتٍ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ، وَمَلَقَهُ بِٱلسَّوْطِ مَلَقَاتٍ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ. يُقَالُ لِقْهُ بِٱلسَّوْطِ، وَيُقَالُ تَصَمَّدَ رَأْسَهُ بِٱلْعَصَا عَمَدَ لِمُعْظَمِهِ. وَضَرَبَهُ فَحَدَرَ جِلْدُهُ عَنِ ٱلضَّرْبِ أَيْ غَلُظَ وَٱنْتَفَخَ، وَيُقَالُ بِهِ وَقْرَةٌ أَيْ أَثَرُ ضَرْبَةٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوَقَّرٌ مُوَقَّحٌ إِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ ٱلْأُمُورَ، وَيُقَالُ عَفَجَهُ يَعْفِجُهُ عَفْجًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَائِرَ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ. وَأَنْشَدَ:

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عَبَاءَةٍ ... وَمَنْ يَغْشَ بِٱلظُّلْمِ ٱلْعَشِيرَةَ يُعْفَجِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ٱلتَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِٱلْعَصَا. وَقَدْ عَضَبْتُهُ بِٱلْعَصَا وَٱلسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ]، وَلَقَاهُ بِٱلْعَصَا، وَلَكَأَهُ (مَهْمُوزَانِ)، وَيُقَالُ أَشَرَهُ بِٱلْمِنْشَارِ أَشْرًا، وَوَشَرَهُ يَشِرُهُ وَشْرًا، وَنَشَرَهُ يَنْشُرُهُ نَشْرًا، وَحَكَى أَبُو ٱلْعَبَّاسِ عَنِ ٱبْنِ ٱلْأَعْرَابِيِّ: نَتَشَهُ بِٱلْعَصَا نَتَشَاتٍ

١٤ بَابُ ٱلْجِرَاحَاتِ وَٱلْقُرُوحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ جَرَحَهُ جَرْحًا. وَقَدْ بَجَّ جُرْحَهُ يَبُجُّهُ بَجًّا اِذَا شَقَّهُ. وَاَنْشَدَ [لِجُبَيْهَاءَ ٱلْاَشْجَعِيِّ]:

لَجَاءَتْ كَاَنَّ ٱلْقَسْوَرَ ٱلْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيجُهُ وَٱلثَّامِرُ ٱلْمُتَنَاوِحُ

(قَالَ) وَخَذَّعَهُ بِٱلسَّيْفِ اَيْ قَطَّعَهُ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ، وَقَدْ بَكَّمَهُ بِٱلسَّيْفِ اَيْ ضَرَبَهُ بِهِ، وَجَلَفَهُ وَٱلْجَلْفُ قَشْرُ ٱلْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ مَعَهُ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَقَدْ حَذَا يَدَهُ حَذْيَةً اِذَا قَطَعَهَا، وَخَبَلَ يَدَهُ اِذَا اَشَلَّهَا، وَيُقَالُ اَقْتَبَهُ وَٱلِاقْتِبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدَعُ شَيْئًا، وَيُقَالُ هَذَّاهُ اِذَا قَطَعَهُ، وَجَلَمَهُ، وَجَذَّهُ مَعْنَاهُ قَطَعَهُ. وَعَطَّهُ شَقَّهُ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَّعَهُ اَيْ صَيَّرَهُ مُعْوَجَّ ٱلْاَكْوَاعِ. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ اِذَا مَشَى فِي ٱلرَّمْلِ: هُوَ يَكُوعُ اِذَا تَمَايَلَ وَمَشَى عَلَى كُوعِهِ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَّعَهُ، اَيْ صَيَّرَهُ يَابِسَ ٱلْقَوَائِمِ، وَيُقَالُ اشْعَرَهُ سِنَانًا اِذَا اَلْزَقَهُ بِهِ. وَٱلْاِشْعَارُ اِلْصَاقُكَ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ، وَيُقَالُ وَخَضَهُ، وَٱلْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ، وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَٱخْتَلَّهُ بِٱلرُّمْحِ، وَٱخْتَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ اِذَا ٱنْتَظَمَهُ، وَيُقَالُ زَرَّهُ بِٱلرُّمْحِ اِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ، وَطَعَنَهُ فَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ اَيْ صَرَعَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَحَلَهُ (مُخَفَّفٌ)، وَطَعَنَهُ فَجَفَلَهُ، وَطَعَنَهُ فَقَمَرَهُ، وَطَعَنَهُ فَجَعَبَهُ

[مُخَفَّفَاتٌ] ، وطَعَنَهُ فَجَفَاهُ [مَهْمُوزٌ] . كُلُّ هٰذَا أنْ يَطْعَنَهُ فَيَقْلَعَهُ مِنَ الأصْلِ ، وَإذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لِوَجْهِهِ قِيلَ: طَعَنَهُ فَبَطَحَهُ لِوَجْهِهِ ، وَإذَا طَعَنَهُ فَألْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ: سَلَقَهُ . قَالَ أبُو الحَسَنِ وَيُقَالُ: سَلْقَاهُ بِمَعْنَى سَلَقَهُ ، وَإذَا طَعَنَهُ فَألْقَاهُ عَلَى أحَدِ شِقَّيْهِ قِيلَ: قَطَرَهُ ، وَإذَا ألْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ: نَكَتَهُ ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِتًا . قَالَ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ]:

مُنْتَكِتُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الفُتُلُ

(قَالَ) هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ . وَقَرِيحٌ . وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ القَوْمُ فُلَانًا . وَكَلَمُوهُ . وَقَرَحُوهُ . قَالَ المُتَنَخِّلُ:

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسْطَهُمُ يَوْمَ اللِّقَاءِ وَلَا يُشْوُونَ مَنْ قَرَحُوا

وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إذَا جَعَلَ يَنْدَى : قَدْ صَهَا يَصْهَى . فَإنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصًا ، وَفَزَّ يَفِزُّ فَزِيزًا . فَإنْ سَالَ مَا فِيهِ قِيلَ: قَدْ نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجًا . وَأُنْشِدَ لِلْقَطِرَانِ:

فَإنْ تَكُ قَرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ فَإنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آتِيَةُ الجُرْحِ ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَثِيثَةُ الجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُهُ . وَقَدْ أغَثَّ إذَا أمَدَّ ، قَالَ أبُو زَيْدٍ : قَدْ وَعَى الجُرْحُ يَعِي وَعْيًا إذَا سَالَ قَيْحُهُ . وَالمِدَّةُ وَالقَيْحُ وَالوَعْيُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ الجُرْحُ قَيْحًا . وَأمَدَّ إمْدَادًا ، وَالصَّدِيدُ القَيْحُ الَّذِي كَأنَّهُ المَاءُ وَفِيهِ شُكْلَةُ دَمٍ . وَالقَيْحُ الأبْيَضُ الخَاثِرُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ دَمٌ ،

ٱلْأَصْمَعِيُّ: فَإِنْ فَسَدَتِ ٱلْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ: أَرِضَتْ تَأْرَضُ أَرَضًا وَأَرْضًا، وَتَذَيَّأَتْ تَذَيُّئًا، وَتَهَذَّأَتْ تَهَذُّؤًا، وَيُقَالُ أَيِهَتَ ٱلْجُرْحُ إِيهَاتًا إِذَا أَنْتَنَ، وَقَدْ ثَنِتَ يَثْنَتُ ثَنَتًا إِذَا ٱسْتَرْخَى وَأَنْتَنَ، وَقَدْ يُقَالُ نَثَتَ يَنْثَتُ نَثَتًا مِثْلُهُ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى «ٱلْغَرْبَ» ٱلْغَاذُ حَيْثُمَا كَانَ مِنَ ٱلْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ٱلْمَاءُ. وَلَمْ يَعْرِفُوا «ٱلْغَرْبَ» إِلَّا فِي ٱسْتِغْرَابِ ٱلدَّمْعِ وَسَيَلَانِهِ عِنْدَ ٱلْبُكَاءِ، وَيُقَالُ لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي ٱلْجُرْحِ قَرَتَ يَقْرِتُ قُرُوتًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي ٱلْجُرْحِ لِتَنْظُرَ إِلَى قَدْرِ غَوْرِهِ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتَسُدَّهُ بِهِ: قَدْ دَسَمْتُهُ أَدْسِمُهُ دَسْمًا. وَيُقَالُ لِذَلِكَ [ٱلشَّيْءِ] ٱلدِّسَامُ. وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا

(قَالَ) فَإِذَا ٱنْتَقَضَ وَنُكِسَ قِيلَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا، وَزَرِفَ يَزْرَفُ زَرَفًا، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرَفًا مِثْلُهُ، ٱلْكِسَائِيُّ: وَغَبِرَ يَغْبَرُ غَبَرًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلُّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا. وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ ٱلشَّفَةِ إِذَا أَصَابَهَا ٱلْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ. وَٱلَّذِينَ يَشُقُّونَ ٱلْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ ٱلْفَلَّاحِينَ، وَيُقَالُ ضَرِيَ ٱلْعِرْقُ بِٱلدَّمِ إِذَا ٱهْتَزَّ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِمَّا ضَرَى ٱلْعِرْقُ بِهِ ٱلضَّرِيُّ

(قَالَ) وَنَعَرَ ٱلْجُرْحُ بِٱلدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا ٱرْتَفَعَ دَمُهُ، أَبُو عَمْرٍو: وَتَغَرَ ٱلْجُرْحُ يَتْغَرُ تَغَرَانًا. وَهُوَ جُرْحٌ تَغَّارٌ إِذَا دَفَعَ ٱلدَّمَ، أَبُو زَيْدٍ:

وَإِذَا سَكَنَ وَرَمُ ٱلْجُرْحِ قِيلَ: قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ. وَٱنْحَمَصَ ٱنْحِمَاصًا، وَٱسْخَاتَّ ٱسْخِيتَاتًا، ٱلْأَمَوِيُّ: فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَاثَلَ قِيلَ: أَرَكَ يَأْرُكُ أُرُوكًا، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَجَلَبَ ٱلْجُرْحُ يَجْلُبُ. وَهُوَ جُرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ ٱلْبُرْءِ. وَأَجْلَبَ لُغَةٌ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ ٱلضَّرْبِ، وَبِهِ حَبَارَاتٌ. وَأَبْلَادٌ، وَبِهِ نُدُوبٌ. وَبِهِ عُلُوبٌ. وَوَاحِدُ ٱلْحَبَارَاتِ حَبَارٌ. قَالَ حُمَيْدٌ ٱلْأَرْقَطُ:

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا ٱلْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلَيْهِ بِهَا حَبَارُ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلْأَبْلَادِ بَلَدٌ. قَالَ ٱلْقُطَامِيُّ:

لَيْسَتْ تُجَرَّحُ فُرَّارًا ظُهُورُهُمُ وَبِٱلنُّحُورِ كُلُومٌ ذَاتُ أَبْلَادِ

(قَالَ) وَوَاحِدُ ٱلنُّدُوبِ نَدَبٌ. قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ:

وَذِي نَدَبٍ دَامِي ٱلْأَظَلِّ قَسَمْتُهُ مُحَافَظَةً بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

١٥ بَابُ ٱلْمَرَضِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الامراض والعِلَل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها). وفي فقه اللغة الباب السادس عشر في صفة الامراض والأدواء (ص: ١٢٠ — ١٣٠)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: ٱلْمَرَضُ جِمَاعٌ. ٱلْقَلِيلُ مِنْهُ وَٱلْكَثِيرُ مَرَضٌ وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَٱمْرَأَةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرْضَى، وَٱلْوَجَعُ مِثْلُ ٱلْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى [وَوِجَاعٌ]. وَقَدْ وَجِعَ ٱلرَّجُلُ.

قَالَ أَبُو زَيدٍ: وَهٰذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمِرَاضٍ وَمَرَاضَى، وَهٰذَا رَجُلٌ وَجِعٌ مِنْ قَوْمٍ وِجَاعٍ. ٱلنَّضْرُ قَالَ: وَامَّا ٱلشَّاكِي فَٱلَّذِي يَمْرَضُ اوَّلَ ٱلْمَرَضِ وَاهْوَنَهُ. يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَشَكَّى وَهُوَ شَاكٍ وَقَدِ ٱشْتَكَى ٱلرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا وَشَكْوَى [مُمَالٌ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً (وَٱلشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَٱلضَّعِيفِ)، وَٱلْخَاثِرُ ٱلَّذِي يَجِدُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ مِنَ ٱلْوَجَعِ وَٱلْفَتْرَةِ وَنَحْوِهَا فَيَقُولُ: اَجِدُنِي خَاثِرًا اَيْ مُتَكَسِّرًا فَاتِرًا. وَإِنَّهُ لَخَاثِرُ ٱلْعِظَامِ وَخَاثِرُ ٱلنَّفْسِ، وَيُقَالُ إِنِّي اَجِدُنِي مُخْثِرًا [وَمُخَثَّرًا]. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَمُخَثَّرًا بِٱلتَّاءِ وَٱلثَّاءِ، وَٱلْوَصَبُ ٱلْمَرَضُ. ٱلْقَلِيلُ وَٱلْكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ ٱلْوَصَبُ. يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ. وَقَدْ وَصِبَ وَصَبًا. وَٱلْجَمَاعَةُ ٱلْاَوْصَابُ كَٱلْاَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابَى وَوِصَابٌ]، قَالَ ٱلنَّضْرُ: وَٱلْمُوَصَّمُ ٱلَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ اَوْ رَأْسِهِ اَوْ ظَهْرِهِ اَوْ قَوَائِمِهِ اَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ: إِنِّي لَاَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي وَفِي قَوَائِمِي، اَبُو زَيدٍ: وَاخْطَفَ ٱلرَّجُلُ إِخْطَافًا إِذَا مَرِضَ مَرَضًا يَسِيرًا وَبَرَاَ سَرِيعًا، قَالَ وَقَالَ ٱلْاَمَوِيُّ: وَاوَّلُ ٱلْمَرَضِ ٱلدَّعْثُ [وَٱلدَّعْثُ]. وَقَدْ دُعِثَ ٱلرَّجُلُ، قَالَ ٱلنَّضْرُ: وَٱلْمُرْغَادُ ٱلَّذِي قَدْ وَجِعَ بَعْضَ ٱلْوَجَعِ فَانْتَ تَرَى خَمَصًا وَيُبْسًا وَفَتْرَةً فِي طَرْفِهِ وَهُوَ بَدْءُ ٱلْوَجَعِ. يُقَالُ إِنِّي لَاَرَاكَ مُرْغَادًّا. اَبُو زَيدٍ: اَرْغَادَّ ٱلرَّجُلُ اَرْغِيدَادًا وَهُوَ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي لَمْ يُجْهَدْ وَٱلنَّائِمُ ٱلَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَٱسْتَيقَظَ

وَفِيهِ ثِقْلَةٌ . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: ٱلْعَرَبُ إِنَّمَا تَقُولُ: أَجِدُ فِي نَفْسِي ثِقْلَةً].
وَٱلْمُرْغَادُّ أَيْضًا ٱلْغَضْبَانُ ٱلَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ أَيْضًا ٱلشَّاكُّ فِي رَأْيِهِ
ٱلَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُصْدِرُهُ ، وَٱلْمُهَاجُّ مِثْلُ ٱلْمُرْغَادِّ فِي مَعْنَاتِهِ ، قَالَ
ٱلنَّضْرُ : ٱلدَّنِفُ ٱلثَّقِيلُ وَٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَأَشْرَفَ
عَلَى ٱلْمَوْتِ . وَإِنَّهُ لَدَنَفٌ وَدَنِفٌ وَمُدْنِفٌ وَمُدْنَفٌ . وَقَدْ أَدْنَفَ
ٱلرَّجُلُ وَدَنِفَ دَنَفًا ، وَتَرَكْتُهُ دَوًى مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً . وَٱلدَّوَى ٱلْهَالِكُ
مَرَضًا ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ ٱللَّحْمُ ، وَجَوِيَ . وَٱلْجَوِيُّ ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ
أَيْ خَامَرَهُ دَاءٌ فَأَسَلَّهُ . جَوِيَ جَوًى وَهُوَ رَجُلٌ جَوٍ ، وَٱلْمَنْهُوكُ ٱلْمَجْهُودُ
ٱلَّذِي قَدْ بَرَاهُ ٱلْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَقَدْ نُهِكَ نَهْكًا ،
وَٱلْمُثْبَتُ ٱلَّذِي قَدْ ثَقُلَ وَأُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ ٱلْفِرَاشَ ، وَٱلشَّكِعُ ٱلْكَثِيرُ
ٱلْعَلَزِ وَٱلْأَذَاةِ وَٱلْوَجَعِ . وَقَدْ شَكِعَ ٱلرَّجُلُ شَكَعًا . وَٱلشَّكِعُ ٱلشَّدِيدُ
ٱلْجَزَعِ ٱلضَّجُورُ ، أَبُو زَيْدٍ : قَالَ قَالُوا وَأَعَابَ ٱلْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ
يَعْنُونَ ٱلْعَلَزَ . وَقَدْ زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَلًا بِمَعْنَى عَلِزَ ، وَسَقِمَ يَسْقَمُ سُقْمًا
وَسَقَمًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلسُّقْمُ ٱلْمَصْدَرُ وَٱلسَّقَمُ ٱلِٱسْمُ ، وَثَقُلَ ثِقَلًا
إِذَا ٱشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَٱلْعَلَزُ كَثْرَةُ ٱلْوَجَعِ وَشِدَّتُهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ
عَلِزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْوَجَعِ ، وَٱلسَّقِيمُ ٱلْمَرِيضُ ٱلَّذِي ثَابَتَهُ سَقَمُهُ
لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ قَدْ أَثْقَلَهُ وَأَثْبَطَهُ . وَٱلْكَثِيرُ ٱلْأَوْجَاعِ أَيْضًا يَشْتَكِي
يَوْمًا هٰذَا وَيَوْمًا هٰذَا ، وَٱلنَّصِبُ ٱلَّذِي قَدْ أَوْجَعَهُ ٱلْمَرَضُ فَأَسْهَرَهُ

وَٱنْصَبَهُ وَجَزِعَ مِنْـهُ . وَقَدْ نَصِبَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ مُبِينُ ٱلنَّصَبِ ، وَٱلْمُسْلَهِمُّ ٱلَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَبِسَ إِمَّا مِن مَرَضٍ وَإِمَّا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ عَلَى ٱلْفِرَاشِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَّسَهُ وَغَيَّرَ لَوْنَهُ . وَقَدِ ٱسْلَهَمَّ ٱلرَّجُلُ ، وَٱلْمُشْفِي ٱلَّذِي قَدْ جَهَدَهُ ٱلْمَرَضُ وَٱشْرَفَ عَلَى ٱلْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ ٱلْمَرَضُ اي هَزَلَهُ وَٱيْبَسَهُ يَشُفُّـهُ ، وَٱلْمُقْصَدُ ٱلَّذِي يَمْرَضُ ايَامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ اقْصَدَهُ ٱلْمَرَضُ ، وَٱلضَّنَى وَٱلضَّنِيُّ مَعًا ٱلَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ اضْنَاهُ ٱلْمَرَضُ اي اهْلَكَهُ . وَضَنِيَ ضَنًى وَاُضْنِيَ ، وَٱلدَّوَى [وَٱلدَّوِيُّ مَعًا] ٱلَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ (وَلَيْسَ ٱلدَّوِيُّ إِلَّا ٱلَّذِي قَدْ سَلَّهُ مَرَضُهُ) ، وَٱلرَّذِيُّ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْوَجَعِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمَرَضِ ، وَرَذِيَ ٱلرَّجُلُ وَاُرْذِيَ سَوَاءٌ ، وَٱلْمُتَبَغْـثِرُ اوَّلَ مَا يَشْتَكِي يَسُوءُ لَوْنُهُ وَتَخْبُثُ نَفْسُـهُ . وَقَدْ تَبَغْثَرَتْ نَفْسِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اي خَبُثَتْ ، وَٱلْمُسْتَهَاضُ ٱلْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ . اَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا اَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ ٱلْمُسْتَهَاضُ . وَٱلْكَسِيرُ يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ اَنْ يَتَمَاثَلَ فَيَعْجَلُ بِٱلْحَمْلِ عَلَيْـهِ وَٱلسَّوْقِ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ٱلثَّانِيَةَ بَعْدَ ٱلْجَبْرِ فَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَهَاضُ وَٱلْمَهِيضُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَاِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ . وَعُقَامٌ [وَعَقَامٌ] . قَالَتْ لَيْلَى ٱلْاَخْيَلِيَّةُ تَمْدَحُ ٱلْحَجَّاجَ :

شَفَاهَا مِنَ ٱلدَّاءِ ٱلْعُقَامِ ٱلَّذِي بِهَا غُلَامٌ اِذَا هَزَّ ٱلْقَنَاةَ سَقَاهَا

وقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ:

وَٱلشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَا شِفَاءَ لَهُ لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ ٱلْقُحَمِ

وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ اِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ مِنْهُ اِلَّا شَفًا، وَٱلرُّدَاعُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْجَسَدِ. قَالَ [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ]:

فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَٱلْخِدَاعِ

ٱلرَّثْيَةُ ٱلْوَجَعُ فِي ٱلْمَفَاصِلِ وَٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ. وَٱنْشَدَ [لِأَبِي ٱلنَّجْمِ]:

لِكُلِّ شَيْخٍ رَثَيَاتٌ اَرْبَعُ ٱلرُّكْبَتَانِ وَٱلنَّسَا وَٱلْاَخْدَعُ

وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدَّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَاكَ يَيْجَعُ

وَيُقَالُ اَخَذَتْهُ فَرْسَةٌ وَهُوَ اَنْ تَزُولَ فِقْرَةٌ مِنْ فِقَرِ ظَهْرِهِ، وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ. وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ)، وَادِيمَ بِي. وَاُدِيرَ بِي. وَهُوَ ٱلدُّوَامُ وَٱلدُّوَارُ اِذَا دَارَ رَأْسُهُ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ ٱلْمَرَضِ وَٱلْعَدَاوَةِ وَٱلْعِشْقِ: عَقَابِيلُ. وَعَقَابِيسُ، ٱلْفَرَّاءُ: ٱلسُّحَافُ ٱلسِّلُّ، يُقَالُ اِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَحَفَهُ ٱللّٰهُ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلْبَدَلُ وَجَعٌ فِي ٱلْيَدَيْنِ وَٱلرِّجْلَيْنِ، يُقَالُ بَدِلَ يَبْدَلُ بَدَلًا. قَالَ شَوَّالُ بْنُ نُعَيْمٍ:

وَتَعَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ وَلَمْ اَزَلْ بَدِلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى ٱلْاُصُلْ

(قَالَ) وَٱلنَّكَفُ [وَٱلنَّكْفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْيَدِ وَٱلْاَصَابِعِ. يُقَالُ نَكِفَ يَنْكَفُ نَكَفًا، وَٱلنَّكْفُ ٱلِاسْمُ. وَٱلنَّكَفَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

اَصْلِ ٱلْاُذُنِ . يُقَالُ بِهِ نَكَفَةٌ وَهُوَ ٱلنُّكَافُ ، (قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذُ ٱلْغَنَوِيُّ: وَٱلسُّوَادُ دَاءٌ يَأْخُذُ ٱلْاِنْسَانَ مِنْ اَكْلِ ٱلتَّمْرِ يَجِدُ وَجَعًا عَلَى كَبِدِهِ . وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ مَسُودٌ ، وَرَجُلٌ غَمًى مِنَ ٱلْوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمًى وَقَوْمٌ غَمًى . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَاَفْصَحُ مِنْهَا اُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمًى عَلَيْهِ (بِٱلتَّخْفِيفِ) مِثْلُ مُعْطًى ، وَحُكِيَ رَجُلَانِ غَمَيَانِ وَقَوْمٌ [غَمًى وَقِيلَ فِي ٱلْجَمْعِ] اَغْمَاءٌ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ مَغْمِيٌّ عَلَيْهِ . (قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ غَمًى مَصْدَرٌ يَجُوزُ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ اَنْ يُقَالَ رَجُلَانِ غَمًى كَمَا يُقَالُ فِي ٱلْجَمْعِ . وَمَنْ ثَنَّاهُ اَخْرَجَهُ مُخْرَجَ ٱلْاِسْمِ وَجَمَعَهُ اَغْمَاءٌ حِينَئِذٍ) ، وَرَجُلٌ مَحْرُوقٌ . وَقَدْ حُرِقَ اِذَا اُنْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ فِي ٱلْوَرِكِ . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ يَصِفُ رَاعِيًا:

يَشُولُ بِٱلْمِحْجَنِ كَٱلْمَحْرُوقِ

وَيُقَالُ بَجِرَ ٱلرَّجُلُ يَبْجَرُ بَجَرًا . وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ اِذَا اُجْتَهَدَ فِي ٱلْعَدْوِ اِمَّا طَالِبًا وَاِمَّا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرٍّ حَتَّى يَسْوَدَّ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ اَبَلَّ مِنْ مَرَضِهِ . وَٱسْتَبَلَّ . وَاَفْرَقَ . وَنَقِهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نُقُوهًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَّ اَنَّهُ نَجَا وَبِهِ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي هُوَ قَاتِلُهْ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ يُقَالُ: بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: اَبَلَّ بِٱلْاَلِفِ يُبِلُّ اِبْلَالًا اَفْصَحُ ، وَقَدِ اُطْرَغَشَّ اُطْرِغْشَاشًا وَهُوَ ٱلْاِقْبَالُ فِي

ٱلْبُرْء ، وَٱنْدَمَلَ إِذَا تَمَاثَلَ بَعْدَ ثِقَلٍ ، وَتَقَشْقَشَتْ قُرُوحُهُ إِذَا تَقَشَّرَتْ لِلْبُرْء ، ابو عَمْرٍو: وَٱلْمُبْرَغِشُّ ٱلْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيء ، وَتَطَشَّأَ ٱلْمَرِيضُ مِثْلُ ٱبْرَغَشَّ . وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ : مَا دُووِيَ إِلَّا ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى مَاتَ أَوْ بَرَأَ ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ أَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوِدَهُ . وَقَدْ عَادَّهُ يُعَادُّهُ عِدَادًا وَمُعَادَّةً . وَكَذٰلِكَ ٱلسَّلِيمُ لِلَّدِيغِ يُعَادُّهُ ٱلسَّمُّ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ بَثَّتْ هُمُومِي أَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرَقِي ٱلْعِدَادُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

أُلَاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلْمَى كَمَا يَلْقَى ٱلسَّلِيمُ مِنَ ٱلْعِدَادِ

(قَالَ) وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ : عِدَادُ ٱلسَّلِيمِ أَنْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ ٱلْبُرْء وَمَا لَمْ تَمْضِ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَهُوَ فِي عِدَادِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَسْهَلَ بَطْنِي وَقَدْ أَسْهَلْتُ أَنَا . وَهِيَ كَٱلْهَيْضَةِ وَٱلْخِلْفَةِ وَٱلْفَتْحَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَخَلَفَنِي ٱلدَّوَاء . وَأَصْبَحْتُ خَالِفًا لَا أَشْتَهِي ٱلطَّعَامَ (وَخُلُوفُ ٱلْفَمِ تَغَيُّرُهُ . وَوَجَدْنَا ٱلْقَوْمَ خُلُوفًا أَيْ غُيَّبًا)، وَيُقَالُ أَمْغَسَنِي بَطْنِي وَهُوَ ٱلْمَغْسُ وَٱلْمَغَسُ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَمْغُوسٌ .(وَيُقَالُ أَمْتَغَسَ رَأْسُهُ بِضَغْثٍ مِنْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَيِ ٱخْتَلَطَ)، وَيُقَالُ غَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي

١٦ بَابُ ٱلْحُمَّى

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب الحُمّيات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و١٧٤). وفي فقه اللغة فصل الحمّيات والقايا (ص : ١٢٨ و١٢٩)

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: اَوَّلُ مَا يَجِدُ ٱلْاِنْسَانُ مَسَّ ٱلْحُمَّى قَبْلَ اَنْ تَأْخُذَهُ وَتَظْهَرَ فَذٰلِكَ ٱلرَّسُّ. وَاِذَا اَخَذَتْهُ لِذٰلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذٰلِكَ ٱلْعُرَوَاءُ. وَقَدْ عُرِيَ، فَاِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ ٱلرُّحَضَاءُ. اَيْ عَرِقَ حَتَّى رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ ٱلْعَرَقِ، وَٱلصَّالِبُ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلَّتِي مَعَهَا حَرٌّ خَالِصٌ، وَٱلنَّافِضُ حُمَّى ٱلرِّعدَةِ، وَٱلْوَعْكُ ٱلْحُمَّى. وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ، وَٱلْغِبُّ ٱلَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا، وَٱلرِّبْعُ ٱلَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ يَوْمًا، وَٱلْوِرْدُ يَوْمُ ٱلْحُمَّى، وَٱلْقِلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ ٱلرِّبْعُ، فَاِنْ كَانَ مَعَ ٱلْحُمَّى بِرْسَامٌ فَهُوَ ٱلْمُومُ، فَاِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ اَيَّامًا قِيلَ: اَرْدَمَتْ عَلَيْهِ. وَاَغْبَطَتْ. وَاَرْدَمَ عَلَيْهِ ٱلْمَرَضُ اِذَا لَزِمَهُ. قَالَ [اَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَٱلدَّرِيسُ كَاَنَّمَا يُزَعْزِعُهُ وَعْكٌ مِنَ ٱلْمُومِ مُرْدِمُ

وَيُقَالُ رُبِعَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ ٱلْحُمَّى ٱلرِّبْعِ. وَقَدْ اُرْبِعَ اِذَا حُوِّلَ اِلَى اَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا. قَالَ [اسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ:

مِنَ ٱلْمُرْبِعِينَ وَمِنْ آزِلٍ اِذَا جَنَّهُ ٱللَّيْلُ كَٱلنَّاحِطِ

وَيُقَالُ اَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً، وَيُقَالُ اَجِدُ رَمَضَةً فِي جَسَدِي اذَا

وَجَدَ كَالْمَلِيلَةِ ، وَقَدْ رَمِضَ إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ الْحُزْنِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالنُّحَوَاءُ الرِّعْدَةُ وَالتَّمَطِّي . قَالَ شَبِيبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ:

وَهَمٍّ تَأْخُذُ النُّحَوَاءُ مِنْهُ تَعُكُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ

الأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ قَفْقَفَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مِنَ الرِّعْدَةِ . وَاغْتَسَلَ فُلَانٌ فَسَمِعْتُ لَهُ قَفَاقِفَ مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ [ابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ م اللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ الصَّرِدُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُ الْقُفُوفُ وَهُوَ الْقُشَعْرِيرَةُ . قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا ، وَمِنْهَا الطَّالِحُ وَهِيَ الَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ الصَّالِبَ . وَالصَّالِبُ عِنْدَهُمْ هُوَ الصُّدَاعُ مِنَ الْحُمَّى أَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا الرَّاجِفُ وَهُوَ الرِّعْدَةُ . قَالَ [هُدْبَةُ ابْنُ الْخَشْرَمِ]:

وَادَنَيْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي لَدَى الْقَلْبِ إِذْ ذَاكَ اسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ

(قَالَ) وَالنَّافِضُ وَالرَّاجِفُ وَالطَّالِحُ مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ ، الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ مِنَ الصَّالِبِ : قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنَ النَّافِضِ: نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَوَعَكَتْهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدَتْهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ، وَيُقَالُ مِنَ الْغِبِّ قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنَ الرِّبْعِ قَدْ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْإِرْجَادُ الْإِرْعَادُ . وَأَنْشَدَ : أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

أُرْجِدَ أَيْ أُرْعِدَ . وَالْعَيْضُومُ الْأَكُولُ

١٧ بَابُ ٱلرَّمْيِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطعن والتصريع (الصفحة ١٨٣) . وفي فقه اللُّغة فصول الضرب وما يختصّ بهِ (ص: ١٩٦ — ٢٠٠)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَأَسْتُ ٱلصَّيْدَ أَرْأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . وَهٰذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَآسَى (مُمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا ، وَقَدْ فَأَدْتُهُ أَفْأَدُهُ فَأْدًا إِذَا أَصَبْتَ فُؤَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ كَلْيًا إِذَا أَصَبْتَ كُلْيَتَهُ ، وَبَطَنْتُهُ أَبْطُنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبْتَ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ كَبْدًا (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَأَكْبُدُهُ أَيْضًا) إِذَا أَصَبْتَ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقِصُهَا وَقْصًا ، وَمَقَطَهَا يَمْقُطُهَا وَيَمْقِطُهَا مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقْعَصْتُ ٱلرَّجُلَ إِقْعَاصًا إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْعَجُهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرْقُ ٱلصِّفَاقِ وَٱنْدِيَالُ مَا فِيهِ . وَٱلِٱنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ، وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْإِقْعَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ أَفْرِصُهُ فَرْصًا إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ . وَقَلَّ مَا يَنْجُو ٱلْمَفْرُوصُ ، وَأَصْرَدْتُ ٱلسَّهْمَ مِنَ ٱلرَّمِيَّةِ إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرِدَ ٱلسَّهْمُ يَصْرَدُ صَرَدًا ، وَأَمْخَطْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْخَاطًا ، وَأَمْرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلْجَوْفِ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْآخَرِ وَنَفَاذُهُ) ، [قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْحَصْتُ ٱلسَّهْمَ إِمْحَاصًا مَكَانَ أَمْخَطْتُ] ، وَقَدْ مَخَطَ ٱلسَّهْمُ يَمْخُطُ مُخُوطًا ، وَمَرَقَ يَمْرُقُ مُرُوقًا ، وَأَنْفَذْتُهُ أُنْفِذُهُ إِنْفَاذًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ ٱلْجَوْفَ وَظَهَرَ

طَرَفُ ٱلسَّهْمِ مِنَ ٱلشِّقِّ ٱلآخَرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ ، وَقَدْ جُفْتُهُ بِٱلسَّهْمِ أَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذٰلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ فِي جَوْفِ ٱلرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلآخَرِ ، وَأَذْمَيْتُ ٱلرَّمِيَّةَ أُذْمِيهَا إِذْمَاءً . وَذَمَا يَذْمِي ذَمْيًا وَذُمُوًّا . وَٱلذَّمِيُّ ٱلرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ لَهُ . [وَٱلْمُذْمَاةُ ٱلرَّمِيَّةُ] ، يُقَالُ ٱلضَّبُّ أَطْوَلُ ٱلدَّوَابِّ ذَمَاءً أَيْ بَقِيَّةَ نَفْسٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو ٱلْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَعْجِعُ

وَرَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ إِشْوَاءً وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ ٱلرَّمْيِ يَتَعَدَّى ٱلْمَقَاتِلَ فَلَا يَضُرُّهُ وَإِنْ جَرَحَهُ . وَيُقَالُ تَيْسٌ رَمِيٌّ وَعَنْزٌ رَمِيَّةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا ٱلسَّهْمُ . فَأَمَّا فِي ٱلِٱسْمِ لَهُمَا جَمِيعًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : هٰذِهِ رَمِيَّتُنَا حَتَّى يُعْرَفَ ٱلذَّكَرُ فَيُذَكَّرَ ، وَقَدْ وَتَنْتُهُ أَتِنُهُ وَتْنًا إِذَا أَصَبْتَ وَتِينَهُ ، وَهٰذَا ظَبْيٌ مَيْدِيٌّ إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرْجُولٌ إِذَا أُصِيبَتْ رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا أَصَبْتَ طِحَالَهُ . وَرَجُلٌ مَرْنِيٌّ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رِئَتَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ [ٱلْأَرْقَطُ] :

وَصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بِٱلتَّشْنِينِ مِنْ عَلَقِ ٱلْمَكْلِيِّ وَٱلْمَوْتُونِ

وَيُقَالُ لَاطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَاطَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَمَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَمَطَهُ بِعَيْنٍ إِذَا أَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ ، وَيُقَالُ رَمَى فَأَنْمَى . وَهُوَ أَنْ يَتَحَامَلَ ٱلصَّيْدُ بِٱلسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ ٱلرَّامِي ، وَرَمَى فَأَصْمَى . وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَهُ

مَكَانَهُ .وَفِي ٱلْحَدِيثِ: كُلْ مَا اَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا اَنْمَيْتَ. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

فَهْوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ: رَمَاهُ فَاذْعَصَهُ فِي مَعْنَى اَقْعَصَهُ.

وَاَنْشَدَ لِجُؤَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ ٱلنَّصْرِيِّ:

وَفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّمَا شَاءَ رَاعَهَا بِزُرْقِ ٱلْمَنَايَا ٱلْمُذْعِصَاتِ زَجُومُ

وَٱلْاِخْطَافُ اَنْ تَرْمِيَ ٱلرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ. قَالَ ٱلْعُمَانِيُّ:

فَٱنْقَضَّ قَدْ فَاتَ ٱلْعُيُونَ ٱلطُّرَّقَا اِذَا اَصَابَ صَيْدَهُ اَوْ اَخْطَفَا

وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ:

فَارْتَدَّ يُذْرِي ٱلتُّرْبَ بِٱلْاَظْلَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِلْاِنْعِطَافِ

يَطْعَنُ طَعْنًا حَسَنَ ٱلْاِخْطَافِ

١٨ بَابُ ٱلْكَسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الكسر (الصفحة ٢٦١). وفي فقه اللغة فصولَ الشقّ والكسر (ص: ٢٣٦ – ٢٣٨)

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَثَمْتُ ٱلشَّيْءَ اَرْثِمُ رَثْمًا (رَثَمْتُ بِٱلثَّاءِ كَسَرْتُ). [وَرَتَمْتُ بِٱلتَّاءِ اَسَلْتُهُ بِٱلدَّمِ وَلَطَخْتُهُ]، وَحَطَمْتُ اَحْطِمُ حَطْمًا، وَكَسَرْتُ اَكْسِرُ كَسْرًا، وَدَقَقْتُ اَدُقُّ دَقًّا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْاَرْبَعُ جِمَاعٌ لِلْكَسْرِ فِي كُلِّ

وُجُوهِ ٱلْكَسْرِ)، وَرَضَضْتُ أَرُضُّ رَضًّا، وَرَفَضْتُ أَرْفِضُ رَفْضًا، وَفَضَضْتُ أَفُضُّ فَضًّا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثَةُ فِي ٱلْكَسْرِ سَوَاءٌ)، وَهَرَسْتُ [أَهْرُسُ] وَأَهْرِسُ هَرْسًا وَهُوَ ٱلدَّقُّ فِي ٱلْمِهْرَاسِ، وَٱلْوَهْسُ دَقُّكَ ٱلشَّيْءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْأَرْضِ وِقَايَةٌ لَا تُبَاشِرُ بِهِ ٱلْأَرْضَ، وَوَهَسْتُ أَهِسُ وَهْسًا، وَسَحَقْتُ أَسْحَقُ سَحْقًا وَهُوَ أَشَدُّ ٱلدَّقِّ. وَسَحَقَتِ ٱلْأَرْضَ ٱلرِّيحُ إِذَا عَفَّتِ ٱلْآثَارَ وَٱنْتَسَفَتِ ٱلدُّقَاقَ. وَأَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ زِئْبِرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ. وَقَالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ: ٱلسَّحْقُ ٱلْخَلَقُ، وَمِثْلُ سَحْقِ ٱلدَّقِّ سَهَكْتُ أَسْهَكُ سَهْكًا. وَٱلرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ، وَرَهَكْتُ أَرْهَكُ رَهْكًا، وَجَشَشْتُ أَجُشُّ جَشًّا وَهُوَ سَوَاءٌ. وَٱلرَّهْكُ مَا جُشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. وَٱلْجَشُّ مَا جُشَّ بِٱلرَّحَيَيْنِ، وَطَحَنْتُ أَطْحَنُ طَحْنًا. وَٱلطِّحْنُ ٱلدَّقِيقُ نَفْسُهُ. وَٱلطَّحْنُ فِعْلُكَ. (وَمِثْلُهُ ٱلذِّبْحُ وَٱلذَّبْحُ. فَٱلذِّبْحُ ٱلْكَبْشُ بِعَيْنِهِ. وَٱلذَّبْحُ فِعْلُكَ)، وَهَشَمْتُ أَهْشِمُ. وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَابِسٍ مِنَ ٱلطَّعَامِ أَوِ ٱلرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ ٱلْجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضْخًا، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخًا، وَثَمَغْتُ أَثْمَغُ ثَمْغًا، وَفَدَغْتُ أَفْدَغُ فَدْغًا، وَثَلَغْتُ أَثْلَغُ ثَلْغًا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلْخَمْسُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ)، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصْمًا، وَفَصَمْتُ أَفْصِمُ فَصْمًا. (قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: فَصَمْتُ ٱلْخَلْخَالَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ ٱلسَّاقِ وَقَصَمْتُهُ كَسَرْتُهُ)، وَعَفَتُّ أَعْفِتُ عَفْتًا. (فَهٰؤُلَاءِ ٱلثَّلٰثُ يَكُنَّ فِي ٱلرَّطْبِ

وَٱلْيَابِس .وَهُوَ ٱلْكَسْرُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ ٱرْفِضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ اَغْضِفُ غَضْفًا ، وَخَضَدْتُ اَخْضِدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ اَغْرِضُ غَرْضًا . (فَهٰؤُلَاء ٱلثَّلٰثُ لِلْكَسْرِ ٱلَّذِي لَمْ يَبِنْ مِنْ رَطْبٍ اَوْ يَابِسٍ) ، وَقَالُوا تَمَّمْتُ ٱلْكَسْرَ تَتْمِيمًا . وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ عَنِتًا فَاَبَنْتَهُ ، ووَقَرْتُ ٱلْعَظْمَ اَقِرُهُ وَقْرًا . وَذٰلِكَ اَنْ تَصْدَعَ ٱلْعَظْمَ ، اَبُو عَمْرٍو : عَفَتُّ عَظْمَ فُلَانٍ اَعْفِتُهُ عَفْتًا ، وَلَعَلْمَتُهُ اِذَا كَسَرْتَهُ ، فَاِنْ بَرَاَ ٱلْكَسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وجَبَرْتُهُ ، فَاِنْ جَبَرَ عَلَى عَثْمٍ وَهُوَ ٱلِاعْوِجَاجُ قِيلَ : وَغَى يَغِي وَغْيًا ، وَاَجَرَ يَأْجِرُ اَجْرًا . (ٱلْاَصْمَعِيُّ : يَأْجُرُ اُجُورًا) ، وَ اِيتَشَى ٱلْعَظْمُ اِذَا بَرَاَ مِنْ كَسْرٍ كَانَ بِهِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ وَهَصَهُ يَهِصُهُ . وَوَهَطَهُ . وهَزَعَهُ اِذَا كَسَرَهُ وَٱنْغَرَفَ عَظْمُهُ ٱنْكَسَرَ ، وَقَالَ اَبُو ٱلْجَرَّاحِ : ٱلْمَعَصُ ٱلْتِوَاءُ مَفْصِلِ ٱلرَّجُلِ يُقَالُ مَعِصَتْ رِجْلُهُ وَذٰلِكَ اِذَا اَكْثَرَ ٱلْقِيَامَ وَٱلْمَشْيَ

١٩ بَابُ شِدَّةِ ٱلْخَلْقِ وَٱلضِّخَمِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب وصف بِنيـة الرجُل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع (ص : ٦٢) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحوالهِ (ص : ٥٤) وفصـل الضخم وترتيبهُ (ص : ٢٨)

ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلصِّيَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْمُجْتَمِعُ ٱلْخَلْـقِ ، وَٱلْقُمُدُّ ٱلْغَلِيظُ ٱلضَّخْمُ ، وَٱلْعَلَنْدَى ٱلْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَذُو جَرْزٍ . اِذَا كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، وَاِنَّهُ لَذُو قَتَالٍ . اِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ ٱلْهُزَالِ

غِلَظُ الْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَتْنٌ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكِدْنَةِ ، وَشَدِيدُ الْجِبْلَةِ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَالْجِبْزُ الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجِرْفَاسُ الْغَلِيظُ الْخِلْقَةِ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جُرَافِسٌ ، وَالْعِضُّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لَصُرَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَعِرْنَةٌ . قَالَ ابْنُ احْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي عَصًا مَثْقُوبَةٌ تَقِصُ الْحِمَارَا

فَإِذَا غَلُظَ عَلَى الشَّرِّ وَعَلَى الْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظَبَ عَلَى ذٰلِكَ الْأَمْرِ ، وَاكْتَنَبَ عَلَيْهِ ، وَالْحَبَعْثَنَةُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ ، وَالْمُشْنَزِرُ وَالْعَشَوْزَنُ جَمِيعًا مِثْلُهُ ، وَالصُّمُلُّ وَالْأُنْثَى صُمُلَّةٌ ، وَالْعَصْلَبِيُّ وَالْعُصْلُبِيُّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلَبِيِّ مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيِّ

وَالصَّمَحْمَحُ وَالدَّمَكْمَكُ الشَّدِيدُ ، وَالدَّلَنْظَى السَّمِينُ الْغَلِيظُ ، وَرَجُلٌ لَهُ بُدْنٌ إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَلَدٌ ، وَيُقَالُ لَهَدَّ الرَّجُلُ (مُشَدَّدُ الدَّالِ) مِثْلُ قَوْلِكَ : لَنِعْمَ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَهَدَّ الرَّجُلُ مَدْحٌ . وَرَجُلٌ هَدٌّ وَقَوْمٌ هَدُّونَ ضُعَفَاءُ . وَأَنْشَدَ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تُعْقَدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُقُ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَجُلٌ هَدُّكَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَامِلٌ وَأَنَّ لَهُ جَلَدًا وَشِدَّةً وَهُوَ فِي مَعْنَى : زَيْدٌ كَفْيُكَ مِنْ رَجُلٍ .

قَالَ اَبُو زَيدٍ : وَٱلشِّدَّةُ . وَٱلقُوَّةُ . وَٱلصَّلَابَةُ . وَٱلآدُ . وَٱلأَيدُ . وَٱلرُّكْنُ . وَٱللَّوثُ كُلُّهُ مِنَ ٱلشِّدَّةِ ، وَانَّهُ لَصُلْبٌ . وَصَلِيبٌ وَاصْلِبَاءُ . وَشَدِيدٌ وَاشِدَّاءُ . وَقَوِيٌّ وَاقوِيَاءُ ، وَمِنْهُم ٱلمُؤَيِّدُ تَأْيِيدًا . وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَعيَا بِعَمَلٍ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِنْهُم ٱلضَّابِطُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلقُرَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلبَطْشِ ٱلكَثِيرُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلقُصَافِصُ ٱلشَّدِيدُ ٱلبَطْشِ ، وَٱلصَّمَيَانُ [ٱلشَّدِيدُ] ، وَٱلمِصَكُّ وَهُوَ ٱلمُحْتَنِكُ فِي سِنِّ ٱلَّذِي قَدِ اجْتَمَعَتْ قُوَّةُ شَبَابِهِ وَلَمْ تُضْعِفْهُ ٱلسِّنُّ ، وَٱلصِّفْتَاتُ وَٱلمِصَكُّ قَدْ يَكُونَانِ فِي ٱلشِّدَّةِ اَيضًا شَابَّيْنِ كَانَا اَوْ شَيْخَيْنِ ، وَٱلصُّمُلُّ اَسَنُّ مِنَ ٱلصِّفْتَاتِ وَٱلمِصَكِّ ، وَٱلمِسْفَرُ اَخُو ٱلأَسْفَارِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَنْ تَعْدَمَ ٱلمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرَا   شَيْخًا بَجَالًا وَغُلَامًا حَزْوَرَا

وَٱلبَجَالُ ٱلحَسَنُ ٱلوَجْهِ ٱلبَشِيرُ ، [وَٱلسَّرِيُّ] وَٱلسَّفَّارُ مِثْلُ ٱلمِسْفَرِ ، وَٱلقُصْمُلُ وَٱلقَصْمَلُ وَٱلقِصْمِلُ اَيضًا ٱلشَّدِيدُ . (وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلقُصَاقِصِ) ، وَٱلعَضِلُ ٱلكَثِيرُ ٱلعَضَلِ . يُقَالُ عَضِلَ يَعْضَلُ عَضَلًا ، وَٱلمُصَامِصُ . [وَٱلصُّمَاصِمُ] ٱلنَّشِيطُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

ثُمَّ اُعَدِّي قُلُصًا سَوَاهِمَا   كَقُضُبِ ٱلنَّبْعِ تَبُذُّ ٱلنَّاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا ٱللِّحْيَةِ ٱلصُّمَاصِمَا   بَيْنَ ٱلعُرَى مَا يَفْضُلُ ٱلبَهَائِمَا

اَلفَرَّاءُ قَالَ : سَمِعْتُهُم يَقُولُونَ : وَرَجُلٌ جَازٌ وَٱمْرَاَةٌ جَازَةٌ . يَعْنُونَ ضَخْمًا [غَلِيظًا] . وَهٰذَا اَجْوَزُ مِنْ هٰذَا ، قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو

يَحكي عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَلْدًا مَنِيعًا: كَانَ إِزَاءَ شَرٍّ. وَٱلْمِذْلَظُ ٱلشَّدِيدُ ٱلدَّفْعِ. وَرَجُلٌ صَمِكِيكٌ وَصَمَكُوكٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَصَمَكِيكٍ صَمَيَانٍ صِلِّ ٱبْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ

وَٱلْمُقْسَئِنُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْيَابِسُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا مَسَدَ ٱلْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي إِنْ تَكُ لَدْنًا لَيِّنًا فَإِنِّي

مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

وَٱلصَّمْعَرِيُّ ٱلشَّدِيدُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَصَاحِبٍ لِي صَمْعَرِيٍّ جَحْنَبِ كَٱللَّيْثِ خَنَّابٍ أَشَمَّ صَقْعَبِ

وَٱلْعَمَرَّسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ، وَٱلْمُثْدَنُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

فَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِهَبَنْقَعٍ رِخْوِ ٱلْعِظَامِ مُثَدَّنٍ عَبْلِ ٱلشَّوَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْجُرَاضِمُ ٱلضَّخْمُ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْخَلْقِ، وَإِنَّهُ لَمَلَاحِكُ ٱلْخَلْقِ (مِثْلُهُ). يُقَالُ ذٰلِكَ فِي ٱلْإِبِلِ، وَٱلنَّحِضُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِهِ ٱللَّحْمُ، وَٱلْمَتَرَّسُ ٱلضَّابِطُ ٱلشَّدِيدُ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ رَجُلٌ نَشَزٌ إِذَا كَانَ قَدْ غَلُظَ وَعَبُلَ، وَرَجُلٌ بَعِيدُ ٱلصَّدْرِ إِذَا كَانَ لَا يُعْطَفُ، وَرَجُلٌ غُجْرُمٌ وَعُجَارِمٌ شَدِيدٌ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَدِيدٍ: صَمْعَرٌ، وَٱلْغَضَنْفَرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْخَلْقِ،

ٱلْمُتَعَضِّنُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْغُضُونِ ، وَٱلْجِبْزُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْكَزُّ ٱلْغَلِيظُ . وَيُقَالُ مَا بِجُبْزَتِهِ جِبِزًا اَيْ فَطِيرًا ، وَٱلْجَهْضَمُ ٱلْغَلِيظُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْاَكْبَدُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطِينُ ، وَٱلْحَشْوَرُ ٱلْمُنْتَفِجُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلدُّلَامِزُ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ ٱلْعِظَامِ اِذَا كَانَ عَرِيضَهَا ، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ مُجْتَمِعُ ٱلْخَلْقِ . وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيِّنُ ٱلضَّبَارَةِ ، وَٱلزُّفَرُ ٱلْقَوِيُّ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ لَتَجِدَنَّهُ زُفَرًا بِحِمْلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَٱزْدَفَرَهَا اَيِ ٱحْتَمَلَهَا ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمُعْتَلٍ بِحِمْلِهِ وَقَدِ ٱعْتَلَى بِهِ اَيْ مُضْطَلِعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ ، وَٱلْعِلْوَدُّ [بِتَشْدِيدِ ٱلدَّالِ] ٱلْغَلِيظُ [وَقِيلَ ٱلْكَبِيرُ ، قَالَ اَبُو اَسِيدَةَ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

كَاَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبَّا عَرَادَةٍ كَبِيرَانِ عِلْوَدَّانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا
فَاِنْ يُحْبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَاِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَخِبْ رَاصِدَاهُمَا

[وَٱلْمُضْفَئِدُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلْجَنْبَيْنِ] ، وَٱلصُّنْتُعُ ٱلشَّابُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْجِرْنَفْشُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَٱلْحَوْشَبُ ٱلْعَظِيمُ ٱلْبَطْنِ . قَالَ [اَبُو ٱلنَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَصَّقًا بِغِرَاءِ

وَقِيلَ اِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْجُشَمِ اَيِ ٱلْجَوْفِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : فَاِذَا تَبَتَّرَ لَحْمُهُ قِيلَ : اِنَّهُ لَحَظًا بَظًا ، وَاِنَّهُ لَحَظَوَانٌ ، وَاِذَا كَانَ بَرَّاقَ ٱلْجِلْدِ مُكْتَنِزًا قِيلَ : اِنَّهُ لَدَيَاصٌ (مِثَالُ فَيْعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ ٱلْعَضَلِ : دَنِصٌ (مِثَالُ فَعِلٍ) ، فَاِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ اَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضَلِهِ وَتَفَلُّتِهِ

مِنْكَ قِيلَ: إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ: أَنَّهُ لَدُمْلُصٌ. وَدُمَالِصٌ. وَدُلَمِصٌ. وَدُلَامِصٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْعَظِيمِ ٱلْجُثَّةِ: فِنْخَرٌ وَقُنَاخِرٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلضَّخْمِ ٱلْأَسْوَدِ: دُحْسُمَانٌ وَدُحْمُسَانٌ، وَبَدُنَ ٱلرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ وَضَخُمَ، فَإِذَا ٱنْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ لَحِفْضَاجٌ. وَعِفْضَاجٌ. وَعُفَاضِجٌ. وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ: إِنَّ فُلَانًا لَمَغْصُوبٌ مَا عُفْضِجَ. قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيُّ:

عَبْلَ ٱلسَّرَاةِ سَنِمًا عُفَاضِجَا

فَإِذَا ٱسْتَرْخَى لَحْمُهُ وَٱتَّسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ: إِنَّهُ لَوَخْوَاخٌ وَبَخْبَاخٌ، وَٱلْقَدْغَمُ ٱلضَّخْمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلزَّهِمُ ٱلْكَثِيرُ ٱلشَّحْمِ، وَٱلْخَادِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلرَّيَّانُ ٱلْكَاسِي ٱلْقَصَبِ ٱلْمُسْتَوِي ٱلْخَلْقِ، وَٱلضَّفَنْدَدُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ، وَٱلْمِبْدَانُ ٱلشَّكُورُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسِّمَنِ وَٱلْبَادِنُ ٱلسَّمِينُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَإِنِّي لَمِبْدَانٌ إِنِ ٱلْحَيُّ أَخْصَبُوا وَفِيٌّ إِذَا ٱشْتَدَّ ٱلزَّمَانُ شُحُوبُ

وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلزَّاهِقُ وَهُوَ ٱلَّذِي أَنْقَى مُخُّهُ كُلُّهُ. وَٱلْإِنْقَاءُ وُقُوعُ ٱلْمُخِّ فِي ٱلْقَصَبِ وَلَيْسَ بِمُنْتَهَى ٱلسِّمَنِ، وَٱلْبَخْتَرِيُّ ٱلْجَسِيمُ ٱلسَّمِينُ ٱلْحَسَنُ ٱلْمَيْسِ بِيَدِهِ، وَٱلشَّخْشَاحُ ٱلْقَوِيُّ ٱلْمُشَايِحُ عَلَى ٱلضَّيْمَةِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

فَإِنْ تَأَبَّاهَا تَرَدَّى ٱلْأَصْبَحِي مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَخْشَاحٍ قَوِي

وَمِنْهُمُ ٱلْخَاظِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ خَظَا يَخْظُو خُظُوًّا ، وَمِنْهُمُ ٱلتَّارُّ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتِرُّ تَرَارَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلدِّعْظَايَةُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ طَالَ أَوْ قَصُرَ . وَيُقَالُ ٱلدِّعْكَايَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمِلَقْسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلدُّرَاهِسُ ٱلشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ ٱلدَّخْنَسُ . وَٱلْعَشَوَّزُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسِ ... تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَٱلْبُرْنُسِ

وَمِثْلُ ٱلدَّخْنَسِ ٱلْعَضَمَّزُ ، وَٱلْجَادِيُّ . وَٱلْجَحَادِيُّ (وَهُمَا ٱلضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَٱلْعُكَمِصُ ٱلْخَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَٱلْأُنْثَى عُكَمِصَةٌ . وَكَانَ رَجُلٌ يُكَنَّى أَبَا ٱلْعُكَمِصِ ، وَٱلْعُمَلِطُ ٱلشَّدِيدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ أَيْضًا ، وَٱلْمِتَلُّ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْعَبَنْبَلُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْعَظِيمُ . قَالَ [ٱلْبَوْلَانِيُّ :

قَالَتْ لَهُ مُتَّ وَشِيكًا عَجِلَا] ... كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئًا عَبَنْبَلَا

وَٱلتَّوْهَدُ ٱلتَّامُّ ٱللَّحْمِ . يُقَالُ غُلَامٌ تَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ ، وَٱلصَّهْتَمُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

فَعَدَا عَلَى ٱلرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ ... بِهِرَاوَةٍ شَكِسُ ٱلْخَلِيقَةِ صَهْتَمُ

وَٱلْكُدُرُّ ٱلشَّابُّ ٱلْخَادِرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلضَّوْطَرُ ٱلْعَظِيمُ

٢٠ بَابُ ضَعْفِ ٱلْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللؤم والخسة وفصل سوء الخُلُق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ (إِذَا ضَعُفَ. وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ وَبُطَ). قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

بِأَيْدٍ مَا وَبِطْنَ وَمَا يَدِينَا

(قَالَ) وَٱلصَّدِيعُ ٱلضَّعِيفُ، وَٱلسَّغِلُ ٱلرَّجُلُ ٱلضَّعِيفُ، وَيُدْعَى ٱلْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا. وَٱلْغُلَامُ ٱلَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ. (قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ: ٱلرِّطْلُ ٱلَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَكْسُورُ ٱلرَّاءِ. وَٱلرَّطْـلُ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي لَيْسَ بِمُنْبَعِثٍ فِي ٱلْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُحِبُّ ٱلدَّعَةَ مَفْتُوحُ ٱلرَّاءِ). قَالَ [أَبَاقُ ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

أَلَمْ أَكُنْ أُسْقِطُ كُلَّ حِسْلِ وَلَا أُقِيمُ لِلْغُـلَامِ ٱلرَّطْلِ

وَيُقَالُ قَدِ ٱنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحًا. وَٱلِٱنْقِهْلَالُ ٱلسُّقُوطُ وَٱلضَّعْفُ. وَأَنْشَدَ:

وَرَأَيْتُـهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ وَقَدِ ٱنْقَهَلَّ فَمَا يُطِيقُ بَرَاحَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْهِدُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلضَّعِيفُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسُوا بِهَدِّينَ فِي ٱلْحُرُوبِ إِذَا تُحْزَمُ فَوْقَ ٱلْحَرَاقِفِ ٱلنُّطُقُ

الأُمَوِيُّ: وَالطَّفَنْشَأُ وَالزِّنْجِيلُ مِثْلُهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: [الزِّنْجِيلُ وَهُوَ الصَّوَابُ] . قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زِنْجِيلَا طَفَنْشَأً لَا يَمْلِكُ الْفَصِيلَا

الأَصْمَعِيُّ: وَيُقَال إِنَّهُ لَغُسٌّ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَيُقَالُ رَجُلٌ زُمَّيْلٌ وَزُمَّالٌ وَزُمَّيْلَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَالْعَوَاوِيرُ الضُّعَفَاءُ. الْوَاحِدُ عُوَّارٌ . قَالَ الأَعْشَى:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْـ جَا وَلَا عُزَّلٍ وَلَا أَكْفَالِ

(قَالَ) وَالضُّغْبُوسُ وَالْجَمْعُ ضَغَابِيسُ الضُّعَفَاءُ. شُبِّهَ بِنَبْتٍ ضَعِيفٍ يُقَالُ لَهُ الضَّغَابِيسُ ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْمَنِينُ الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْوَغْبُ الضَّعِيفُ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ:

لَا ضَرَعٍ إِذَا غَدَا وَلَا نَابٍ ضُبَارِمٍ تَزْوَرُّ مِنْهُ الأَوْغَابْ

وَالضَّرَعُ وَالْخَرَعُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ الصَّبْرِ ، وَالْغُسُّ الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُمُ الأَغْسَاسُ . قَالَ [زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّيُّ]:

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ فَطَعْنَـةُ لَا غُسٍّ وَلَا بِمُغَمَّرِ

(قَالَ) وَالرَّكِيكُ الْفَسْلُ الضَّعِيفُ . قَالَ جَمِيلُ بْنُ مَرْثَدٍ:

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا ثُنْتَلَا لَغْوًا وَإِنْ لَاقَيْتَهُ تَقَهَّلَا

وَالْوَطْوَاطُ الضَّعِيفُ ، الأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَزِعَ عَلَى الْجُوعِ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ : إِنَّهُ لَجَخِرٌ ، وَرَجُلٌ سَفِلٌ وَامْرَأَةٌ سَفِلَةٌ بَادِيَةٌ

ٱلشَّغَلِ . وَهُوَ انْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعُفَ ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصَلٌ وَهُوَ اَعْصَلُ وَٱمْرَاَةٌ عَصْلَاءُ وَهُوَ انْ يَكُونَ فِيهِ ٱلْتِوَاءٌ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْوَغْلُ [ٱلضَّعِيفُ] ٱلْمُقَصِّرُ فِي ٱلْأُمُورِ تَقْصِيرًا ، وَٱلْوَغْدُ ٱلضَّعِيفُ . وَٱلْوَغْدُ الصَّبِيُّ اَيْضًا ، وَمِنْهُمُ ٱلْمُقَرْقَمُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمُحْثَلِ [اِحْثَالًا] ، وَمِثْلُهُ ٱلْمُجَحْنُ اِجْحَانًا وَهُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْغِذَاءِ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلْوَاهِنُ ٱلضَّعِيفُ فِي قُوَّتِهِ ٱلَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ ٱلضَّعْفِ ، وَٱلسَّطِيحُ ٱلْبَطِيءُ ٱلْقِيَامِ [مِنَ ٱلضَّعْفِ] . اَبُو عَمْرٍو : وَٱلسَّطِيحُ اَيْضًا ٱلَّذِي يُولَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ٱلْقُعُودِ وَٱلْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَاِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحٌ ٱلْكَاهِنُ سَطِيحًا لِاَنَّهُ كَانَ كَذٰلِكَ . وَكَانَ اِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعَدَ ، وَٱلْمُتَازِفُ ٱلْوَرِعُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْوَغْدُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ ٱلدُّبَيْرِيَّ يَقُولُ : اَتُرَانِي ضُورَةً اَيْ ضَعِيفًا لَا اَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة فصول الهزال وترتيبه (ص : ٥٠)

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُزِلَ ٱلرَّجُلُ يُهْزَلُ هُزَالًا ، وَنَحَلَ يَنْحَلُ نُحُولًا وَهُوَ ذَهَابُ ٱلْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ اَوْ غَيْرِهِ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : نَحِلَ يَنْحَلُ

اَيضًا ، وَمِنهم ٱلمَدخُولُ وَهُوَ ٱلَّذِي غَيبُهُ شَرٌّ مِن مَرْآتِهِ فِي ٱلْهُزَالِ ، وَٱلمُخرَنشِمُ وَهُوَ ٱلضَّامِرُ ٱلْمَهزُولُ ، وَٱلمُجَرَّفُ تَجرِيفًا ٱلاَعجَفُ مِن بَعدِ سِمَنٍ ، وَٱلْمُسلَهِمُّ ٱلْمُذبِرُ فِي جِسمِهِ ٱلَّذِي لَا تُرَى عَلَيهِ نَعمَةٌ ، وَٱلسَّاهِمُ ٱلذَّابِلُ ٱلشَّفَتَينِ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلْوَجهِ ، وَٱلرَّازِحُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْهُزَالِ وَبِهِ حِرَاكٌ . رَزَحَ يَرزَحُ رُزَاحًا ، وَٱلرَّازِمُ ٱلَّذِي لَا يَقدِرُ عَلَى ٱلْقِيَامِ . يُقَالُ رَزَمَ يَرزِمُ رُزَامًا ، ٱلاَصمَعِيُّ : وَٱلِاقوِرَارُ ٱلضُّمرُ وَتَغَيُّرُ ٱلسِّبرِ . (وَٱلسِّبرُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَظهَرُ مِنَ ٱلطَّلَاوَةِ وَٱلْحُسنِ) . يُقَالُ اقوَارَّ فَهُوَ يَقوَارُّ اقوِيرَارًا . وَٱقوَرَّ فَهُوَ يَقوَرُّ اقوِرَارًا ، وَٱلشُّحُوبُ ٱلْهُزَالُ شَحَبَ يَشحُبُ وَيَشحَبُ ، وَاَصبَحَ فُلَانٌ مُنضَمًّا اَي ضَامِرًا ، وَرَجُلٌ مَنقُوفُ ٱلْوَجهِ اَي ضَامِرُ ٱلْوَجهِ ، وَمُختَلُّ ٱلْجِسمِ ضَامِرُ ٱلْجِسمِ ، وَضَارِعُ ٱلْجِسمِ بَيِّنُ ٱلضُّرُوعِ . وَاَمَّا ٱلضَّرَاعَةُ فَهِيَ ٱلذُّلُّ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيِّنُ ٱلضَّرَاعَةِ ، وَهُوَ قَافِلُ ٱلْجِسمِ ، وَقَاحِلُ ٱلْجِسمِ اَي يَابِسُ ٱلْجِسمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَبِسَ مِنَ ٱلْخَشَبِ ٱلْقَفلُ ، وَشَزَبَ يَشزُبُ شُزُوبًا اِذَا ضَمَرَ ، وَشَسَبَ مِثلُهَا ، وَشَسَفَ يَشسِفُ وَيَشسُفُ شُسُوفًا يَبِسَ ، وَتَخَدَّدَ هُزِلَ وَٱضطَرَبَ لَحمُهُ ، وَاِنَّهُ لَمَنخُوبُ ٱلْجِسمِ ، اَبُو عَمرٍو : وَٱلدَّانِقُ ٱلسَّاقِطُ ٱلْمَهزُولُ مِنَ ٱلرِّجَالِ . قَالَ [زِيَادٌ ٱلْمِلقَطِيُّ] :

اَتَى عَلَينَا وَهُوَ شَرُّ آيِقِ] حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ ٱلدَّانِقِ

وَيُقَالُ قَد خَلَّ جِسمُهُ وَهُوَ يَخِلُّ خَلًّا وَٱختَلَّ اَيضًا ٱختِلَالًا ،

يُقَالُ هَزَلَ ٱلرَّجُلُ دَابَّتَــهُ يَهْزِلُهَا هَزْلًا . وَقَدْ أَهْزَلَ ٱلنَّاسُ إِذَا فَشَا فِي أَمْوَالِهِمِ ٱلْهُزَالُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنَّا إِذَا مَرَّ زَمَانٌ مُعْضِــلِ يَهْزِلُ وَمَن يُهْزِلْ وَمَنْ لَا يُهْزِلِ
يُعِهْ وَكُلٌّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلِ [1]

وَيُقَالُ أَنْضَيْتُ نَاقَتِي إِنْضَاءً ، [وَأَحْرَفْتُهَا إِحْرَافًا] ، وَأَحْرَثْتُهَا إِحْرَاثًا إِذَا هَزَلْتَهَا فَأَذْهَبْتَ لَحْمَهَا ، وَقَدْ أَرْذَيْتُهَا إِرْذَاءً إِذَا تَرَكْتَهَا لَا تَنْبَعِثُ هُزَالًا

٢٢ بَابُ ٱلْقَضَافَةِ

راجع باب خفَّة اللحم في فقه اللغة (الصفحة ٥٠)

اَلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ غُلَامٌ فِيــهِ ضَاوِيَةٌ . وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ . وَٱلضَّوَى ٱلْهُزَالُ ، وَٱلضَّرْبُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . وَإِذَا كَانَ ٱلرَّجُلُ لَيْسَ بِٱلْغَلِيظِ وَبِٱلْقَضِيفِ قِيــلَ لَهُ صَدَعٌ . وَكُلُّ وَسَطٍ مِنَ ٱلرِّجَالِ

1) قال ابو الحسن : يَهزِلْ موضعهُ رَفْعٌ ولكنَّهُ اسكنَهُ للضرورة وهو فِعلٌ للزمان نزلهُمْ الزمان يَهزِلُهُم بفتح الياء . وقولهُ « ومن يُهزِلْ » مَنْ جَزَاه ويُهزِلْ معناهُ تُهزَلْ لَيْتَهُ . يُقال أَهزَلُوا ويُهزِلونَ اي هُزِلَتْ مواشيهم . ومَنْ لا يُهزِلْ جزاء ايضاً . ويُعِهِ جواب الجزاء اي تَصِيرُ بابلهِ عاهةٌ وبليَّة كلُّ ذلك يبتليــهِ الله بهِ اي بما نزلتْ بهِ من إعاث ذلك الزمان فمن أهزل ومن لم يُهزِلْ يُصاب في مالهِ

وَٱلظِّبَاءِ صَدَعٌ ، وَٱلسَّمْسَامُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلشَّخْتُ وَٱلنَّحِيفُ ٱلدَّقِيقَانِ مِنَ ٱلْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ ٱلْهُزَالِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْقَضِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱلدَّقِيقُ ٱلْعَظْمِ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّحِيفُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْمَشُوقِ ، [وَقَدْ قَضُفَ قَضَافَةً ، وَٱلْمُشَلَّى وَٱلْمَشُوقُ وَاحِدٌ] ، وَٱلسَّمْسَعُ ٱللَّطِيفُ ٱلدَّقِيقُ ٱلْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ ، وَٱلْمُرْهَفُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ٱللَّطِيفُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْعَشُّ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمَلُوسُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ . [وَٱلْمَأْلُوسُ (مَهْمُوزٌ) ٱلَّذِي لَا عَقْلَ] ، وَٱلْمَنْهُوشُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْقَشْوَانُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ ٱلْعِجْلِيِّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ لَخَبِيرُ
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وَٱنْدِرَاؤُهُ عَلَيَّ وَإِنِّي بِٱلْعُلَى لَجَدِيرُ

(قَالَ) وَٱلزُّلَاحُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلسَّجْوَرِيُّ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَفِيفُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْحَكَمُ ٱلْخُضْرِيُّ :

جَاءَ يَسُوقُ ٱلْعَكَرَ ٱلْهُمْهُومَا ٱلسَّجْوَرِيُّ لَا مَشَى مُسِيمَا
وَصَادَفَ ٱلْغَضَنْفَرَ ٱلشَّتِيمَا

٢٣ بَابُ ٱلْكِبْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكبر (ص: ١٦٠)

رَجُلٌ فِيهِ خُنْزُوَانَةٌ اي كِبْرٌ وَانْشَدَ:

ذِي خُنْزُوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفُنْ

ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ زَامٌّ اِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ اَنْفَهُ وَرَأْسَهُ.وَزَمَّ بِاَنْفِهِ اِذَا تَكَبَّرَ، وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ اِذَا كَانَ شَامِخًا بِرَأْسِهِ وَاَنْفِهِ، وَٱلْمُتَقَجِّسُ ٱلْمُتَنَفِّخُ ٱلْمُتَفَخِّزُ [وَٱلْمُتَفَخِّرُ بِٱلرَّاءِ مَعًا]، وَرَجُلٌ مُزْدَهًى اَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ ٱلزَّهْوِ. وَمَزْهُوٌّ مِنَ ٱلْكِبْرِ، وَفِيهِ شُمَخْزَةٌ اي كِبْرٌ، وَٱلْمُصِنُّ ٱلشَّامِخُ بِاَنْفِهِ. قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

اَاِبِلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًّا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنًّا

ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَاِنَّهُ لَذُو اُبَّهَةٍ. وَعُبِّيَّةٍ، وَاِنَّهُ لَذُو فَخْزٍ [بِٱلزَّايِ]. وَاِنَّهُ لَيَفْخَزُ عَلَيَّ اي يَفْخَرُ. قَالَ لَنَا اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: ٱلْفَخْزُ ٱلْفَخْرُ بِٱلْبَاطِلِ وَاِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَٱلزَّهْوُ اَنْ يَسْتَخِفَّهُ حُمْقٌ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ، وَذُو جَخْفٍ. وَجَفْخٍ شَدِيدٍ، وَذُو عُرْضِيَّةٍ. وَعُنْجُهِيَّةٍ. وَعَيْدَهِيَّةٍ. وَخُنْزُوَانَةٍ. وَخُنْزُوَةٍ. وَنَخْوَةٍ. وَبَأْوٍ، وَقَدْ بَأَى عَلَيْهِمْ (وَلَا اَعْرِفُ بَأْوَاءَ. وَقَدْ رَوَاهَا ٱلْفُقَهَاءُ: فِي طَلْحَةَ بَأْوَاءُ). [وَهٰذَا] كُلُّهُ مِنَ ٱلتِّيهِ وَٱلْكِبْرِ، وَيُقَالُ زَمَخَ بِاَنْفِهِ مِثْلُ شَمَخَ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلَ

مُخْرَنطِمًا ، اَبُو زَيدٍ: وَالْعَرْضِيَّةُ اَنْ يُحَرِّكَ رَأْسَهُ مِنَ النَّخْوَةِ ، اَبُو عَمْرٍو: وَاَطْرَغَمَّ اِذَا تَكَبَّرَ وَالِاطْرِغْمَامُ التَّكَبُّرُ. قَالَ [الرَّاجِزُ] :

اَوْدَحَ لَمَّا اَنْ رَاَى الْجِدَّ حكَمْ وَكُنْتُ لَا اُنصِفُهُ اِلَّا اطْرَغَمّْ

(قَالَ) وَالتَّرَنُّحُ التَّفَتُّحُ بِالكَلَامِ وَرَفْعُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوقَ مَنْزِلَتِهِ. قَالَ اَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

تَرَنَّحُ بِالْكَلَامِ عَلَيَّ جَهلًا كَاَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ آلِ بَدْرِ

وَيُقَالُ فَاشَ يَفِيشُ اِذَا فَخَرَ. وَالْفِيَاشُ الْمُفَاخَرَةُ ، اَلْفَرَّاءُ: وَزُهِيَ عَلَيْنَا يُزْهَى فَهُوَ مَزْهُوٌّ. (وَكَلْبٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ، وَفُلَانٌ يَتَجَمْهَرُ عَلَيْنَا . اِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَرَكَ ، الاَصْمَعِيُّ يُقَالُ: رَجُلٌ اَصْيَدُ . وَقَوْمٌ صِيدٌ اِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَامِخًا بِاَنفِهِ. وَاَصْلُهُ مِنَ الصَّادِ وَالصَّيَدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْاِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيَلْوِي اَحدُهَا رَأْسَهُ . وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْاَنفِ مِثْلُ الْقَرْحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ الزَّبَدِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنَ الصَّادِ فَبَرَاَ اِذَا ذَهَبَ مَا فِي رَأْسِهِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :هُوَ نَابِخَةٌ مِنَ النَّوَابِخِ اِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ]:

يَخْشَى عَلَيهِمْ مِنَ الْاَمْلَاكِ نَابِخَةً مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْخَادِرِ الرُّزَمِ

اَبُو عَمْرٍو: وَالْبَلِخُ الْمُخْتَالُ. بَلِخَ بَلَخًا. الاَصْمَعِيُّ : وَالاَبْلَخُ التَّائِهُ. وَاَنْشَدَ لِاَوْسِ [بْنِ حَجَرٍ]:

يَجُودُ وَيُعطِي ٱلْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ وَيَحْطِمُ أَنْفَ ٱلأَبْلَخِ ٱلْمُتَغَشِّمِ

أَبُو عَمْرٍو: وَٱلتَّدَكُّلُ ارْتِفَاعُ ٱلرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَدَكَّلَتْ بَعْدِي وَأَلْهَتْهَا ٱلطَّبَنْ وَنَحْنُ نَعْدُو فِي ٱلْخَبَارِ وَٱلْجَرَنْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ. وَ . لٌ. وَذُو خُيَلَاءَ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ]:

يَا ابْنَ ٱلْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا ٱلإِلَاهُ وَمَا قَالَ ٱلرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتُكَ ٱلْخَالَا

(وَقَالَ) ٱلْكِسَائِيُّ رَجُلٌ فِيهِ عِنْزَهْوَةٌ أَيْ خُيَلَاءُ، وَٱلتَّجْخِيفُ أَنْ يَفْتَخِرَ ٱلرَّجُلُ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتٌ مِنَ ٱلْجَوْفِ أَشَدُّ مِنَ ٱلْمَطِيطِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفَجَسَ يَفْجُسُ فَجْسًا. وَتَفَجَّسَ تَفَجُّسًا وَهُوَ ٱلتَّكَبُّرُ، ٱلأَحْمَرُ: وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ وَجَبَرُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَجَبُّورَةٌ. قَالَ مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلأَسَدِيُّ]:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ ٱلْحَصَى عَلَيْكَ وَذُو ٱلْجَبُّورَةِ ٱلْمُتَغَطْرِفُ

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ جَايَضْنَا ٱلنَّاسَ بِفُلَانٍ فَاخَرْنَاهُمْ بِهِ. وَجَاخَخْنَاهُمْ بِهِ. وَفَايَشْنَاهُمْ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَفِي رَأْسِهِ نُعَرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. [وَيَقَعُ فِي بَعْضِ ٱلنُّسَخِ: ٱلشُّخَّزُ ٱلطَّامِحُ ٱلنَّظَرِ. وَيُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَشُخْزُبَةً إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَى وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ رُؤْبَةُ:

إِمَّا تَرَيْ دَهْرًا حَنَانِي مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَى

فَقَدْ أُفَدِّي مِرْجَمًا مُنْقَضًا

٢٤ بَابُ ٱلْأَصْلِ وَٱلْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ٣١)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: إِنَّـهُ لَمِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ، وَٱلْأَرُومَةُ ٱلْأَصْلُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي كَرَمِ أَرُومَتِهِمْ. قَالَ [صَخْرُ ٱلْغَيِّ]:

تَيْسَ تُيُوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلَمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقِدُ

وَيُقَـالُ هُوَ فِي مَحْتِدِ صِدْقٍ. وَمَحْكِدِ صِدْقٍ. وَمَحْفِدِ صِدْقٍ. وَجِنْثِ صِدْقٍ. وَإِرْثِ صِدْقٍ. وَقِنْسِ صِدْقٍ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِنْ قِنْسِ مَجْـدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسِ [فِي ٱلْبَاعِ إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ ٱلْحَبْسِ]

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمِنْ سِنْخِ صِدْقٍ. وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّحَاسِ[وَٱلنُّحَاسِ] أَيِ ٱلْأَصْلِ. وَأَنْشَدَ:

يَا أَيُّهَا ٱلسَّائِلُ عَنْ نُحَاسِي قَصِّرْ مِقْيَاسُكَ عَنْ مِقْيَاسِي

ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَـالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنِّجَارِ وَٱلنُّجَـارِ، وَٱلْجِذْمُ ٱلْأَصْلُ، وَٱلسِّنْخُ. وَٱلْبِنْجُ. وَٱلْأَرُومُ. وَٱلْأَرُومَةُ. وَٱلْبُنْكُ. وَٱلْعُنْصَرُ. وَٱلْعُنْصُرُ (بِفَتْحِ ٱلصَّادِ وَضَمِّهَا)، وَٱلْعِرْقُ. وَٱلْعِيصُ. وَٱلْأُسُّ. وَٱلسِّرُّ. وَٱلْمُرَكَّبُ. وَٱلْمَنْبِتُ هٰؤُلَاءِ كُلُّهُنَّ فِي ٱلْأَصْلِ. وَأَنْشَدَ ٱلْأُمَوِيُّ:

أَنَا مِنْ ضِنْضِئِ صِدْقٍ بَخْ وَفِي أَكْرَمِ حُذْلِ

مَنْ عَزَانِي قَالَ بَهْ بَـهْ سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْـلِ

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْكِرْسُ ٱلْأَصْلُ. وَمِثْلُهُ ٱلْإِصُّ وَجَمْعُهُ آصَاصٌ.

أُبو عُبَيدَةَ: وَمِثْلُهُ ٱلْخِنْجُ. وَٱلْبِنْجُ. وَٱلْعِكْرُ. يُقَالُ رَجَعَ إِلَى خِنْجِهِ وَبِنْجِهِ وَعِكْرِهِ، وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [قُحَاحِ ٱلْأَمْرِ] وَقُحَاحِ ٱلْأَمْرِ اَيْ أَصْلِهِ خَالِصِهِ، وَقَدْ أَصَبْتُ قُحَاحَ ٱلْأَمْرِ اَيْ خَالِصَهُ. وَقَوْلُهُمْ لَئِيمٌ قُحٌّ أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ مِنْ هٰذَا. وَقَالَ ٱلْقُلَاخُ فِي ٱلْإِصِّ:

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى إِدْرَوْنِهِ وَلُؤْمِ إِصِّهِ عَلَى
ٱلرَّغْمِ مَوْطُوءَ ٱلْحِمَى مُذَلَّلَا

(قَالَ) وَٱلْبُؤْبُؤُ ٱلْأَصْلُ. قَالَ جَرِيرٌ:

حَتَّى تَنَاهَيْنَ بِنَا إِلَى ٱلْحَكَمْ خَلِيفَةِ ٱلْحَجَّاجِ غَيْرِ ٱلْمُتَّهَمْ
فِي بُؤْبُؤِ ٱلْمَجْدِ وَضِئْضِئِ ٱلْكَرَمْ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ هُوَ ٱلْأَلْأَمُ طِخْسًا اَيْ أَصْلًا، وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْإِرْسِ اَيِ ٱلْأَصْلِ. قَالَ أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ:

إِنَّ ٱمْرَءًا أَخَّرَ مِنْ أُسْرَتِنَا ٱلْأَمُنَا طِخْسًا إِذَا مَا نَنْتَسِبْ

وَقَالَ أَيْضًا:

إِنَّ لَئِيمَ ٱلْإِرْسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذْءِ جَارَتِهِ ٱلْقَرِيبِ وَٱلْجُنُبْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّجْرِ. قَالَ [مِقْدَامُ بْنُ جَسَّاسٍ ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

مُتَّئِدَ ٱلْمَشْيِ قَلِيلًا نَفْرُهُ أَكْرَمُ نَجْرِ ٱلنَّاجِيَاتِ نَجْرُهُ

قَالَ وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ ٱلْعِرْقِ اَيِ ٱلْأَصْلِ. قَالَ دُكَيْنٌ ٱلسَّعْدِيُّ:

نُيِسَتْ مِنَ ٱلْعِرْقِ ٱلْبِطَاءِ دَوْسَرُ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ

٢٥ بَابُ ٱلطَّبِيعَةِ وَٱلسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب كَرَم الطِباع (الصفحة ١٦٢) وباب سلَكَ فلانٌ في طريقة فلان (ص : ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ ٱلنَّحِيتَةِ . وَٱلطَّبِيعَةِ . وَٱلسَّلِيقَةِ . وَٱلْخَلِيقَةِ . وَٱلضَّرِيبَةِ . وَٱلْغَرِيزَةِ . وَٱلسُّوسِ وَهِيَ ٱلْخَلِيقَةُ . وَٱلتُّوسِ . وَٱلسُّرْجُوجَةِ . وَٱلسِّرْجِيجَةِ . وَٱلسَّجِيحَةِ . وَٱلسَّجِيَّةِ . وَٱلسَّلِيقَةِ . وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِٱلسَّلِيقِيَّةِ مَعْنَاهُ بِطَبِيعَتِهِ لَا بِٱلتَّعْلِيمِ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلسُّعُوفِ يَعْنِي ٱلضَّرَائِبَ وَهِيَ ٱلطَّبَائِعُ وَٱلْوَاحِدَةُ ضَرِيبَةٌ . وَلَيْسَ لِلسُّعُوفِ وَاحِدٌ ، إِنَّهُ لَطَيِّبُ ٱلتَّخُومِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلسُّعُوفِ . قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : وَٱلتُّخُومُ أَيْضًا بِضَمِّ ٱلتَّاءِ ، وَٱلشَّمَائِلُ وَاحِدُهَا شِمَالٌ ، وَكَرِيمُ ٱلْخِيمِ . وَٱلشِّيمَةِ . وَٱلْقَرِيحَةِ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَآسَالٍ مِنْ أَبِيهِ . يُرِيدُ طَرَائِقَ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ ، وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ أَبِيهِ . وَمِنْهُ ٱلْمَثَلُ : شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ . يَعْنِي طَرِيقَةً ، وَيُقَالُ تَقَيَّلَ أَبَاهُ ، وَتَصَيَّرَ أَبَاهُ ، وَتَقَيَّضَهُ ، وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً وَلَا مَرَاحَةً (يَعْنِي مِنَ ٱلشَّبَهِ) . وَلَا مَغْدًى وَلَا مَرَاحًا ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ إِذَا ٱسْتَوَتْ أَخْلَاقُ ٱلْقَوْمِ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِنٍ وَاحِدٍ ، وَمَرْسٍ وَاحِدٍ ، ٱلْأُمَوِيُّ : وَهُمْ عَلَى مِنْوَالٍ وَاحِدٍ . وَرَمَوْا عَلَى مِنْوَالٍ أَيْ عَلَى رِشْقٍ ،

ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَنَزِلَاتِهِمْ . وَرَبَِاتِهِمْ [وَرَبِعَاتِهِمْ مَعًا] . اذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ ٱلْحَالِ

٢٦ بَابُ حِدَّةِ ٱلْفُؤَادِ وَٱلذَّكَاء

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب سَداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص: ٢٣) . وفي فقه اللغة فصلَ الدهاء وجودة الراي والفصلَين التابعين لهُ (ص : ١٤٧ و١٤٨)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ ٱلْفُؤَادِ . وَشَهْمُ ٱلْفُؤَادِ . وَذَكِيُّ ٱلْفُؤَادِ . وَنَزُّ ٱلْفُؤَادِ كُلُّهُ مِنْ حِدَّةِ ٱلْقَلْبِ وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ : مَا أَنَزَّهُ إِذَا كَانَ كَيِّسًا خَفِيفًا . (وَيُسَمَّى ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي يُحَرَّكُ فِيهِ ٱلصَّبِيُّ ٱلْمِنَزَّ) . قَالَ رُؤْبَةُ :

[عَلَى حَزَابِيِّ جُلَالٍ وَشْزِ] أَوْ بَشَكَى وَخْدِ ٱلظَّلِيمِ ٱلنَّزِّ

(قَالَ) وَٱلْفُؤَادُ ٱلْأَصْمَعُ وَٱلرَّأْيُ ٱلْأَصْمَعُ ٱلذَّكِيُّ . وَٱلْأَصْمَعَانِ ٱلْقَلْبُ ٱلذَّكِيُّ وَٱلرَّأْيُ ٱلْعَازِمُ ، وَرَجُلٌ حَمِيزُ ٱلْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ ٱلْفُؤَادِ قَوِيَّهُ . وَيُقَالُ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي اي قَبَضَتْهُ . وَفُلَانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ ٱلْأَمْرِ مُشَمِّرًا . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي ٱلصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ ٱللَّوْمِ حَامِزُ

(قَالَ) وَاِنَّهُ لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ اِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرُّفٍ فِي ٱلْاُمُورِ. قَالَ ٱبْنُ احْمَرَ :

اَوْ يَنْسَأَنْ يَوْمِي اِلَى غَيْرِهِ اَنِّي حَوَالِيٌّ وَاَنِّي حَذِرْ

(قَالَ) وَٱلْخَشَاشُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَوَقِّدُ . قَالَ طَرَفَةُ :

اَنَا ٱلرَّجُلُ ٱلْجَعْدُ ٱلَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ ٱلْحَيَّةِ ٱلْمُتَوَقِّدِ

اَلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ اَيْ عَالِمٌ . قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

[نَجِيحٌ مَلِيحٌ اَخُو مَأْقِطٍ] نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِٱلْغَائِبِ

(قَالَ) وَرَجُلٌ قُفْلَةٌ ، وَرَجُلٌ يَلْمَعِيٌّ وَٱلْمَعِيٌّ اِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا يَسْمَعُ ، وَاِنَّهُ لَقُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ اِذَا كَانَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ ٱلْمَاءِ مِنْ وَجْهِ ٱلْاَرْضِ . قُنَاقِنٌ وَقِنْقِنٌ ، اَبُو ٱلْجَرَّاحِ : اِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ ، وَٱلْحَوَلْوَلُ ٱلْمُنْكَرُ ٱلْكَمِيشُ . (قَالَ) اَنْشَدَنِي نَوَالٌ وَاَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ :

حَوَلْوَلٌ اِذَا وَنَى ٱلْقَوْمُ نَزَلْ عَسٌّ اَمَامَ ٱلْقَوْمِ دَائِمُ ٱلنَّسَلْ

(قَالَ) وَٱلزُّلْزُلُ ٱلْخَفِيفُ . وَاَنْشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ] :

يَتْبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ

(قَالَ) وَٱلظَّرَوْرَى (مُمَالٌ) ٱلْكَيِّسُ ، وَٱلْقُلْقُلُ ٱلْخَفِيفُ فِي ٱلسَّفَرِ لِمِلْعَوَانُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْبُلْبُلُ . وَقَوْمٌ قَلَاقِلُ وَبَلَابِلُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

سَتُدْرِكُ مَا تَحْمِي ٱلْحِمَارَةُ وَٱبْنُهَا قَلَانِصَ رَسْلَاتٌ وَشُعْثٌ بَلَابِلُ

(قَالَ) وَٱلزُّوَلُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْخَرَّاجُ ٱلْوَلَّاجُ. قَالَ [كَثِيرُ بْنُ مُزَرِّدٍ]:

لَقَدْ أَسُوقُ بِٱلْكِرَامِ ٱلْأَزْوَالْ مُعَدِّيًا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالْ

(قَالَ) وَٱلْبَزِيعُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْحُلْوُ ٱلْمُجْزِئُ. بَزُعَ بَزَاعَةً، وَٱلْحُلْوُ ٱلَّذِي يَسْتَخِفُّهُ ٱلنَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ، وَمِنْهُمُ ٱلشَّمَّرِيُّ. وَٱلْأَحْوَذِيُّ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ فِي جَمِيعِ مَا أَخَذَ فِيهِ ٱلْمُجْزِئُ لَهُ وَأَصْلُهُ فِي ٱلسَّفَرِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَشَمَّرَتْ وَأَنْصَاعَ شَمَّرِيُّ [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أَلِيُّ]

(قَالَ) وَمِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلصَّنَعُ وَهُوَ ٱلَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ صَنَعَهُ. وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنَعٌ إِذَا كَانَ شَاعِرًا. وَٱمْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ صُنُعٌ. وَنِسْوَةٌ صُنُعُ ٱلْأَيْدِي. وَهُوَ ٱلرِّفْقُ بِٱلْعَمَلِ. وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةُ ٱلصَّادِ). قَالَ ٱلطِّرِمَّاحُ:

وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيْقَنَ أَنَّنِي صِنْعُ ٱلْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يُكْوَى ٱلْأَصْيَدُ

فَإِذَا قَالُوا صَنَعٌ (مُفْرَدَةٌ) فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةُ ٱلنُّونِ، أَبُو زَيْدٍ: وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَٱمْرَأَةٌ فَطِنَةٌ، وَفَهِمٌ وَفَهِمَةٌ، وَلَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا لَبِقٌ، ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلْيَلْمَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ وَٱلْقَلْبِ. قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ]:

ٱلْيَلْمَعِيُّ ٱلَّذِي يَظُنُّ لَكَ ٱلظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

(قَالَ) ٱللَّوْذَعِيُّ ٱلْحَدِيدُ ٱللِّسَانِ ٱلْبَيِّنُ. وَإِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنَ

ٱلتَّلَذُّعِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ ٱلنَّارُ، وَرَجُلٌ نَدْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، ابُو زَيْدٍ: ورَجُلٌ قَبِيضٌ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ، وَكَمِيشٌ بَيِّنُ ٱلْكَمَاشَةِ وَهُمَا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ. وَانْشَدَ يَصِفُ مَاءً مِلْحًا:

يُعْجِلُ ذَا ٱلْقَبَاضَـةِ ٱلْوَحِيَّا   انْ يَرْفَعَ ٱلْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا

(قَالَ) ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلشَّفْنُ ٱلْكَيِّسُ، أَبُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ تَبِنٌ بَيِّنُ ٱلتَّبَانَةِ وَٱلتَّبَانِيَةِ اِذَا كَانَ فَطِنًا، وَٱلْوَحْوَاحُ ٱلْحَدِيدُ ٱلنَّفْسِ ٱلْمُنْكَمِشُ، اَلْقَرِأَ. رَجُلٌ رُوَاعٌ اِذَا كَانَ حَيَّ ٱلنَّفْسِ ذَكِيًّا. قَالَ [اَنْشَدَنَا] اَبُو ٱلْوَلِيدِ:

سَارَ لِأَشْيَاعِ اَبِي مُسْلِمٍ   سَيْرَ رُوَاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانِ

---

٢٧ بَابُ ٱلشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختصُّ بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص: ٥٤ و٥٥)

اَلْأَصْمَعِيُّ: اَلنَّهِيكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْقِتَالِ وَقَدْ نَهُكَ نَهَاكَةً. وَهُوَ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّدِيدُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكُ فِي ٱلْعَدُوِّ اَيْ يُبَالِغُ فِيهِمْ. وَنَهِكَتْهُ ٱلْحُمَّى نَهْكَةً شَدِيدَةً. وَانْهَكْ مِنْ هٰذَا ٱلطَّعَامِ اَيْ بَالِغْ فِي اَكْلِهِ. وَرَجُلٌ مَنْهُوكٌ اَيْ بَلَغَ مِنْهُ

لوَجَعٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّاهِكُ ٱلشُّجَاعُ ٱلنَّاهِكُ لِقِرْنِهِ. (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ ٱلْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْكَمِيُّ ٱلشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَقْمَعُ عَدُوَّهُ. وَكَمَى شَهَادَتَهُ أَيْ قَمَعَهَا فَلَمْ يُظْهِرْهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلْجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَٱلْجَمْعُ كُمَاةٌ، وَٱلْغَشَمْشَمُ ٱلَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى، وَٱلصِّهْمِيمُ نَحْوُهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلسَّيِّئُ ٱلْخُلُقِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْجَافِي. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلصِّهْمِيمُ مِنَ ٱلْإِبِلِ ٱلَّذِي يَزُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلِهِ. وَبِٱلرَّجُلِ وَٱلْبَعِيرِ صِهْمِيمَةٌ. قَالَ رُؤْبَةُ:

قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صِهْمِيمَا لَا رَاحِمَ ٱلنَّاسِ وَلَا مَرْحُومَا

(قَالَ) وَٱلرَّابِطُ ٱلْجَأْشِ ٱلَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ ٱلْفِرَارِ يَكُفُّهَا لِجُرْأَتِهِ، وَٱلْمِسْعَرُ ٱلَّذِي يُوقِدُ ٱلْحَرْبَ، وَإِنَّهُ لَأَحْوَسُ وَهُوَ ٱلْبَطِيءُ ٱلْبَرَاحِ مِنْ مَكَانِهِ فِي ٱلْقِتَالِ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَبَّسَ وَأَبْطَأَ مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكْتُهُ. وَإِبِلٌ حُوسٌ بَطِيئَاتُ ٱلتَّحَرُّكِ عَنْ مَرَاعِيهِنَّ. يُقَالُ جَمَلٌ أَحْوَسُ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْحَوَسِ، وَٱلْمِغْوَارُ ذُو ٱلْغَارَاتِ. وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْغِوَارِ مِنْ قَوْمٍ مَغَاوِيرَ، وَٱلْبَاسِلُ ٱلشُّجَاعُ. وَٱلْبَسَالَةُ ٱلشَّجَاعَةُ. وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ أَيْ كَرَّهَ مَنْظَرَهُ. وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ. وَمَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ. قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكُنتُ ذَنُوبَ ٱلبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلَتْ   وَسُرْبِلتُ اَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجِدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَٱلنَّجْدَةُ ٱلْبَأْسُ ، وَإِنَّهُ لَبُهْمَةٌ مِن قَومٍ بُهَمٍ . وَهُوَ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي لَا يُدرَى كَيفَ يُؤْتَى . وَحَائِطٌ مُبْهَمٌ لَيسَ فِيهِ بَابٌ . وَٱلاَبْهَمُ ٱلْمُصْمَتُ . قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذَامِ]   فَهَزَمتُ ظَهْرَ ٱلسِّلَامِ ٱلاَبْهَمِ

قَالَ وَٱلاَبْهَمُ ٱلْمُبْهَمُ ٱلَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلْطَ . وَفَرَسٌ بَهِيمٌ لَمْ يُخَالِطْ لَوْنَهُ سِوَاهُ . وَأَبْهَمَ عَلَيَّ ٱلاَمْرَ اَصْمَتَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرَجًا اَعْرِفُهُ. وَيُقَالُ فِي ٱلْبُهْمَةِ اِنَّهُ شُبِّهَ بِٱلْفِئَةِ. وَٱلْبُهْمَـةُ ٱلْجَمَاعَةُ ، وَرَجُلٌ ثَبْتٌ فِي ٱلْحَرْبِ . وَثَبِيتٌ ، وَٱلْمُشَيَّعُ ٱلْجَرِيءُ ، وَٱلجِذَامَـةُ ٱلَّذِي يَقْطَعُ ٱلاَمْرَ ، وَٱلصَّارِمُ ٱلْقَاطِعُ ، وَاِنَّهُ لَمِصَعٌ بِٱلسَّيفِ . وَٱلْمُمَاصَعَةُ ٱلمُجَالَدَةُ بِٱلسُّيُوفِ ، وَٱلْهَصُورُ وَٱلْهَصِرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْغَمْزِ اِذَا اَخَذَ ٱلْقِرْنَ . [يُقَالُ] : هَصَرَهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا . وَمِنْـهُ اُشْتُقَّ مُهَاصِرٌ ، اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ شُجَاعٌ مِن قَومٍ شُجَعَاءَ . وَٱلشُّجَاعُ ٱلجَرِيءُ ٱلْمُقْدِمُ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلشَّجَاعَةُ فِي ٱلْقَوِيِّ وَٱلضَّعِيفِ وَٱمْرَاَةٌ شُجَاعَةٌ . ٱلفَرَّاءُ يُقَالُ: رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشِجَاعٌ وَقَومٌ شِجْعَةٌ مِثلُ شَبَبَةٍ وَشِجْعَةٍ مِثلُ صِبْيَةٍ . وَشِجْعَانٌ مِثلُ صِبْيَانٍ . قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: قَومٌ شِجْعَانٌ وَشُجْعَانٌ . وَشُجَعَاءُ [وَشَجَعَةٌ] وَشِجْعَةٌ قَالَ [طَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ ٱلْعَنْبَرِيُّ] :

حَوْلِي فَوَارِسُ مِنْ اُسَيِّدَ شِجْعَةٌ   وَاِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِيَ خَضَّمُ

وَٱلسَّبَنْدَى . وَٱلسَّبَنْتَى . وَٱلسَّرَنْدَى . وَٱلسَّنْدَرِيُّ ٱلْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يُوشِكُ اَنْ يَلْقَى خَازِقٍ وَرَقَةٍ . لِلرَّجُلِ ٱلْجَرِيِّ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْبُهْمَةُ ٱلشُّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ فِي ٱلْمَرْاَةِ [وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ] ، وَرَجُلٌ بَطَلٌ بَيِّنُ ٱلْبَطَالَةِ [بِفَتْحِ ٱلْبَاءِ] وَٱلْبُطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ اَبْطَالٍ ، وَٱلضُّبَارِمُ ٱلشُّجَاعُ ٱلشَّدِيدُ (اُشْتُقَّ مِنَ ٱلْاَسَدِ لِاَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضُبَارِمٌ) ، وَٱلصَّارِمُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشُّجَاعُ ٱلْمَاضِي عَلَى ٱلْاَقْرَانِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ اِذَا كَانَ قَاطِعًا هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ . وَمَا كَانَ صَارِمًا . وَلَقَدْ صَرُمَ يَصْرُمُ صَرَامَةً ، وَٱلزَّمِيعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي اِذَا هَمَّ بِاَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ اَوْ غَيْرِهِ (وَٱلِاسْمُ ٱلزَّمَاعُ) ، وَٱلْفِرْنَاسُ وَٱلْفُرَانِسُ ٱلْمَاضِي ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلصَّمْصَامَةُ ٱلْجَرِيُّ ٱلَّذِي لَا [يَتَعَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ ، وَٱلْفَاتِكُ ٱلْجَرِيُّ ٱلشُّجَاعُ ٱلَّذِي اِذَا هَمَّ بِاَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] . يُقَالُ فَتَكَ يَفْتُكُ فَتْكًا وَفُتُوكًا وَفَتَاكَةً وَٱلْجَمْعُ فُتَّاكٌ ، وَٱلْاَشْوَسُ ٱلْجَرِيُّ عَلَى ٱلْقِتَالِ ٱلشَّدِيدُ . وَيَكُونُ ٱلشَّوَسُ فِي سُوءِ ٱلْخُلُقِ اَيْضًا ، [وَٱلْخَلِبْسُ] وَٱلْخَلْبَسُ ٱللَّيْثُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمُ ٱللَّيْثُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْجَرِيُّ بَيِّنُ ٱللُّيُوثَةِ ، وَٱلْمِدْرَهُ ٱلَّذِي يُقَدَّمُ فِي ٱلْيَدِ وَٱللِّسَانِ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ وَٱلْخُصُومَةِ ، يُقَالُ اِنَّهُ لَذُو تُدْرَهِهِمْ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَعْطَى وَاَطْرَافُ ٱلْعَوَالِي تَنُوشُهُ مِنَ ٱلْاَمْرِ مَا ذُو تُدْرَهِ ٱلْقَوْمِ مَانِعُهْ

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُدرَهُهم اِلَّا انْ يُضِيفُوا اِلَيْهِ فَيَقُولُوا: هُوَ ذُو تُدرَهِهِمْ ، وَٱلنَّجُدُ ٱلسَّرِيعُ ٱلاِجَابَةِ اِلَى ٱلدَّاعِي اِنْ دَعَاهُ اِلَى خَيْرٍ اَوْ شَرّ . اَنْجَدَ يُنْجِدُ اِنْجَادًا . وَمَا كَانَ نَجْدًا وَلَقَدْ نَجُدَ نَجَادَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱلاَنْجَادُ . فَامَّا ٱلنَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمْ ٱلْفَزَعُ . نُجِدَ ٱلرَّجُلُ نَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ وَهُوَ ٱلْفَزِعُ فِي ايّ وَجْهٍ مَا كَانَ . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : نُجِدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَنْجُودٌ نَجْدًا اِذَا عَرِقَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَمَلِ اَوْ رَهِبَ اَمْرًا فَفَزِعَ مِنْهُ بَعْدَ ٱلاَيْنِ وَٱلنَّجْدِ . وَيُقَالُ نُجِدَ نَجْدَةً اِذَا فَزِعَ وَأُرْعِدَ فَيُقَالُ اَصَابَتْهُ نَجْدَةٌ مِنْ ذٰلِكَ اي شِدَّةٌ وَثِقَلٌ ، وَٱلْمَرِسُ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ ، وَهُوَ ٱلْحَلِسُ ايضًا ، وَٱلْحَرِجُ ٱلَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ ٱلْقِتَالَ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ [ٱلْمُتَلَمِّسُ ٱلطَّائِيُّ]:

مِنَّا ٱلزَّوَيْرُ ٱلْحَرِجُ ٱلْمُغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَرَاجُرُ]

(قَالَ) اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَرِكُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعِلَاجِ وَٱلْبَطْشِ ، وَٱلدَّلَهْمَسُ ٱلْجَرِيءُ عَلَى ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مِنًى لِاَرْبَعِ دَلَهْمَسُ ٱللَّيْلِ بَرُودُ ٱلْمَضْجَعِ

ٱلاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ ٱلْغَدَرِ اِذَا كَانَ ثَبْتًا فِي ٱلْقِتَالِ اَوِ ٱلْكَلَامِ . اي يَثْبُتُ لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ ٱلزَّلَلِ ، وَفِيهِ اِنْدِلَاثٌ اَيْ رُكُوبٌ لِرَأْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاثٌ فِيهَا رُكُوبٌ لِرَأْسِهَا وَذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّشَاطِ ، وَٱلصَّمَيَانُ ٱلْمُنْقَضُّ عَلَى ٱلشَّيْءِ . اِنْصَمَى اِنْقَضَّ ، وَاِنَّهُ

[مُبَرِّحٌ] مُبْزٍ بِذَالكَ اي ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَٱلسَّلْقَمُ ٱلْجَرِيءُ وَٱمْرَاةٌ سَلْقَعٌ جَرِيئَةٌ عَلَى ٱللَّيْلِ ، يُونُسُ: وَٱلْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ ٱلصَّارِمِ. هُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَٱلْخَازِقُ ٱلسِّنَانُ) ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ ٱلْمُحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ ٱلضَّرْبِ ، [وَٱلثَّبْتُ هُوَ ٱلْفَارِسُ ٱلَّذِي لَا يُصْرَعُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلُّ مَشْبُوبٍ اَغَرْ   ثَبْتٍ اِذَا مَا صِيحَ بِٱلْقَوْمِ وَقَرْ]

(قَالَ) أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعِلْكِزُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَظِيمُ ، وَٱلْعَمِيتُ ٱلظَّرِيفُ ٱلْجَرِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَلَا تَبَغَّ ٱلدَّهْرَ مَا كُفِيتَا   وَلَا تُمَارِ ٱلْفَطِنَ ٱلْعَمِيتَا

(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْعَبْقَرِيُّ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ . [وَيُقَالُ: ظُلْمٌ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرٍ ٱلثَّعْلَبِيُّ]:

أُكَلَّفُ أَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ   جُنُوبَ ٱلْاَثْمِ ظُلْمٌ عَبْقَرِيُّ

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ اي مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ ٱلْجُبْنِ وَضَعْفِ ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبَنَاءُ . وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبُنَ ٱلرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ بِٱلْفَتْحِ) ، ٱلاَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ : يَرَاعَةٌ . (وَاَصْلُهُ اَنَّ ٱلْقَصَبَةَ يَرَاعَةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنْخُوبٌ . وَنَخِيبٌ . وَمُنْتَخَبٌ وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلاِنْتِزَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنْفُوهٌ اِذَا كَانَ ضَعِيفَ ٱلْفُؤَادِ جَبَانًا ، وَٱلْمَفْؤُودُ مِثْلُهُ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْمُسْتَوْهِلُ وَٱلْوَهِلُ ، وَٱلْجُبَّأُ (مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ]:

فَمَا اَنَا مِنْ رَيْبِ ٱلْمَنُونِ بِجُبَّإٍ وَلَا اَنَا مِنْ سَيْبِ ٱلْاِلَاهِ بِيَائِسِ

وَيُقَالُ لَهُ اَيْضًا اِجْفِيلٌ وَٱلاِجْفِيلُ ٱلَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَرَقًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

وَغَدَوْا بِصَكِّهِمِ وَاَحْدَبَ اَسَارَتْ مِنْهُ ٱلسِّيَاطُ يَرَاعَةً اِجْفِيلَا

وَاِنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ [وَهُوَاهِيَةٌ مَعًا] وَهَوَاهُ اِذَا كَانَ مَنْخُوبَ ٱلْفُؤَادِ . وَاِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوْهَاءَةٌ . وَٱلْهَوْهَاءَةُ ٱلْبِئْرُ ٱلَّتِي لَا مُتَعَلَّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرِجْلِ نَازِلِهَا لِبُعْدِ جَالَيْهَا . وَاَنْشَدَ :

فِي هُوَّةٍ هَوْهَاءَةِ ٱلتَّرَجُّلِ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ]:

لَا تَعْدِلِينِي وَٱسْتَحِي بِإِزْبِ وَغْدٍ وَلَا وَهْوَاهَةٍ نِخَبِّ

وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيَّانٌ مِنَ ٱلْمَهَابَةِ [وَٱلْهَيْبَةِ] ، أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يَهَابُ ٱلْمُقْدَمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ. وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِتَالِ يُقَالُ: جَبُنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبْنًا. وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي ٱلْمَرْأَةِ وَلَا فِي ٱلنِّسَاءِ، وَٱلنَّخِيبُ ٱلْهَالِكُ ٱلْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ نُخُبٌ وَٱلِٱسْمُ ٱلنَّخْبُ (سَاكِنَةُ ٱلْخَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ. وَقَدْ رُعِبَ يُرْعَبُ رُعْبًا]. وَقَدْ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي ٱلْجَبَانِ وَٱلشُّجَاعِ عِنْدَ ٱلْفَزَعِ وَٱلذُّعْرِ، وَمِنْهُمْ ٱلْهَيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ ٱلْهَيْبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى، وَٱلرِّعْدِيدُ مِثْلُ ٱلنَّخِيبِ. وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلرِّعْدِيدَةِ، وَٱلْفَرِقُ ٱلْجَبَانُ وَهُوَ ٱلْفَرُوقُ. وَٱلْفَرُوقَةُ. وَٱلْفَرِقُ. وَهُوَ ٱلَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَٱلْبَعِلُ ٱلَّذِي يَفْزَعُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَيَتْرُكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا هَارِبًا. وَيُقَالُ هُوَ ٱلَّذِي يَفْزَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ ٱلرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ مِنَ ٱلْفَزَعِ حَتَّى يَغْشَاهُ ٱلْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدْعُوهُ. بَعِلَ يَبْعَلُ بَعَلًا، وَٱلْعَقِرُ ٱلَّذِي يَفْجَأُهُ ٱلرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ. عَقِرَ يَعْقَرُ عَقَرًا. وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ، وَٱلْمَجْؤُوفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ [مَهْمُوزٌ] ٱلْجَبَانُ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ. جُئِفَ أَشَدَّ ٱلْجَأْفِ وَٱلْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلنَّأْنَأُ ٱلضَّعِيفُ تَأْنَأْتُ فِي ٱلْأَمْرِ تَأْنَاةً. وَأَنْشَدَ:

فَـلَا أَسْمَعَنْ فِيكُمْ بِرَأْيٍ مُنَأْنَإٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمِرْدَبَّـةُ ٱلْمُنْتَفِجُ ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْوَرَعُ ٱلْجَبَانُ ، أَبُو زَيْدٍ: هُوَ ٱلضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ . وَأَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ وَرَعٍ تِرْعِيَّهْ مُخَالِفِ ٱلْقُعُودِ وَٱلسَّوِيَّهْ

تُرْزِمُ مِنْ عِرْفَانِهِ ٱلْخَلِيَّهْ يَجِيءُ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ كَٱلْبَلِيَّهْ

بِئْسَ كَمِيعُ ٱلْحُرَّةِ ٱلْحَيِيَّهْ

(قَالَ) ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْبِرْشَاعُ ٱلْمُنْتَفِخُ ٱلْجَوْفِ ٱلَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ ، وَٱلْأَكْشَفُ ٱلَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي ٱلْحَرْبِ يَنْكَشِفُ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْوَجْبُ ٱلْجَبَانُ . وَكَفَحْتُ وَكَفُحْتُ عَنْ فُلَانٍ . وَكَفِحَ وَكَفُحَ ٱلْقَوْمُ وَهُمْ يَكْفَحُونَ وَهُوَ ٱلْجُبْنُ ، وَإِنَّكَ لَهَيْدَانٌ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: ٱلْهَيْدَانُ هُوَ ٱلْهِدَانُ إِلَّا أَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ ٱلْيَاءُ] ، وَرَجُلٌ هَيِّبٌ إِذَا كَانَ هَيُوبًا ، وَرَجُلٌ فَرُوقَـةٌ وَفَارُوقَةٌ . وَفَرُّوقَةٌ ، وَنِفْرِجٌ . وَنِفْرَاجٌ . وَنِفْرِجَاءُ . وَنِفْرِجَةٌ ، وَخَامَ عَنْهُ إِذَا نَكَصَ وَجَبُنَ عَنْ لِقَائِهِ ، وَكَعَّ يَكِعُّ وَيَكَعُّ . وَكَاعَ يَكِيعُ ، وَقَدْ نَكَـلَ عَنْـهُ ، [وَأَجْحَمَ] . وَأَحْجَمَ ، وَرَجُلٌ مَجْؤُوثٌ . وَمَجْؤُوفٌ . وَمَجُوفٌ . وَمَجُوثٌ . وَمَزْؤُودٌ ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ إِهْرَاعًا وَهِيَ ٱلرِّعْدَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْفَزَعِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلرِّعْدِيدَةُ ٱلَّذِي يُرْعَدُ عِنْدَ ٱلْقِتَالِ . قَالَ أَبُو ٱلْعِيَالِ:

[فَتًى مَا غَادَرَ ٱلْأَقْوَا مُ لَا نِكْسٌ وَلَا جُنُبُ]

وَلَا زُمَّيْـلَةٌ رِعْدِيدَ م ةٌ رَعِشٌ إِذَا رَكِبُوا

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ . يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ ٱلطَّيْرِ لَيْسَ مِنْ سِبَاعِهَا ، وَجُثَّ مِنِّي فَرَقًا أَيِ ٱمْتَلَأَ مِنِّي رُعْبًا ، وَٱلْهَلَلُ ٱلْفَرَقُ .
وَأَنْشَدَ لِرَاشِدِ بْنِ كَثِيرٍ [بْنِ حَنْظَلَةَ ٱلْبَوْلَانِيِّ] :

وَمُتَّ مِنِّي هَلَـلًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدْتَ وُرَّادِيَهْ

وَٱلتَّخْنِيصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ لِعُبَيْدٍ ٱلْمُرِّيِّ :

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَنَّصَا

وَكَـادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصَا وَغَادَرَ ٱلْعَرْمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَى

وَصْيٌ لَهُنَّ فَدَنَصْنَ دَاءَصَا

وَيُقَالُ أُلِيصَ ٱلرَّجُلُ ، وَأُرْعِشَ وَهُوَ إِنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ ، وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ وَأَفْكَلٌ أَيْ رِعْدَةٌ . وَقَدْ رَعِشَ ٱلرَّجُلُ رَعَشًا ، وَٱلْخَجَلُ أَنْ يَلْتَبِسَ عَلَى ٱلرَّجُلِ ٱلْأَمْرُ فَـلَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ ، وَقَدْ خَجِلَ ٱلْبَعِيرُ بِٱلْحِمْلِ أَيِ ٱضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَلَّلْتُ ٱلْبَعِيرَ جُلًّا خَجِلًا أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْنُو إِلَى ٱلْأَرْضِ

٢٩ بَابُ ٱلْعَقْلِ وَٱلْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٣٧) . وفي فقه اللغة فصل الدهاء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

اَلْاَصْمَعِيُّ: اِنَّهُ لَاَصِيلٌ مِنْ قَوْمٍ اُصَلَاءَ بَيِّنِي ٱلْاَصَالَةِ ، وَرَأْيٌ اَصِيلٌ لَهُ اَصْلٌ ، وَجَدَعَهُ ٱللّٰهُ جَدْعًا اَصِيلًا اَيِ ٱسْتَأْصَلَهُ [ٱللّٰهُ] ، وَاِنَّهُ لَذُو اُكْلٍ اِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَثِيفٍ . وَثَوْبٌ ذُو اُكْلٍ كَثِيرُ ٱلْغَزْلِ ، وَاِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ اِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْفَظُ سِرَّهُ . وَٱلْحَصَاةُ ٱلْعَقْلُ وَهِيَ فَعَلَةٌ مِنْ اَحْصَيْتُ . قَالَ طَرَفَةُ :

وَاِنَّ لِسَانَ ٱلْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَـاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

وَاِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ اَيْ عَقْلٍ ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجًى ، وَذُو حَصَافَةٍ . وَٱلْحَصِيفُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلَلٌ ، هُوَ مُحْكَمُ ٱلْاَمْرِ ، وَذُو مِرَّةٍ اَيْ عَقْلٍ . وَاَصْلُ ٱلْمِرَّةِ اِحْكَامُ ٱلْفَتْلِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا ، يُقَالُ حَبْلٌ مُمَرٌّ شَدِيدُ ٱلْفَتْلِ . وَذُو بَزْلَاءَ اَيْ ذُو رَأْيٍ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ اَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَـا ٱلْجَثَّامَةُ ٱللُّبَدُ

[اَلرَّكِينُ ٱلْحَلِيمُ ٱلَّذِي يُطِيلُ ٱلْفِكْرَ اِذَا وَرَدَتْ عَلَيْـهِ ٱلْاُمُورُ ، وَيُقَالُ عَيِيتُ بِٱلْاَمْرِ اَعْيَا اِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ ، وَرَجُلٌ عَيِيٌّ وَعَيٌّ] ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْاَرِيبُ ٱلْعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ اُرَبَاءَ بَيِّنِ ٱلْاُرْبَةِ ، وَٱلْاَدِيبُ ٱلْحَسَنُ

الأَدَبِ، وَالصِلُّ الدَّاهِيَةُ. يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ أَيْ دَاهِيَةُ دَوَاهٍ، الفَرَّاء: وَإِدٌّ آدَادٍ، وَفِلْقٌ أَفلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً)، أَبُو زَيْدٍ: الزَّمِيتُ العَاقِلُ المُتَّقِي لِلْقُبْحِ بَيِّنُ الزَّمَاتَةِ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبَطُهُ أَيْ أَقصَى مَا عِنْدَهُ، أَبُو زَيْدٍ: وَالأَلَدُّ الجَدِلُ الأَرِيبُ، وَمِثْلُهُ الأَبَلُّ. وَمِمَّا يَكُونَانِ فِي الفَاجِرِ وَالصَّالِحِ. الأَصْمَعِيُّ: وَالأَبَلُّ الَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: أَبَلَّ فُلَانٌ يُبِلُّ إِبْلَالًا. وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌّ، أَبُو زَيْدٍ: وَالمَحْتُ العَاقِلُ اللَّبِيبُ وَجَمَاعَةُ المُحُوتُ، وَالأَصِيلُ المُشْبَعُ عَقْلًا الحَلِيمُ، وَالمَزِيرُ الظَّرِيفُ، وَالقَبِيضُ السَّرِيعُ الثَّقِفُ الَّذِي لَيْسَ بِبَطِيءٍ وَلَا مُتَثَاقِلٍ، وَالطَّبِنُ العَالِمُ بِكُلِّ أَمْرٍ الفَطِنُ لَهُ. وَإِنَّهُ لَطَبِنٌ تَبِنٌ لِلَّذِي يَفْطُنُ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَاللَّحِنُ العَالِمُ بِعَوَاقِبِ القَوْلِ وَجَوَابِ الكَلَامِ. وَهُوَ مُبِينُ اللَّحَنِ، الأَصْمَعِيُّ: وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبْرِمًا قِيلَ: فُلَانٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ أَيْ قَدْ جَمَعَ لِينَ الأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ البَشَرَةِ، وَيُقَالُ هُوَ وَاللهِ المَاعِزُ المَقْرُوظُ أَيْ بِمَنزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوغٍ بِقَرَظٍ أَيْ هُوَ تَامٌّ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيِّنُ الرَّمَازَةِ، وَوَجِيهٌ بَيِّنُ الوَجَاهَةِ وَيُقَالُ ذٰلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا، أَبُو عَمْرٍو: وَالزَّرِيرُ العَاقِلُ السَّدِيدُ الرَّأْيِ. وَأَنْشَدَ لِغَالِبٍ المَعْنِيِّ [وَيُقَالُ لِأَبْنِ غَالِبٍ]:

صَحِبْنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيرٍ فَكُلُّهُمْ وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيرٍ

النِّطِلُ الدَّاهِيَةُ، وَكَذٰلِكَ الصِلُّ. وَأَنْشَدَ لِلعَجَّاجِ:

قَدْ عَلِمَ ٱلنَّاطِلُ وَٱلْأَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ ٱلنَّاسِ وَٱلْجُهَّالُ
هَذْرِي إِذَا تَهَافَتَ ٱلرُّؤَالُ [وَٱحْمَرَّ مِنْ وَقْعِ ٱلشَّبَا ٱلثُّفَالُ]

وَٱلْبَلِيتُ هُوَ ٱللَّبِيبُ ٱلْأَرِيبُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْخُلَاجِلُ ٱلرَّكِينُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْجَلْدُ. قَالَ [أَبُو جُنْدُبٍ ٱلْهُذَلِيُّ]:

أُصِيبَتْ هُذَيْلٌ بِٱبْنِ لُبْنَى وَجُدِّعَتْ أُنُوفُهُمُ بِٱللَّوْذَعِيِّ ٱلْخُلَاجِلِ

وَٱلسَّرِيسُ ٱلْكَيِّسُ ٱلْحَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو: [وَٱلنَّدْسُ] وَٱلنَّدُسُ ٱلْفَطِنُ وَيُقَالُ ٱلنَّدِسُ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلذِّمْرُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلظَّرِيفُ ٱلْمِعْوَانُ ٱللَّبِيبُ وَجَمْعُهُ ٱلْأَذْمَارُ وَٱلِٱسْمُ ٱلذَّمَارَةُ

---

٣٠ بَابُ ٱلْحُمْقِ وَٱلْهَوَجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيّة باب المَسّ والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجهل (ص: ١٦٣) . وفي فقه اللّغة فصل المعايب والمقابح (ص: ١٤٤)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ مُتَسَاقِطًا: هُوَ هَجَاجَةٌ ، وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ. وَهُوَ خَطِلٌ وَهُوَ ٱلْأَحْمَقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْقَوْلِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْخَطَإِ ، وَفِيهِ خَذَبٌ . وَهُوَ رَجُلٌ خَذِبٌ ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ . وَفِيهِ تَهَوُّرٌ ، وَإِنَّهُ لَعَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ إِذَا كَانَ لَا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ ، وَإِذَا كَانَ أَحْمَقَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ قِيلَ: إِنَّهُ لَيُوخِفُ فِي ٱلطِّينِ مِثْلُ قَوْلِكَ: يُوخِفُ ٱلْخِطْمِيَّ ، وَرَجُلٌ بِرْشَاعٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ، وَقَصْلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ،

وَمُرْثَعِنٌّ اِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . كُلٌّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٍ مُرْثَعِنٌّ ، اَبُو زَيْدٍ:
وَٱلْمَاِغُ ٱلْاَحْمَقُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، يُونُسُ قَالَ: يَقُولُونَ
وَاحِقٌ مَاجٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَاجٌ . وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ ،
ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ . وَلَا يُقَالُ مَسْلُوسُ ٱلْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبُ
ٱلْعَقْلِ ، وَمُهْتَلَسُ ٱلْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ. كُلُّ ذٰلِكَ يُعْنَى بِهِ ٱلرَّجُلُ ٱلذَّاهِبُ
ٱلْعَقْلِ ، وَٱلْمُسَبَّهُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ اُبَيْلَى لِي وَلَمْ اُسَبَّهِ   مَا ٱلسِّنُّ اِلَّا غَفْلَةُ ٱلْمُدَلَّهِ

وَٱلْمِلْبَاجَةُ ٱلْاَحْمَقُ ٱلْمَائِقُ ، وَٱلْمَأْفُونُ ٱلَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَاصْلُهُ
مِنَ ٱلْاَفْنِ وَهُوَ اَنْ يُسْتَخْرَجَ مَا فِي ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ . يُقَالُ اَفَنَهَا
يَأْفِنُهَا . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ يَصِفُ اِبِلًا :

اِذَا اُفِنَتْ اَرْوَى عِيَالَكِ اَفْنُهَا   وَاِنْ حُيِّنَتْ اَرْبَى عَلَى ٱلْوَطْبِ حِينُهَا

وَيُقَالُ رَجُلٌ فَيِلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفِيلُ ٱلرَّأْيِ ، وَفَالُ ٱلرَّأْيِ ، وَفَائِلُ
ٱلرَّأْيِ اِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

بَنِي رَبِّ ٱلْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا   فَمَا اَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا اُخَيْطِلُ اِذْ جَرَيْنَا   وَجُرِّبَتِ ٱلْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَالَا

وَٱلْاَعْفَكُ ٱلْاَخْرَقُ ، وَٱلْخَالِفُ ٱلْفَاسِدُ ٱلَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ
يُقَالُ خَلَفَ فَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ وَٱمْرَأَةٌ فَقَاقَةٌ لِلْاَحْمَقِ

وَٱلْحَمْقَاء ، ٱلْفَرَّاء وَابُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ هَمِجَةٌ وَٱمْرَاةٌ هَمِجَةٌ . وَهُوَ ٱلْاَحْمَقُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْاَلَفُّ ٱلْاَخطَلُ ٱلَّذِي يَخْتَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ وَهُوَ ٱللَّفَفُ وَٱلْخَطَلُ ، وَٱلْخَوْعَمُ ٱلْاَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ جُولٌ اي لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جُولِ ٱلْبِئْرِ. وَهِيَ إِذَا طُوِيَتْ كَانَ اَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَاُكْلٌ اي مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُلٌ فِيهِ هَبْتَةٌ اي ضَعْفٌ. وَهَبْتَةٌ . اَيْ ضَرْبَةٌ يُقَالُ هَبَتَهُ بِٱلْعَصَا هَبَتَاتٍ. وَلَبَجَهُ لَبَجَاتٍ. وَهَبَجَهُ هَبَجَاتٍ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَأْفُوكُ وَٱلْمَأْفُونُ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَا صَيُّورَ لَهُ اي رَأْيَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، وَٱلْاَلْفَتُ فِي كَلَامِ قَيْسٍ: ٱلْاَحْمَقُ. وَفِي كَلَامِ تَمِيمٍ : ٱلْاَعْسَرُ ، ٱلْاَمَوِيُّ: وَٱلرَّطِيُّ ٱلْاَحْمَقُ ، ٱلْفَرَّاء : وَٱلْبَاجِرُ . وَٱلْهِجْرَعُ . وَٱلْبَجْمُ كُلُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ وَسَاَلْتُ اَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ ٱلْفَصْلِ وَٱلْبَاجِرِ قَالَ: هُوَ ٱلَّذِي لَا يُمَاطُ اي لَا يَتَمَالَكُ حُمْقًا كَانَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حُمْقًا ، قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي اَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَاَيْتُ لَهُ [زُكْوَةَ . وَ] رِكْزَةَ عَقْلٍ . يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ ٱلْعَقْلِ ، وَيُقَالُ رَفِلٌ وَارْفَلُ وَٱمْرَاَةٌ رَفْلَاء إِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ ٱللِّبْسَةَ وَٱلْعَمَلَ ، وَيُقَالُ لِلْاَحْمَقِ ٱلَّذِي إِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ: إِنَّهُ لَهُكَعَةٌ نُكَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَتُكَاةٌ مُجَمَةٌ ، وَإِنَّهُ لَهُكْمَةٌ وَنُكْمَةٌ ،[وَتُكَاةٌ وَمُجْمَةٌ] (بِٱلتَّحْرِيكِ وَٱلتَّسْكِينِ) . وَقَدْ مَجَعَ مَجْعًا شَدِيدًا ، وَفُلَانٌ يَضْرِبُ فِي عَمْيَائِهِ يَعْنِي يَخْبِطُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ إِلَّا بُقَامَةٌ مِنْ قِلَّةِ

عَقْلِهِ. وَٱلْبَقَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلصُّوفِ إِذَا طُرِقَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى غَزْلِهِ، وَيُقَالُ مَا أَنْتَ مُذُ ٱلْيَوْمِ إِلَّا تَمْرُثُنِي ٱلْوَدْعَ. إِذَا عَامَلَكَ ٱلرَّجُلُ فَطَمِعَ فِيكَ أَنَّكَ أَحْمَقُ. ضُرِبَ هٰذَا لَهُ مَثَلًا. وَأَصْلُ ذٰلِكَ أَنَّ ٱلصَّبِيَّ يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدْعٍ فَيَمُصُّهَا، وَٱلْأَنْوَكُ ٱلْأَحْمَقُ عِيًّا إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَ فِي عَيْنِهِ ٱلْحُمْقَ، يَعْقُوبُ: وَٱلْهِبَنْكُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْحُمْقِ، وَٱلْأَهْوَكُ ٱلَّذِي فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَوَكُ، وَٱلْأَهْوَجُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَكِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَوَجُ، وَٱلْهَبِيتُ مِثْلُ ٱلْأَهْوَجِ، وَٱلْأَخْرَقُ ٱلْأَعْفَكُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ ٱلْعَمَلَ وَيَكُونُ أَخْرَقَ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي ٱلْمُعَامَلَةِ. يُقَالُ: خَرِقَ يَخْرُقُ خُرْقًا، [وَعَفَكَ يَعْفِكُ عَفْكًا]، وَعَفِكَ يَعْفَكُ عَفَكًا، وَٱلْعَنِيفُ ٱلْأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِيَ. يُقَالُ عَنُفَ يَعْنُفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً، وَٱلْغَبِيُّ ٱلْغَرِيرُ يُقَالُ: غَبِيتُهُ وَغَبِيتُ عَنْهُ غَبَاوَةً وَهِيَ ٱلْغَفْلَةُ فِيهِ عَنِ ٱلشَّيْءِ، وَٱلْعَيِيُّ ٱلَّذِي لَا يُطِيقُ إِحْكَامَ مَا يُرِيدُ وَيَعْيَا بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ، وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ فِيهِ حُمْقٌ وَفِيهِ مَخَارِجُ وَٱلْمَرْأَةُ وَرْهَاءُ. ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْأَوْرَهُ ٱلَّذِي لَا يَتَمَاسَكُ. وَكَثِيبٌ أَوْرَهُ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلدَّائِقُ. وَٱلدَّاعِكُ. وَٱلْمَائِقُ ٱلْهَالِكُ حُمْقًا، وَٱلْهِدَانُ ٱلْأَحْمَقُ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخْمُ [وَٱلْوَخِمُ وَ] ٱلْوَخِيمُ، وَٱلرَّقِيعُ ٱلْأَحْمَقُ وَهُوَ أَخَفُّ أَمْرًا مِنَ ٱلْهِدَانِ، وَٱلْهَبَنْقَعُ ٱلَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرٍ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثَقُ بِهِ وَٱمْرَأَةٌ هَبَنْقَعَةٌ،

وَٱلْمُدَلَّهُ تَدْلِيهًا ٱلَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فُعِلَ بِهِ ، وَٱلْمَطْرُوقُ ٱلَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلَيْ بِمَطْرُوقٍ اِذَا مَا سَرَى فِي ٱلْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ بِمَعْنًى وَاحِدٍ [وَهُوَ ٱلثَّقِيلُ ٱلْوَخِمُ] . قَالَ ٱلرَّاعِي :

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى ٱلْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءً وَأَمْرُعَا

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَهُزَرٌ وَهُوَ ٱلرَّجُلُ ٱلَّذِي يُغْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَا تَدَعْ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا إِبِلُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتَّهُ أَيْ يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي ٱلْبَاطِلِ ، وَإِذَا ٱضْطَرَبَ وَٱسْتَرْخَى شِبْهُ بِٱلْحُمْقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَنَوَّاسٌ . وَيُقَالُ نَاسَ لُعَابُهُ يَنُوسُ إِذَا ٱضْطَرَبَ ، وَإِنَّ فِيهِ لَرِخْوَدَّةً . وَرِخْوَةً . وَطِرِيقَةً ، وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَقُ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلدَّوَابِّ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِقَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَهُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ ٱلْخُلْفَةِ . (وَقَالَ) أَبِيعُ ٱلْعَبْدَ فَأَبْرَأُ مِنْ خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنِيكٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيٌ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا تَابِعًا ، وَٱلْإِمَّرَةُ ٱلَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هٰذَا وَهٰذَا وَلَا يَدْرِي مَا يَأْخُذُ ، وَٱلدَّهْدَنُ ٱلْأَحْمَقُ . وَأَنْشَدَ [لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ] :

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكِ أَنْ تَوَكَّنِي عَلَيْكِ مَا عِشْتِ بِذَاكَ ٱلدَّهْدَنِ

وَٱلْجِنْبِسُ ٱلْمَائِقُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدْمَسَا لَيْلًا دَجُوجِيَّ ٱلظَّلَامِ خِرْمِسَا

وَضَمَّ كِسْرَاهُ ٱلعَبَامَ ٱلْجِنْبِسَا

وَٱلْمَأْقُوطُ ٱلْوَخِمُ ٱلثَّقِيلُ. وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ إِبِلٍ :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ لَا وَرَعٌ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطُ

(قَالَ) وَهُوَ ٱلضُّوَيْطَةُ. قَالَ رِيَاحُ [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

أَبْرُدْنِي ذَاكَ ٱلضُّوَيْطَةُ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَبِيبُ]

٣١ بَابُ رُذَالِ ٱلنَّاسِ وَسَفِلَتِهِمْ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الخُمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب اللؤم (ص : ١٤) . وفي فقه اللُّغة فصل اللؤم والخِسَّة (ص : ١٣٩)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلشَّرَطُ ٱلدُّونُ. يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَٱمْرَأَةٌ شَرَطٌ وَقَوْمٌ شَرَطٌ إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ ٱلنَّاسِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَجَدْتُ ٱلنَّاسَ غَيْرَ ٱبْنَيْ نِزَارٍ وَلَمْ أَذْمُمْهُمُ شَرَطًا وَدُونَا

وَٱلْقَزَمُ ٱللِّئَامُ مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْمَالِ. يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ ٱلنَّاسِ أَيْ مِنْ لِئَامِهِمْ. وَهُوَ فِي ٱلنَّاسِ صِغَرُ ٱلْأَخْلَاقِ وَفِي ٱلْمَالِ صِغَرُ ٱلْجِسْمِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[شَفْعُ تَمِيمٍ بِالْحَصَا الْمُتَمَّمِ] وَالسُّودَدُ العَادِيُّ غَيْرُ الْأَقْزَمِ
وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَاصلُ الزَّمَعِ الرَّوَادِفُ الَّتِي خَلفَ الظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَآخِيرِ الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوَشِيظَةٌ فِيهِمْ . وَالْوَشِيظَةُ الشَّيْءُ يَدْخُلُ فِي شَيْئَيْنِ لِيَسُدَّهُمَا وَذَلِكَ مِنْ خَشَبٍ . فَيَقُولُ هُمْ دُخَلَاءُ فِي الْقَوْمِ. قَالَ جَرِيرٌ :

يَخْزَى الْوَشِيظُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ عُدُّوا الْحَصَا ثُمَّ قِيسُوا بِالْمَقَايِيسِ

وَإِنَّهُ مِنْ رُذَالِهِمْ . وَالرُّذَالُ مَا تُنُقِّيَ جَيِّدُهُ وَبَقِيَ رَدِيئُهُ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ خُشَارَتِهِمْ أَيْ مِنْ رُذَالِهِمْ ، وَمِنْ أَنْكَاسِهِمْ . وَالنِّكْسُ الضَّعِيفُ . وَاصْلُهُ أَنْ يُنْكَسَ اصْلُ السَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ الَّذِي كَانَ دَاخِلًا فِي السَّهْمِ فَيُجْعَلَ نَصْلًا وَيُجْعَلَ النَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونَ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَوْغَالِهِمْ . وَأَوْغَادِهِمْ . وَأَوْغَابِهِمْ أَيْ مِنْ أَنْذَالِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ . يُقَالُ قَوْمٌ أَوْغَالٌ وَالْوَاحِدُ وَغْلٌ . وَوَغْدٌ . وَوَغْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ]:

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمُ وَغْبُ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَأَوْغَابُ الْبَيْتِ الْبُرْمَةُ وَالرَّحَيَانِ وَالْعَمَدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ رَدِيءِ مَتَاعِ الْبَيْتِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ . وَالْحَمَكُ الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لِلصِّبْيَانِ الصِّغَارِ حَمَكٌ صِغَارٌ ، وَكَذَلِكَ

ٱلحَسْكِلُ . وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا حِسْكِلًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُزَلَّجٌ وَهُوَ ٱلدُّونُ ٱلضَّعِيفُ ٱلْأَمْرِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَأَغْتَبِقُ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ فَأَنْتَهِي إِذَا ٱلزَّادُ أَمْسَى لِلْمُزَلَّجِ ذَا طَعْمِ

وَٱلْقَمْلِيُّ ٱلْحَقِيرُ ٱلصَّغِيرُ ٱلشَّأْنِ مِنَ ٱلرِّجَالِ ، وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

سَوَّى ٱلثِّقَافُ قَنَاهَا فَهْيَ مُحْكَمَةٌ قَلِيلَةُ ٱلزَّيْغِ مِنْ سَنٍّ وَتَرْكِيبِ

تَجْلُو أَسِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودٍ جَعَابِيبِ

وَخُمَّانُ ٱلنَّاسِ خُشَارَتُهُمْ ، وَٱلْخَثْرَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلْغَوْغَاءُ ، يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ أَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا ٱسْتَوَوْا فِي ٱللُّؤْمِ وَٱلْخِسَّةِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَكَيْفَ تُرَجِّيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا

وَقَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ ٱلسِّبَالِ أَذِلَّةٌ سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ : هُمْ سَوَاسٍ [وَسُوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ . قَالَ [كُثَيِّرٌ] :

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ ٱلْحِمَارِ فَلَا تَرَى لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِئٍ فَضْلَا

(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلسُّخَّلُ ٱلْأَرْذَالُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا خُسَّلٌ . وَسَخَلْتُهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بِخَطِّ ٱبْنِ حَيُّوهَ : سَخَلْتُهُمْ وَخَسَلْتُهُمْ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ ٱلرِّجَالِ ٱلْخُذَّلِ [ذِي رَأْيِهِمْ وَٱلْعَاجِزِ ٱلْمُخَسَّلِ]

أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلرِّثَّةُ ٱلْخُشَارَةُ ٱلضُّعَفَاءُ مِنَ ٱلنَّاسِ ، وَٱلْحَطِيُّ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱلرُّذَالُ . [وَعِنْدَ ٱبْنِ ٱلْأَنْبَارِيِّ : ٱلْحَطِيُّ بِلَا هَمْزٍ] ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْذُولٌ . وَمَفْسُولٌ] . وَقَدْ خُسَّ ، وَٱلرَّذْمُ ٱلْفَسْلُ وَٱلرُّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِٱلدَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْحَرَضُ ٱلَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ . وَهُوَ ٱلْحُرْضَانُ أَيْضًا . وَٱلْأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلدَّثْمَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلرَّدِيءُ مِنْهُمْ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلسَّاقِطُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْعَقْلِ . وَهُوَ أَيْضًا ٱلسَّاقِطُ فِي ٱلنَّسَبِ . وَٱلسَّاقِطُ أَيْضًا ٱلَّذِي يَقَعُ فِي ٱلْأَمْرِ أَوْ مِنَ ٱلْمَكَانِ ، وَٱلْمُمَزَّهُ [ٱلْمُمَزَّقُ] ٱلَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ ، [وَٱلْمُزَلَّمُ] وَٱلْمُسْنَدُ مِثْلُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّخِيلُ فِي ٱلْقَوْمِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلطِّمْعُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلدَّنِسُ ، وَٱلْأَزْيَبُ ٱلرَّجُلُ يَكُونُ فِي ٱلْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذٰلِكَ أَزْيَبَا

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْحَارِضُ ٱلرَّذْلُ ٱلْفَسْلُ ٱلذَّاهِبُ ٱلْعَقْلِ . حَرَضَ يَحْرُضُ حَرْضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا ، وَٱلنَّسِيُّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِي لَا يُعَدُّ فِيهِمْ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ: قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

٣٢ بَابُ ٱلسَّخَاء

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النوال والصلة (ص: ٤٤) . وفي فقه اللغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ أَسْخِيَاء وَقَدْ سَخُوَ ٱلرَّجُلُ يَسْخُو وَسَخَا يَسْخُو وَسَخِيَ يَسْخَى . ٱلأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيُّ ٱلنَّفْسِ ، وَسَفِيطُ ٱلنَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِٱلْفَاء . غَيْرَ ٱبْنُ ٱلأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطٌ بِٱلْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ] ، وَمَذِلُ ٱلنَّفْسِ ، وَجَوَادُ ٱلنَّفْسِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي ٱلْمَعْرُوفِ : إِنَّــهُ لَخِرْقٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ . وَفُلَانٌ يَتَخَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيــهِ بِٱلْمَعْرُوفِ ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ ، وَسَمَيْدَعٌ مِنَ ٱلْفِتْيَانِ . وَٱلسَّمَيْدَعُ ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُوَطَّأُ ٱلأَكْنَافِ ، (قَالَ) يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ : فُلَانٌ هَشُّ ٱلْمَكْسِرِ [وَٱلْمَكْسَرِ] مَدْحٌ وَذَمٌّ . فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: هُوَ خَوَّارُ ٱلْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ . وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَّادِ ٱلْقَدْحِ فَهُوَ مَدْحٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ : إِنَّهُ لَوَارِي ٱلزَّنْدِ ، وَوَرِيُّ ٱلزَّنْدِ . وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ ٱلْكَرَمِ لَيْسَ مِنْ قَدْحِ ٱلنَّارِ . قَالَ ٱلأَعْشَى:

وَزَنْدُكَ خَــيْرُ زِنَادِ ٱلْمُلُو كِ صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَفَارَا
فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمُ كَابِيَاتٍ قِصَارَا

وَإِنَّهُ لَذُو فَجْرٍ اَيْ عَطَاءٍ ، وَالْمَهْضُومُ الْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ: هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ اَيْ كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ اَيْ نَشَاطٍ لَهُ ، اَبُو زَيْدٍ : وَالْاَرْيَحِيُّ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ ، وَالْاَرْوَعُ . وَالنَّجِيبُ ، وَهُوَ طَلَقُ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلُقَتْ [وَطَلَقَتْ] يَدَاهُ بِالْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، الْاَصْمَعِيُّ : وَالْغِطْرِيفُ السَّخِيُّ السَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ اَيْ سَرَاةٌ ، وَالْخِضْرِمُ وَالْخِضَمُّ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَخَرَجَ الْحَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرٌ فَقَالَ: اَيْنَ تُرِيدُ . فَقَالَ: الْيَمَامَةَ . قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خِضْرِمًا اَيْ كَثِيرًا . وَبِئْرٌ خِضْرِمٌ غَزِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالْمُخْضَمُ الْمُوَسَّعُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : الصَّوَابُ الْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ . وَقَالَ اَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِمَ مَكَّةَ : إِنَّ هَذِهِ اَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِاَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ اَخْضِمُوا فَإِنَّا سَنَقْضَمُ اَيْ سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى اَكْلِ الْيَابِسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خِيرٍ وَالْخِيرُ الْكَرَمُ [وَالْفَضْلُ] ، وَالدَّهْثَمُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْثَمٌ . وَرَهْشُوشٌ . اَبُو زَيْدٍ : وَالرَّهْشُوشُ النَّدِيُّ الْكَفِّ الْكَرِيمُ النَّفْسِ ، وَالْكُهْلُولُ . وَالْبُهْلُولُ . وَالنَّجْرُ . وَالْفَيَّاضُ صِفَةُ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قُحَمٍ عِظَامٍ اَيْ يَتَقَحَّمُ فِي الْاُمُورِ الْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْوَاسِعِ الْخُلُقِ الْوَاسِعِ الصَّدْرِ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ

ٱلذَّرْعِ • وَرَجُلٌ لُهْمُومٌ وَهُوَ ٱلْغَزِيرُ فِي ٱلْخَيْرِ . وَنَاقَةٌ لُهْمُومٌ غَزِيرَةُ ٱللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لُهْمُومٌ غَزِيرٌ فِي ٱلْجَرْيِ • وَرَجُلٌ رَحْبُ ٱلسِّرْبِ وَاسِعُ ٱلصَّدْرِ • وَرَجُلٌ ذَلُولٌ بِٱلْمَعْرُوفِ بَيِّنُ ٱلذُّلِّ إِذَا كَانَ سَلِسًا بِٱلْمَعْرُوفِ • وَٱلْحَشِدُ [وَٱلْحَشُدُ] ٱلْمُحْتَشِدُ فِي ٱلْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ ٱلْجَهْدِ • ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ: وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ ٱلْمُتَطَوِّلِ • أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْمَذِلُ ٱلْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُونَ بَيِّنُو ٱلْمَذَلِ وَٱلْمَذَالَةِ . وَهُوَ ٱلْبَذْلُ • أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْمَلِثُ ٱلْكَرِيمُ • وَرَجُلٌ مَرِيءٌ مِنَ ٱلْمُرُوءَةِ . وَقَوْمٌ مَرِيئُونَ وَمُرَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَمَرَّأُ بِنَا أَيْ يَطْلُبُ ٱلْمُرُوءَةَ بِنَقْصِنَا • أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةٍ وَهِيَ ٱلَّتِي تَغُرُّ فَرْخَهَا لَا تُبْقِي فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱللَّافِظَةُ ٱلْبَحْرُ . وَقِيلَ ٱلْعَنْزُ تُدْعَى لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جِرَّتَهَا • أَبُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ نَالٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا وَنَالَنِي إِذَا أَعْطَانِي يَنُولُنِي نَوْلًا . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ [ٱلْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنَلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ   يَجِدْ شَهَوَاتِ ٱلنَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

(قَالَ) وَإِنَّ فُلَانًا لَيَتَنَوَّلُ بِٱلْخَيْرِ • وَمَا أَنْوَلَ فُلَانًا أَيْ مَا أَكْثَرَ نَائِلَهُ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ كَانَ مَنْ مَلَكَ ٱلنَّوَالَ يَنُولُ

وَإِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌ إِذَا كَانَ لَيِّنًا سَاكِنًا • وَٱلْبَسِيطُ ٱلَّذِي إِذَا

رَأَيْتَهُ أَنبَسَطَ إِلَيْكَ وَرَأَيْتَهُ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ وَعَرَفْتَ ٱلسُّرُورَ فِي وَجْهِهِ . وَكَذٰلِكَ ٱلدَّهْشَمُ . قَالَ أَبْنُ أَلْجَأٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱللُّومِ لِفَطِنٍ رَأْبِي ٱلْمَقَامِ دَهْشَمِ

٣٣ بَابُ ٱلْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الحُسْن والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف الحُسْن (ص: ٢٨١) . وفي فقه اللُّغة فصل محاسن الرجُل والمرأة (ص : ١٤٧ — ١٤٩)

قَالَ يُونُسُ يُقَالُ : رَجُلٌ صَبِرٌ وَٱمْرَأَةٌ صَبِرَةٌ وَفَرَسٌ صَبِرٌ يَعْنُونَ حُسْنَ ٱلصُّورَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْمُطْرَهِفُّ ٱلْحَسَنُ . وَأَنْشَدَ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهِفًّا نَوْهَدَا

أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْجَمِيلُ ٱلْحَسَنُ ، وَٱلْأَسْحَوَانُ ٱلْجَمِيلُ ٱلْجَسِيمُ ، وَٱلصَّبِيحُ ٱلْحَسَنُ . صَبُحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وَٱلْمُخْتَلَقُ ٱلْحَسَنُ ٱلْكَامِلُ فِي وَجْهِهِ وَجِسْمِهِ وَلَوْنِهِ ، وَٱلْغُرَانِقُ وَٱلْغُرْنُوقُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلْجَمِيلُ ٱلْغَضُّ ٱلْحَدَثُ ، وَٱلطَّرِيرُ ٱلظَّاهِرُ ٱلْجَمَالِ ، وَٱلرُّوقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا . يُقَالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوَقَانًا وَرُؤُوقًا ، وَفُقْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وَهُمَا سَوَاءٌ يَعْنِي ٱلرَّائِقَ وَٱلْفَائِقَ ، وَٱلْبَهِيجُ وَٱلْبَهِجُ ذُو ٱلْمَنْظَرَةِ . بَهُجَ يَبْهُجُ بَهْجَةً وَبَهِجَ بَهَاجَةً . وَهُوَ ٱلْحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ [ٱبْنُ

كيسان] أَبُو الْحَسَن : بَهَاجَةً مع «بَهُجَ» أَوْلَى مِثْل كَرُمَ كَرَامَةً وَنَبُلَ نَبَالَةً . وَبَهْجَةً مَعَ «بَهِجَ» أَوْلَى ، الأَصْمَعِيُّ : وَرَجُلٌ زَوْلٌ يُعْجِبُ مِنْ ظَرْفِهِ . وَامْرَأَةٌ زَوْلَةٌ . وَالزَّوْلُ الْعَجَبُ ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ . وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ . وَالْمُقَسَّمُ الْمُحَسَّنُ . قَالَ [بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ]: يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَبِّ هٰذَا الأَثَرِ الْمُقَسَّمِ

[وَرَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ] . وَالْمِيسَمُ الْجَمَالُ . قَالَ [حَكِيمُ ابْنُ مُعَيَّةَ]:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ   يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ

وَالْمُطَهَّمُ الَّذِي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَتِهِ ، وَالْمُسَرَّجُ الْمُحَسَّنُ يُقَالُ : لَا سَرَّجَ اللّٰهُ وَجْهَهُ أَيْ لَا حَسَّنَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجَا

وَالأَرْوَعُ الَّذِي يَرُوعُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَامْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ . وَأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

وَرَأَيْنَ أَنَّ الشَّيْبَ جَا   نَبَهُ اللَّذَاذَةُ وَالْبَشَارَهْ

وَالأَحْوَرِيُّ الأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . قَالَ عُتَيْبَةُ [بْنُ مِرْدَاسٍ] :

خَرِيعُ كُسَيْتِ ٱلْاَحْوَرِيِّ ٱلْمُخَضَّرِ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُوثَقٌ بَيِّنُ ٱلْإِيثَاقِ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ شَيِّرٌ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ نَضِيرٌ، وَرَائِعٌ وَعَمَمُ ٱلْخَلْقِ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَّ ٱلْخَلْقِ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْغَرِيُّ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْغَرَى ٱلْحُسْنُ. وَإِنَّ فُلَانًا لَخَلِيقٌ. وَفُلَانَةُ خَلِيقَـةٌ اي تَامَّةُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْغُرْطُمَانِيُّ ٱلْفَتَى ٱلْحَسَنُ. [قَالَ بَشِيرُ ٱلْفَرِيرِيُّ] :

ٱلْغُرْطُمَانِيُّ ٱلْوَاَى ٱلطِّوَلَّا

(قَالَ) وَرَجُلٌ جَهِيرٌ إِذَا كَانَ عَظِيمَ ٱلْمَرْآةِ. وَأَنْشَدَ:

وَتَخْبُثُ خِبْرَةٌ مِنْ آلِ زَيْنٍ وَتَجْهَرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ ٱلْجُسُومُ

وَٱلسَّنِيعُ ٱلْجَمِيـلُ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْجَدُولُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلشَّدِيدُ فَتْلِ ٱللَّحْمِ، وَٱلشَّطْبُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ، وَٱلْمَعْصُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱكْتِنَازِ ٱللَّحْمِ ٱلْمَعْصُوبُهُ. يُقَالُ هُوَ حَسَنُ ٱلْعَصَبِ، وَٱلْخُوطُ ٱلْجَسِيمُ ٱلْحَسَنُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَفِيفُ، وَٱلْعَجَلْجَلُ ٱلَّذِي لَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي ٱلظَّرْفِ، وَإِنَّهُ لَحُلْوُ ٱلشَّمَائِلِ وَهِيَ ٱلْخَلَائِقُ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَهُوَ حُلْوُ ٱلْعَطَلِ اي ٱلْجِسْمِ، وَٱلْمَشْبُوبُ ٱلَّذِي إِذَا رَأَيْتَـهُ شَهَرَتْهُ وَفَزِعْتَ لِحُسْنِهِ. قَالَ [ذُو ٱلرُّمَّةِ]:

إِذَا ٱلْاَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلشُّورَةِ وَٱلشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْهَيْـئَةِ،

وَحُكِيَ عَنِ ٱلْأَصْمَعِيِّ: وَهِيَ أَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاظِرٌ. يَعْنِي أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ وَجْهًا. وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ وَحُسَّانٌ. وَظَرِيفٌ وَظُرَّافٌ. وَوَضِيءٌ وَوُضَّاءٌ. قَالَ [ذُو ٱلْإِصْبَعِ ٱلْعُدْوَانِيُّ:

قَتَلْنَا مِنْهُمُ كُلَّ فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانَا]

وَيُقَالُ رَجُلٌ هُدَاكِرٌ أَيْ مُنَعَّمٌ

٣٤ بَابُ صِفَةِ ٱلْخَمْرِ *

راجع في فقه اللُّغَة تفصيل اسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ – ٢٧٦)

هِيَ ٱلْخَمْرُ. وَٱلشَّمُولُ. وَٱلْقَرْقَفُ. وَٱلْعُقَارُ. وَٱلْقَهْوَةُ. وَٱلْخَنْدَرِيسُ. وَٱلْمُعَتَّقَةُ. وَٱلشَّمُوسُ. وَٱلْمُدَامُ. وَٱلْمُدَامَةُ. وَٱلرَّاحُ. وَٱلْكُمَيْتُ. وَٱلصَّهْبَاءُ. وَٱلْجِرْيَالُ. وَٱلرَّحِيقُ. وَٱلْخُرْطُومُ. وَٱلْحَانِيَةُ. وَٱلسُّلَافُ. وَٱلسُّلَافَةُ. وَٱلْمَاذِيَّةُ. وَٱلسُّخَامِيَّةُ. وَٱلْعَانِيَّةُ. وَٱلْإِسْفِنْطُ. وَٱلْقِنْدِيدُ. وَٱلْمُزَّةُ. وَٱلْمُشَعْشَعَةُ. وَأُمُّ زَنْبَقٍ. وَٱلسَّبِيئَةُ. وَٱلْفَيْهَجُ. وَٱلْغَرَبُ. وَٱلْخَمْطَةُ. وَٱلْخَلَّةُ. وَٱلْحُمَيَّا. وَٱلْمُسْطَارُ. وَٱلْمُصْطَارُ.

* انّ هذا الباب والباب الذي يليهِ رواهما البعض قبل باب الخز

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ. وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ شَمُولًا لِاَنَّهَا شَمِلَتِ ٱلْقَوْمَ بِرِيحِهَا اَيْ عَمَّتْهُمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] اِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ [اَبْنُ قَيْسِ ٱلرُّقَيَّاتِ]:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى ٱلْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ ٱلشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ

وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ اِلَّا شَمِلَتْ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ ٱلْاَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمُلُهُمْ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقَرْقِفُ عَنْهَا اِذَا شَرِبَهَا اَيْ يُرْعَدُ. يُقَالُ اَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفْقَفَةٌ. اِذَا اُرْعِدَ مِنَ ٱلْبَرْدِ. قَالَ [عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ]:

نِعْمَ شِعَارُ ٱلْفَتَى اِذَا بَرَدَ ٱللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفْقَفَ ٱلصَّرِدُ

وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ اَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرَ ٱلشَّرَابَ اِذَا لَازَمَهُ. قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ كَلَأُ اَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقَارٌ اَيْ يَعْقِرُ ٱلْمَاشِيَةَ. فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِاَنَّهَا تَعْقِرُ شَارِبَهَا، وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِاَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ ٱلطَّعَامِ اَيْ لَا يَشْتَهِيهِ. يُقَالُ قَدْ اَقْهَى عَنِ ٱلطَّعَامِ وَاَقْهَمَ اِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَرَجُلٌ قَهْمٌ اِذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلطَّعَامَ. قَالَ اَبُو ٱلطَّمَحَانِ ٱلْقَيْنِيُّ يَذْكُرُ نِسَاءً اَرْغَبْنَ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:

فَاَصْبَحْنَ قَدْ اَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا اَبَتْ حِيَاضَ ٱلْاِمِدَّانِ ٱلْهِجَانُ ٱلْقَوَامِحُ

وَٱلْخَنْدَرِيسُ ٱلْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ اَيْ قَدِيمَةٌ، وَٱلْمُعَتَّقَةُ

ٱلَّتِي اتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلشَّمُوسُ هُوَ مَثَلٌ اي اِنَّهَا تَجْمَحُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِاَنَّهَا اُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِاَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ اِذَا شَرِبَهَا . اَيْ يَهَشُّ لِلسَّخَاء وَٱلْكَرَمِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِحْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَاَنَا اَرَاحُ لَهُ رَاحًا وَٱرْتَحْتُ لَهُ فَاَنَا ارْتَاحُ لَهُ ٱرْتِيَاحًا ، وَرَجُلٌ ارْيَحِيٌّ وَقَدْ اَخَذَتْهُ ارْيَحِيَّةٌ وَخِفَّةٌ لِلسَّخَاء . وَقَالَ [ٱلْجُمَيْحُ بْنُ ٱلطَّمَّاحِ ٱلْاَسَدِيُّ]:

وَلَقِيتُ مَا لَقِيَتْ مَعَدٌّ كُلُّهَا وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي ٱلشَّبَابِ وَخَالِي

وَسُمِّيَتْ كُمَيْتًا لِاَنَّهَا حَمْرَاء اِلَى ٱلْكُلْفَةِ . وَيُقَالُ لَهَا اِذَا ٱشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ اِلَى ٱلسَّوَادِ كَانَّمَا ، وَٱلصَّهْبَاء هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ (عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ). وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ ٱلَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ اَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ. وَذٰلِكَ اِذَا ضَرَبَتْ اِلَى ٱلْبَيَاضِ، وَسُمِّيَتْ جِرْيَالًا لِحُمْرَتِهَا . وَٱلْجِرْيَالُ صِبْغٌ اَحْمَرُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: رُبَّمَا جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرُبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا وَكَانَ اَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُعَتِّقُ بَابِلٌ كَدَمِ ٱلذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِرْيَالَهَا

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلرَّحِيقُ صِفْوَةُ ٱلْخَمْرِ ، وَٱلْخُرْطُومُ اَوَّلُ مَا يُنْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ اَنْ يُدَاسَ عِنَبُهَا ، [وَقِيلَ اِنَّمَا سُمِّيَتْ خُرْطُومًا لِاَنَّهَا تَاْخُذُ بِٱلْخَرَاطِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ٱلْخَمْرَ حَتَّى خِلْتُهَا أَفْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ ٱلْمَنْخَرِ]

وَٱلسُّلَافُ وَٱلسُّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ اَنْ يُعْصَرَ. قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ: وَعَلَى هٰذَا يُنْشَدُ بَيْتُ ٱلْاَعْشَى:

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَجَاءَتْ سُلَافَةً تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًا مُخَتَّمَا

وَٱلْمَاذِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخَلِهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: عَسَلٌ مَاذِيٌّ. وَيُقَالُ لِلدِّرْعِ مَاذِيَّةٌ اَيْ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ. قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ]:

يَمْشُونَ وَٱلْمَاذِيُّ فَوْقَهُمُ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ ٱلنَّجْمِ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ ٱلتَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ ٱلرِّبَابِ:

كَاَنِّي ٱصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً تَفُسُّ بِٱلْمَرْءِ صِرْفًا عُقَارَا

سُلَافَةَ صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ ٱلْمُسَابِئُ عَنْهَا ٱلْجِرَارَا

وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ اِلَى عَانَةَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى ٱلْجَزِيرَةِ، وَٱلْاِسْفِنْطُ اَسْمٌ بِٱلرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِٱلْخَمْرِ اِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمِّي اَهْلُ ٱلشَّامِ ٱلْاِسْفِنْطَ ٱلرَّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ اَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعَتَّقُ. قَالَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ: وَقَالَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ: ٱلْاِسْفِنْطُ بِفَتْحِ ٱلْفَاءِ. قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ * اَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ اَحْيَانًا، وَٱلْقِنْدِيدُ مِثْلُ ٱلْاِسْفِنْطِ وَٱلْمُزَّةِ فِي طَعْمِهَا. قَالَ عَبْدُ ٱلْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْاَخْطَلِ: اِنِّي اَرَاكَ تُكْثِرُ ذِكْرَ ٱلْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي. قَالَ: اَوَّلُهَا مُرٌّ وَآخِرُهَا

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه الكلمة نحو ثلاث او اربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بالقوسين منجّمين كما ترى

صُداعٌ . قالَ : ومَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَاكَذا . قَالَ : إِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ ، وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلَّتِي قَدْ أُرِقَّ مَزْجُهَا وَمَا مُزِجَ فَأُرِقَّ مَزْجُهُ فَقَدْ شُعْشِعَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ ٱلْأَنْدَرِينَا
مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ ٱلْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا ٱلْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعْشَعَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ ٱللَّحْمِ ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ . فَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا . وَٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ ، وَأُمُّ زَنْبَقٍ ٱسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَٱلْقَيْهَجُ ٱلْخَمْرُ . قَالَ مَعْبَدُ بْنُ شُعْبَةَ :

أَلَا يَا ٱصْبَحَانِي فَيْهَجًا جَيْدَرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ ٱلْحَقَّ بَاطِلِي

وَٱلْغَرَبُ ٱلْخَمْرُ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ :

ذَرِينِي أَصْطَبِحْ غَرَبًا فَأَغْرُبْ مَعَ ٱلْفِتْيَانِ إِذْ صَحِبُوا ثَمُودَا

وَسَوْرَةُ ٱلْخَمْرِ وَحُمَيَّاهَا شِدَّتُهَا وَأَخْذُهَا بِٱلرَّأْسِ (وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ) ، وَٱلْمُسْطَارُ ٱلَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ ، وَٱلْحَانِيَّةُ ٱلْمَنْسُوبَةُ إِلَى ٱلْحَانَةِ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ :

قَدْ أَشْهَدُ ٱلشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ وَٱلْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومُ
كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ ٱلْأَعْنَابِ عَتَّقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَعْلُو ٱلْخَمْرَ مِثْلَ ٱلذَّرِيرَةِ : ٱلْقُمْحَانُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَـلَاهُ يَبِيسُ ٱلْقُمَّحَانِ مِنَ ٱلْمُدَامِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ مَاتِعٌ إِذَا ٱشْتَـدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ، وَشَرَابٌ يَحْذِي ٱللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَّةٍ طَيِّبَـةٍ اَيْ ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ مَخْبَثَةٌ لِلنَّفْسِ تَخْبُثُ عَنْـهُ ٱلنَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ ٱلدُّخُولِ فِي ٱلْحَلْقِ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

اَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلٍ اَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ ٱلْاَوَّلِ

اَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى ٱلشَّبَابِ وَذِكْرُهُ اَشْهَى إِلَيَّ مِنَ ٱلرَّحِيقِ ٱلسَّلْسَلِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ يَصِفُ دَنًّا :

عُلَّتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَـةُ م اِسْفِنْطٍ عُقَارٌ قَلِيـلَةُ ٱلنَّدَمِ

رُدَّتْ إِلَى اَكْلَفِ ٱلْمَنَاسِبِ مَرْ سُومٍ مُقِيمٍ فِي ٱلطِّينِ مُحْتَدِمِ

جَوْنٍ كَجَوْزِ ٱلْحِمَارِ جَرَّدَهُ م ٱلْخَرَّاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزِمِ

وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى ٱلرَّأْسِ . وَفُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ اَيْ ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ ٱلْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ ٱلشَّرَابَ فَاَنَا اَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشَرْبًا وَشِرْبًا ثَلٰثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّـلَهُ ، وَغَمَرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ ٱلرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ اُنُفٌ اَيْ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذٰلِكَ .

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ رَوْضَـةٌ أُنُفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا أَحَدٌ. قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ:

إِنَّ ٱلشِّوَاءَ وَٱلنَّشِيـلَ وَٱلرُّغُفْ وَصِفْوَةَ ٱلْقِدْرِ وَتَعْجِيلَ ٱلْكَتِفْ
وَٱلْقَيْنَةَ ٱلْحَسْنَاءَ وَٱلْكَأْسَ ٱلْأُنُفْ لِلطَّاعِنِينَ ٱلْخَيْلَ وَٱلْخَيْـلُ خُنُفْ

وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ أَيْ دَائِمَةٌ. قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ:

إِنَّ ٱمْرَءَ ٱلْقَيْسِ عَلَى عَهْـدِهِ فِي إِرْثِ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجُرْ
بَنَتْ عَلَيْـهِ ٱلْمُلْكَ أَطْنَابَهَا كَأْسٌ رَنَوْنَاةٌ وَطِرْفٌ طِمِرْ

(قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ أَيْ ثَابِتَةٌ لَا تَنْقَطِعُ. وَأَرْهَنَ لَهُمُ ٱلطَّعَامَ وَٱلشَّرَابَ أَيْ أَثْبَتَهُ لَهُمْ وَأَدَامَهُ. قَالَ ٱلْأَعْشَى:

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهْيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهِـلُوا

وَيُقَالُ قَدْ أَتْرَعْتُ ٱلْكَأْسَ [إِذَا مَلَأْتَهَا. وَأَتْأَقْتُهَا، وَدَعْدَعْتُهَا] إِذَا مَلَأْتَهَا. قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ سَيْلَيْنِ ٱخْتَلَطَتْ مِيَاهُهُمَا:

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْأَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَيُقَالُ أَدْهَقْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا. قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَكَأْسًا دِهَاقًا، وَيُقَالُ أَدْمَعْتُ ٱلْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا حَتَّى تَفِيضَ، وَقَدْ مَلَأْتُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا. وَإِلَى أَصْمَارِهَا. قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ فِي رَوْضَةٍ:

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا ٱلشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَطْفَاءَ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَـارِهَا

وَٱلْبَسِيلُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْآنِيَـةِ مِنْ شَرَابِ ٱلْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا.

حَدَّثني أَبو عَمرٍو قَالَ: وَذَمَّ أَبو حِزامٍ ٱلعُكْلِيُّ رَجُلًا فَقَالَ: دَعَانِي
إِلَى بَسِيلٍ لَهُ، وَقَدْ مَزَجَ شَرَابَهُ، وَقَطَبَهُ وَأَصلُ ٱلقَطبِ ٱلجَمعُ أَيْ
جَمَعَ بَيْنَ ٱلمَاء وَٱلشَّرَابِ. وَمِنْـهُ قِيلَ قَطَبَ أَيْ جَمَعَ. وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ
ٱلعَيْنَيْنِ ٱلمَقْطِبُ. وَمِنهُ قِيلَ جَاءَ ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً أَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا. قَالَ
نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ:

[تَدُورُ فِيهِمْ حُمَيَّاهَا وَقَدْ شَرِبُوا]   مِنْهَا قُطَابِي وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبِ

وَقَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتُنَهُ]:

فَرَاحَ يُرِيدُ ٱلعَيْنَ عَيْنَ مُتَالِعٍ]   يَشُلُّ بَنَاتِ ٱلأَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ

وَقَدْ شَعْشَعَهُ إِذَا أَرَقَّ مَزْجَهُ. وَٱلخَمرُ مُشَعْشَعَةٌ، قَالَ أَبو عَمرٍو:
فَإِذَا أَرَقَّهَا قِيلَ أَمْذَاهَا، قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ: وَإِذَا أَقَلَّ مَاءَهَا قِيلَ أَعْرَقَهَا
وَأَخْفَسَهَا. قَالَ [بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ ٱلطَّائِيُّ]:

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ ٱلكَأْسَ طِيبًا   سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ ٱلنُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ   بِمُعْرَقَةٍ مَلَامَـةَ مَنْ يَلُومُ

فَإِذَا شَرِبَهَا صِرْفًا بِغَيْرِ مِزَاجٍ قِيـلَ: قَدْ صَرَفَهَا. قَـالَ
ٱلهُذَلِيُّ:

إِنْ يُمْسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ   مِنْهَـا بِرِيٍّ وَعَلَى مِرْجَلِ

وَجَنَادِعُ ٱلخَمرِ مَا يَنْزُو مِنْهَا إِذَا مُزِجَتْ، وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ:
سُفِقَتِ ٱلخَمرُ إِذَا حُوِّلَتْ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتَصْفُوَ. وَقِيلَ صَفَقَهَا مَزَجَهَا،

وَقَدْ أَمهَى شَرَابَهُ إِذَا أَرَقَّهُ . وَلَبَنٌ مَهْوٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَيُقَالُ دَمُ الْمَهْزُولَةِ أَمهَى مِنْ دَمِ السَّمِينَةِ

٣٥ بَابُ النِّدَامِ وَالشَّرَابِ *

يُقَالُ نَادَمْتُ الرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادَمَةً وَهُوَ نَدِيمِي وَهُمْ نُدَمَانِي وَهٰؤُلَاء نَدَامَايَ وَهُوَ نَدْمَانِي وَهُمْ نَدْمَانِي . وَقَدْ يَكُونُ النَّدِيمُ الصَّاحِبَ وَالْمُجَالِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي   إِذَا احْتَضَرَ النَّدَامَى وَالْمُدَامُ

وَالشَّرْبُ الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ . كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجْرٌ . وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ . وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ . وَقَائِلٌ وَقَيْلٌ . وَهُمُ الَّذِينَ يَقِيلُونَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقَيْلِ

وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاللهُ سَمَّى نَصْرَهُ الْأَنْصَارَا

وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : وَيَبْسٌ جَمْعُ يَابِسٍ . يُقَالُ حَطَبٌ يَبْسٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* في نسخة ليدن هذا الباب لم يُفرَز من الباب المتقدّم وأنّما ميّزة في نسخة باريس

[اَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَيَّ اَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدَعْنَ ٱلْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالِمَا وَرَاكِبٌ وَرَكْبٌ ، وَشَرِيبُكَ ٱلَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَاسِ شِرَابُهُ كَٱلْحَزِّ بِٱلْمَوَاسِي

وَٱلْوَاغِلُ ٱلدَّاخِلُ عَلَى ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ]:

فَٱلْيَوْمَ فَٱشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللّٰهِ وَلَا وَاغِلِ

وَهُوَ فِي ٱلطَّعَامِ ٱلْوَارِشُ وَٱلْوَرْوَشُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُسَمِّيهِ ٱلنَّاسُ ٱلطُّفَيْلِيَّ . قَالَ وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَٱلْوَغْلُ ٱلشَّرَابُ ٱلَّذِي يَشْرَبُهُ ٱلْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ اَكُ مِسْكِيرًا فَلَا اَشْرَبُ مْ ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ ٱلْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ . قَالَ ٱلْاَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِٱلْكَأْسِ نَادَمَنِي لَا بِٱلْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارِ

وَرَجُلٌ شِرِّيبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلشُّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخِمِّيرٌ كَثِيرُ ٱلشُّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِسْكِيرٌ وَسِكِّيرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسُّكْرِ ، وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانُ وَنَشْوَانُ . وَقَدِ ٱنْتَشَى يَنْتَشِي ٱنْتِشَاءً . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلسُّكْرُ وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ ، فَإِذَا ٱخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانُ مُلْتَخٌّ اَيْ وَسَكْرَانُ مَا يَبُتُّ اَيْ مَا يَقْطَعُ اَمْرًا . وَيُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ ٱلْاَمْرَ إِذَا

قَطَعَتْهُ] . وَٱلْتَخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيِ ٱخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ نَزِيفٌ وَمَنْزُوفٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ ٱلسُّكْرِ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ . أَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ أَيْ لَا يَنْفَدُ شَرَابُهُمْ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[فَقَدْ أَرَانِي بِٱلدِّيَارِ مُتْرَفَا] أَزْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفَا

وَيُقَالُ لِلسَّكْرَانِ : هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَنَّحُ إِذَا كَانَ يَتَمَايَلُ فِي أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى أُعْتُقِلَ لِسَانُهُ أَيِ ٱحْتَبَسَ عَنِ ٱلْكَلَامِ

---

٣٦ بَابُ ٱلْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الأقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ ٱلْخِرْسُ ، وَيُقَالُ لِلْكِرْبَاسَةِ ٱلَّتِي يُصَفَّى بِهَا ٱلْخَمْرُ ٱلرَّاوُوقُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

نَازَعْتُهُمْ قُضُبَ ٱلرَّيْحَانِ مُتَّكِئًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ

وَٱلْحَانِيُّ صَاحِبُ ٱلْحَانُوتِ ٱلَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ ٱلْخَمْرُ ، وَٱلنَّاطِلُ ٱلْمِكْيَالُ ٱلصَّغِيرُ ٱلَّذِي يُرِي فِيهِ ٱلْخَمَّارُ شَرَابَهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَلَوْ انَّ مَا عِنْدَ ٱبْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنَ ٱلْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَاتِي بِنَاطِلِ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

عَتِيقُ سُلَافَاتٍ سَبَتْهَا سَفِينَةٌ تُكَرُّ عَلَيْهَا بِٱلْمِزَاجِ ٱلنَّيَاطِلُ

وَٱلنَّاجُودُ ٱلْبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ ٱلْإِيَادِيُّ أَبُو كَعْبٍ :

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَإٍ خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدَا

مِنِ ٱبْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عَيَّ بِهِ زَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى

أَوْفَى عَلَى ٱلْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِدْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَّادٌ فَمَا وَرَدَا

(قَالَ) وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ أَنَّ ٱلنَّاجُودَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْبِزَالِ إِذَا بُزِلَ ٱلدَّنُّ وَٱحْتَجَّ بِبَيْتِ ٱلْأَخْطَلِ :

كَأَنَّمَا ٱلْمِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا ٱلْجَارِي

فَٱحْتُجَّ عَلَى ٱلْأَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عَلْقَمَةَ [بْنِ عَبَدَةَ]:

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ فِي ٱلنَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلِيدُ أَعْجَمَ بِٱلْكَتَّانِ مَلْثُومُ

وَٱلْكَأْسُ ٱلْإِنَاءُ . وَٱلْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ ٱلشَّرَابِ ، وَٱلْغُمَرُ قَدَحٌ صَغِيرٌ. وَٱلْقَعْبُ قَدَحٌ إِلَى ٱلصِّغَرِ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلْحَافِرُ. قَالَ [ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا] :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلْوَلِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِرْ

وَٱلصَّحْنُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْجِدَارِ ٱلْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكِ فَٱصْبَحِينَا

وَٱلْجُنْبُلُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ ٱلضَّخْمُ ٱلْخَشَبُ ٱلنَّحتِ ٱلَّذِي لَمْ يُنَقَّحْ وَيُسَوَّ • (قَالَ)وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ٱلْعَظِيمُ • قَالَ ٱلْأَعْشَى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذٰلِكَ ٱلْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

(قَالَ) وَٱلْوَأْبُ ٱلْقَدَحُ ٱلْمُقَعَّرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْأَخْذِ مِنَ ٱلشَّرَابِ • قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : ٱلْوَأْبُ ٱلْمُعْتَدِلُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ • (قَالَ) وَكَذٰلِكَ هُوَ فِي ٱلْحَافِرِ • وَٱلْعُسُّ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ • وَٱلْمِقْرَى مِثْلُهُ • وَٱلْأَحْمُ نَحْوُهُ • وَٱلْعُلْبَةُ ٱلْقَدَحُ ٱلضَّخْمُ ٱلْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ ٱلْإِبِلِ •

٣٧ بَابُ ٱلْأَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الالوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة ٧٥)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هٰذَا رَجُلٌ نَكِعٌ أَيْ أَحْمَرُ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ . وَيُقَالُ أَحْمَرُ نَاكِعٌ بَيِّنُ ٱلنَّكْعَةِ وَٱلنُّكْعَةِ [وَٱلنَّكَعَةِ وَٱلنُّكَعَةِ]. وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَرُ كَنُكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ • وَإِنَّ أَنْفَهُ كَنُكَعَةِ ٱلطُّرْثُوثِ إِذَا كَانَ يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ وَهُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ ٱلْقِثَّاءَ • وَٱلْحُلْكُمُ ٱلْأَسْوَدُ . وَأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

• قال ابو الحسن : الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الالوان . وباب صفة الخمر هو بعد انقضاء باب الغضب والحِدّة والعداوة و بعد قوله وشنفتُ الرَّجُلَ مثل شمفتُ أشأَفُهُ شأفًا اذا ابغضتهُ وترجم الى سائر الابواب

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شَبْرَمُ أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ

وَيُقَالُ هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ. وَقَالُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْأَسْوَدُ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْحَالِكُ أَشَدُّهُمْ سَوَادًا، وَٱلْأَدْلَمُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلدُّحْسُمَانِيُّ ٱلسَّمِينُ ٱلْحَادِرُ فِي أُدْمَتِهِ. قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْحَادِرُ ٱلْغَلِيظُ. وَيُقَالُ دُحْمُسَانِيٌّ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: وَمِثْلُهُ ٱلدُّحَامِسُ، وَٱلْأَدْعَجُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْأَحْوَى ٱلشَّدِيدُ سَوَادِ ٱلشَّعَرِ وَٱللِّحْيَةِ، وَٱلْأَصْدَى ٱلشَّدِيدُ ٱلْأُدْمَةِ، وَٱلْأَصْبَحُ ٱلَّذِي فِي لِحْيَتِهِ حُمْرَةٌ، وَٱلْأَشْقَرُ هُوَ ٱلْأَحْمَرُ. وَٱلْأَنْمَرُ ٱلْقَبِيحُ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُهُ وَوَجْنَتَاهُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحُمْرَةِ، وَٱلْأَصْهَبُ ٱلَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ، وَٱلْغَضْبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ، وَٱلْمُغْرَبُ ٱلْأَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَأَشْفَارُهُ وَلِحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضُ وَهُوَ أَقْبَحُ ٱلْبَيَاضِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ أَدْعَجُ أَسْوَدُ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[حَتَّى أَرَى أَعْنَاقَ صُبْحٍ أَبْلَجَا] تَسُورُ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا

وَٱلدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ ٱلْحَدَقَةِ، وَمِثْلُهُ ٱلدُّعْمَانُ، وَٱلْحُمُّ ٱلْأَسْوَدُ، وَٱلْأَصْحَمُ ٱلْأَسْوَدُ إِلَى ٱلصُّفْرَةِ، وَٱلْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْأَصْفَرِ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا بَرَقَ: إِنَّهُ لَدُلَمِصٌ، وَدُمَلِصٌ، وَدُلَامِصٌ وَدُمَالِصٌ، وَٱلْأَمْقَهُ ٱلْكَرِيهُ ٱلْبَيَاضِ. يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مَقْهَاءُ وَمَهْقَاءُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْحُلْبُوبُ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ. قَالَ [أَبُو غَرْبٍ ٱلنَّصْرِيُّ:

إِمَّا تَرَوْنِي ٱلْيَوْمَ نِضْوًا خَالِصَا   أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصَا
[فَقَدْ طَلَبْتُ ٱلظُّعُنَ ٱلشَّوَاخِصَا   عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ ٱلْمَرَاهِصَا]

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَرُمْحٌ أَظْمَى إِذَا كَانَ أَسْمَرَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْأَخْطَبُ وَٱلْخُطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ . وَٱلْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسْوَدَّ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ . وَٱلنَّاقَةُ تُدْعَى خَطْبَاءَ ٱللَّوْنِ إِذَا كَانَتْ خَضْرَاءَ ٱللَّوْنِ . وَٱلْأَخْطَبُ ٱلصُّرَدُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ لِأَنَّ فِيهِ سَوَادًا وَبَيَاضًا . وَيُقَالُ لِلْيَدِ عِنْدَ نُصُوِّ سَوَادِهَا مِنَ ٱلْحِنَّاءِ : خَطْبَاءُ . (قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذٰلِكَ فِي ٱلشِّعْرِ . قَالَ ٱلْغَنَوِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي ٱلْخِضَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَطْبَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ . وَأَبَاهَا ٱلْغَنَوِيُّ ، وَيُقَالُ لَمْيَاءُ ٱلشَّفَتَيْنِ . وَٱللَّمَا ٱلسَّوَادُ وَهُوَ ٱللَّعَسُ ، وَقَالَ أَحْمَرُ قَاتِمُ ٱلْحُمْرَةِ أَيْ شَدِيدُ ٱلْحُمْرَةِ ، وَلَوْنٌ مُدَعَّرٌ أَيْ قَبِيحٌ . وَأَنْشَدَ لِزُنَيْبٍ ٱلدُّبَيْرِيِّ :

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ ٱلدَّمَامَةِ رَبُّهُ   كَمَا كُسِيَ ٱلْخِنْزِيرُ ثَوْبًا مُدَعَّرَا

(قَالَ) يَعْقُوبُ وَٱلنُّقْبَةُ ٱللَّوْنُ . وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِذَاتِ ٱلنُّقْبَةِ ٱلنَّقِيَّهْ   قُومِي فَغَدِّينَا مِنَ ٱللَّوِيَّهْ

وَحَكَى هُوَ قَتُومُ ٱلْوَجْهِ . وَقُتُومُهُ تَغَيُّرُهُ . وَقَدْ [قَتَمَ وَقَتِمَ] يَقْتُمُ قُتُومًا ، وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْفَحْمِ ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ وَخُدَارِيٌّ ، وَغِرْبِيبٌ وَأَسْوَدُ حَالِكٌ . وَحَانِكٌ ، وَمِثْلُ حَلَكِ ٱلْغُرَابِ

وَحَنَكِهِ. فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ ، وَأَسْوَدُ حَلَكُوكٌ وَحُلْكُوكٌ ، وَمُحْلَوْلِكٌ ، وَسُحْكُوكٌ ، وَمُسْحَنْكِكٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَقَدْ يَشِيبُ ٱلشَّعَرُ ٱلسُّحْكُوكُ

(قَالَ) وَأَسْوَدُ حُلْبُوبٌ ، وَأَبْيَضُ يَقَقٌ . وَلَهَقٌ . وَوَابِصٌ . وَلِيَاحٌ . وَلَيَاحٌ ، وَأَحْمَرُ قَانِئٌ . وَذَرِيحِيٌّ . وَقَاتِمٌ . وَنَاصِعٌ . وَيَانِعٌ . وَأَكْلَفُ . وَصَيْعَرِيٌّ ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَأَخْضَرُ نَاضِرٌ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنَ ٱلْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي ٱلْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ يَخْلِطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَهِيمٌ . يُقَالُ كُمَيْتٌ بَهِيمٌ . وَأَشْقَرُ بَهِيمٌ . وَأَدْهَمُ بَهِيمٌ ، [وَأَخْضَرُ دَجُوجِيٌّ] ، وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ ٱلْأَكْفَحُ . وَٱلْأَسْفَعُ . وَٱلْجَوْنُ وَٱلدُّحَامِسُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلْجَوْنُ ٱلْأَبْيَضُ وَٱلْجَوْنُ ٱلْأَسْوَدُ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ ٱلْجَوْنَةُ لِبَيَاضِهَا

٣٨ بَابُ ٱلشِّرِّيرِ ٱلْمُسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكتابيّة الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشرّ (الصفحة ٨٠)

أَبُو زَيْدٍ : ٱلْمُقْذَحِرُّ ٱلْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ ٱلْمُتَعَرِّضُ لَهُ ٱلْفَاحِشُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ ٱشْرَحَفَّ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ . وَٱلدَّابَّةُ [لِلدَّابَّةِ] كَذٰلِكَ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ ٱلْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي ٱلرِّجَالَ ٱلنِّصْفَا
أَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَٱلْكَفَّا [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ ٱلْأَنْفَا]

(قَالَ) ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْعِفْرِيَةُ ٱلنِّفْرِيَةُ ٱلرَّجُلُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُنْكَرُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْعِفْرُ وَٱلْعِفْرَةُ [ٱلْمَرْأَةُ] ، وَٱلْمَاسُ ٱلَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةِ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيَّحَانٌ وَتَيِّحَانٌ فِي ٱلْأُمُورِ أَيْ مُعْتَرِضٌ فِيهَا ، وَٱلْفَلَتَانُ ٱلْمُتَفَلِّتُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْمِلْغُ ٱلشَّاطِرُ . قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ [ٱلْأَعْرَابِيُّ] :

هُوَ ٱلَّذِي سَمَّى عَطَاءً مِلْغَا

وَٱلْمِجْعُ ٱلدَّاعِرُ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلشَّتِيمُ ٱلْفَاحِشُ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَٱلشَّتِيمُ أَيْضًا ٱلْقَبِيحُ ٱلْمَنْظَرِ . قَالَ [مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ ٱلْفَقْعَسِيُّ] :

يَلْتَمِسُ ٱلْمَالَ بِأَرْضِ ٱلْمُومِ وَأَرْضِ ذِي ٱلْعِمِّيَّةِ ٱلشَّتِيمِ

(قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُتَسَرِّعِ إِلَيْكَ : إِنَّ جَفْرَكَ إِلَيَّ لَهَدِمٌ ، وَإِنَّ حَبْلَكَ إِلَيَّ لَأُنْشُوطَةٌ ، وَإِنَّهُ لَتَرِعٌ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَرِعْتُ إِلَيْهِ أَيْ تَسَرَّعْتُ ، ٱلْفَرَّاءُ يُقَالُ: إِنَّهُ لَبِلْوُ شَرٍّ ، وَنِكْلُ شَرٍّ ، وَحِكُّ شَرٍّ ، وَحِكَاكُ شَرٍّ ، وَجِذْلُ شَرٍّ ، [وَلِزُّ وَلَزِيزٌ] . وَلِزَازُ شَرٍّ ، ٱلْكِسَائِيُّ : هُوَ تَرِعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرِعَ تَرَعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى ٱلشَّرِّ ، ٱلْأُمَوِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ خِنْذِيَانٌ أَيْ كَثِيرُ ٱلشَّرِّ ، ٱلْكِسَائِيُّ: ٱلْعِتْرِيفُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْفَاجِرُ ٱلَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ . وَجَمْعُهُ عَتَارِيفُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ

وَٱلدَّحِلُ وَٱلدَّمِنُ ٱلخَبُّ ٱلْخَبِيثُ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَمْرَعُ اَيْ لَا يَرْتَدِعُ . فَاِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَرَجُلٌ مِعنٌ مِتْيَحٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَعْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا لَا يَعْنِيهِ وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] اَنْدَرُوبَسْتَ ، قَالَ لَنَا اَبُو ٱلْحَسَنِ : هُوَ ٱلْفُضُولِيُّ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاِنَّ فُلَانًا لَنَعَّارٌ فِي ٱلْفِتَنِ وَفِي ٱلشَّرِّ اِذَا كَانَ سَعَّاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ اِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ . وَنَعَرَ ٱلدَّمُ يَنْعَرُ اِذَا دَفَعَ وَهُوَ عِرْقٌ نَعَّارٌ . وَيُقَالُ فِي ٱلصَّوْتِ: نَعَرَ يَنْعِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِنَّهُ لَدُعَرَةٌ اِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ :

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو اَمَرْ] بَوَاحِجًا لَمْ تَخْشَ دُعَرَاتِ ٱلدُّعَرْ

(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دُعْرَةٌ وَدُعَرَاتٌ ، اَبُو عَمْرٍو : اَللَّطَاةُ ٱللُّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَاِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ اَتَتَّهِمُ اَحَدًا . فَتَقُولُ: لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةُ سَوْءٍ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَٱلْمُخْتَرِسُ ٱلَّذِي يَسْرِقُ ٱلْاِبِلَ وَٱلْغَنَمَ فَيَأْكُلُهَا . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ ٱلْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي تُخْتَرَسُ اَيْ تُسْرَقُ مِنَ ٱلْجَبَلِ ، اَلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلِّصِّ : خِمْعٌ . وَلِلذِّئْبِ خِمْعٌ . وَيُجْمَعُ اَخْمَاعًا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ وَقَوْمٌ عَمَارِطَـةٌ اِذَا كَانُوا مُرْطًا وَٱلْوَاحِدُ عُمْرُوطٌ . وَهُوَ ٱلْاَمْرَطُ وَتَفْسِيرُهُ ٱلْمَارِدُ ، اَلصَّعْلُوكُ وَهُمُ ٱلصَّعَالِيكُ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ اَمْوَالٌ ، وَٱلْقَرَابِضَةُ وَٱللَّهَاذِمَـةُ ٱللُّصُوصُ وَاَصْلُ ذٰلِكَ قَطْعُ ٱلشَّيْءِ . يُقَالُ

قَرَضْتُهُ وَلَهْذَمْتُهُ اي قَطَعْتُهُ . قَالَ ابو ٱلْحَسَنِ : ٱلْقَرْضَبَةُ فِي ٱلْيَابِسِ خَاصَّةً . وَٱللَّهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُمُ عِزُّ ٱلْاذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قِرْضَوْبِ

(قَالَ) ابُو عَمْرٍو: وَرَجُلٌ أَحَصُّ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ رَحِمَهُ يَحُصُّهَا حَصًّا . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حَصَّاءُ إِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً ، وَٱلْمُتَغَطْرِسُ ٱلظَّالِمُ . قَالَ ابُو ٱلْمُسَاوِرِ [ٱلْعَبْسِيُّ وَقِيلَ ٱلْعَنْسِيُّ]:

سَرَيْنَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي ٱلدُّجَى مُولِفُ ٱلْقَفْرِ

(قَالَ) وَٱلْجُعْبُوبُ ٱلرَّدِيءُ مِنَ ٱلرِّجَالِ

٣٩ بَابُ ٱلطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمهُ (الصفحة ٣٩)

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلشَّوْقَبُ . وَٱلْخَنُّ . وَٱلشَّوْذَبُ . وَٱلشَّرْجَبُ . وَٱلْهَيْقُ . قَالَ [ٱلْبُحْتُرِيُّ ٱلْجَعْدِيُّ] :

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْحَذَفِ ٱلْقِصَارِ

[وَٱلشَّرْعَمُ . وَٱلْجَسْرَبُ . وَٱلسَّلْهَبُ . وَٱلسَّلِبُ . وَٱلْاَتْلَعُ . وَٱلْبَتِعُ .

وَٱلشَّعْشَعُ. وَٱلشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي ٱلطُّولِ فِي ٱلنَّاسِ وَٱلْإِبِلِ. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ:

نَزَائِعُ آفَاقِ ٱلْبِلَادِ يَزِينُهَا بَرَاطِيلُ فِي أَعْنَاقِهَا ٱلْبَتِمَاتُ]

وَٱلشُّمْحُوطُ. وَٱلْخَجُوجَى. وَٱلشَّجَوْجَى. وَٱلْأَشَقُّ. وَٱلْأَمَقُّ. وَٱلْخِبِقُّ. قَالَ:

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِيَّ فَرُبَّمَا قَصِفَ ٱلْفَتَى وَهُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلشَّرْجَبُ

شُقٌّ ٱلْقَوَامِ مُفَرَّجٌ أَبْدَانُهُمْ لِيثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا

وَإِنَّهُ لَشَنَاحٍ وَشَنَاحِيَةٌ لِلذَّكَرِ، فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ إِنَّهُ لَمُتَمَاحِلٌ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَأَشْعَثَ بَوْشِيٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ غَدَاةَ إِذٍ ذِي جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ

وَإِنَّـهُ لَعَجْرَعٌ. وَمُسَنْطِلٌ. وَمَا أَشَدَّ سَنْطَلَتَهُ، وَنُغْنُغٌ. قَالَ لَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلنُّغْنُغُ ٱلْمُضْطَرِبُ فِي طُولِهِ ٱلرِّخْوُ، وَقُوقٌ. وَقَاقٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ: إِنَّـهُ لَشَمَرْدَلٌ وَنِيَافٌ، وَإِنَّهُ لَعَنَطْنَطٌ. وَعَشَنَّقٌ. وَعَنْشَطٌ. وَعَشَنَّطٌ. وَشِنَّخْفٌ. وَصَلْهَبٌ. وَصَقْعَبٌ. وَشَيْظَمٌ. وَشِنَاقٌ، وَٱلْأَسْقَفُ ٱلطَّوِيلُ فِيهِ ٱنْحِنَاءٌ، وَٱلْخَلْجَمُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [أَبُو ذُؤَيْبٍ]:

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ ٱلذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا ٱلْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا

وَٱلْمَنَشْنَشُ ٱلطَّوِيلُ. وَأَنْشَدَ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ ٱلضِّبَابِيِّ:

عَنَشْنَشٌ تَحْمِلُـهُ عَنَشْنَشَهْ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْـهِ خَشْخَشَهْ

وَٱلشِّرْوَاطُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [ٱلْاَسَدِيُّ يَصِفُ اِبِلًا]:

يُلِحْنَ مِنْ ذِي زَجَلٍ شِرْوَاطِ مُحْتَجِزٍ بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ

وَيُقَالُ اِنَّهُ لَمُتَمَهِّلُ ٱلْجِسْمِ وَٱلْقَامَةِ اي طَوِيلٌ، وَٱلْمِخَنُّ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [ابُو ٱلسَّوْدَاء ٱلْعِجْلِي]:

لَمَّا رَآهُ جِسْرَبًا مِخَنًّا اَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَٱرْثَمَنَّا

وَٱلْقِسْيَبُ ٱلطَّوِيلُ [ٱلشَّدِيدُ]، وَٱلسَّرَعْرَعُ ٱلطَّوِيلُ، وَٱلْهِلْقَامُ ٱلطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ]. وَقَالَ خِذَامٌ ٱلْاَسَدِيُّ:

اَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَلِيلِهِ هِلْقَامِ

حَدِبُوا عَلَى ٱلظُّعْنِ ٱلَّتِي اَخْطَرْتَهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُنَيْزَةٍ وَسَوَامِي

ٱلْفَرَّاءُ: رَجُلٌ طَاطٌ. وَطُوطٌ. وَشَمَقْمَقٌ. وَشِمِقٌّ. [وَشِمَقٌّ]. وَخَلْجَمٌ. وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ ٱلْجِسْمِ، وَرَجُلٌ عِلْيَانٌ. وَٱمْرَاةٌ عِلْيَانَةٌ وَسَمَرْطُولٌ. وَسَمَرْطَلٌ وَهُوَ ٱلْمُضْطَرِبُ طُولًا، [وَٱلْاَسْقَعُ]. وَٱلْاَشْقَعُ. [وَٱلْاَسْنَعُ. وَٱلْاَشْنَعُ. وَٱلْاَسْقَعُ]. وَٱلْهُجَنَّعُ ٱلطَّوِيلَانِ. قَالَ اَنَا ابُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْهَجَنَّعُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْجَافِي، وَٱلسَّمَغْدُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ اِيَاسٌ ٱلْخَيْبَرِيُّ:

حَتَّى رَاَيْتُ ٱلْعَزَبَ ٱلسَّمَغْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدَا

[وَٱلسَّمْرُودُ]. وَٱلسَّبْرُوتُ. [وَٱلسَّمْرُوطُ. وَٱلسَّبْرُوطُ] ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ، وَٱلْاُمْلُودُ. وَٱلْاُمْلُدَانِيُّ. وَٱلْاَمْلَدَانِيُّ ٱلطَّوِيلُ، وَٱلطِّرِمَّاحُ

ٱلطَّوِيلُ. يُقَالُ قَدْ طَرَمَحَ بِنَاءَهُ، وَٱلْهَقَوَّرُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [بِجَادُ ٱلْخَيْبَرِيُّ]:

لَيسَ بِجِلْحَابٍ وَلَا هَقَوَّرِ [لَكِنَّهُ ٱلْبُهْتُرُ وَٱبْنُ ٱلْبُهْتُرِ]

وَٱلشَّرَمَّحُ. وَٱلشَّرْمَحُ ٱلطَّوِيلُ. وَٱلأُنثَى شَرَمَّحٌ وَشَرْمَحٌ مِثْلُ ٱلذَّكَرِ. وَٱلْجَمْعُ شَرَامِحُ وَشَرَامِحَةٌ. قَالَ [ابُو قُصَاقِصٍ ٱلْاَسَدِيُّ وَٱسْمُهُ لَاحِقٌ]:

فَاَخْبَى عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ اَشَمُّ طَوِيلُ ٱلسَّاعِدَيْنِ شَرَمَّحُ

وَٱلْهِرْطَالُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ. قَالَ ابُو مُحَمَّدٍ: اظُنُّهُ مِنْ بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طَيِّءٍ]:

قَدْ مُنِيَتْ بِنَاشِئٍ هِرْطَالِ فَٱزْدَالَهَا وَاَيَّمَا ٱزْدِيَالِ

وَٱلْجِلْحَبُ ٱلطَّوِيلُ. قَالَ [عُبَادَةُ ٱلسُّلَمِيُّ]:

وَهْيَ تُرِيدُ ٱلْعَزَبَ ٱلْجِلْحَبَّا

[وَٱلْجُنْبُخُ ٱلرَّجُلُ ٱلطَّوِيلُ ٱلْمُضْطَرِبُ. وَانْشَدَ:

اِنَّ ٱلْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِٱلْجُنْبُخِ

٤٠ بابُ ٱلْقِصَرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القِصَر (الصفحة ٣٠)

قَالَ اَبُو يُوسُفَ: قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اِنَّهُ لَجَيْدَرٌ اِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا . وَاِنَّهُ لَحَبْتَرٌ . وَجَنْبَرٌ . وَكُلَكُلٌ . وَاِنَّهُ لَكَوَأْلَلٌ . وَكُلَاكِلٌ . وَحَنْبَلٌ . وَبُهْتُرٌ . وَبُحْتُرٌ . وَجَأْنَبٌ . وَمُجَذَّرٌ . وَمُزَلَّمٌ . وَتِنْبَالٌ . وَضَكْضَاكٌ . وَحِنْزَقْرَةٌ . وَدِنَّامَةٌ . [وَدِنَّابَةٌ] . وَدِنَّمَةٌ . وَدِنَبَةٌ ، وَاِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبَتَّلًا سَمِجَ ٱلْخَلْقِ قِيلَ: اِنَّهُ لَمُتَآزِفٌ اَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ . وَكُنْدُرٌ . وَكُنَادِرٌ . وَقُصْمُصَةٌ . وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هٰذَا اِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ ، وَاِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخْمَ ٱلْبَطْنِ اِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هُوَ قِيلَ: اِنَّهُ لَحِبَنْطًا . وَحَفَيْتًا . وَحَفَيْسًا ، وَيُقَالُ اِنَّهُ لَزَوَازٍ . وَزَوَازِيَةٌ . [وَزُوَازٍ . وَزُوَازِيَةٌ] اِذَا كَانَ غَلِيظًا اِلَى ٱلْقِصَرِ ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ ، وَاِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ: اِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ ، وَٱلْكَنَيْدَرُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْغَلِيظُ ، وَٱلْقُفَّةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ ٱللَّحْمِ ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ . وَجُعْسُوسٌ وَكُلُّ ذٰلِكَ اِلَى قَمَاءَةٍ وَصِغَرٍ [وَقِلَّةٍ] ، وَٱلْحَبَرْكَى وَٱلْحَبَرْكَاةُ ٱلطَّوِيلُ ٱلظَّهْرِ ٱلْقَصِيرُ ٱلرِّجْلَيْنِ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى اَرْبَعٍ . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ :

مَعَاذَ ٱللّٰهِ يَرْضَعُنِي حَبَرْكَى قَصِيرُ ٱلشِّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

(قَالَ) وَٱلْإِرْزَبُّ ٱلْقَصِيرُ ، أَبُو زَيْدٍ: ٱلْحِنْفِسُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ، وَرَجُلٌ جَيْدَرِيٌّ وَٱمْرَاةٌ جَيْدَرِيَّةٌ . قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِهَا جَيْدَرِيَّةٌ

[(قَالَ) وَمِنْهُمُ ٱلْمُوْدَنُ وَهُوَ ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّاوِيُّ ، وَٱلْجِعْظَارَةُ . وَٱلْجِعْظَارُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ، وَمِثْلُهُ ٱلدِّعْظَايَةُ] . وَٱلدِّعْكَايَةُ ، وَٱلصَّدَعُ وَهُوَ ٱلْمُقْتَدِرُ فِي طُولِهِ وَبُدْنِهِ ، وَٱلزَّوَنَّكُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ٱلْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ حَاكَ يَحِيكُ حَيَكَانًا . وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا . وَٱلْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ جَسَدَهُ وَٱلْيَتَيْهِ إِذَا مَشَى وَتَفْرِيجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَٱلتِّنْبَالُ . وَٱلتِّنْبَالَةُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَنَابِلُ وَتَنَابِلَةٌ ، وَٱلْجِحِنْبَارَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُجْفَرُ . وَٱلْمُجْفَرُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ ، وَٱلْحَزَنْبَلُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُوَثَّقُ ٱلْخَلْقِ تَوْثِيقًا ، وَٱلْمُتَآزِي ٱلْخَلْقِ ٱلْمُتَدَانِي ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُتَآزِفُ [مِثْلُهُ] ، وَٱلدَّحْدَاحُ ٱلْقَصِيرُ ٱللَّحِيمُ ، وَٱلْقَفَنْدَرُ مِثْلُهُ . قَالَ لَنَا أَبُو ٱلْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا وَٱلْمُبَرِّدَ يَقُولَانِ : ٱلْقَفَنْدَرُ ٱلْقَبِيحُ طَوِيلًا كَانَ أَوْ قَصِيرًا . وَكُلُّ قَبِيحٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَفَنْدَرٌ ، وَٱلشِّبْرِمُ ٱلْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شَبَارِمُ . قَالَ هِمْيَانُ ٱبْنُ قُحَافَةَ :

مَا مِنْهُمُ إِلَّا لَئِيمٌ شِبْرِمُ أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرٍ حَلْكَمُ

ٱلْعِظْيَرُّ وَٱلْعِظْيَرُ ٱلْمُتَظَاهِرُ ٱللَّحْمِ ٱلْمَرْبُوعُ . وَأَنْشَدَ فِي تَخْفِيفِ ٱلْعِظْيَرِ :

شَارِبَ ٱلْبَانِ ٱلْخَلَايَا أَعْسَرَا عَرِيضَ بَيْنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ عِظْيَرَا

وَٱلْقِمَطْرُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي أَسَدٍ :

سَمِينُ ٱلْمَطَايَا يَشْرَبُ ٱلسُّؤْرَ وَٱلْحُسَى قِمَطْرٌ كَحُوَّازِ ٱلدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْجِرْبُ [وَٱلْجِحْدَبُ . وَٱلْجَخْدَبُ] ٱلْقَصِيرُ ٱلضَّخْمُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْجِنْبُ . وَٱلْجَحَنَّبُ أَيْضًا ٱلْقَصِيرُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَحَنَّبٌ جَحْنُ ٱلشَّبَابِ كَادِي أَرْصَعُ مِثْلُ ٱلثَّعْلَبِ ٱلرَّقَّادِ

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْكَهْمَسُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْجُنَادِفُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُرَزُّ ٱلْخَلْقِ .
قَالَ جَنْدَلُ بْنُ ٱلرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِٱلرَّاسِ مَنْكِبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاذٍ أَيْ قَصِيرُ ٱلْبَاعِ بَيِّنُ ٱلْجُذُوِّ . وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [ٱلْغَنَوِيِّ]:

إِنَّ ٱلْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَاذِي ٱلْيَدَيْنِ مُجَذَّرِ

(قَالَ) وَٱلْخِنْظَابُ ٱلْقَصِيرُ أَيْضًا ، وَٱلْجُنْدُعُ ، وَٱلزَّبَنْتَرُ ٱلْقَصِيرُ .
قَالَ :

تَمَهْجَرُوا وَأَيُّمَا تَمَهْجُرِ وَهُمْ بَنُو ٱلْعَبْدِ ٱللَّئِيمِ ٱلْعُنْصُرِ
مَا غَرَّهُمْ بِٱلْأَسَدِ ٱلْغَضَنْفَرِ بَنِي ٱسْتِهَا وَٱلْجُنْدُعِ ٱلزَّبَنْتَرِ

وَٱلْقَلَهْزَمُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [عِيَاضُ بْنُ دُرَّةَ ٱلطَّائِيُّ] :

وَمَا يَجْعَلُ ٱلسَّاطِي ٱلسَّبُوحَ عِنَانُهُ إِلَى ٱلْمُجْنَحِ ٱلْجَاذِي ٱلْأَنُوحِ ٱلْقَلَهْزَمِ

وَٱلشِّهْدَارَةُ [وَٱلشِّهْدَارُ] ٱلرَّجُلُ ٱلْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي إِبِلٍ :

وَمَرَّ يَذْآهَا وَمَرَّتْ عُصَبَا شِهْدَارَةٌ يَأْفِرُ اِفْرًا أَعْجَبَا

وَٱلْاَقْدَرُ . وَٱلزِّعْنِفَةُ ٱلْقَصِيرُ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَٱلْكُوتِيُّ ٱلْقَصِيرُ (وَهُوَ بِٱلْفَارِسِيَّةِ كُوتَهْ) ، اَلْفَرَّاءُ : وَٱلزَّوَنْـكَلُ . وَٱلْحَنْكَلُ مِثْلُهُ ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْحَبَلَّقُ ٱلْقَصِيرُ ٱلصَّغِيرُ . وَيُقَالُ لِهَذِهِ ٱلْغَنَمِ ٱلْحِجَازِيَّةِ حَبَلَّقٌ . وَاَنْشَدَ :

يُحَابِي بِنَا فِي ٱلْحَقِّ كُلُّ حَبَلَّقٍ لَنَى ٱلْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ

وَٱلْحُنْتُبُ ٱلْقَصِيرُ . وَاَنْشَدَ :

فَاَدْرَكَ ٱلْاَعْشَى ٱلدَّثُورَ ٱلْحُنْتَبَا يَشُـدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا

كَمَا رَاَيْتَ ٱلْعَنَبَانَ ٱلْاَشْعَبَا يَوْمًا اِذَا رِيعَ يُغَنِّي ٱلطَّلَبَا

وَٱلزَّوَنْزَى ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

اِذَا ٱلزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذُو ٱلْبُرْدَيْنْ رَمَاهُ سَوَّارُ ٱلْكَرَى فِي ٱلْعَيْنَيْنْ

وَاَنْشَدَ :

وَبَعْلُهَا زَوَنَّكٌ زَوَنْزَى [يَخْضِفُ اِنْ فُزِّعَ بِٱلضَّبَغْطَى]

وَٱلْجَعْبَرُ [وَٱلْجِنْعِرُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلْقِنْثَلُ مَهْمُوزٌ] . وَٱلزَّأْبَلُ . وَٱلْبَلَازُ ، وَٱلْبَلَنْدَحُ مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلْقَصِيرُ ٱلسَّمِينُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دِحَوْنَةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ اِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْدِحُ

وَاَنْشَدَ :

بِسُرَّةِ اَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينٌ

(قَالَ) وَٱلدَّحَيْدِحَةُ ٱلْمُلَزَّزُ ٱلْخَـلْقِ اُخِذَ مِنَ ٱلدَّحْدَاحِ وَهُوَ

ٱلْقَصِيرُ ٱلْمُكْتَنِزُ ٱللَّحْمِ . قَالَ [جُرَيٌّ ٱلْكَاهِلِيُّ] :

أَغَرَّكِ أَنَّنِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وَأَنِّي عَيْطَمُوسُ

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ دِنَّابَةٌ وَدِنَّبَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَٱلزُّعْبُوبُ وَٱلْأَزْعَبُ ٱلْقَصِيرُ . قَالَ [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ٱلطَّائِيُّ] :

مِنَ ٱلزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ عَدُوَّهُ وَبِٱلْفَأْسِ ضَرَّابٌ أُصُولَ ٱلْكَرَانِفِ

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْأَطْوَلِينَ ٱلْغُلْبَا وَأُبْغِضُ ٱلْمُشَيَّبِينَ ٱلزُّغْبَا

وَٱلتَّأْلَبُ ٱلْقَصِيرُ ، وَٱلتِّرْطِئَةُ ٱلْقَصِيرُ ٱلْخَادِرُ

---

٤١ بَابُ ٱلشَّرَهِ وَٱلْحِرْصِ وَٱلسُّؤَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب الطَّمع (الصفحة ٤٢) . وفي فقه اللغة باب الوصف بكثرة الاكل (ص : ١٤١) . وباب ترتيب اوصاف البخيل (ص : ١٤٢)

ٱلْقِرْشَبُّ ٱلرَّغِيبُ ٱلْبَطْنِ ، وَكَذٰلِكَ ٱلْهِجَفُّ . قَالَ [رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ] :

هِجَفٌّ تَحِفُّ ٱلرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ ٱلْعُكُومِ نَصِيبُ

(قَالَ) وَٱلْمُلَاهِسُ ٱلْمُزَاحِمُ عَلَى ٱلطَّعَامِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ [أَبُو ٱلْغَرِيبِ ٱلنَّصْرِيُّ] :

مُلَاهِسُ ٱلْقَوْمِ عَلَى ٱلطَّعَامِ وَجَائِذٌ فِي قَرْقَفِ ٱلنِّدَامِ

(قَالَ) وَٱللَّعْوُ ٱلْحَرِيصُ (وَٱللَّعْوُ ٱلْفَسْلُ أَيْضًا). قَالَ:

أُوصِيكِ يَا لَيْلَ إِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنَنِي وَحُمَّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَعْجِيلِي

أَنْ لَا تُبَلِّي بِجِنْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ وَلَا بِنِسٍّ عَتِيدِ ٱلْفُحْشِ إِزْمِيلِ

كَلْبٍ عَلَى ٱلزَّادِ يُبْدِي ٱلْبَهْلُ مَصْدَقَهُ لَعْوٍ يُعَادِيكِ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ

وَٱلضَّيْفَنُ ٱلَّذِي يَحْضُرُ مَعَ ٱلضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَٱللَّعْمَظُ ٱلشَّهْوَانُ وَٱلْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ، أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمُ ٱلْحَرِيصُ. وَٱلْجَشِعُ. وَٱلشَّرِهُ. وَهُمَا أَقْبَحُ ٱلْحِرْصِ. وَهُوَ ٱلَّذِي يَظُنُّ أَنَّ قَسِيمَهُ ٱلَّذِي يُقَاسِمُهُ قَدْ غَبَنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَ. وَهُوَ ٱلَّذِي تَقْبُحُ رَغْبَتُهُ فِي أَكْلِ ٱلطَّعَامِ. يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا. وَشَرِهَ يَشْرَهُ شَرَهًا، وَٱلطَّبِعُ ٱللَّئِيمُ ٱلْخَلَائِقِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلنَّقَّافُ ٱلسَّائِلُ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

إِذَا جَاءَ نَقَّافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ طَوِيلُ ٱلْعَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ شِيَاهِيَا

(قَالَ) وَٱلْقَانِعُ ٱلسَّائِلُ. وَٱلْبَطِنُ ٱلَّذِي لَا يَهُمُّهُ إِلَّا بَطْنُهُ، وَٱلْمَنْهُومُ ٱلَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ، قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَٱلنَّهِيمُ وَٱلنَّهِمُ أَيْضًا، وَٱلْمَسْحُوتُ ٱلرَّغِيبُ ٱلَّذِي لَا يَشْبَعُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَضِرٌ

[وَالْحَضِرُ مَعًا] وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ ٱلْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ نَحْوُ ٱلرَّاشِنِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْحِلْسَمُّ ٱلْحَرِيصُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ عِنْدَ ٱلْبُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ

ٱلْأَمَوِيُّ: وَٱلْأَرْشَمُ ٱلَّذِي يَتَشَمَّمُ ٱلطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ . وَأَنْشَدَ لِلْبَعِيثِ :

لَقًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بِيَتْنٍ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمَا

(قَالَ) وَٱلْوَاغِلُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ مَعَ ٱلْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا . وَغَلَ يَغِلُ أَشَدَّ ٱلْوَغَلَانِ وَٱلْوَغَالَةِ . قَالَ أَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

فَٱلْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ ٱللهِ وَلَا وَاغِلِ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

إِنْ أَكُ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ ٱلْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي ٱلْبَعِيرْ

(قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذٌ ٱلْغَنَوِيُّ : وَيُقَالُ وَرَشَ ٱلرَّجُلُ يَرِشُ وُرُوشًا وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ ، وَأَمَّا ٱلدَّقَاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ ٱلدَّنِيَّةِ . وَٱلْمُدْقِعُ مِثْلُ ٱلدَّاقِعِ ، ٱلْفَرَّاءُ :وَٱلْهَجَنْجَفُ ٱلرَّغِيبُ . وَأَنْشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [ٱلدُّبَيْرِيُّ]:

قَدْ عَلِمَ ٱلْقَوْمُ بَنُو طَرِيفِ أَنَّكَ شَيْخٌ صَلَفٌ ضَعِيفُ

هَجَنْجَفٌ لِضِرْسِهِ حَفِيفُ

وَلِبَنِي اَسَدٍ مَثَلٌ فِي ٱلْاَكُولِ يُقَالُ : آكَلُ مِنْ رَدَّامَةَ (زَعَمُوا اَنَّهُ حَلَبَ ثَلٰثِينَ لِقْحَةً فَشَرِبَ لَبَنَهَا) ، وَاِنَّهُ لَقَرْثَمٌ اِذَا كَانَ يُدَنِّي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَلَافُ . قَالَ ٱلْغَالِبِيُّ : وَزْنُهُ يَلْعَفُ . وَيَلْبِنُ . وَيَخْضَمُ . وَيَخْضَا . وَيُوجِزُ . وَيَتَلَهَّزُ كُلُّهَا فِي ٱلشَّرَهِ . وَلَمْ يَعْرِفْ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ « يَلَافُ »

٤٢ بَابُ ٱلْكَذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكذب (الصفحة ٥٢)

ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ : وَلَعَ ٱلرَّجُلُ يَلَعُ وَلْعًا وَوَلَعَانًا اِذَا كَذَبَ وَهُوَ وَالِعٌ . وَاَنْشَدَ :

لِخَلَّابَةِ ٱلْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ ٱلْمُنَى وَهُنَّ مِنَ ٱلْاِخْلَافِ وَٱلْوَلَعَانِ

وَقَالَ ذُو ٱلْاِصْبَعِ :

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ اُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ اَنَلْ طَبَعَا]

اِلَّا بِاَنْ تَكْذِبَا عَلَيَّ وَلَا اَمْلِكُ اَنْ تَكْذِبَا وَاَنْ تَلَعَا

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَاِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا . قَالَ عُبَيْدُ [بْنُ ٱلْاَبْرَصِ يُخَاطِبُ اُمْرَءَ ٱلْقَيْسِ] :

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتَنَا كَذِبًا وَمَيْنَا

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

حَتَّى رَهِبْنَا ٱلْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا فِينَا أَقَاوِيلُ ٱمْرِئٍ تَسَدَّجَا

وَرَجُلٌ مَحَّاحٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَزَعَفَ [وَزَغَفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذٰلِكَ إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي ٱلْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ ، [وَٱبْتَشَكَ ٱلْكَلَامَ ٱبْتِشَاكًا إِذَا كَذَبَ] ، وَبَشَكَ . وَسَرَجَ . وَخَدَبَ . كُلُّهُ إِذَا كَذَبَ ، وَٱعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ ٱلْكَذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ إِذَا كَذَبَ ، وَيُقَالُ قَدْ تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ، وَقَدْ خَرَقَ كَذِبًا وَٱخْتَرَقَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى : وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ] ، وَٱرْتَجَلَ ٱلْكَذِبَ إِذَا ٱبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ . وَٱرْتَجَلْتُ ٱلْكَلَامَ ٱرْتِجَالًا . وَٱقْتَضَبْتُهُ ٱقْتِضَابًا . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هَيَّأَهُ قَبْلَ ذٰلِكَ ، (قَالَ) وَقَالَ يُونُسُ : وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : فُلَانٌ لَا يُوثَقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ: إِنَّهُ لَقَمُوصُ ٱلْحَنْجَرَةِ ، وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ . وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ كَذَبَ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا تُجَارَى خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَايَرُ خَيْلَاهُ ، وَلَا تُسَالَمُ ، وَلَا تُوَافَقُ . بِمَعْنًى وَاحِدٍ فِي ٱلْكَذِبِ ، وَكَذِبٌ سُمَاقٌ وَهُوَ ٱلْخَالِصُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَبْعَدَهُنَّ ٱللّٰهُ مِنْ نِيَاقِ [وَلَا رَعَاهَا ٱللّٰهُ فِي ٱلسِّيَاقِ]

إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ ٱلْوِثَاقِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَـذِبٍ سُمَاقِ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنـبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا . وَكَذٰلِكَ أَصْطَلَحَ ٱلْقَوْمُ صُلْحًا حَنْبَرِيتًا أَيْ خَالِصًا ، وَيُقَـالُ كَذِبٌ سَخْتٌ ، وَسَخِيتٌ . وَسِخْتِيتٌ وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ [بِٱلْفَارِسِيَّةِ] . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ « سَخْتَ » بِٱلْعَرَبِيَّةِ وَٱلْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ . قَالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يَعْصِمَنِّي كَذِبٌ سِخْتِيتُ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَةً وَصُرَاحِيًّا وَصِرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا] وَهُوَ ٱلْبَيِّنُ ٱلَّذِي يَعْرِفُهُ ٱلنَّاسُ ، وَيُقَالُ فِيهِ نُمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] أَيْ كَذِبٌ ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مِنْمَلٌ وَمُنْمِـلٌ . وَنَمِلٌ . وَنَامِلٌ [وَنَمَّالٌ مَعًا] بِمَعْـنًى وَاحِدٍ ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرِصُ] خَرْصًا . وَهُـوَ خَرَّاصٌ ، وَأَفَكَ يَأْفِكُ إِفْـكًا . وَهُوَ رَجُلٌ أَفَّاكٌ وَآفِكٌ وَأَفِيكٌ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ . وَقَالَ : مَا هٰـذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرًى ، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكِذْبًا وَكِذَابًا [وَكِذَّابًا] . قَالَ [ٱلْأَعْشَى] :

فَصَدَقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَٱلْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهْ

وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ كَيْذُبَانٌ . وَكَيْذَبَانٌ . [وَكُذْبُذُبٌ وَكُذُّبْذُبٌ . وَكُذَّبْذَبٌ . وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذَبَانٌ . قَالَ [جُرَيْبَـةُ بْنُ ٱلْأَشْيَمِ :

فَاِذَا سَمِعْتَ بِأَنِّي قَدْ بَعَثْتُهُمْ بِوِصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كُذُبْذُبْ

اَلْجَرْمِيُّ : وَيُقَالُ وَلَقَ يَلِقُ وَلْقًا . وَفِيهِ وَلْقٌ وَوَلْقَةٌ . قَالَ ابُو الْحَسَنِ وَقَدْ قُرِئَ : اِذْ تَلِقُونَهُ بِاَلْسِنَتِكُمْ . وَذُكِرَ اَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ كَذَا كَانَتْ تَقْرَاُهُ : اَيْ تُكَذِّبُونَهُ، وَرَجُلٌ سَفُوكٌ كَذَّابٌ، اِبْنُ الْاَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ نَمْسَحٌ . وَتِمْسَاحٌ اِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ اَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ [وَيَلْمَعَ اَيْضًا] وَهُوَ اَلسَّرَابُ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ اِذَا كَانَ بَاطِلًا : دُهْدُرَّيْنِ سَعْدُ اَلْقَيْنِ (وَسَاعِدُ اَلْقَيْنِ) ، اَلْكِسَائِيُّ : وَاَلْعِضَةُ اَلْكَذِبُ وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ مِنَ اَلْعَضِيهَةِ . يُقَالُ جَاءَ بِاَلْعَضِيهَةِ . وَاَلْاَفِيكَةِ . وَاَلْبَهِيتَةِ ، وَهُوَ اَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ اَيْ اَكْذَبُ اَلْاَحْيَاءِ وَالْاَمْوَاتِ . قَالَ اَلْاَخْطَلُ :

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ اَلنَّعْلِ دَارِجَةٌ اِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ اَرْضٍ لَا تَرَى اَثَرَا

---

٤٣ بَابُ رَفْعِكَ اَلصَّوْتَ بِاَلْوَقِيعَةِ فِي اَلرَّجُلِ وَاَلشَّتْمِ لَهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المذمَّة (الصفحة ١١٠) وباب اللَّوم والتقريع (ص : ٧)

يُقَالُ شَتَّرْتُ بِاَلرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَّلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، وَسَمَّعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا . كُلُّ هٰذَا اِذَا اَسْمَعْتَهُ اَلْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ ، وَتَثَوَّلَ اَلْقَوْمُ عَلَيَّ تَثَوُّلًا ، وَتَكَلَّلُوا عَلَيَّ تَكَلُّلًا ، وَاَغْرَنْدَوْا اَغْرِنْدَاءً ، وَاَعْلَنْشَوْا اَعْلِنْشَاءً . [وَاَعْلَنْتَوْا بِاَلتَّاءِ اَيْضًا] . كُلُّ هٰذَا اِذَا عَلَوْهُ بِاَلشَّتْمِ

وَٱلْقَهرِ وَٱلضَّرْبِ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَهُوَ يَعْنَظِي . [وَيُعْنْظِي مَعًا] . وَيُحَنْظِي بِهِ . [وَيُخَنْظِي مَعًا] اَيْ يُنَدِّدُ . اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ خِنْظِيَانٌ اِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَامَتْ تُخَنْظِي بِكَ بَيْنَ ٱلْحَيَّيْنْ شِنْظِيرَةُ ٱلْاَخْلَاقِ جَهْرَاءُ ٱلْعَيْنْ

وَقَالَ [جَنْدَلُ ٱلطُّهَوِيُّ] :

تَرْمِي ٱلْبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرِ وَشِدَّةَ ٱلصَّوْتِ بِوَجْهٍ حَازِرِ

وَيُقَالُ هُوَ يَنْعَى عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ اَيْ يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَقَهَلْتُ ٱلرَّجُلَ اَقْهَلُهُ قَهْلًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصْيًا اِذَا قَذَفَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[اِنِّي ٱمْرُؤٌ عَنْ جَارَتِي كَفِيُّ] عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيُّ

وَيُقَالُ قَفَاهُ بِاَمْرٍ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ اِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشَتَمَهُ شَتْمًا وَمَشْتَمَةً ، وَاَقْذَعَ لَهُ اِذَا اَسْمَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاَقْذَعْتُهُ اِقْذَاعًا] ، وَشَيَّخْتُهُ بِذٰلِكَ ٱلْاَمْرِ تَشْيِيخًا . وَشَيَّخْتُ عَلَيْهِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَطَاخَهُ فُلَانٌ بِقَبِيحٍ اِذَا لَطَخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طَيْخًا . وَطَيَّخَهُ يُطَيِّخُهُ تَطْيِيخًا . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : اَلطَّيْخَةُ ٱلْفَسَادُ ، وَقَدْ بُقِعَ بِحَدِيثٍ قَبِيحٍ ، وَفَحَشَ عَلَيْهِ يَفْحُشُ فُحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ اِذَا كَانَ يُسِيءُ ٱلْكَلَامَ . وَاَفْحَشَ اِفْحَاشًا اَجْوَدُ ، وَاَهْجَرَ يُهْجِرُ اِهْجَارًا اِذَا قَالَ ٱلْقَبِيحَ . وَقَالَ ٱلرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا اِذَا قَالَ قَبِيحًا ، وَبَذُوَ ٱلرَّجُلُ يَبْذُوُ بَذَاءً وَهُوَ بَذِيءٌ . وَقَالَ اَبُو

يُوسُفَ : وَيُرْوَى فِي ٱلْحَدِيثِ : ٱلْبَذَاءُ لُؤْمٌ ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَمَطَخَ عِرْضَهُ يَمْطَخُهُ مَطْخًا اِذَا دَنَّسَهُ

٤٤ بَابُ ٱلطَّعْنِ عَلَى ٱلرَّجُلِ فِي نَسَبِهِ وَعَيْبِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الثَّلْب والطَّعْن (الصفحة ٢٠)

اَبُو زَيْدٍ : هَرَطَ ٱلرَّجُلُ عِرْضَ اَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرُطُهُ] هَرْطًا اِذَا طَعَنَ فِيهِ . [وَمَرَطَهُ اَيْضًا] . وَهَرَتَهُ . وَهَرَدَهُ . وَمَزَقَهُ . وَمَرَقَهُ . وَٱلْمَرْقُ ٱلنَّتْفُ ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَصْمٌ وَهُوَ ٱلْعَيْبُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ ذِمْتُ ٱلرَّجُلَ اَذِيمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا اِذَا عِبْتَهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَا تَعْدَمِ ٱلْحَسْنَاءُ ذَامًا . اَيْ قَلَّ مَا تَعْدَمُ اَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ تُعَابُ بِهِ ، وَذَاَمْتُهُ بِٱلْهَمْزِ اَذْاَمُهُ ذَاْمًا . [وَذَاَنْتُهُ . وَذَاَبْتُهُ] . قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : وَهُوَ ٱلذَّاْنُ وَٱلذَّاْبُ . قَالَ [ٱلْقَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنْصَارِيُّ] :

رَدَدْنَا ٱلْكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً بِهَا اَفْنُهَا وَبِهَا ذَاْنُهَا

قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَذَمَمْتُ ٱلرَّجُلَ ذَمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ ، وَثَلَبْتُهُ اَثْلِبُهُ ثَلْبًا ، وَقَصَبْتُهُ اَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَجَدَبْتُهُ اَجْدِبُهُ جَدْبًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عُمَرُ ٱلسَّمَرَ بَعْدَ عَتَمَةٍ اَيْ عَابَهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

فَيَالَكَ مِنْ خَدٍّ اَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهْ

وَقَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

اَهَمْدَانُ اِنِّي لَا اُحِبُّ اَذَاتَكُمْ وَلَا جَذْبَكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَذْبِي

وَيُقَالُ سَبَعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا، وَعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا، وَلَحَاهُ يَلْحَاهُ لَحْيًا اِذَا لَامَهُ وَعَنَّفَهُ، وَافْرَاهُ يُفْرِيهِ اِفْرَاءً، وَاَنَّبَهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيبًا اِذَا عَنَّفَهُ. وَرَمَاهُ ٱللّٰهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجِرَاتٍ [وَمُهْجَرَاتٍ اَيْضًا]، وَسَلْ عَنْ خَمَلَاتِ فُلَانٍ اَيْ اَسْرَارِهِ. وَمَخَازِيهِ. [وَعُجَرِهِ وَبُجَرِهِ اَيْ هُمُومِهِ وَاَحْزَانِهِ]

٤٥ بَابُ ٱلتُّهَمَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٥٩ و٦٠) وباب الاتّهام (ص: ٢٨٣)

اتَّهَمَ ٱلرَّجُلُ يَتَّهِمُ وَهُوَ مُتَّهِمٌ اِذَا اَتَى بِمَا يُتَّهَمُ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

هُمَا سَقَيَانِي ٱلسُّمَّ عَنْ غَيْرِ بِغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي اَقَاوِيلِ مُتَّهِمِ

وَيُقَالُ اَتَّهَمْتُهُ اتِّهَامًا وَتُهَمَةً، وَظَنَنْتُ فُلَانًا اِذَا اتَّهَمْتَهُ. وَهِيَ ٱلظِّنَّةُ لِلتُّهَمَةِ. وَرَجُلٌ ظَنِينٌ اَيْ مُتَّهَمٌ. قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِظَنِينٍ اَيْ مُتَّهَمٍ. وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ. وَاَظْنَنْتُ بِهِ ٱلنَّاسَ اِذَا عَرَّضْتَهُ لِلتُّهَمَةِ. [قَالَ ٱلشَّاعِرُ]:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَظَّنُّنِي اَنَا مُعْتِبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرْوَى عَلَيَّ اَقُولُ

يَعقُوبُ: وَازْنَنْتُهُ بخَيرٍ وَبِشَرٍّ ، وَهَرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ يُهَارُ بِهِ اي يُزَنُّ بِهِ. قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا احسَنَ ٱلقِيَامَ عَلَيهِ:

رَاى اَنَّنِي لَا بِٱلقَلِيلِ اهُورُهُ وَلَا انَا عَنهُ فِي ٱلْمُوَاسَاةِ ظَاهِرُ

وَقَالَ ٱلآخَرُ:

قَدْ عَلِمَتْ جِلَّتُهَا وَخُورُهَا اَنِّي بِشُرْبِ ٱلسَّوْءِ لَا اَهُورُهَا

وَيُقَالُ فَلَانٌ يُشكَى بِكَذَا وَكَذَا اي يُزَنُّ بِهِ وَيُتَّهَمُ. قَالَ [ثَابِتُ بْنُ حُمْرَانَ ٱلجُهَنِيُّ]:

رَقْرَاقَةُ ٱلعَيْنَيْنِ تُشكَى بِٱلغَزَلْ

وَقَالَ مُزَاحِمٌ ٱلعُقَيْلِيُّ:

خَلِيلَيَّ هَل بَادٍ بِهِ ٱلشَّيبُ اِن بَكَى وَقَدْ كَانَ يُشكَى بِٱلعَزَاءِ مَلُومُ

وَيُقَالُ اَبَنْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا. وَهُوَ مَأْبُونٌ. وَحَكَى ٱللِّحيَانِيُّ: هُوَ مَأْبُونٌ بِخَيرٍ وَبِشَرٍّ. فَاِذَا اُفرِدَ فَقِيلَ «هُوَ مَأْبُونٌ» لَمْ يَكُنْ اِلَّا فِي ٱلشَّرِّ، وَفُلَانٌ قِرْفَتِي اي تُهَمَتِي. وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ ٱلاَمْرِ اي وَاقَعَهُ. وَاَقْرَفَ لَهُ اي دَانَاهُ وَخَالَطَ اَهْلَهُ وَاِنْ لَمْ يَفعَلْ، وَارَابَ ٱلرَّجُلُ يُرِيبُ اِرَابَةً اِذَا اَتَى مَا يُستَرَابُ بِهِ فِيهِ، وَيُقَالُ اَدْأَتَ تُدْئِي اِدَاءَةً. وَقَالَ بَعضُهُمْ: اَدْوَأْتَ تُدْوِئُ اِدْوَاءً اي اتَّهَمْتَ. وَاَظُنُّهُ مِنَ ٱلدَّاءِ. وَدَاءَ يَدَاءُ مِنَ ٱلدَّاءِ. وَرَجُلٌ مُدِيئَةٌ، [وَاَتَوتُ بِهِ اَتْوًا. وَاَتَيتُ بِهِ آتِي، وَآذَانِي وَاَذِيتُ اَنَا مِنهُ. وَهِيَ ٱلاَذِيَّةُ، وَقَدْ اَشَبَ عَلَيهِمْ شَرًّا،

وَاَبَرَّ عَلَيهِم شَرًّا ، وَاَبلَ . وَفَاجِرٌ اَبِلٌ ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَاتٍ ، وَطَاخَهُ بِقَبِيحٍ طَيْخًا ، وَالطِّنْءُ الرِّيبَةُ . وَقَدْ طَنِئَ طَنَأً]

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

اَلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلَا رُمَّ اَيْ لَا بُدَّ مِنْهُ ، اَبُو زَيْدٍ : وَمَا لِي مِنْ ذَاكَ بُدٌّ ، وَمَا لِي عَنْهُ وَعْيٌ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

تَوَاعَدْنَ اَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ
فَرُحْنَ وَلَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرَا

وَكَذٰلِكَ : مَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ . وَمُعْلَنْدَدٌ اَيْ مَصْرِفٌ ، وَمَا لِي عَنْهُ خُتَالٌ . وَلَا خُتَأْنٌ ، وَمُحْتَدٌّ وَلَا مُلْتَدٌّ . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ : مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ ، وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ . وَلَا مُرَاغَمٌ ، وَيُقَالُ لَا مَحْجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدَ اَيْ لَا دَفْعَ عَنْهُ وَلَا مَنْعَ . قَالَ [اَلشَّاعِرُ وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو الْاَسَدِيُّ :

فَاِنْ تَسْاَلُونِي بِالْبَيَانِ فَاِنَّــهُ اَبُو مَعْقِلٍ لَا مَحْجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدْ

وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُتَّسَعٌ ، [وَلَا مَحَالَةَ عَنْهُ . وَلَا حِيــلَةَ . وَلَا مُحْتَالَ . وَلَا حَوْلَ . وَلَا اَحْتِيَالَ . وَلَا مَحَلَّةَ] ، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَنَزٌ وَمُتَنَفَّذٌ اَيْ مُنْصَرَفٌ ، [وَمَا لِي عَنْهُ غُنْيَةٌ . وَلَا غِنًى . وَلَا غُنْيَانٌ . وَلَا مُضْطَرَبٌ . وَلَا مُتَحَوَّلٌ

٤٧ بَابُ ٱلنَّفْيِ فِي ٱلطَّعَامِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ : مَا ذُقْتُ اَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عِنْدَهُمْ بِشَيْءٍ اَيْ لَمْ آكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا . وَٱللَّمَاقُ يَصْلُحُ فِي ٱلْاَكْلِ وَٱلشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ :

كَبَرْقٍ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَآهُ وَلَا يَشْفِي ٱلْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقِ

اَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَادِفًا وَعَاذِبًا اِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَٱلْعَذُوبُ ٱلَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ . قَالَ رَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ [ٱلْعَبْسِيُّ] :

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا يَقْذِفْنَ بِٱلْمُهَرَاتِ وَٱلْاَمْهَارِ

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عِنْدَنَا اَكَالٌ اَيْ مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ اَيْ مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ اَيْ مَا يُمْضَغُ ، وَلَا قَضَامٌ اَيْ مَا يُقْضَمُ ، وَلَا لَمَاظٌ اَيْ مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ ، [وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ لَوَاكًا . وَلَا عَلُوقًا . وَلَا عَلَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا] ، ٱلْكِلَابِيُّ يُقَالُ : وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُ لَؤُوسًا ، وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا ، وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا ، وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ وَلُمُوجٍ وَلُمْجَةٍ اَيْ مَا يُلْمَجُ

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا اَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابيّة الباب بمعنى لم أجد احدًا (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا اَحَدٌ ، وَمَا بِهَا دُوِيٌّ ، وَمَا بِهَا دُعْوِيٌّ . وَطُورِيٌّ . وَدُبِّيٌّ . وَطُهْوِيٌّ ، وَلَا لَاعِي قَرْوٍ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : وَمَا بِالدَّارِ عَرِيبٌ ، وَمَا بِهَا دِبِّيجٌ ، وَمَا بِهَا طُوْئِيٌّ . وَطُووِيٌّ (مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَدُورِيٌّ . وَوَابِرٌ . وَنَافِخُ ضَرَمَةٍ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ . وَدَيَّارٌ . وَارِمٌ عَلَى فَعِلٍ . [اِبْنُ اَلْاَعْرَابِيِّ : وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ] . وَاَيْرَمِيٌّ . وَارِمِيٌّ . وَارِيمٌ . [وَرَائِمٌ] ، اَلْاَصْمَعِيُّ وَالْكِسَائِيُّ : وَمَا بِهَا شَفْرٌ . وَتَأْمُورٌ [مَهْمُوزٌ] . وَيُقَالُ اَيْضًا فِي الرَّكِيَّةِ : مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْاَوَّلِ ، وَمَا بِهَا عَيْنٌ يَعْنِي اِنْسَانًا . وَدَيَّارٌ . وَدَارِيٌّ . وَكَرَّابٌ ، وَمَا بِهَا كَتِيعٌ . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ مَا بِهَا اَحَدٌ ، وَمَا بِهَا اَنِيسٌ . وَطَارِقٌ . [قَوْلُهُ « مَا بِهَا عَيْنٌ » يُرْوَى بِسُكُونِ الْيَاءِ . وَعَيَنٌ بِفَتْحِهَا . وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو :

اِذَا رَآنِي خَالِيًا اَوْ ذَا عَيَنْ يَعْرِفُنِي اَطْرَقَ اِطْرَاقَ الطُّحَنْ

وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي اَسَدٍ : هَلْ رَاَيْتَ عَيَنًا فِي مَعْنَى اَحَدٍ]

٤٩ بَابُ هَدْرِ ٱلدَّمِ

راجع الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَدَرَ دَمُـهُ يَهْدُرُ [وَيَهْدِرُ] هَدْرًا . وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ قَوْمٌ : دَمُهُ هَدْرٌ . [أَبُو ٱلْعَبَّاسِ : هَدَرَ يَهْدُرُ وَيَهْدِرُ وَٱلْهَدْرُ سَاكِنٌ مَصْدَرٌ . وَٱلْهَدَرُ بِٱلتَّحْرِيكِ ٱلِاسْمُ] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَدَمُهُ جُبَارٌ . قَالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

بِهِ مِنْ نِجَاءِ ٱلصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّهَا جُبَارٌ لِصُمِّ ٱلصَّخْرِ فِيهِ قَرَاقِرُ

وَيُقَالُ قَدْ أُطْلِفَ دَمُهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلَفًا وَطَلِيفًا . قَالَ ٱلْأَفْوَهُ :

حَتَمَ ٱلدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّـهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارْ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا . وَفَرْغًا . وَدَلْهًا . وَبُطْـلًا . كُلُّ هٰذَا إِذَا ذَهَبَ هَدَرًا ، وَدِمَاؤُهُمْ هَدَمٌ بَيْنَهُمْ وَهَدَمٌ أَيْ هَدَرٌ . قَالَ طُلَيْحَةُ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طُلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ ٱللّٰهُ . وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ . (أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يَطِلُّ بِٱلْكَسْرِ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : طَلَّ دَمُهُ يَطَلُّ لُغَةٌ) ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضَرًا. وَخَضِرًا مَضِرًا. وَذَهَبَ بِضَرًا، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيحُ إِذَا هُرِيقَ وَأَنَا أَفَحْتُهُ إِفَاحَةً. قَالَ [أَبُو حَرْبٍ الْأَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ]:

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَاحَا وَلَمْ نَدَعْ لِسَارِحٍ مُرَاحَا

إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحَا

وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَّامٌ أَيْ فِرْغٌ بَاطِلٌ. قَالَ مُهَلْهِلٌ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلَيْبٍ حُلَّامْ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَّامْ

---

٥٠ بَابُ نُعُوتِ مَشْيِ النَّاسِ وَاخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابيّة باب العدو وباب الاسراع والتباطؤ والاعجال (ص: ٨٢ – ٨٥). وفي فقه اللّغة تقسيم المشي وترتيبهُ وضروبهُ (ص: ١٨٣ – ١٨٥)

الْأَصْمَعِيُّ : الذَّأَلَانُ مِنَ الْمَشْيِ الْخَفِيفُ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الذِّئْبُ: ذُؤَالَةَ. يُقَالُ ذَأَلْتُ أَذْأَلُ، وَالدَّأَلَانُ مَشْيُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْغِي فِي مِشْيَتِهِ مِنَ النَّشَاطِ. يُقَالُ مِنْهُ: دَأَلْتُ أَدْأَلُ، وَالنَّأَلَانُ مَشْيُ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقُ مِثْلُ الَّذِي يَعْدُو أَوْ عَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ وَذَكَرَ الضَّبُعَ :

لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلِبَا وَرَأْسٌ كَرَأْسِ الْعَوْدِ شَهْبَرَةٌ نَؤُولُ

وَيُقَالُ هَسْهَسَ لَيْلَتَهُ حَتَّى أَصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ الْإِبِلِ. قَالَ عِلْقَةُ التَّيْمِيُّ :

إِنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ ٱلتِّمَامِ هَسْهَسَا أَوْ غَلَّسَتْهُ فِي ٱلْغُدُوِّ غَلَّسَا

وَيُقَالُ قَسْقَسَ لَيْلَتَهُ. وَقَرَبٌ قَسْقَاسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَجَاءَ يَتَبَرْبَسُ أَيْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا. قَالَ دُكَيْنٌ فِي كِلَابٍ تَعْدُو وَرَاءَ ثَوْرٍ:

فَنَازَقَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسُ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهْوَسُ إِذَا جَاءَ مُنْحَنِيًا يَضْطَرِبُ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مِشْيَةٌ مِنْ مِشَى ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ. وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ بْنِ ٱلْأَبْرَصِ:

وَخَيْلٍ تَكَدَّسُ بِٱلدَّارِعِيْنَ م مَشْيَ ٱلْوُعُولِ عَلَى ٱلظَّاهِرَهْ

وَقَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ ٱلْمَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجُفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلْعَجَّاجِ:

يَعْدِلُ أَنْضَادَ ٱلْقِفَافِ ٱلرُّدَّهِ قَفْقَافُ ٱلْحَيِّ ٱلرَّاعِسَاتِ ٱلْقُمَّهِ

وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ ٱلْغِلَاظِ ٱلْقِصَارِ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَأَنَّ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يُفَرِّجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى، وَٱلتَّخَاجُؤُ أَنْ يُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ إِذَا مَشَى. قَالَ [حَسَّانُ ٱبْنُ ثَابِتٍ]:

ذَرُوا ٱلتَّخَاجُؤَ وَٱمْشُوا مِشْيَةً سُجُحًا إِنَّ ٱلرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وَتَذْكِيرِ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكْوَكُ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَأَنَّهُ لَوَكْوَاكٌ مِنَ ٱلرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هٰذِهِ ٱلْمِشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّزُ أَيْ يَشُدُّ ٱلْوَطْءَ وَيَمْشِي مِشْيَةَ ٱلْغِلَاظِ . فَإِذَا كَانَ كَذٰلِكَ سُمِّيَ وَهْزًا . قَالَ رُؤْبَةُ :

أَبْنَاءَ كُلِّ سَلِبٍ وَوَهْزِ دُلَامِزٍ يُرْبِي عَلَى ٱلدِّلَمْزِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَدَخْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قَمْقَامِنَا تَقَمْقَمَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَدَخْلَمَا

وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ جَيْشًا :

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمٌ] وَقُمْقُمَانُ عَدَدٍ قُمْقُمُ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْذِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَحْذِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ . وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ ٱلْمُؤَذِّنِينَ : إِذَا أَذَّنْتَ فَتَرَسَّلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَٱحْذِمْ . وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ [مَرَّ] يَحْذِمُ . وَيُقَالُ لِلْأَرْنَبِ : حُذَمَةٌ لُذَمَةٌ . تَسْبِقُ ٱلْجَمْعَ بِٱلْأَكَمَةِ . قَوْلُهُ « لُذَمَةٌ » أَيْ تَلْزَمُ ٱلْعَدْوَ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ ٱلْذِمْ بِذٰلِكَ ٱلْأَمْرِ أَيْ ٱلْزَمْهُ . وَأَنْشَدَ [لِلْعَجَّاجِ :

يَقْتَسِرُ ٱلْأَقْرَانَ بِٱلتَّقَمُّمِ] قَسْرَ عَزِيزٍ بِٱلْأَكَالِ مُلْذَمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَحْتِكُ حَتْكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ ٱلْخَطْوَ كَأَنَّهُ يَتَفَحَّجُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُغْبَةَ :

مَسْرُودَةً زُغْفًا كَأَنَّ قَتِيرَهَا عُيُونُ ٱلدَّبَا ٱلْمُسْتَصْعِدَاتِ ٱلْحَوَاتِكِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُ زَكِيكًا وَالزَّكِيكُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ.
قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ:

فَهْوَ يَزِكُ دَائِمَ التَّزَغُّمِ   مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحَمِّمِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي الْجِيَضَّى وَهُوَ أَنْ يَجِيضَ فِي نَاحِيَتِهِ يَتَصَرَّفُ بَيْنَ الْبَغْيِ، وَمَرَّ يَمْشِي الدِّفَقَّى [وَالدِّفِقَّى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ الْخَطْوِ، وَمَرَّ يَتَوَذَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَزُّ. وَهُوَ مِشْيَةُ الْقِصَارِ، وَمَرَّ يَتَخَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ. وَهِيَ مِشْيَةُ الطِّوَالِ. [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ. وَيَتَنَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي هٰذَا الشِّقِّ مَرَّةً وَفِي هٰذَا مَرَّةً. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ   بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَنَوَّعُ]

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوِهِ. وَمَرَّ يَدْرِمُ دَرْمَ الْأَرْنَبِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ. وَكَذٰلِكَ الدَّرَمَانُ، وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ خَفِيفٌ وَمَرَّ سَرِيعٌ: مَرَّ وَلَهُ أَزِيبٌ، وَإِذَا مَرَّ يَنْزُو قِيلَ: مَرَّ يَكِرُّ وَكَرًا، وَمَرَّ يَتَبَهْنَسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ. قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

إِذَا تَبَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَهُ وَعِثًا   وَعَتْ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَجَّسُ أَيْ يَخْتَالُ أَيْضًا. قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ يَصِفُ إِبِلًا:

تَبَجُّسَ الْعَانِسِ فِي رَيْطَاتِهَا   بِالْأَجْرَعِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا

وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَهْوذِلُ إِذَا أَسْرَعَ الْمَشْيَ. وَالْمَلْخُ كُلُّ مَرٍّ

سَهلٍ . قَالَ ٱلْحَسَنُ ٱلْبِصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ انْ تَلْقَى احَدَهُمْ أَبْيَضَ بَضًّا يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ فِي ٱلْبَاطِلِ مَلْخًا . يَقُولُ هَاءَ نَذَا فَاعْرِفُونِي قَدْ عَرَفْنَاكَ مَقَتَكَ ٱللهُ وَمَقَتَكَ ٱلصَّالِحُونَ . وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي وَصْفِ حِمَارٍ :

[إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصَالُ ٱلصَّعَقْ مُعْتَزِمُ ٱلتَّجْلِيخِ] مَلَّاخُ ٱلْمَلَقْ

وَٱلسَّاطِي ٱلْبَعِيدُ ٱلْأَخْذِ إِذَا مَشَى . ٱلْبَعِيدُ ٱلْخَطْوِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي كِلَابِ ٱلصَّيْدِ :

[يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحَّاطِ] غَمْرِ ٱلْجِرَاءِ إِنْ سَطَوْنَ سَاطِ

وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ اي عَدْوٌ شَدِيدٌ . قَالَ [حَبِيبُ بْنُ ٱلْيَمَانِ] :

[يَا رُبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصٍ] مُجَرَّدٍ كَالذِّئْبِ ذِي ٱلْحُصَاصِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ أَلْبًا شَدِيدًا اي يَعْدُو . وَمَرَّ يَمْتَلُّ ٱمْتِلَالًا إِذَا أَسْرَعَ . وَجَاءَ يَعْدُو أَنْفَ ٱلشَّدِّ بِٱلْفَتْحِ . اَيْ اشَدَّهُ مُجْتَهِدًا . وَمَرَّ يَذْرُو ذَرْوًا سَرِيعًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَمَحَصَ فِي عَدْوِهِ إِذَا اَسْرَعَ . قَالَ [رَاجِزٌ مِنْ رَبِيعَةِ ٱلْجُوعِ] :

وَهُنَّ يَمْحَصْنَ ٱمْتِحَاصَ ٱلْأَظْبِي

وَيُقَالُ مَرَّ يَفْحَصُ . وَيَمْحَصُ . وَيَكْحَصُ . وَذَاكَ إِذَا ٱجْتَهَدَ وَكَادَ يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدْوِهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ ٱلْقِصَارِ : هِيَ تَجْدِفُ . وَقَدْ جَدَفَ ٱلطَّائِرُ وَذَاكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا فَهُوَ يُدَارِكُ ٱلضَّرْبَ . وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفُ ٱلْيَدِ وَٱلْقَمِيصِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا ،

وَمَرَّ يَدْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] ، وَٱلْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ ٱلرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبٌ أُخِذَ مِنَ ٱلْمُحْصَفِ وَهُوَ ٱلثَّوْبُ ٱلْجَيِّدُ ٱلنَّسْجِ ، وَٱلْإِحْصَابُ أَنْ يُثِيرَ ٱلْحَصَا فِي عَدْوِهِ ، وَٱلْكَرْدَحَةُ . وَٱلْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدْوِ ٱلْقَصِيرِ ٱلْمُتَقَارِبِ ٱلْخُطَا ٱلْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو حَبِيبٍ ٱلشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكَمْتِرَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِقَةٍ كَٱلشَّمْسِ عُطْبُولِ

(قَالَ) وَٱلتَّرَهْوُكُ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرَهْوَكَ ، وَٱلْأَوْنُ ٱلرُّوَيْدُ مِنَ ٱلْمَشْيِ وَٱلسَّيْرِ ، يُقَالُ أَنْتَ أَؤُونُ أَوْنًا ، وَٱلزَّوْزَاةُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ ٱلْخَطْوَ . قَالَ [عِلْقَةُ ٱلتَّيْمِيُّ] :

مُزَوْزِيًا لَمَّا رَآهَا زَوْزَتِ

وَٱلتَّفَيُّدُ ٱلتَّبَخْتُرُ تَفَيَّدَ ٱلرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَسْرَعَ ٱلسَّيْرَ : قَدْ أَغَذَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَأَجَدَّ ٱلسَّيْرَ ، وَأَجْذَمَ ٱلسَّيْرَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ أَغَذَّ ٱلسَّيْرَ بِغَيْرِ « فِي » . (وَقَالَ) ٱلْمُغِذُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلسَّيْرِ . (قَالَ) مُغِذٌّ بِكَسْرِ ٱلْغَيْنِ . (قَالَ) جَعَلَهُ مِنْ وَصْفِ ٱلسَّيْرِ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مُغَذٌّ لِأَنَّهُ يَقُولُ : أَغَذَّ ٱلرَّجُلُ ٱلسَّيْرَ وَلَكِنَّهُ حَوَّلَهُ إِلَى ٱلسَّيْرِ كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ نَائِمٌ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَغَذَّ ٱلسَّيْرُ وَأَغْذَذْتُ أَنَا ٱلسَّيْرَ . وَٱلَّذِي قَالَهُ بُنْدَارٌ يَحْتَمِلُهُ

ٱلْكَلَامُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَاقْبَلَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى ٱلْاُخْرَى يُقَعْوِلُ وَتِلْكَ ٱلْقَعْوَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُقَعْوِلٌ ، وَاِذَا نَبَثَ ٱلتُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ اِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ ٱلنَّقْثَلَةُ . وَرَجُلٌ مُنَقْثِلٌ ، فَاِذَا كَانَ اِذَا مَشَى اَضْطَرَبَ فَٱنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ٱرْتَفَعَ فَتِلْكَ ٱلسَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنْطِلٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنْطِلًا ، فَاِذَا اَعْيَا وَضَعُفَ عَنِ ٱلْمَشْيِ قِيلَ قَدْ حَوْقَلَ وَهُوَ مُحَوْقِلٌ وَهِيَ ٱلْحَوْقَلَةُ . وَمَرُّوا يَخُوتُونَهُمْ اَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ اِذَا ٱنْقَضَّتْ : قَدِ ٱنْخَاتَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحَى ، وَحَاذَ يَحُوذُ . كُلُّهُ فِي مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَٱلْهَفْوُ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَٱلْاِرْضَاضُ شِدَّةُ ٱلْعَدْوِ . اَرَضَّ فِي ٱلْاَرْضِ اَيْ ذَهَبَ ، وَنَحَبَ فِي ٱلسَّيْرِ اَيْ جَهَدَ . [وَنَحَبَ اَيضًا] ، وَمَرَّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَٱلْكَفْتُ ٱلْمَرُّ ٱلسَّرِيعُ . رَجُلٌ كَفِيتٌ شَدِيدُ ٱلْعَدْوِ . (وَفِي ٱلنَّاسِ كَفْتٌ شَدِيدٌ اِذَا كَانَ فِيهِمْ مَوْتٌ . وَيُقَالُ : اَللّٰهُمَّ ٱكْفِتْهُ اِلَيْكَ اَيِ ٱقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيضُ ٱلْعَدْوِ بَيِّنُ ٱلْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ ٱلرَّجُلُ اِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ ٱلْمَاءِ اِذَا اَدْبَرُوا ، اَبُو عَمْرٍو : وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

رَاَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : تَخَطَّلْتُ تَخَطُّلًا ، وَتَبَخْتَرْتُ تَبَخْتُرًا . وَٱلْاِسْمُ

ٱلْخَطَلُ . (وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي ٱلْكَلَامِ أَيْضًا وَٱلتَّدَرُّؤُ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَذٰلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَإٍ فِي ٱلْكَلَامِ . وَٱلْخَطَلُ يَكُونُ فِي طُولِ ٱلرُّمْحِ وَفِي طُولِ ٱلْإِنْسَانِ . وَفِيهِنَّ كُلِّهِنَّ خَطِلْتُ أَخْطَلُ خَطَلًا . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ: ٱلْخَطَلُ ٱلْإِضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذُنٌ خَطْلَاءُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً مُضْطَرِبَةً)، [وَرَفِلْتُ أَرْفَلُ رَفَلًا وَهُوَ ٱلْخُرْقُ فِي ٱللِّبْسَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ أَرْفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَحْبُكَ ٱلثِّيَابَ فِي خُيَلَاءَ . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرْفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ تَخَيُّلًا وَٱلْإِسْمُ ٱلْخُيَلَاءُ وَٱلْخَالُ وَٱلْخِيلَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَصَبَتْ بِوَرَقٍ وَسَعْـدِ كُلُّ عَلَاةٍ كَٱلْمَصَادِ ٱلْفَرْدِ
تَمْشِي مِنَ ٱلْخِيلَةِ يَوْمَ ٱلْوِرْدِ بَغْيًـا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ ٱلْعَهْدِ

وَيُقَالُ حَنْكَلْتُ فِي ٱلْمَشْيِ حَنْكَلَةً وَهُوَ ٱلْبُطْءُ فِي ٱلْمَشْيِ وَٱلثِّقَلُ، وَٱلزَّوْكُ مِشْيَةُ ٱلْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ٱلْمَخْزُومِيِّ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَلْأَمُ مَنْ مَشَى فِي فُحْشِ بَاغِيَـةٍ وَزَوْكِ غُرَابِ

(وَقَالُوا) زُكْتُ أَزُوكُ زَوَكَانًا وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ جَسَدِهِ ، (وَقَالُوا) خَذْرَفْتُ خَذْرَفَـةً ، وَأَهْذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَٱحْتَثَثْتُ ٱحْتِثَاثًا . وَكُلُّهُنَّ فِي ٱلسُّرْعَةِ ، وَأَكْمَشْتُ فِي ٱلسَّعْيِ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ . وَٱلْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ ٱلسُّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكَتْ فِي ٱلْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَسَرْوَكَتْ فِيهِ سَرْوَكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةُ

ٱلْمَشْيِ وَابطَاءٌ فِيهِ مِنْ عَجَفٍ وَاعِيَاءٍ ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةً وَهُوَ ارخاءُ ٱلْمَفَاصِلِ فِي ٱلْمِشْيَةِ ، وَوَاشَكْتُ مُوَاشَكَةً وَٱلِٱسْمُ ٱلْوِشَاكُ . وَهِيَ ٱلْحَثَّةُ فِي ٱلسَّيْرِ . وَٱلْحَثَّةُ وَٱلِٱحْتِثَاثُ وَاحِدٌ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ : قَدْ ارْمَدَ فِي ٱلْعَدْوِ وَارْقَدَ اِذَا اَسْرَعَ . وَاهْمَجَ اِذَا بَدَا فِي ٱلْعَدْوِ ، وَهَفَوْتُ فِي ٱلْمَشْيِ هَفْوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ مِنَ ٱلْمَشْيِ ، وَزَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ ٱلْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ. وَهُوَ فِي ٱلْمَشْيِ نَحْوُ ٱلدَّخْدَخَةِ فِي ٱلِاحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلِاهْذَابِ غَيْرَ اَنَّ فِي ٱلدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَبْتُ اَخُبُّ خَبَبًا . وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّمَلِ ، وَاَعْنَقْتُ اِعْنَاقًا وَٱلِٱسْمُ ٱلْعَنَقُ . وَهُوَ ٱلْمَشْيُ ٱلْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ ٱلْخَبَبِ ٱلرَّقَصُ وَٱلرَّقَصَانُ ، وَٱلضَّيَطَانُ وَٱلْحَيَكَانُ اَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَٱلضَّفْرُ وَٱلْاَفْرُ ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ ضَفَرَ يَضْفِرُ . وَاَفَرَ يَأْفِرُ . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمْ يُنْجِهِمْ مِنْكَ ٱلنَّجَاءُ ٱلْمِثْفَرُ [وَلَا هَزِيمٌ سَابِحٌ مُضَمَّرُ]

وَقَالَ [حُمَيْدٌ ٱلْاَرْقَطُ يَذْكُرُ حَمِيرَ ٱلْوَحْشِ :

ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ] تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَاَفْرُ

وَيُقَالُ قَلَوْتُ ٱلْاِبِلَ قَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلْوًا وَهُوَ ٱلسَّوْقُ ٱللَّيِّنُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُوَاهَا وَٱدْلُوَاهَا دَلْوَا اِنَّ مَعَ ٱلْيَوْمِ اَخَاهُ غَدْوَا

وَيُقَالُ فُلَانٌ يَطُرُّ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَزِخُ ٱلسَّرِيعُ ٱلسَّوْقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكِ حَادِيًا مِزَخًّا ... أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَخًّا

وَٱلنَّخُّ لَا يُبْقِي لَهُنَّ مُخًّا

وَٱلنَّخُّ شِدَّةُ ٱلسَّوْقِ . وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

حَرَّمَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلنَّخَّا ... فَٱلنَّخُّ لَمْ يَتْرُكْ لَهُنَّ مُخًّا

وَٱلنَّخْنَخَةُ أَيْضًا ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْأَتَلَانُ أَنْ يُقَارِبَ ٱلرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ . وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي ثَرْوَانَ ٱلْعُكْلِيِّ :

أَرَانِيَ لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا ... أَسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

(قَالَ) وَٱلْقَدَيَانُ وَٱلذَّمَيَانُ ٱلْإِسْرَاعُ . قَدَى يَقْدِي . وَذَمَى يَذْمِي ، وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلسَّوْقُ ٱلْعَنِيفُ . وَٱلتَّقْتَقَةُ ٱلنُّزُولُ مِنْ رَأْسِ ٱلْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَٱلْأَلْبُ ٱلطَّرْدُ أَلَبَ يَأْلِبُ أَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْأَسَدِيُّ]:

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ ٱلْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ ... وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

أَعُوذُ بِٱللّٰهِ وَبِٱبْنِ مُصْعَبِ ... بِٱلْفَرْعِ مِنْ قُرَيْشٍ ٱلْمُهَذَّبِ

ٱلرَّاكِبِينَ كُلَّ طِرْفٍ مِئْلَبِ

(قَالَ) وَٱلذَّوْحُ سَيْرٌ عَنِيفٌ. ذَاحَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا ، وَذَآهَا يَذْوؤُهَا وَيَذْآهَا ذَأْوًا ، وَنَدَهَهَا يَنْدَهُهَا نَدْهًا وَهُوَ سَوْقٌ عَنِيفٌ ، وَٱلْقَبْضُ مِثْلُهُ. فَرَسٌ قَبِيضٌ ، وَٱلدَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لِينٌ. وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدلُوا ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي سَيْرِ ٱلْإِبِلِ :

لَمَّا خَشِيتُ بِسُحْرَةٍ اِلْحَامَهَا أَلْزَمْتُهَا ثُكَمَ ٱلنَّقِيلِ ٱللَّاحِبِ

وَنَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَأَحْدُو خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بِمُتْعَتِي وَرَكَائِبِي

قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلنَّبْلُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ. يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا. قَالَ [زُفَرُ بْنُ ٱلْخِيَارِ ٱلْمُحَارِبِيُّ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْعِيسِ وَٱنْبُلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا

[نَائِيَةُ ٱلْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ ٱلْمُصْبَحِ مِنْ مُمْسَاهَا

وَٱلطَّمِيمُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا وَطَمَى يَطْمِي طُمِيًّا ، وَكَدَسْتُ أَكْدِسُ كَدْسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ ٱلْإِسْرَاعِ ، وَٱلتَّهْوِيدُ وَٱلْبَزْبَزَةُ مِثْلُهُ ، وَقَدِ ٱجْلَوَّذَ فِي ٱلسَّيْرِ ٱجْلِوَّاذًا. وَٱخْرَوَّطَ ٱخْرِوَّاطًا. (وَرُبَّمَا جَعَلُوا إِحْدَى ٱلْوَاوَيْنِ يَاءً لِٱنْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ : ٱجْلِيوَاذًا)، وَقَدِ ٱجْرَهَدَّ فِي ٱلسَّيْرِ ، وَٱغْذَّ. وَأَمَجَّ فِي ٱلْعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنَّ لَهَا رَبًّا إِذَا اَمَجَّا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَا

وَيُقَالُ كَمْتَرَ عَدْوًا ، وَجَحْمَظَ . وَكَرْدَحَ . وَكَرْدَمَ . وَكَهْسَبَ . وَحَلَجَ وَهُوَ يَحْلِجُ ، وَهُوَ يُخَلْبِصُ . وَيَتَخَطَّلُ . وَيُكَمْطِلُ . وَيَتَحَايَكُ . وَيُزَوْزِي إِذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً إِلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مِشَى ٱلْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ [أُمُّ رَاجِزٍ] :

بَنِي بَرَاءِ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا إِذَا ٱلْفَتَاةُ أَوْزَكَتْ لَدَيْهَا

وَيُقَالُ اِذْلَوْلَى فِي ٱلسَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ ، قَالَ يُونُسُ : جَاءَنَا رَاكِبٌ مُذْبِبٌ . وَهُوَ ٱلْعَجِلُ ٱلْمُتَفَرِّدُ ، وَٱلتَّجْلِيزُ أَيِ ٱلذَّهَابُ جَلَّزَ فَذَهَبَ . قَالَ [مِرْدَاسٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

ثُمَّ سَعَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَّزَا

(قَالَ) [وَٱلْهَزَلَّعُ ٱلْخَفِيفُ] ، وَٱلْقَنْدَسَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلْكَاهِلِيُّ :

وَقَنْدَسْتَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْعَرِيضَةِ تَبْتَغِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

(قَالَ) وَٱلْحَسْلُ ٱلسَّوْقُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلْوَالِبُ ٱلذَّاهِبُ فِي لَوَجْهِ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْقُشَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ جُرَيًّا وَالِبًا فِي دِيَارِهِمْ وَبِئْسَ ٱلْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ فِي ٱلْأَرْضِ . تَمَطَّرَ عَلَيَّ ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ . وَتَمَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ . ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ

ٱلْقَحمَةِ . فَإِنَّ ٱلْمُنْبَتَّ لَا ارضًا قَطَعَ وَلَا ظَهرًا ابقَى . وقَالَ رُؤْبَةُ :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ ٱلْقَرَبِ ٱلْمُقَهْقَهِ [فِي ٱلْغَوْلِ مِنْ ذَاكَ ٱلْبَعِيدِ ٱلْأَمْقَهِ]

وَٱلْإِبَاءَةُ ٱلْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيئًا يَعْدُو . قَالَ [مُدْرِكُ ٱبْنُ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعْتَ ٱلزَّأْرَ وَٱلنَّئِيمَا ابَأْتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمَا

وَيُقَالُ بَلْصَمَ ٱلرَّجُلُ فِرَارًا ، وَٱلْوَلْقُ عَدْوٌ خَفِيفٌ . قَالَ [ٱلْقُلَاخُ ٱبْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا ٱلْكِلَابِيَّ] :

جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنَ ٱلشَّامِ تَلِقْ كَذَنَبِ ٱلْعَقْرَبِ شَوَّالٍ عَلِقْ

(قَالَ) وَٱلطَّمُّ ٱلذَّهَابُ ٱلسَّرِيعُ . مَرَّ يَطِمُّ طَمًّا وَطَمِيمًا . وَيُقَالُ ايضًا طَمَا يَطْمِي . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

ارَادَ وِصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نِيَّةٌ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي

(قَالَ) وَٱلْمُهَابَذَةُ ٱلسُّرْعَةُ . وَانْشَدَ لِلْخُضْرِيِّ :

مُهَابِذَةً لَمْ تَتَّرِكْ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٍ مُنَضَّبِ

وَيُقَالُ هُوَ يَزْأَبُ ٱلشَّدَّ اي يُسْرِعُ . وَمَرَّ يَزْأَبُ بِحِمْلِهِ ، وَٱلِٱلْتِبَاطُ ٱلضَّبْرُ فِي ٱلْعَدْوِ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ اي يَضْبِرُ . وَهِيَ ٱللَّبَطَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

قَدْ وَضَعَ ٱلْحِلْسَ عَلَى بَكْرٍ عُلُطْ يُهْذِبُ احْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطْ

وَقَالَ آخَرُ :

مَا زِلْتُ اَسْعَى مَعَهُمْ وَاَلْتَبِطْ حَتَّى اِذَا جَنَّ اَلظَّلَامُ اَلْمُخْتَلِطْ

جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَاَيتَ اَلذِّئْبَ قَطْ

(قَالَ) وَاَلْقَسْقَسَةُ دَلَجُ اَللَّيْلِ اَلدَّائِبُ . قَالَ اَلرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمَ اَلصُّهْبُ اَلْمَهَارَى وَاَلْعِيسْ اَلنَّافِخَاتُ فِي اَلْبُرَى اَلْمَدَاعِيسْ

اَنْ لَيْسَ بَيْنَ اَلْخَفَرَيْنِ تَعْرِيسْ اِذَا حَدَاهُنَّ اَلنَّجَاءُ اَلْقَسْقِيسْ

اِلَّا غُدُوٌّ وَرَوَاحٌ تَغْلِيسْ

وَاَلْمُسْتَأْوِرُ . وَاَلْمُسْتَوِرُ اَلْفَارُّ ، وَاَلْاَبْزُ اَلْعَدْوُ . يُقَالُ اَبَزَ يَأْبِزُ اَبْزًا مِثْلُ اَفَرَ يَأْفِرُ اَفْرًا . قَالَ اَلرَّاجِزُ :

يَا رُبَّ اَبَّازٍ مِنَ اَلْعُفْرِ صَدَعْ تَقَبَّضَ اَلذِّئْبُ اِلَيْهِ وَاجْتَمَعْ

لَمَّا رَاَى اَلَّا دَعَهْ وَلَا شِبَعْ مَالَ اِلَى اَرْطَاةِ حِقْفٍ فَاَضْطَجَعْ

وَقَالَ حُمَيْدٌ وَذَكَرَ حُمُرَ اَلْوَحْشِ :

تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وَاَفْرُ

وَاَلْجَأْبَزَةُ . يُقَالُ جَأْبَزَ يُجَأْبِزُ جَأْبَزَةً ، وَيُقَالُ سَائِقٌ هَذَّافٌ وَهُوَ اَلسَّرِيعُ . قَالَ [اَلرَّاجِزُ فِي وَصْفِ اِبِلٍ] :

حُمُّ اَلذُّرَى مُشْرِفَةُ اَلْاَنْوَافِ كَاَنَّهَا اَلْقُورُ عَلَى اَلْاَشْرَافِ

تُبْطِرُ ذَرْعَ اَلسَّائِقِ اَلْهَذَّافِ بِعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافِ

وَاَلْخُشُوفُ اَلذَّاهِبُ فِي اَللَّيْلِ اَوْ غَيْرِهِ لِجُرْاَتِهِ ، وَاَلْبَزْبَزَةُ شِدَّةٌ مِنَ اَلسَّوْقِ وَغَيْرِهِ ، اَلْاُمَوِيُّ : اِرْبَسَّ اَلرَّجُلُ اِرْبِسَاسًا ذَهَبَ ،

وَٱلتَّـآزُحُ وَٱلتَّأَزُّحُ ٱلتَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَآزَحُ مِثْلُ يَتَقَاعَسُ وَيَتَأَزَّحُ ، وَيُقَالُ جَاءَ نَئِيشًا اَيْ بَطِيئًا آخِرَ ٱلنَّاسِ . وَاَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِّيٍّ :

تَمَنَّى نَئِيشًا اَنْ يَكُونَ اَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ اُمُورُ

وَيُقَالُ اَتَلَ يَأْتِلُ اَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَاَتَنَ يَأْتِنُ اَتَنَانًا وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيـهِ ٱلْخَطْوَ فِي غَضَبٍ . قَالَ [ٱلْفَرَّاءُ] اَنْشَدَنِي اَبُو ثَرْوَانَ :

اَرَانِيَ لَا آتِيكَ اِلَّا كَاَنَّمَا اَسَأْتُ وَاِلَّا اَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ

وَاَنْشَدَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ لِلْاَسَدِيِّ :

مَا لَكِ يَا نَاقَـةُ تَأْتِلِينَا عَلَيَّ بِٱلدَّهْنَا تَمَادَخِينَا
اِنْ لَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى ذَقُونَا ذَاتَ هِبَابٍ تَقِصُ ٱلْقَرِينَا

وَٱلْحِظْلَانُ وَٱلْحَظَلَانُ مَشْيُ ٱلْغَضْبَانِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَـلَّ كَاَنَّهُ شَاةٌ رَمِيٌّ خَفِيفُ ٱلْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا

[قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

تُعَيِّرُنِي ٱلْحِظْـلَانَ اُمُّ مُحَلِّمٍ فَقُلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا
فَاِنِّي رَاَيْتُ ٱلصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَٱرْضَخِي مِنْ وِعَائِيَا

وَقَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ ٱلْغَيْظَ فِي اَضْلَاعِهِ فَهْوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَٱلنَّقِرْ

وَٱلْكَرْمَحَـةُ فِي ٱلْعَدْوِ (وَبَعْضُ ٱلْعَرَبِ يَقُولُ : ٱلْكَرْبَحَةُ) هِيَ

دُونَ ٱلْكَرْدَمَةِ ، وَٱلْكَرْدَمَةُ ٱلشَّدُّ ٱلْمُتَثَاقِلُ (وَلَا يُكَرْدِمُ إِلَّا ٱلْحِمَارُ وَٱلْبَغْلُ) . وَأَنْشَدَ:

دِخْوَنَّةٌ مُكَرْدِسٌ بَلَنْدَحُ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

وَٱلْإِفَاجَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ ٱلْأَسَدِيُّ] :

أَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَةً هِمْلَاجَا رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجَا

لَا تَسْبِقُ ٱلشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا لَا يَجِدُ ٱلرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْدَفَةُ . وَٱلنَّعْثَلَةُ فِي ٱلْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجًّا وَهُوَ أَنْ يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وَٱلنَّعْثَلَةُ ٱلْخَمْعُ (وَٱلضَّبُعُ تُنَعْثِلُ) ، وَٱلدَّعْرَمَةُ فِي ٱلْمَشْيِ قِصَرُ ٱلْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجِلٌ ، وَٱلرَّضَمَانُ ٱلْعَدْوُ فِي تَثَاقُلٍ ، وَٱلتَّنَعُّمُ أَنْ تَنَعَّمَ ٱلْقَوْمَ أَيْ تَطْلُبَ ٱلْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَأَنْشَدَ:

تَنَعَّمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَأَصْبَحَ بَعْدَ ٱلْأَمْسِ وَهْوَ بَطِينُ

(قَالَ) وَٱلتَّأْمَلَةُ مَشْيُ ٱلْمُقَيَّدِ وَهُوَ ٱلرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يُتَأْمِلُ فِي قَيْدِهِ تَأْمَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ ٱلْبَعِيرُ يُتَأْمِلُ مُنْذُ ٱللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَٱلْكَمْظَلَةُ . وَٱلتَّعْظَلَةُ . وَٱلْمَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ ٱلْعَدْوِ ٱلْبَطِيءِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ ٱلْفَوْتَ بِشَدٍّ كَمْظَلِ إِلَّا بِإِجْذَامِ ٱلنَّجَاءِ ٱلْمُعْجَلِ

(قَالَ) وَٱلْكَمْسَبَةُ أَيْضًا ٱلْعَدْوُ ٱلْبَطِيءُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

فُتِحَتِ ٱلْأَكْتَافُ وَٱللَّهَازِمُ شَدًّا إِذَا مَا كَمْسَبَ ٱلشَّبَارِمُ

قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَآنِي ٱبْنُ جُرَيٍّ كَمْسَبَا وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبَا

(قَالَ) وَٱلْمَكْمَكَةُ فِي ٱلْمِشْيَةِ مِثْلُ ٱلتَّدَهْكُرِ وَهُوَ ٱلتَّدَحْرُجُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هُوَ ٱلتَّرَجْرُجُ . (قَالَ) وَٱلْبَكْبَكَةُ ٱلْجِيئَةُ وَٱلذَّهَابُ ، وَٱلْوَكْوَكَةُ مِثْلُ ٱلزَّكِيكِ فِي ٱلْمَشْيِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ ، وَٱلْقَرْصَعَةُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

إِذَا مَشَتْ سَالَتْ وَلَمْ تُقَرْصِعِ هَزَّ ٱلْقَنَاةِ لَدْنَةِ ٱلتَّهَزُّعِ

(قَالَ) وَٱلْعَشَزَانُ مِشْيَةُ مَقْطُوعِ ٱلرِّجْلِ . يُقَالُ هُوَ يَعْشِزُ . وَيَقْزِلُ وَهُوَ ٱلْأَقْزَلُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْقَزَلُ أَسْوَأُ ٱلْعَرَجِ ، وَٱلْكَعْثَلَةُ ٱلثَّقِيلُ مِنَ ٱلْعَدْوِ . وَكَذٰلِكَ ٱلْقَنْدَلَةُ ، وَٱلْكَوْذَنَةُ مِشْيَةٌ فِي ٱسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مُكَوْذِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي ٱلْمَشْيِ إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبْدَحُ ٱلْمَرْأَةُ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ :

يَبْدَحْنَ فِي أَسْوُقٍ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا مَشْيَ ٱلْمِهَارِ بِمَاءٍ تَتَّقِي ٱلْوَحَلَا

(قَالَ) وَٱلْخَنْعَجَةُ مِشْيَةٌ مُقَرْمَطَةٌ فِي عَجَلَةٍ . وَأَنْشَدَ [لِلرَّاجِزِ ٱلنَّصْرِيِّ] :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخَنْعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرْدِجُ

وَٱلْيَأْفُوفُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلْوَشْوَاشُ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ . وَأَنْشَدَ:

فِي الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وَفِي ٱلْحَيِّ رَفِلْ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ بُلْبُلٌ وَقَوْمٌ بَلَابِلُ وَهُوَ ٱلْخَفِيفُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ. وَكَذٰلِكَ قُلْقُلٌ ، أَبُو عَمْرٍو: ٱلْأَزُوجُ سُرْعَةُ ٱلشَّدِّ . وَأَنْشَدَ:

فَزَجٌ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ

وَٱلسَّوَجَانُ ٱلْمَجِيءُ وَٱلذَّهَابُ . وَأَنْشَدَ:

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عِصَابَةٌ مِنَ ٱلْقَوْمِ شُنَّخْفُونَ غَيْرُ فِضَافِ

وَٱلطُّهِيُّ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ . قَالَ ٱلتَّغْلِبِيُّ:

مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَا ثُمَّ لَمْ يَؤُبْ وَحُمْرَانُ فِيهَا طَائِشُ ٱلْعَقْلِ أَمِيلُ
عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنِّي ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارِ يُزَيْدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ

وَٱلتَّأَجُّلُ ٱلْإِقْبَالُ وَٱلْإِدْبَارُ ، وَٱلْمُشْمَعِلُّ ٱلْخَفِيفُ ٱلظَّرِيفُ . قَالَ:

رُبَّ ٱبْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ أَرْوَعَ بِٱلسَّيْفِ وَبِٱلرُّمْحِ خَطِلْ
طَبَّاخِ سَاعَاتِ ٱلْكَرَى زَادَ ٱلْكَسِلْ

(قَالَ) وَٱلْحَصْحَصَةُ ٱلذَّهَابُ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَٱلْخَلْبَصَةُ ٱلْفِرَارُ . قَالَ عُبَيْدٌ ٱلْمُرِّيُّ:

لَمَّا رَآنِي بِٱلْبَرَازِ حَصْحَصَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصَا

وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَجَنَصَا

وَالْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ . قَالَ اَبو مُحَمَّدٍ: وَاَظُنُّهُ جَمِيلَ بْنَ مَرْثَدٍ الْمَعْنِيَّ] :

قَدْ هَذْلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَهْ نَحْوَ بُيُوتِ الْحَيِّ اَيَّ هَذْلَمَهْ

وَالْاِذْآبُ الْفِرَارُ . قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

اِنِّي اِذَا مَا لَيْثُ قَوْمٍ اَذْاَبَا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبَا

وَالْمَعْلُ سَيْرٌ نَجَاءٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

اِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا الْاِصْبَاحَا وَاِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرَّوَاحَا

وَالْاِنْشِجَارُ النَّجَاءُ . قَالَ عُوَيْجٌ النَّبْهَانِيُّ :

عَمْــدًا تَعَدَّيْنَاكَ وَانْشَجَرَتْ بِنَا طِوَالُ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوِقْرِ

(قَالَ) وَالْمَتْعُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَتَعَتْ مَتْعًا . قَالَ الْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبُعِ الْمَتْعَاءِ عَنَّاهَا السُّدُمْ تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمْ

وَالنَّجْشُ شِدَّةُ السَّوْقِ . وَاَنْشَدَ [لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ] :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةَ مِنْ اِنْفَاشِ غَيْرُ السُّرَى وَسَائِقٍ نَجَّاشِ

وَالزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمَعَانًا ، وَالدَّهْمَجَةُ مَشْيُ الْكَبِيرِ كَاَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا اَيْ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ جَبَّبَ فَذَهَبَ . وَاَنْشَدَ :

لَقِيتُ اَبَا لَيْلَى فَلَمَّا اَخَذْتُهُ تَبَلْهَصَ مِنْ اَثْوَابِهِ ثُمَّ جَبَّبَا

وَٱلنَّصْبُ وَٱلنَّحْبُ ٱلسَّيْرُ ٱلسَّرِيعُ ، وَٱلدَّرْقَعَةُ ٱلْعَدْوُ ٱلسَّرِيعُ .
قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

دَرْقَعَ لَمَّا انْ رَآهُ دَرْقَعَهْ لَوْ اَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ

وَيُقَالُ وَسِقٌ اَحْدَبُ اَيْ شَدِيدٌ . وَٱلْوَسِيقُ ٱلطَّرْدُ . وَاَنْشَدَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ مِنْ اَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ اَحْدَبُ

وَٱلْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ ٱلْاَرْبَعِ عَلَى ثَلْثٍ .
وَاَنْشَدَ لِجَرِيٍّ ٱلْكَاهِلِيِّ :

اِذَا نَهَضَتْ تَرَنَّحُ اَوْ تَكُوسُ

وَكَوْسٌ رَهْوَجٌ اَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَاَصْلُهُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ ، وَٱلْقَبْصُ
ٱلْعَدْوُ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو ٱلْقِبِصَّى وَٱلْقِمِصَّى وَهُوَ عَدْوٌ كَاَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ،
وَٱلتَّفَيُّدُ اَنْ يَحْذَرَ ٱلشَّيْءَ فَيَأْخُذَ جَانِبًا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ عَنْتَرَةَ ٱلْمَعْنِيُّ :

تُبَاشِرُ اَطْرَافَ ٱلْقَنَا بِنُحُورِنَا اِذَا جَمْعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ ٱلْمَوْتِ فَيَّدُوا

وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْمِمِقَّى . وَٱلدِّفِقَّى اِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هٰذَا
ٱلْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هٰذَا ٱلْجَانِبِ مَرَّةً ، وَحَكِيَ خَوَّدْنَا فِي ٱلسَّيْرِ تَخْوِيدًا
وَهُوَ ٱلْاِسْرَاعُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَادَيْتُ فِي ٱلْحَيِّ اَلَا مُذِيدَا فَاَقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا تَخْوِيدَا

وَيُحْكَى عَنِ ٱلْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْذَارَةٌ اَيْ يَعْنُفُ فِي ٱلسُّوقِ ، وَٱلسَّيْرُ
ٱلنَّحْبُ ٱلنَّجَاءُ . قَالَ [ٱلْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا ٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيـلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنَحَّبِ

وَٱلضَّيَّاطُ ٱلَّذِي يَتَمَايَلُ فِي مِشْيَتِهِ . يُقَالُ ضَاطَ يَضِيطُ ضَيْطًا ،

٥١ بَابُ صِفَاتِ ٱلنِّسَاء

راجع في فقه اللُّغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)
وتقسيم الحسن والسِّمَن (ص: ٤٧ و٤٨)

اَلاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَوْدُ مِنَ ٱلنِّسَاء ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱلْمُبَتَّلَـةُ ٱلَّتِي لَيسَ خَلْقُهَا مُتَرَاكِبًا . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : اَلْمُبَتَّـلَةُ ٱلَّتِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ عَلَى حِيَالِهِ كَأَنَّهَا مُقَطَّعَةُ ٱلْحُسْنِ . وَٱلْبَتْلُ ٱلْقَطْعُ ، قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَمْكُورَةُ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْخَلْقِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[تَمْشِي كَمَشْيِ ٱلْوَحِلِ ٱلْمَبْهُورِ] عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلْمَمْكُورَةُ هِيَ ٱلتَّامَّـةُ فِي عِظَمٍ وَٱسْتِوَاء وَيُشْتَقُّ ٱلْمَكْرُ فِي جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَرْعَبَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلْقَصَبِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ لَقِيطُ ٱبْنُ يَعْمَرَ ٱلايَادِيُّ :

تَامَتْ فُؤَادِي بِذَاتِ ٱلْجِزْعِ خَرْعَبَةٌ مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ ٱلْعَذْبَةِ ٱلْبِيَعَا

(قَالَ) وَٱلْخَبَنْدَاةُ وَٱلْبَخَنْدَاةُ جَمِيعًا ٱلتَّامَّتَا ٱلْقَصَبِ ، وَٱلْخَدَلَّجَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ ٱلذِّرَاعَيْنِ وَٱلسَّاقَيْنِ ، وَٱلضَّمْعَجُ ٱلَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَضَخُمَتْ . (وَكَذٰلِكَ ٱلْبَعِيرُ وَٱلْفَرَسُ) . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

يَا رُبَّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَجِ [تَبْسِمُ عَنْ ذِي أُشُرٍ مُفَلَّجِ]

وَٱلضِّنَاكُ ٱلغَلِيظَةُ ٱلخَلْقِ. قَالَ جَمِيلٌ:

ضِنَاكٌ عَلَى نِيرَيْنِ أَضْحَى لِدَاتُهَا بَلِينَ بِلَى ٱلرَّيْطَاتِ وَهْيَ جَدِيدُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: ٱلهِرْكَوْلَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلمِشْيَةِ وَٱلجِسْمِ وَٱلخَلْقِ. (قَالَ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُرَكْلَةٌ [فَضَمَّ أَوَّلَهَا وَفَتَحَ ٱلرَّاءَ وَكَسَرَ ٱلكَافَ]، وَٱلبَهْكَنَةُ مِثْلُهَا، وَٱلرِّبَحْلَةُ ٱلتَّحِيَّةُ ٱلجَيِّدَةُ ٱلخَلْقِ فِي طُولٍ. وَرَجُلٌ رِبَحْلٌ، وَٱلسِّبَحْلَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلعَظِيمَةُ. وَرَجُلٌ سِبَحْلٌ. ٱلأَصْمَعِيُّ: وَنَعَتَتِ ٱمْرَأَةٌ ٱبْنَتَهَا فَقَالَتْ: سِبَحْلَةٌ رِبَحْلَهْ. تَنْمِي نَبَاتَ ٱلنَّخْلَهْ. وَيُقَالُ سِقَاءٌ سِبَحْلٌ وَسِبَحْلَلٌ [وَسَحْبَلٌ] إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا، أَبُو زَيْدٍ: ٱلجَسِيمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ إِنْ عَظُمَتْ وَقَصُفَتْ، وَٱلمُنِيفَةُ ٱلتَّامَّةُ، وَٱلشُّغْمُومَةُ ٱلجَسِيمَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلخَلْقِ ٱلجَمِيلَةُ. وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ. ٱلأَصْمَعِيُّ: وَٱمْرَأَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَٱلمَلْدَاءُ ٱلمُعْتَدِلَةُ ٱلحَسَنَةُ ٱلخَلْقِ. وَكَذَلِكَ ٱلأُمْلُدَانِيَّةُ، وَٱلقُمُدَّانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ. وَرَجُلٌ قُمُدَّانٌ. وَرَجُلٌ [أُمْلُدٌ]. وَأُمْلُدَانٌ وَأَمْلَدُ، وَٱللَّدْنَةُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلرَّيَّا ٱلخَلْقِ، وَٱلعَبْهَرَةُ ٱلَّتِي جَمَعَتِ ٱلحُسْنَ وَٱلجِسْمَ وَٱلخَلْقَ. قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

عَبْهَرَةٌ مَا إِنْ إِلَيْهَا عَبْهَرُ

وَمِنْهُنَّ ٱلسَّمِينَةُ. وَٱلتَّارَّةُ. وَٱلحَادِرَةُ. وَرَجُلٌ سَمِينٌ. وَتَارٌّ. وَحَادِرٌ. يُقَالُ تَرَّتْ تَرَارَةً. وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً، وَٱلدَّرْمَاءُ ٱلَّتِي لَا تُرَى

كُعُوبُهَا ، وَٱلْمُقصدَةُ ٱلتَّامَّةُ ٱلعَظِيمَةُ ٱلَّتِي لَا يَرَاهَا اَحَدٌ اِلَّا اَعجَبَتْهُ ، وَٱلخَبَرْنَجَةُ ٱلْخَادِرَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ فِي ٱسْتِوَاءٍ ، وَٱللَّفَّاءُ ٱلتَّامَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلجَدْلِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلسِّبَطْرَةُ وَهِيَ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلوَزْكَاءُ ٱلعَظِيمَةُ ٱلوَرِكَيْنِ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : وَٱلرَّضْرَاضَةُ ٱلكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْمُذَكَّورَةُ اَيضًا كَذٰلِكَ . وَيُقَالُ هَيْدَكُرٌ . وَمَرَّتْ تَهَدْكَرُ اي تَرَجْرَجُ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلعَدَوِيُّ :

صَخْمَةُ ٱلْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ

وَٱلعَجزَاءُ وَٱلْمُعَجَّزَةُ ٱلعَظِيمَةُ ٱلعَجِيزَةِ اي ٱلْمُؤَخَّرِ ، اَبُو عَمْرٍو : ٱلقَفَاخُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلْخَادِرَتُهُ ، وَٱلبَرَهْرَهَةُ ٱلْمُتَلِئَةُ ٱلْمُتَرَجْرِجَةُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلبَيْضَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلبَيَاضِ ٱلرَّقِيقَةُ ٱللَّوْنِ ، وَٱلرُّعْبُوبَةُ ٱلبَيْضَاءُ ٱلرَّطْبَةُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ: هِيَ ٱلبَيْضَاءُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلرَّقِيقَةُ ، وَٱلرَّجْرَاجَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلجِلْدِ ٱلْمَلْاَى ٱلْخَلْقِ ٱللَّيِّنَةُ ، ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱلرَّقْرَاقَةُ ٱلَّتِي كَاَنَّ ٱلْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا ، وَٱلْمَرْمَارَةُ وَٱلْمَرْمُورَةُ مِثْلُ ٱلرَّقْرَاقَةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ :

رَقْرَاقَةٌ بِكْرٌ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِاَمْرٍ عَجِيبِ

وَٱلبَضَّةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ ٱلبَضَّةُ اَدمَاءَ وَبَيْضَاءَ . اَبُو زَيْدٍ : هِيَ ٱلبَيْضَاءُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلجِلْدِ . وَرَجُلٌ بَضٌّ . وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ بَضَاضَةً وَغَضَاضَةً . (وَلَمْ يَعْرِفُوا ٱلغَضَاضَةَ فِعْلًا . اي لَمْ يَعرِفُوا تَغِضُّ

كَمَا قَالُوا تَبِضُ) ، وَٱمْرَاةٌ رَبْلَةٌ كَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ :
وَٱلطَّفْلَةُ ٱلنَّاعِمَةُ وَكَذٰلِكَ ٱلْبَنَانُ ٱلطَّفْلُ . (وَٱلطِّفْلَةُ ٱلسِّنِّ . وَٱلذَّكَرُ
طِفْلٌ) ، وَٱلرُّؤْدُ ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلْمُتَثَنِّيَةُ ، وَٱلْاُمْلُودُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَٱلْغَادَةُ
ٱللَّيِّنَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَرِيعُ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْخِرْوَعِ . وَكُلُّ
نَبْتٍ لَيِّنٍ فَهُوَ خِرْوَعٌ . اَبُو زَيْدٍ: وَٱلنَّاعِمَةُ وَٱلْمُنَاعِمَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْعَيْشِ
وَٱلْغِذَاءِ ، وَٱلْمَعْذَلَجَةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَلْقِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَبَرْنَجَةُ .
وَٱلْخَرْفَجَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَبَرْنَجَةُ ٱلتَّامَّةُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَهَا ٱلْخَبَرْنَجَا [مَأْدُ ٱلشَّبَابِ عَيْشُهَا ٱلْخَرْفَجَا]

قَالَ وَاَنْشَدَنِي اَبُو عَمْرٍو:

عَلَى عِهِبَّى عَيْشِهَا ٱلْخُرْفُجِّ

ٱلْفَرَّاءُ: يُقَالُ ٱمْرَاةٌ مَرْوَدَكَةُ ٱلْخَلْقِ اِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ حَسَنٌ ،
اَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمُسَرْهَدَةُ ٱلسَّمِينَةُ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْغِذَاءِ .
قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ لَحْمَ حُوَارٍ :

فَظَلَّ ٱلْاِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِٱلسَّدِيفِ ٱلْمُسَرْهَدِ

(قَالَ) اَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُنَّ ٱلْبَرَّاقَةُ وَهِيَ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْبَرَّاقَةُ ٱلثَّغْرِ . وَاِنَّمَا
دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَٱلدَّهْشَمَةُ ٱلْمَاجِدَةُ ٱلسَّهْلَةُ
ٱلْحُرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْشَمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَا فِي اِبِلٍ ٱنْصَرَفَتْ عَنِ
ٱلْمَنْهَلِ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ ٱلْحُوَمِ لِعَطَنٍ رَابِي ٱلْمَقَامِ دَهْثَمِ

(قَالَ) وَقَالُوا ٱلْأَسْجِلَانَةُ ٱلرَّائِعَةُ ٱلْحَسَنَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ، وَٱلْأَسْحُوَانَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَٱلْعَاتِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ انْ تُدْرِكَ إِلَى انْ تَعْنِسَ عُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوَّجْ ، وَٱلْبَلْهَاءُ ٱلْكَرِيمَةُ ، وَٱلْمَزِيرَةُ ٱلْكَرِيمَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱلْمُغَفَّلَةُ عَنِ ٱلشَّرِّ ٱلْغَرِيرَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

بَيْضَاءُ بَلْهَاءُ مِنَ ٱلشَّرِّ غُمُرْ

أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْخَرَاوِيعُ ٱلْحِسَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةُ ٱلْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً ، وَٱلْخَرْعَبَةُ ٱلطَّوِيلَةُ ، وَإِنَّهَا لَغَيْلَةُ ٱلْأَطْرَافِ أَيْ لَيِّنَةُ ٱلْأَطْرَافِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي ٱلْحَدِيثِ : ٱلْمَرْأَةُ ٱلصَّالِحَةُ كَٱلْغُرَابِ ٱلْأَعْصَمِ . يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ ٱلْغُرَابُ ٱلْأَعْصَمُ . (وَٱلْأَعْصَمُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلرِّجْلِ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلْفَتِيَّةِ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسْنَاءَ : فُنُقٌ ، وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذَٰلِكَ : إِنَّهَا لَعَيْطَمُوسٌ ، أَبُو زَيْدٍ : ٱمْرَأَةٌ مَدِيدَةُ ٱلْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ ٱلْجِسْمِ . وَأَصْلُهُ فِي ٱلْقِيَامِ ، وَمِنْهُنَّ ٱلشَّرْعَبَةُ . وَٱلشَّرْمَحَةُ وَهِيَ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ . وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ . وَشَرْمَحٌ ، وَٱلسَّلْهَبَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّحْمِ . وَرَجُلٌ سَلْهَبٌ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّمْسَامَةُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱللَّطِيفَةُ ، وَيُقَالُ جَارِيَةٌ حَسَنَةُ ٱلْعَصَبِ . وَٱلْجَدْلِ . وَٱلْأَرْمِ . وَٱلْمَسْدِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ .

وَمأْرُومَةٌ . وَهِيَ ٱلْمَطْوِيَّةُ ٱلْمَمْشُوقَةُ . وَأَنشَدَ يَصِفُ لَبَنَ ٱلنُّوقِ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرِمُهْ

وَٱلسُّرْعُوفَةُ ٱلنَّاعِمَةُ ٱلطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ . قَالَ [ٱلْعَجَّاجُ :

نَاءٍ عَنِ ٱلْأَهْلِينَ وَٱلْأُلَّافِ] سُرْعُفْتُهُ مَا شِئْتَ مِنْ سُرْعَافِ

(قَالَ) وَٱلْعُطْبُولُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ ٱلْحَسَنَةُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْعَيْطَاءُ . وَٱلْعَنْقَاءُ . [يُقَالُ أَمْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ . وَلٰكِنْ يُقَالُ رَجُلٌ أَجْيَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ ٱلْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ٱلْعَيْطَاءُ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْعُنُقِ وَإِنَّمَا ٱشْتُقَّ لَهَا مِنَ ٱلْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْهَضْبَةِ إِذَا ٱرْتَفَعَتْ عَيْطَاءُ) ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَٱلْغَيْدَاءُ ٱلَّتِي فِي عُنُقِهَا لِينٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ . وَٱلْغِيدُ لِلْجَمْعِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْقَبَّاءُ ٱلْخَمِيصَةُ . وَرَجُلٌ أَقَبُّ ، وَهَضْمَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمُ وَهَضِيمٌ نَحْوُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَٱلْهَضِيمُ ٱللَّطِيفَةُ ٱلْكَشْحَيْنِ وَٱلِٱسْمُ ٱلْهَضَمُ ، وَٱلْهَيْفَاءُ ٱلضَّامِرُ ٱلْبَطْنِ . وَهِيَ مِثْلُ ٱلْقَبَّاءِ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخُمْصَانَةُ [وَٱلْخَمْصَانَةُ] . وَٱلْمُبَطَّنَةُ . وَٱلسَّيْفَانَةُ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ خُمْصَانٌ وَٱمْرَأَةٌ خَمْصَانَةٌ بِٱلْفَتْحِ) ، وَٱلْغَيْلَمُ ٱلْمَرْأَةُ ٱلْحَسْنَاءُ . قَالَ ٱلْبُرَيْقُ ٱلْهُذَلِيُّ :

[مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ ٱلسِّنَانِ تَرِيعُ إِلَى صَوْتِهِ ٱلْغَيْلَمُ

(قَالَ) وَٱلْبَهْنَانَةُ ٱلضَّحَّاكَةُ ٱلْمُتَهَلِّلَةُ ، وَٱلْخَفِرَةُ ٱلْحَيِيَّةُ ،

وَالْخَرِيدَةُ مِثْلُهَا . قَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ امْرَاةً صَبُورًا عَلَى الْعَمَلِ :

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً   سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَاسْتَنَامَ الْخَرَائِدُ

وَقَالَ اوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَمْدَحُ ابْنَةَ فَضَالَةَ بْنِ كَلَدَةَ وَكَانَتْ قَامَتْ بِأَمْرِهِ فِي مَرَضِهِ :

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ إِنَّهَا   كَمَا شِئْتَ مِنْ اكْرُومَةٍ وَتَخَرُّدِ

وَالشَّمُوعُ الْمَزَّاحَةُ اللَّعُوبُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثِ . وَالْشَمْعَةُ الْمُزَاحُ . قَالَ الشَّمَّاخُ :

إِلَى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ

وَقَالَ [الْمُتَنَخِّلُ] الْهُذَلِيُّ :

سَأَبْدَاهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَثْنِي   بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ اوْ بِسَاطِ

وَالنَّوَارُ النَّفُورُ مِنَ الرِّيبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَالنِّوَارُ هُوَ النِّفَارُ يُقَالُ: نُرْتُ مِنْ ذٰلِكَ الْأَمْرِ انُورُ نَوْرًا وَنِوَارًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَخْلِطْنَ بِالتَّأَنُّسِ النِّوَارَا

وَقَالَ [زُغْبَةُ] الْبَاهِلِيُّ :

انُورًا سَرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ   وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

وَيُقَالُ مَرَاةٌ مِيسَانٌ [اَيْ مِنْعَاسٌ] . قَالَ الطِّرِمَّاحُ :

كُلُّ مِكْسَالٍ رَقُودِ الضُّحَى   وَعْثَةٍ مِيسَانِ لَيْلِ التِّمَامْ

وَيُقَالُ امْرَاةٌ خَلِيقٌ . وَمُخْتَلَقَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْخَلْقِ ، وَامْرَاةٌ

قَسِيمَـةٌ وَرَجلٌ قَسِيمٌ إِذا كانَا جَمِيلَيْنِ . وَٱلْقَسَامُ ٱلْحُسْنُ ، وَٱمْرَاةٌ وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَٱمْرَاةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ ٱلرَّقِيقَـةُ ٱلْجِلْدِ ٱلْجَمِيلَةُ . بَيِّنَةُ ٱلْبَشَارَةِ . ورَجلٌ بَشِيرٌ . وَأَنْشَدَ :

وَارَى بِانَّ ٱلشَّيْبَ جَا نَبَهُ ٱلْبَشَاشَةُ وَٱلْبَشَارَهْ

(قَالَ) وَمِنَ ٱلْبُشْرَى يُقَالُ: جَاءَتْهُ ٱلْبِشَارَةُ (مَكْسُورَةٌ)، وَٱلْانَاةُ ٱلَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ ٱلْقِيَامِ وَٱلْمَشْيِ ، وَٱلْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَٱلْقَتِينُ ٱلْقَلِيلَـةُ ٱلطُّعْمِ (وَكَذٰلِكَ ٱلْمُذَكَّرُ) . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

وَقَدْ عَرِقَتْ خَوَاصِرُهَا وَجَادَتْ بِدَرَّتِهَا قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ

وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ إِذَا كَانَتْ حَاذِقَةً بِٱلْخِرَازَةِ اَوْ بِٱلْعَمَلِ : هِيَ تَرْقُمُ فِي ٱلْمَاءِ ، وَٱلذَّرَاعُ ٱلْخَفِيفَةُ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْغَزْلِ ، وَٱلصَّنَـاعُ ٱلْحَاذِقَةُ بِٱلْعَمَلِ ٱلْعَامِلَـةُ ٱلْكَفَّيْنِ . وَٱلرَّجُلُ صَنَعٌ ، ابُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ ٱلْوَذِلَةُ وَهِيَ ٱلنَّشِيطَةُ ٱلرَّشِيقَةُ . وَٱلرَّجلُ وَذِلٌ وَرَشِيقٌ وَهُوَ ٱلسَّرِيعُ ٱلْعَمَلِ ، وَٱلْغَانِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اوْ لَمْ يَكُنْ . يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى ، وَٱلْهَدِيُّ ٱلْعَرُوسُ . قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ :

[عَرَفْتَ ٱلدِّيَارَ كَرَقْمِ ٱلدَّوَا ةِ يَذْبُرُهَا ٱلْكَاتِبُ ٱلْحِمْيَرِيُّ]

بِرَقْمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نُمْنِمَتْ بِمِيشَمِهَا ٱلْمُزْدَهَاةُ ٱلْهَدِيُّ

(قَالَ) وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : هُوَ اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ حَيْثُ نَظَـرَ نَاظِرٌ اَيْ اَحْسَنُ ٱلنَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ إِذَا كَانَتْ حَسْنَاءَ : كَانَّهَا فَرَسٌ

شَوْهَاءُ. وَٱلشَّوْهَاءُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلنَّفْسِ. (حكَاهَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ)،
وَقَالَ يُونُسُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ وَهُوَ يَنْعَتُ ٱمْرَأَةً: لَيْسَ بِهَا
قِصَرٌ يَذِيمُهَا وَلَا طُولٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ ٱلطُّولَ مَخْرَقَةٌ. قَوْلُهُ «يُخْرِقُهَا» أَيْ
يَكُونُ لَهَا خُرْقًا أَيْ يَجْعَلُهَا خَرْقَاءَ، وَٱمْرَأَةٌ حَسَنَــةُ ٱلْمَعَارِفِ. وَمَعَارِفُهَا
وَجْهُهَا، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَبْرِدَةُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّاعِمَةُ، وَٱللَّبِيقَةُ ٱلْحَسَنَةُ
ٱلدَّلِّ وَٱللِّبْسَةِ، وَٱلْبَخْتَرِيَّةُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلْمِشْيَةِ فِي خُيَلَاءَ، وَٱلْأَنَاةُ ٱلْبَطِيئَةُ
ٱلرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَّةٍ، وَٱلثَّقَالُ ٱلثَّقِيلَةُ ٱلرَّزِينَةُ، وَٱلرَّزَانُ هِيَ ٱلرَّزِينَةُ،
وَٱلرَّزِينَةُ ٱلْعَاقِلَةُ ٱللَّازِمَةُ لِمَقْعَدِهَا. يُقَالُ رَزُنَتْ تَرْزُنُ رَزَانَةً وَرُزُونًا.
وَرَجُلٌ رَزِينٌ، وَمِنْهُنَّ ٱلْعَفِيفَةُ. يُقَالُ عَفَّتْ تَعِفُّ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَهِيَ
تَرْكُ كُلِّ قَبِيحٍ أَوْ حَرَامٍ، وَٱلْحَصَانُ ٱلْحَافِظَةُ لِفَرْجِهَا. يُقَالُ حَصُنَتْ
تَحْصُنُ حُصْنًا. قَالَتِ [ٱمْرَأَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ]

ٱلْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأَبَّيْتِــهِ   مِنْ حَثْيِكِ ٱلتُّرْبَ عَلَى ٱلرَّاكِبِ

وَنِسَاءٌ حَوَاصِنُ. وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ ٱمْرَأَةً
مُحْصَنَةً وَهِيَ ٱلْحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرِيبَةٍ، وَٱلشَّمُوسُ وَهِيَ ٱلَّتِي
لَا تُطَالِعُ ٱلرِّجَالَ وَلَا تُطْمِعُهُمْ. قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ:

[أَضَاءَتْ لَنَا ٱلنَّارُ وَجْهًا أَغَرْ   رَ مُلْتَبِسًا بِٱلْفُؤَادِ ٱلْتِبَاسَــا

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِرَاجِ ٱلسَّلِيطِ   لَمْ يَجْعَلِ ٱللهُ فِيــهِ نُحَاسَا]

بِآنِسَــةٍ غَــيْرِ أُنْسِ ٱلْقِرَا   فِ تَخْلِطُ بِٱلْأُنْسِ مِنْهَا شِمَاسَا

(قَالَ) وَٱلذَّعُورُ ٱلَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ ٱلرِّيبَةِ وَٱلْكَلَامِ ٱلْقَبِيحِ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

تَنُولُ بِمَعْرُوفِ ٱلْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَاكَ تُذْعَرْ مِنْكَ وَهْيَ ذَعُورُ

وَمِنْهُنَّ ٱلْمَأْمُونَـةُ وَهِيَ ٱلْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ لَمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لَمَطْلُوبٌ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ٱمْرَأَةٌ ظَمْيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ. وَشَفَةٌ ظَمْيَاءُ، ٱلْأُمَوِيُّ: وَٱلرَّشُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ ٱلْفَمِ، وَٱلْأَنُوفُ ٱلطَّيِّبَةُ رِيحِ ٱلْأَنْفِ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَحَسَنَةُ ٱلْعَطَلِ أَيِ ٱلْجِسْمِ، ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ هِيَ لَبِقَـةٌ عَبِقَةٌ لِلَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ

٥٢ بَابُ ٱلدَّمَامَةِ وَٱلْقِصَرِ

راجع باب الطول والقصر في فقه اللغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبيح (ص: ٤٨)

[ٱلْمُؤَدَّنَةُ] وَٱلْمُؤْدَنَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْقِمِيئَةُ، وَٱلْحَبَرْقَصَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلْخَلْقِ وَٱلْحَبَرْقَصُ مِنَ ٱلرِّجَالِ مِثْلُهَا، وَٱلْجِعْظَارَةُ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْعَضَلِ، وَٱلْقُنْبُضَةُ ٱلْقَصِيرَةُ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ ٱلْهُذَلِيُّ]:

مِنَ ٱلْقُنْبُضَاتِ قُضَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

وَقَالَ [ٱلْفَرَزْدَقُ]:

إِذَا ٱلْقُنْبُضَاتُ ٱلسُّودُ طَوَّفْنَ بِٱلضُّحَى رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ ٱلْحِجَالُ ٱلْمُسَجَّفُ

وَقَالَ [رُؤْبَةُ] :

يُمْسِينَ عَنْ قَسِّ ٱلْأَذَى غَوَافِلَا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ وَأْنَـةٌ إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةَ ٱلْخَلْقِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْبُهْصُلَـةُ ٱلْبَيْضَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْأَسَدِيُّ:

وَٱنْتَشَمَتْ عَلَيَّ بِقَوْلِ سَوْءٍ بُهَيْصِلَـةٌ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمُ

حَلِيلَةُ فَاحِشٍ وَأْنٍ بَئِيلٍ مُزَوْزَكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَئِيمُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَضَادُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلضَّمْزَرُ ٱلْغَلِيظَـةُ ٱللَّئِيمَةُ . وَهِيَ ٱلضِّرِزَّةُ . قَالَ [ٱلْعُجَيْرُ] :

ثَنَتْ عُنُقًا لَمْ تَثْنِـهِ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ ٱلْخَلْقِ ضَمْزَرُ

وَٱلْكُلْكُلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْحَادِرَةُ ٱلْمُتَقَارِبَةُ ٱلْخَلْقِ ، وَٱمْرَأَةٌ دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ، ٱلْجَيْدَرَةُ وَٱلْحَيْدَرَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْحَنْكَلَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلسَّوْدَاءُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا كَبِدٌ تُهَيَّأُ لِلْبِرَامِ دِمَامَا

(قَالَ) وَٱلْبُحْتُرَةُ نَحْوُ ٱلْجَيْدَرَةِ ، وَٱلْحَبَنْطَاةُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلدَّمِيمَـةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ ، وَٱلْحُظُبَّةُ نَحْوُ ٱلْحَبَنْطَاةِ . وَرَجُلٌ حُظُبٌّ ، وَٱلرَّبْعَـةُ بَيْنَ ٱلطَّوِيلَةِ وَٱلْقَصِيرَةِ ، وَٱلْعِنْفِصُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْمُخْتَالَةُ ٱلْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ عِنْفِصٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ . وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ

ٱلْبَذِيئَةُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَٱلقُرْزُحَةُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . وجَمْعُهَا قَرَازِحُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

وَعَبْلَـةُ لَا دَلُّ ٱلْحَرَامِلِ دَلُّهَا وَلَا زِيُّهَا زِيُّ ٱلقِبَاحِ ٱلْقَرَازِحِ

ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ أَيْ قِصَارٌ وَٱلْوَاحِدَةُ قَلِيلَـةٌ ، وَٱمْرَأَةٌ جَاذِيَةٌ أَيْ قَصِيرَةٌ . وَكَذٰلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَٱلْوَحِرَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْقَمِيئَةُ ٱلْقَصِيرَةُ وَمِنَ ٱلإِبِلِ كَذٰلِكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ ٱلْأَعْرَابِ يَقُولُ: هِيَ ٱلْحِمْرَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْخُذَمَةُ ٱلْقَصِيرَةُ . قَالَ رِيَاحٌ ٱلدُّبَيْرِيُّ :

[لَمَّا تَشَنَّيْتُ بُعَيْدَ ٱلْعَتَمَهْ] سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ ٱلْبُيُوتِ كَدَمَهْ

إِذَا ٱلْخَرِيعُ ٱلْعَنْقَفِيرُ ٱلْخُذَمَهْ يَضْرِبُهَا بَعْـلٌ شَدِيدُ ٱلضَّمْضَمَهْ

وَٱلْجِلْبِحُ ٱلدَّمِيمَةُ ٱلْقَمِيئَةُ . قَالَ [ٱلضَّحَّاكُ ٱلْعَامِرِيُّ] :

إِنِّي لَأَقْلِي ٱلْجِلْبِحَ ٱلْعَجُوزَا

وَقَالَ عَطَاءٌ [ٱلدُّبَيْرِيُّ] :

صَادَتْكَ بِٱلْأُنْسِ وَبِٱلتَّمَيُّحِ غَرَّاءُ لَيْسَتْ بِٱلسَّوْوجِ ٱلْجِلْبِحِ

ٱلْفَرَّاءُ : ٱلقُذَعْمِلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْخَسِيسَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ مُقَصَّدَةٌ إِلَى ٱلْقِصَرِ مَا هِيَ ، وَٱلْمُبَرْنَدَةُ ٱلَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعِلْكِدُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱللَّحِيمَةُ ٱلْحَقِيرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱلْخَيْرِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

وَعِلْكِدٍ خَتَلْتُهَا كَٱلْجُفِّ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِٱلْكَفِّ

أَلَا أَمْلَانٌ وَطَبْنَا وَلُفَّ وَكَفَّ عَنْهُ ٱلْمُتَفِينَ كُفُّ

وَٱلْجُنْدُعَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلدَّحْدَاحَةُ ٱلْقَصِيرَةُ ، وَٱلْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا
قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

مِنَ ٱلْبِيضِ لَا دَرَّامَةٌ قَمَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ تُؤَرِّبُهُ

٥٣ بَابُ ٱلْعَجَائِزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سن المَرأة (الصفحة ٨٤)
وباب المسَانِّ (ص: ٨٦)

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ : إِنَّهَا لَجَلْفَزِيزٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلنَّاقَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ : إِنَّهَا لَجَلَنْفَعَةٌ ، وَٱلْحَيْزَبُونُ ٱلْعَجُوزُ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ :

إِذَا حَيْزَبُونٌ تُوقِدُ ٱلنَّارَ بَعْدَ مَا تَلَفَّعَتِ ٱلظَّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ هِمَّةٌ ، عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ : وَٱللِّطْلِطُ وَٱلْعَيْضَمُوزُ ٱلْعَجُوزُ ٱلْكَبِيرَةُ ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْهَيْضَلَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلنَّصَفُ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ ٱلْعَجُوزُ وَٱلشَّيْخُ ٱلْكَبِيرُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ قَدْ دَرْدَبَتْ وَٱلشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
إِذَا يَنُوءُ فَإِنَّمَا يَنُوسُ

الفَرّاء: [وقالَ ابو عَمرٍو]: الفِرْشاحُ الكَبِيرَةُ السَّمِجَةُ مِنَ النِّساءِ والإبِلِ. قالَ [الشّاعِرُ]:

سَمَّيْتُمُ الفِرْشاحَ نابًا بِأُمِّكُمْ تَدِبُّونَ لِلمَوْلَى دَبِيبَ العَقارِبِ

(قالَ) والشَّهْبَرَةُ الكَبِيرَةُ. وأنشَدَ ابو عَمرٍو:

لَمّا رَأيتَ الدَّهرَ والمَناكِرا وكَثرَةَ السُّؤّالِ والمَعاذِرا

جَمَعْتُ مِنهُم عَشَبًا شَهابِرا

ويُقالُ لِلمَرأةِ والرَّجُلِ اذا طَعَنا في السِّنِّ: عَشَبَةٌ وعَشَمَةٌ، وقالَ ابو عُبَيدَةَ يُقالُ: امرأةٌ شَهرَبَةٌ. قالَ [الرّاجِزُ]:

أُمُّ الحُلَيسِ لَعَجُوزٌ شَهرَبَهْ تَرضَى مِنَ اللَّحمِ بِعَظمِ الرَّقَبَهْ

وقالَ الأصمَعِيُّ: ويُقالُ لِلرَّجُلِ اذا يَبِسَ مِنَ الهُزالِ: ما هُوَ الّا عَشَبَةٌ وعَشَمَةٌ. وعَشِبَ الخُبزُ اذا يَبِسَ، (قالَ) ابو عُبَيدَةَ: والأفنُونُ العَجُوزُ. قالَ ابنُ احمَرَ:

شَيخٌ شآمٍ وأفنُونٌ يَمانِيَةٌ مِن دُونِها الهَولُ والمَوماةُ والعِلَلُ

ابو زَيدٍ: ويُقالُ امرأةٌ ماجَّةٌ وهِيَ الكَبِيرَةُ. ويُقالُ الماجَّةُ الحَمقاءُ، ومِنهُنَّ التّابَّةُ وهِيَ الكَبِيرَةُ. ورَجُلٌ تابٌّ وهُوَ الكَبِيرُ. ويُقالُ اذا سُئِلَ عَنِ المَرأةِ: أشابَّةٌ هِيَ أم تابَّةٌ. (يَقُولُ أعَجُوزٌ هالِكَةٌ أم شابَّةٌ)، والقاعِدُ الَّتي قَعَدَت عَنِ الوَلَدِ وذَهَبَ عَنها حُرمُ الصَّلاةِ، ومِنهُنَّ العانِسُ والمُعَنِّسَةُ تَعنِيسًا وهِيَ الَّتي طالَت أيمَتُها، وحَكَى

اَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هٰذِهِ ٱمْرَاةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ، (وَقَالَ) ٱلْهَمَرَّشُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلشَّهْلَةُ ٱمْرَاةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] يَصِفُ عَجُوزًا تَسْتَقِي :

وَهْيَ تُنَزِّي دَلْوَهَا تَنْزِيَا كَمَا تُنَزِّي ٱلشَّهْلَةُ ٱلصَّبِيَّا

وَٱلْهَلَوْفَةُ ٱلْعَجُوزُ ، وَٱلصِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ [خُلَيْدٌ ٱلْيَشْكُرِيُّ]:

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ اُخْرَى صِلْقِمَا صَهْصَلِقَ ٱلصَّوْتِ دَرُوجًا كَرْزَمَا

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ ٱلْاَخْرَسِ يَهْجُو بَنِي اَفْصَى :

اِعْمِدْ اِلَى اَفْصَى وَلَا تَاَخَّرِ تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ وَمُعْصِرِ

[وَٱلدِّلْقِمُ ٱلْكَبِيرَةُ] ، وَٱلْمَرْدَبَّةُ ٱلْكَبِيرَةُ . قَالَ ٱلْبَوْلَانِيُّ :

اُفٍّ لِتِلْكَ ٱلدِّلْقِمِ ٱلْمَرْدَبَّهْ ٱلْعَنْقَفِيرِ ٱلْجَلْبَحِ ٱلطِّرْطُبَّهْ

وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ . وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَاَنْشَدَ :

اِرْكَبْ فَاِنِّي سَائِقٌ يَا جَهْمُ اِنِّي وَاِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ

عِنْدِي حُدَاءٌ زَجِلٌ وَنَهْمُ

اَلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ ٱلْكِبَرِ ، وَٱلْخَرَاطِمُ وَٱلْخَرَاطِمُ ٱلَّتِي قَدْ دَخَلَتْ فِي ٱلسِّنِّ ، وَٱلْجَفُولُ ٱلْكَبِيرَةُ ، وَٱلْمُعَنَّسَةُ ٱلَّتِي حُبِسَتْ فِي بَيْتِ اَهْلِهَا وَلَمْ تُزَوَّجْ

٥٤ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِسَاءِ فِي ٱلوِلَادَةِ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩)

ٱلاَصْمَعِيُّ : ٱلْخَرُوسُ ٱلَّتِي يُعْمَلُ لَها عِنْدَ وِلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ وَتَحْسُوهُ ايَّامًا . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلشَّيْءِ ٱلْخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَسْتُهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ وَهُوَ ٱلاَعْلَمُ ٱلْهُذَلِيُّ]:

اِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَٱلْمُمْصِلُ ٱلَّتِي تُلْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضْغَةٌ . يُقَالُ اَمْصَلَتْ ، وَٱلرَّحُومُ لَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ ٱلْوِلَادَةِ ، وَٱلْمُوتِنُ ٱلَّتِي تُخْرِجُ رِجْلَا وَلَدِهَا نبْـلَ رَأْسِهِ . يُقَالُ اَيْتَنَتْ ، وَٱلْمُعْضِلُ ٱلَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ اَوْسٌ :

رَى ٱلاَرْضَ مِنَّا بِٱلْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْـعٍ عَرَمْرَمِ

وَٱلْمُطَرِّقُ ٱلَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَيَغْشَى عَلَيْهَا . قَالَ اَوْسٌ :

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ اِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنِفَاسٍ بِكْرُ

وَٱلنَّزُورُ ٱلَّتِي لَا تَحْمِلُ اِلَّا فِي ٱلاَعْوَامِ ، وَٱلْمِقْلَاتُ ٱلَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَٱلْقَلَتُ ٱلْهَلَاكُ . يُقَالُ قَلِتَ ٱلْقَوْمُ قَلَتًا . وَٱلْمَقْلَتَةُ [وَٱلْمَقْلِتَةُ] لْمَهْلَكَةُ . قَالَ ٱلاَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : اِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ اِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ ، وَٱلثَّكُولُ . وَٱلْعَجُولُ . وَٱلْهَبُولُ

بِمَعْنًى وَاحِدٍ ٱلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا ، وَٱلرَّقُوبُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا ، وَٱلرَّجُلُ رَقُوبٌ اَيضًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيسَ ٱلرَّقُوبُ بِٱلَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلٰكِنَّهُ ٱلَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ ، وَٱمْرَاَةٌ مُغِيلٌ وَمُغْيِلٌ اِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا ٱلْغَيْلَ وَهُوَ ٱللَّبَنُ عَلَى ٱلْحَمْلِ . يُقَالُ اَغَالَتْ وَاَغْيَلَتْ ، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلوُضْعُ اَنْ تَحْمِلَ ٱلْمَرْاَةُ ٱلْوَلَدَ عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ . فَذٰلِكَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا زَمِنًا اَوْ بِهِ شَرٌّ ، وَٱلْيَتْنُ اَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ . فَذٰلِكَ ٱلْيَتْنُ وَٱلْاَتْنُ . وَزَادَ ٱلْفَرَّاءُ : ٱلوَتْنَ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَتِ ٱمْرَاَةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ : وَٱللّٰهِ مَا حَمَلْتُهُ تُضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا اَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو: اِنَّهُ بِٱلْمَرْاَةِ لَمُنْفَرِثٌ . وَذٰلِكَ فِي اَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ اَنْ تَبْزُقَ وَتَخْبُثَ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ بِهَا فُرُثٌ ، وَٱلَّلقْوَةُ وَٱللِّقْوَةُ ٱلَّتِي تُسْرِعُ ٱللَّقَحَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: لَا يُقَالُ لِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ حُبْلَى اِلَّا [لِلْمَرْاَةِ اِلَّا] فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ: نُهِيَ عَنْ بَيْعِ حَبَلِ ٱلْحَبَلَةِ . وَذٰلِكَ اَنْ تَكُونَ ٱلْاِبِلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبَلَ ذٰلِكَ ٱلْحَبَلِ ، اَبُو زَيْدٍ: ٱلْمُحْمِلُ ٱلَّتِي يَنْزِلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ وَقَدْ اَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذٰلِكَ لِلنَّاقَةِ اَيضًا . وَيَقُولُونَ ٱمْرَاَةٌ حَامِلَةٌ [وَٱلْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

تَمَخَّضَتِ ٱلْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ اَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ

يَقُولُونَ وَلَدَتْ فُلَانَةُ خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرَرٍ وَاحِدٍ اَيْ بَعْضُهُمْ فِي اَثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱمْرَاَةٌ مُحْوِلٌ وَمُحْوِلٌ

وَهِيَ ٱلَّتِي تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنثَى ، وَٱلضِّنْءُ وَلَدُ ٱلْمَرْاَةِ قَلُّوا اَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَأَتْ ضَنْءَ سَوْءٍ وَضَنْءَ صِدْقٍ . وَاَنْشَدَ يَهْجُو ٱمْرَاَةً :

اُمُّ جَوَارٍ ضَنْؤُهَا غَيْرُ اَمِرْ صَهْصَلِقُ ٱلصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا ٱلصَّبِرْ

تُبَادِرُ ٱلذِّئْبَ بِعَدْوٍ مُشْفَتِرْ

وَقَالُوا ٱلنَّاتِقُ ٱلْمَرْاَةُ ٱلْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقَتْ تَنْتُقُ نُتُوقًا . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ يَصِفُ جَيْشًا :

لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ ٱلْغِذَاءِ وَاُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ

وَيُقَالُ مُذْكِرٌ اِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنِثٌ اِذَا وَلَدَتْ اُنثَى ، وَمُتْئِمٌ اِذَا وَلَدَتِ ٱثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَاِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ : مِذْكَارٌ . وَمِئْنَاثٌ . وَمِتْآمٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيَّةِ نِسَاءٍ اِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلْاِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ اِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ ٱلذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهِيَ اَنْ تَبْقَى مَعَهُ عَذْرَاءَ . وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجُمْعٍ وَجِمْعٍ وَهُوَ اَنْ تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

---

٥٥ بَابُ نُعُوتِ ٱلنِّسَاء بِٱلنِّسْبَةِ إِلَى ازْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي الالفاظ الكتابيَّة باب الازواج (ص: ٢١٥)

اَبُو عُبَيْدَةَ: اَلْعَرُوبُ ٱلْحَسَنَةُ ٱلتَّبَعُّلِ ٱلْمُتَحَبِّبَةُ لِزَوْجِهَا. قَالَ لَبِيدٌ:

وَفِي ٱلْحُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ

يُونُسُ: يُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ ٱلْمَرْاَةُ لِرَجُلِهَا إِذَا تَحَبَّبَتْ. اَبُو عُبَيْدَةَ: وَٱلْغَانِيَةُ ٱلْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [نُصَيْبٌ]:

اَيَّامُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: ٱلْغَانِيَةُ ٱلشَّابَّةُ مِنَ ٱلنِّسَاء وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ اَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى، وَٱلْعَوَانِي ٱلنِّسَاء لِأَنَّهُنَّ يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ، اَلاَصْمَعِيُّ: وَٱبْرُوكُ ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ وَٱبْنُهَا رَجُلٌ. [قَالَ اَبْنُ رُسْتُمٍ:] وَهٰذَا ٱلْوَلَدُ يُسَمَّى ٱلْجَرَنْبَذَ [وَٱلْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ ٱلْهُرْكَ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَفُلَانَةُ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْاُنْثَى وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ كِلَاهُمَا قَدْ تَزَوَّجَ، وَٱمْرَاَةٌ صَلِفَةٌ وَقَدْ صَلِفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ. وَاَصْلُ ٱلصَّلَفِ قِلَّةُ ٱلنَّزَلِ اَيِ ٱلْمَطَرِ. وَيُقَالُ إِنَاءٌ صَلِفٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْاَخْذِ لِلْمَاء. وَاَنْشَدَ:

وَمَنْ يَبْغِ فِي ٱلدِّينِ يَصْلَفْ

اَيْ يَقِلُّ نُزْلُهُ فِيهِ. وَقَالَ ٱلْقَطَامِيُّ:

فَرُوكٌ وَلَا ٱلْمُسْتَعْبِرَاتُ ٱلصَّلَائِفُ

وَسَحَابَةٌ صَلِفٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ ٱلرَّاعِدَةِ. (قَالَ) اَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: اَصْلَفَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاَتَهُ اِذَا اَبْغَضَهَا. قَالَ مُدْرِكُ [بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ]:

غَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَاَنَّهَا مُطَلَّقَةٌ كَانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ

ٱلْاَصْمَعِيُّ وَابُو عَمْرٍو: ٱمْرَاَةٌ مُضِرٌّ اِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ. وَرَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَائِرُ. قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا:

كَمِرْاَةِ ٱلْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا اِذَا رَامَقْتَ فِيهَا ٱلطَّرْفَ جَالَا

ٱلْاَصْمَعِيُّ: [وَقَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْاَسَدِيُّ يَصِفُ نُوقًا]:

يَجِذْنَ مِنْ نَهْمِ ٱلْحُدَاةِ شَرًّا وَجِدَّ ٱلْمَقَالِيتِ يَخَفْنَ ٱلضُّرَّا

ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نُكِحَتْ فُلَانَةُ عَلَى ضُرٍّ اَيْ عَلَى ٱمْرَاَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا اَوِ ٱمْرَاَتَيْنِ اَوْ مَا كَانَ. ٱلْاَمَوِيُّ: وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ اَيْ لَمْ تَلْصَقْ بِقَلْبِهِ. وَمِنْهُ: لَاقَتِ ٱلدَّوَاةُ اِذَا لَصِقَتْ. ٱلْكِسَائِيُّ: ٱللَّفُوتُ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْتَفِتُ اِلَيْهِ. ٱلْفَرَّاءُ: وَٱلْمَنُونُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَالِهَا فَهِيَ اَبَدًا تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا. وَٱلظَّنُونُ ٱلَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ اَسَنَّتْ. وَقَدْ سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِاَنَّ ٱلْوَلَدَ يُرْتَجَى. وَٱلْحَنُونُ مِنَ

ٱلنِّسَاء ٱلَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةٌ عَلَى وَلَدِهَا اِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ ٱلزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ ، وَٱلْحَنَّانَةُ ٱلَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَى زَوْجِهَا فَهِيَ تَحِنُّ عَلَيْهِمْ ، وَٱلْأَنَّانَةُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَاذَا رَابَهَا زَوْجُهَا ٱلثَّانِي أَنَّتْ وَقَالَتْ: رَحِمَ ٱللهُ فُلَانًا. (لِزَوْجِهَا ٱلْأَوَّلِ) ، وَٱلْمَنَّانَةُ ٱلَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ فَتَمُنُّ بِكُلِّ شَيْءٍ اَهْوَى اِلَيْهِ مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ هَجِينَةً : عُشْبَةُ ٱلدَّارِ . (وَهِيَ عُشْبَةٌ تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ ٱلدَّارِ وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضِ ٱلْأَرْضِ وَٱلتُّرَابِ ٱلطَّيِّبِ فَهِيَ اَضْخَمُ مِنْهُ وَاَفْخَرُ لِأَنَّهُ غَذَاهَا ٱلدِّمَنُ . وَٱلْآخَرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبْسًا . لِأَنَّهَا اِذَا اُكِلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتِنَةً سَمِجَةً لِكَوْنِهَا فِي دِمْنَةٍ وَاِنَّهَا اِذَا يَبِسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفُّهَا فِي ٱلدِّمَنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ يُؤْكَلْ . وَٱلْأُخْرَى اِذَا مَا اُكِلَتْ رَطْبَةً وُجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ فَاذَا يَبِسَتْ كَانَ قَفُّهَا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَاُخِذَ مِنْ فَوْقِ ٱلتُّرَابِ) ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ : هِيَ كَيَّةُ ٱلْقَفَا . وَهِيَ ٱلَّتِي اِذَا وَلَّى زَوْجُهَا اَوِ ٱبْنُهَا مُنْصَرِفًا عَنِ ٱلْقَوْمِ نُسِبَتْ اِلَى ٱلْقَبِيحِ فِي ظَهْرِهِمَا ، وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : اِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ ٱلدِّمَنِ يَعْنِي اَنْ يَتَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱمْرَاَةً لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ وَجَمَالٌ وَهِيَ لَئِيمَةُ ٱلْحَسَبِ . فَشَبَّهَهَا بِٱلْبَقْلَةِ ٱلْخَضْرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ خَبِيثَةٍ ، اَلْفَرَّاء : يُقَالُ ٱمْرَاَةٌ خَطْبَةٌ وَخِطْبٌ وَخِطِّيبَةٌ اِذَا كَانَتْ تَخْطُبُ . وَرَجُلٌ خِطِّيبٌ وَخِطْبٌ اِذَا كَانَ يَخْطُبُ . وَيُقَالُ

هُوَ خِطْبُ فُلَانَةَ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ اَخْطَابُ فُلَانٍ، اَبُو زَيْدٍ: وَٱمْرَاَةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا كِبْرَ لَهَا ٱلذَّلِيلَةُ ٱلْمِطْوَاعُ، وَيُقَالُ لِمَنْ يُحِبُّ أُنسَ ٱلنِّسَاءِ لِغَيْرِ شَرٍّ: اِنَّهُ لَزِيرُ نِسَاءٍ. وَجَمَاعَةُ ٱلْاَزْوَارُ. قَالَ مُهَلْهِلٌ:

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيَعْلَمَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

وَيُقَالُ هُوَ خِلْبُ نِسَاءٍ فِي اَخْلَابِ نِسَاءٍ وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا خَلْبًا اِذَا ذَهَبَ بِهِ، وَهُوَ طِلْبُ نِسَاءٍ وَهُمْ اَطْلَابُ نِسَاءٍ اِذَا كَانَ يَطْلُبُهُنَّ، اِبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ. وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ هٰذَا اِلَّا فِي ٱلنِّسَاءِ، يُونُسُ: وَيُقَالُ تَسَنَّتَ فُلَانٌ بِنْتَ آلِ فُلَانٍ اِذَا تَزَوَّجَ ٱلرَّجُلُ ٱللَّئِيمُ ٱلْمَرْاَةَ ٱلْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا، وَبَاعَلَتِ ٱلْمَرْاَةُ ٱلرَّجُلَ اِذَا ٱتَّخَذَتْهُ بَعْلًا، وَبَعَلَ ٱلرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا رُبَّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعَلْ

(قَالَ) اَبُو عَمْرٍو: اَلضَّمْدُ اَنْ يُخَالَّ ٱلرَّجُلُ ٱلْمَرْاَةَ وَلَهَا زَوْجٌ. قَالَ:

اِنِّي رَاَيْتُ ٱلضَّمْدَ شَيْئًا نُكْرَا

وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمْ ٱمْرَاَةً اَيْ تَزَوَّجَهَا، وَيُقَالُ هِيَ حَنَّتُهُ. وَحَلِيلَتُهُ. وَعِرْسُهُ. وَطَلَّتُهُ. وَقَعِيدَتُهُ. وَبَعْلُهُ. وَبَعْلَتُهُ. وَاَنْشَدَ فِي ٱمْرَاَةٍ بَخِيلَةٍ:

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ تُولِعُ كَلْبًا سُؤْرَهُ اَوْ تَكْفِتُهْ

اَلْقَرَاءُ : هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : اَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَاِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ اِلَى اُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

اَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ الرَّجُلِ : فُلَانَةُ رَبَضُ فُلَانٍ . وَقَدْ رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَاَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرْبُضُ رَبْضًا اَيْ اَوَتْ اِلَيْهِمْ . وَيُقَالُ لِكُلِّ قَيِّمَةِ بَيْتٍ : رَبَضٌ . وَجَمَاعُهُ الْاَرْبَاضُ ، [وَالْعَلُوقُ الْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا] ، وَالْمُفَارِكُ الْمُبْغِضَةُ لَهُ وَالْفَرُوكُ اَيْضًا ، وَالرَّفُودُ الَّتِي تَرْفُدُ الرَّجُلَ وَهِيَ مِنَ الْاِبِلِ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ

٥٦ بَابُ الْجُرْاَةِ وَالْبَذَاءِ فِي النِّسَاءِ

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقابح في الالفاظ الكتابيّة (ص: ٢١ و٢٣)

اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلسَّلْقَعُ الْجَرِيئَةُ الْبَذِيئَةُ . وَالْمِنْفَصُ الْبَذِيئَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّةَ تَقُولُ : لَا تَقُولُهُ اِلَّا لِلْحَدَثَةِ ، اَلْاَصْمَعِيُّ : اَلْجَلِعَةُ الَّتِي قَدْ اَلْقَتْ عَنْهَا الْحَيَاءَ ، وَالْمَجِعَةُ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ . وَالِاسْمُ مِنْهُمَا الْجَلَاعَةُ وَالْمَجَاعَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ تَبْذُو

وَتَجِيءُ بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ وَبِالْفُحْشِ: تُعَنْظِي. وَتُخَنْذِي. وَتَخَنْظِي. وَلِلرَّجُلِ مِثْلُ ذٰلِكَ. وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهِيَ تُخَنْظِي [بِالْخَاءِ]. وَيُقَالُ لِلْفَاحِشِ خِنْظِيَانٌ. قَالَ ابُو الْقَرِينِ (وَهِيَ تُرْوَى لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيِّ) :

قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ بِسَمْعِ الْحَاضِرِ

وَيُقَالُ امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةَ الصَّوْتِ. وَانْشَدَ:

صُلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقُهَا

وَقَالَ ابْنُ احْمَرَ يَصِفُ الْقَطَاةَ:

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْعَمِ الصَّقْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرْ

(قَالَ) ابُو زَيْدٍ: وَالتَّرِعَةُ الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ الرَّهِقَةُ. وَرَجُلٌ تَرِعٌ وَهُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ. تَرِعَ يَتْرَعُ تَرَعًا، وَالسَّلْقَةُ الْفَاحِشَةُ، وَالْإِلْقَةُ الْكَذُوبُ الْمُفْتَنَةُ، وَالْمُفَنَّنَةُ الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ. وَرَجُلٌ إِلْقٌ. وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ، وَالْبَلَنْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيطَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَهُنَّ الْبَلَاتِعُ، قَالَ ابُو الْعَبَّاسِ: وَالْبَلَنْتَعَانِيَةُ الْحَاذِقَةُ بِالْكَلَامِ وَالْجَوَابِ. قَالَ ابُو يُوسُفَ: وَالْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّيَّاشَةُ الْخَفِيفَةُ. قَالَ مَنْظُورٌ:

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةَ الشَّتْمِ

(قَالَ) وَٱلْمِشَانُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلْمُشَاتِمَةُ. وَأَنْشَدَ:

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ مِشَانِ

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ ٱلْجَوْنُ بْنُ ٱلْمِشَانِ)، وَٱلصَّيْدَانَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ. وَٱلصَّيْدَانَةُ ٱلْغُولُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ ٱلْجِنِّ قَدْ أَهْلَكَتْ عِرْسِي بِٱلتَّمَنِّي

وَأَهْلَكَتْنِي بَعْدُ بِٱلتَّجَنِّي

وَيُقَالُ ٱمْرَأَةٌ عَنْقَفِيرٌ وَهِيَ ٱلسَّلِيطَةُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَٱلسُّخْلُوتُ ٱلْمَاجِنَةُ. وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:

تِلْكَ ٱلشَّرُودُ وَٱلْخَلِيعُ ٱلسُّخْلُوتْ

وَٱلْعُنْظُوَانَةُ ٱلْفَاحِشَةُ، وَقِيلَ هِيَ تُشَنْظِرُ مُذُ ٱلْيَوْمِ. وَٱلشَّنْظَرَةُ شَتْمُ أَعْرَاضِ ٱلْقَوْمِ. وَأَنْشَدَ:

تُشَنْظِرُ بِٱلْقَوْمِ ٱلْكِرَامِ وَتَعْتَزِي إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي ٱلْبِلَادِ وَنَاعِلِ

وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْمِنْفَاصُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلضَّحِكِ، وَٱلْبِهْلِقُ بِٱلْكَسْرِ. وَٱلْبُهْلُقُ بِٱلضَّمِّ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا صَيُّورٌ أَيْ رَأْيٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِ. يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُّورٌ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ، وَلَيْسَ لَهُ جُورٌ، وَلَيْسَ لَهُ مَجْزٌ. [وَٱلْجُولُ ٱلْعَقْلُ] أَيْ لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ. وَيُقَالُ لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهْلَقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَتِهِ فَيَقُولُ ٱلسَّامِعُ: لَا تَغُرَّنَّكُمْ

بَهْلَقَةٌ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلشَّفْشَلِيقُ وَٱلشَّفْشَلِقُ ، وَٱلصَّيُودُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ

٥٧ بَابُ ٱلْحَمْقَاءِ وَٱلْفَاجِرَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المَسّ (الصفحة ٩٧) وباب الجَهْل (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللّغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَرْهَاءُ وَٱلْخَرْمِلُ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَٱلْخَرْقَاءُ ٱلَّتِي لَا تُحْسِنُ ٱلْعَمَلَ ، وَٱلدِّفْنِسُ ٱلْحَمْقَاءُ . [قَالَ ٱلْمُسَيَّبُ ٱبْنُ عَلَسٍ]:

وَقَدْ ٱخْتَلِسُ ٱلطَّعْنَةَ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيْبِ ٱلدِّفْنِسِ ٱلْوَرْهَا ءِ رِيعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي

وَمِثْلُهَا ٱلْخِذْعِلُ . وَٱلْهَوْجَلَةُ ، وَٱلرَّعْبَلُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْمُتَسَاقِطَةُ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ :

أَهْدَامُ خَرْقَاءَ تُلَاحِي رَعْبَلِ

وَٱمْرَأَةٌ خَلْبَنٌ وَهِيَ ٱلْحَمْقَاءُ ، وَمِنْهُنَّ ٱلْقَرْثَعُ وَهِيَ ٱلَّتِي تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا . (وَٱلْقَرْثَعُ أَيْضًا وَبَرٌ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ . وَيُقَالُ صُوفٌ قَرْثَعٌ) ، وَٱلْمَعْمَعُ ٱلَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَٱلصَّدَعُ ٱلَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ ٱلْقَوْمِ

تُفَرِّقُهُ ، وَٱلتَّبِعُ ٱلَّتِي تَتْبَعُ مَا اُمِرَتْ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنْفَعَةٌ غَيْرُ ذَاكَ ، وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَٱلْمَاصِلَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِمَالِهَا وَشَيْئِهَا . وَيُقَالُ اَمْصَلْتَ بِضَاعَةَ اَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَاَنْشَدَ:

فَقَالَ لَقَدْ اَمْصَلْتِ مَالِيَ كُلَّهُ وَمَا سُسْتِ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكِ مَاحِقُهْ

وَاَنْشَدَ [اَيضًا] :

لَصَخْرَةٌ مِنْ جُنُوبِ ٱلْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بِرْطِيلِ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمْقَاءَ مَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلِفٍ مَا شِئْتَ اَوْ قِيلِ

قَالَ اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَلْخَاءُ ٱلْحَمْقَاءُ . وَاَنْشَدَ :

مِنْهُنَّ بَلْخَاءُ لَا تَدْرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا ٱلنَّدَمُ

اَبُو زَيْدٍ: وَٱلدَّاعِكَةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَٱلرَّثَّةُ ٱلْحَمْقَاءُ ٱلْعَاجِزَةُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْمَطْرُوفَةُ ٱلَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا اِلَى ٱلرِّجَالِ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

بَغَى ٱلْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ ٱلْعَيْنِ طَامِحِ

(قَالَ) وَٱلْمُومِسَةُ ٱلْفَاجِرَةُ ، وَٱلْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ [وَهُوَ ٱلْمُتَنَخِّلُ]:

ٱلسَّالِكُ ٱلثُّغْرَةَ ٱلْيَقْظَانَ كَالِئُهَا مَشْيَ ٱلْهَلُوكِ عَلَيْهَا ٱلْخَيْعَلُ ٱلْفُضُلُ

اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْوَتِغَةُ ٱلْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا بِسُوءِ سُلُوكِهَا . يُقَالُ وَتِغَتْ تَيْتَغُ (وَتِيتَغُ وَهِيَ لُغَةٌ) وَتَغًا وَرَجُلٌ وَتِغٌ ، وَٱلْبَغِيُّ ٱلْفَاجِرَةُ ،

ٱلْقُرَّاءُ: رَجُلٌ عَاهِرٌ بَيِّنُ ٱلْعَهَارَةِ وَٱلْعُهُورَةِ وَهُوَ ٱلْفَاجِرُ. عَهَرَ يَعْهَرُ عَهْرًا. وَٱمْرَأَةٌ عَاهِرٌ. كَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَٱلْمَرْأَةِ بِغَيْرِ هَاءٍ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَلْجَنُ ٱلْمَاجِنَةُ. وَأَنْشَدَ:

يَا رُبَّ أُمٍّ لِصُغَيْرٍ عَلْجَنِ ... تَسْرِقُ بِٱللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطَنِ

(قَالَ) وَٱلْهَجُولُ ٱلْبَغِيُّ. وَهِيَ ٱلْمُومِسُ وَٱلْمُومِسَةُ، وَٱلْهَلُوكُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْفَاجِرَةُ، وَٱلرَّطِيئَـــةُ ٱلْحَمْقَـاءُ. وَٱلرَّطَا (مَقْصُورٌ) ٱلْحُمْقُ. [وَٱلرَّطَاةُ وَٱلرُّطَاءَةُ مِثْلُهُ]، وَٱلْخَرِيعُ ٱلْفَاجِرَةُ. قَالَ ٱبْنُ مَيَّادَةَ يَصِفُ ٱمْرَأَةً بِٱلْعَفَافِ:

تَرَى لِمُبِينَاتِ ٱلْخَرَاعَةِ رَاقِبًا ... حِذَارَ ٱلطَّوَاغِي وَٱلْعَفَافُ رَقِيبُهَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ ٱلْمَهَا أَيْ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ:

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ ٱلْمَهَا رَعَتِ ٱلْمَـــلَا ... نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي ٱلْهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ

وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ ٱلْكِلَابِيُّ:

إِنْ تُشْبِهِينِي تُشْبِهِي مُخَرَّعَا ... خَرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعَا

---

٥٨ بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ خَلْقِ ٱلنِّسَاءِ

راجع في فقه اللُّغة فصل ضِخَم المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نعوتها (ص: ١٥٠)

ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْعِفْضَاجُ ٱلضَّخْمَـــةُ ٱلْبَطْنِ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمِفْضَاجَةُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْخَاصِرَتَيْنِ ٱلْمُسْتَرْخِيَةُ ٱللَّحْمِ، وَمِثْلُهَـا ٱلْخَوْثَاءُ. وَقَدْ خَوِثَ

يَخُوثُ خَوَثًا ، ٱلاصْمعِي : وَٱمْرَاةٌ لَخْوَاءُ وَرَجُلٌ ٱلْخَى . وَقَدْ لَخِيَ يَلْخَى لَخًى شَدِيدًا . وَهُوَ انْ تَكُونَ اِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ اَعْظَمَ مِنَ ٱلْأُخْرَى . (وَٱللَّخَى بِٱلْقَصْرِ اَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ ٱلْبَحْرِ مِثْلُ ٱلصَّدَفِ تُتَّخَذُ مُسْعُطًا . وَاَنْشَدَ :

وَمَا ٱلتَّخَتْ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَى

وَٱمْرَاةٌ نَجْلَاءُ وَرَجُلٌ اَنْجَلُ . وَفِيهِ نَجَلٌ اِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ عِظَمٌ وَٱسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاةٌ سَوْلَاءُ وَرَجُلٌ اَسْوَلُ . وَهُوَ انْ يَعْظُمَ بَطْنُهُ وَيَكُونَ اَعْظَمُهُ اَسْفَلَهُ . قَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ بَقَرَ ٱلْوَحْشِ بِٱلْبَيَاضِ :

كَالسُّحُلِ ٱلْبِيضِ جَلَا لَوْنَهَا سَحُّ نِجَاءِ ٱلْحَمَلِ ٱلْاَسْوَلِ

(قَالَ) ٱمْرَاةٌ كَبْدَاءُ وَرَجُلٌ اَكْبَدُ بَيِّنُ ٱلْكَبَدِ . وَهُوَ انْ يَعْظُمَ وَسَطُهُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَإٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَكُنتُ قَدْ اَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْزِ ٱلْمُقْحَمِ

(قَالَ) وَٱلْكَرْوَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلسَّاقَيْنِ . وَهِيَ ٱلْكَرْعَاءُ . وَٱلرَّصْعَاءُ ، وَٱلزَّلَّاءُ . وَٱلرَّسْحَاءُ . وَٱلرَّقْعَاءُ . وَٱلْحَيَّاءُ . وَٱلسَّمْلَقَةُ سَوَاءٌ ، وَٱلْوَطْبَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلثَّدْيِ ، وَٱلْجَدَّاءُ ٱلصَّغِيرَةُ ٱلثَّدْيِ ، وَٱلضَّهْيَاءُ ٱلَّتِي لَا يَنْبُتُ ثَدْيَاهَا . يُقَالُ ٱمْرَاةٌ ضَهْيَاةٌ [مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ] . قَالَتِ ٱمْرَاةٌ مِنَ ٱلْعَرَبِ :

وَقَالَ وَهُوَ صَارِمُ ٱلْفُؤَادِ ضَهْيَاةٌ اَوْ عَاقِرٌ جَمَادِ

وَٱلْوَكْعَاءُ ٱلْمَائِلَةُ اِبْهَامِ ٱلْقَدَمِ اِلَى ٱلْاَصَابِعِ ، وَٱلْكَوْعَاءُ ٱلَّتِي فِي رُسْغِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ ٱلْكَوَعُ ، وَٱلْقَفْمَاءُ ٱلْمُتَقَدِّمَةُ ٱلْحَنَكِ ٱلْاَسْفَلِ عَلَى ٱلْحَنَكِ ٱلْاَعْلَى ، وَٱلذَّوْطَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلذَّقَنِ ، وَٱلثَّرْمَاءُ ٱلْمُنْقَلِعَةُ ٱلثَّنِيَّةِ مِنْ اَصْلِهَا ، وَٱلْقَصْمَاءُ ٱلَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَٱلْهَتْمَاءُ ٱلَّتِي يَقَعُ مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَٱلْقَلْحَاءُ ٱلَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ اَسْنَانِهَا اَوْ صُفْرَتُهَا ، وَٱللَّطْعَاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْاَسْنَانِ ٱلْمُنْحَكَّتُهَا ، وَٱلْكَسَّاءُ ٱلْقَصِيرَةُ ٱلْاَسْنَانِ ، وَٱلْيَلَّاءُ ٱلَّتِي تَقْصُرُ اَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ ٱلْفَمِ ، وَٱلرَّوْقَاءُ ٱلَّتِي فِي مُقَدَّمِ اَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَٱمْرَاَةٌ فَوْهَاءُ وَهِيَ ٱلَّتِي طَالَتْ ثَنَايَاهَا وَرَبَاعِيَاتُهَا وَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْاَةِ اِذَا كَانَتْ كَرِيهَةَ ٱلْمَنْظَرِ لَا تُسْتَحْلَى : اِنَّ ٱلْعَيْنَ لَتَجْبَأُ عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ [بْنُ ثَوْرٍ ٱلْهِلَالِيُّ] :

لَيْسَتْ اِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ عَنْهَا ٱلْعُيُونُ كَرِيهَةِ ٱللَّمْسِ

وَٱللَّصَّاءُ ٱلْمُلْتَزِقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ اَلَصُّ ، وَٱلْخَنْضَرِفُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، وَيُقَالُ ٱمْرَاَةٌ فُتُقٌ اَيْ تَتَفَتَّقُ فِي ٱلْاُمُورِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ ٱلْحَدِيثِ وَلَا فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى ٱلْاَمْرِ

قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْحَبْنَاءُ ٱلضَّخْمَةُ ٱلْبَطْنِ . اُشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْحَبَنِ . وَٱلْحَبَنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي ٱلْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ ٱلْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ

أَحَبَنُ. وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ٱمْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ، وَٱلْبَهْلَقُ [وَٱلْبَلْهَقُ] ٱلْحَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحُمْرَةِ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱمْرَأَةٌ شَوْشَاةٌ. تُعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ. (وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ خَفِيفَةٌ)، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَوُودَةٌ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ ٱلْجِيرَانِ. وَهِيَ رَوَادٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ). وَرَادَتِ ٱلدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ٱلْقَبِيحَةِ فَلْحَسٌ. (وَٱلرَّجُلُ ٱلْحَرِيصُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَلْحَسٌ. وَٱلْفَلْحَسُ ٱلْكَلْبُ)، وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱمْرَأَةٌ جَيْحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ ٱلْخَلْقِ ضَخْمَةً، وَٱللَّكَاعُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱللَّئِيمَةُ، وَٱلدَّفَارُ ٱلْمُنْتِنَةُ ٱلرِّيحِ. يُقَالُ يَا لَكَاعِ. وَيَا دَفَارِ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْمَقَّاءُ. وَٱلرَّفْغَاءُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْفَخِذَيْنِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقُّ، وَٱلْعَضِلَةُ ٱلْمُكْتَنِزَةُ ٱللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ. وَرَجُلٌ عَضِلٌ، وَٱلْجِرَاضِمَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْعِظَمِ، وَٱلْمُتَدَنِّيَةُ تَشْدِينًا هِيَ ٱللَّحِيمَةُ فِي سَمَاجَةٍ، وَٱلضِّفَنْدَدَةُ مِثْلُ ٱلْخَفْضَاجَةِ. وَرَجُلٌ ضِفَنْدَدٌ، وَٱلضِّفَنَّةُ مِثْلُ ٱلضِّفَنْدَدَةِ. وَرَجُلٌ ضِفَنٌّ. وَأَنْشَدَتْنِي ٱلْكِلَابِيَّةُ:

وَضِفَنَّةٌ مِثْلُ ٱلْأَتَانِ ضِبِرَّةٌ وَمَلِيحَةُ ٱلْعَيْنَيْنِ حُلْوٌ دَلُّهَا

(قَالَ) وَٱلدَّرَّامَةُ وَٱلدَّرُومُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْمِشْيَةِ ٱلْبَطِيئَتُهَا، وَٱلنَّجَابَجَةُ ٱلسَّمِجَةُ ٱلْأُنْفُخَانِيَّةُ [يَعْنِي ٱنْتِفَاخَهَا. وَيُقَالُ ٱلْأَنْبِجَانِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ «عَجِينٌ أَنْبِجَانِيٌّ» إِذَا ٱنْتَفَخَ وَٱخْتَمَرَ]، وَٱلْعُثَّةُ ٱلْخَامِلَةُ ضَاوِيَةٌ كَانَتْ

أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ ، وَٱلسَّلْفَعُ ٱلْقَلِيلَـةُ ٱللَّحْمِ ٱلسَّرِيعَةُ ٱلْمَشْيِ ٱلرَّضْعَـاءُ ٱلْجَرِيئَةُ ، وَٱمْرَأَةٌ غِلْفَاقُ ٱلْمَشْيِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَـةَ ٱلْمَشْيِ . وَهِيَ ٱلْخَزْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ ٱلْغَلْفَاقُ وَٱلْخَزْبَاقُ إِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ ٱلْمَشْيِ ، وَٱمْرَأَةٌ خَيْفَقٌ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلدَّقِيقَةُ ٱلْعِظَامِ ٱلْبَعِيدَةُ ٱلْخَطْوِ ، وَٱلْغَلْفَقُ ٱلْخَرْقَاءُ ٱلسَّيِّئَـةُ ٱلْمَنْطِقِ وَٱلْعَمَلِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهَيْقَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْإِبِلِ ٱلطَّوِيلَةُ . قَالَ:

وَمَا لَيْلَى مِنَ ٱلْهَيْقَاتِ طُولَا

وَٱلطُّلَعَةُ ٱلْخُبَأَةُ ٱلَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْنِسُ بَعْدَ ٱلِٱطِّلَاعِ ، وَٱلْهَبَنْقَعَةُ أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا ٱلْيُمْنَى فِي تَرَبُّعِهَا ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَصْلَاءُ ٱلْيَابِسَةُ ٱلَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي ٱلْكَلْبَ نَكْهَتُهَا

(قَالَ) وَٱلْقَهْبَلِسُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَأَنَّمَا عَيْنَاهَا عَيْنَا أَتَانٍ قُطِعَتْ أُذْنَاهَا

وَقَالَ أَبُو ٱلسَّوْدَاءِ ٱلْعِجْلِيُّ :

إِنِّي لَأَهْوَى ٱلْقَهْبَلِيسَ ٱلْجَحْمَرِشْ

(قَالَ) وَٱلطُّرْطُبَّةُ ٱلطَّوِيلَـةُ ٱلثَّدْيَيْنِ ، أَبُو زَيْدٍ: وَٱلْعَرَكْرَكَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱللَّحْمِ ٱلْمُضْطَرِبَةُ ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ ٱلشَّتْمِ : يَا ٱبْنَ ٱلْمَعْبَرَةِ .

يُرِيدُونَ يَاابْنَ ٱلْقَبِيحَةِ . وَٱلْمَبَرَةُ مِنَ ٱلشَّاءِ ٱلَّتِي تُرِكَ صُوفُهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لَا تُجَزُّ فَشَبَّهَهَا بِذٰلِكَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَٱللَّخْنَاءُ ٱلْخَبِيثَةُ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلسِّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَٱلْخَنْكَلَةُ ٱلدَّمِيمَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا لَإِزْبِيَّةٌ . إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَٱلْخَنْجِلُ وَٱلْخَنْجَلُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْبَذِيَّةُ ٱلصَّخَّابَةُ ٱلْجَسِيمَةُ ، وَٱلْحَوْشَبَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي ٱلنَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ مُلَزَّقًا بِغِرَاءِ

(قَالَ) وَٱلْحَشْوَرَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلْجَنْبَيْنِ ، وَٱلْعَيْضُومُ ٱلْأَكُولُ [بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِٱلصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِٱلضَّادِ مُعْجَمَةً] . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومِ

وَيُرْوَى : عَيْصُومِ . وَٱلْأُبَاسُ ٱلسَّيِّئَةُ ٱلْخُلُقِ . قَالَ خِذَامٌ ٱلْأَسَدِيُّ :

رَقْرَاقَةٌ مِثْلُ ٱلْفَنِيقِ عَبْهَرَهْ لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ

(قَالَ) وَٱلْوَقْوَاقَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَامِ ، وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْجَنَفِ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي أَحَدِ ٱلشِّقَّيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَٱمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْخَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْبَزَخِ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ صَدْرُهَا وَيَنْخَفِضَ صُلْبُهَا ، وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيِّنَةُ ٱلْقَعَسِ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ صَدْرُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَٱمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَٱمْرَأَةٌ بَزْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْزَى

وَهُوَ انْ يَدْخُلَ ظَهْرُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا جَاءَ فِي هٰذِهِ الْخِلْقَةِ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ خِلْقَتَهُ: جَاءَ يَمْشِي مُتَبَازِيًا) ، [وَمِثْلُهُ] امْرَاَةٌ هَدْاَاءُ بَيِّنَـةُ الْهَدَاِ . وَرَجُلٌ اَهْدَاُ وَهُوَ انْحِنَاءٌ فِي الظَّهْرِ وَانْكِبَابٌ ، وَمِثْلُهُ امْرَاَةٌ جَنْاَاءُ بَيِّنَةُ الْجَنَاِ وَرَجُلٌ اَجْنَاُ . وَاَنْشَدَ [لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ الْاَنْصَارِيِّ] فِي صِفَةِ تُرْسٍ :

وَمُجْنَاٌ مِنْ مَسْكِ ثَوْرٍ اَجْرَدِ

وَالْخَنْظُوبُ الضَّخْمَةُ الرَّدِيئَةُ الْخَبَرِ ، [وَالْغَنْضَرِفُ الضَّخْمَةُ مِثْلُ الْخَنْضَرِفِ] ، وَالْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ وَهِيَ النَّحِيفَةُ

---

٥٩ بَابُ الْمُطَلَّقَةِ

راجع في فقه اللّغة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

الْمَرْدُودَةُ الْمُطَلَّقَةُ . (وَزَعَمُوا اَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ الزُّبَيْرِ اَوْ [فِي] بَعْضِ كُتُبِ الصَّحَابَةِ: دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي) ، وَالْفَاقِدُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ :لَا تَتَزَوَّجْهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطَلَّقَةً ، وَفُلَانٌ اَيِّمٌ وَفُلَانَةُ اَيِّمٌ وَقَدْ تَاَيَّمَ فُلَانٌ زَمَانًا وَالْمَصْدَرُ الْاَيْمُ وَالْاَيْمَةُ . وَقَدْ آمَتْ وَهِيَ تَئِيمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَاَيَّمَتْ اَيْ مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

يَقُولَا لَهَا يَا حَبَّذَا اَنْتِ هَلْ بَدَا لَهَا اَوْ اَرَادَتْ بَعْدَنَا اَنْ تَاَيَّمَا

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

مُؤَيَّمَةٌ اَوْ فَارِكٌ اُمُّ تَأْلَبٍ لَهَا بِدِمَاثِ ٱلْوَادِيَيْنِ رُسُومُ

قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْمَرْاَةُ ٱلْمُثْفَاةُ ٱلَّتِي يَمُوتُ لَهَا ثَلٰثَةُ اَزْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ ٱلْاَسَدِيُّ : مُثْفِيَةٌ . وَمِنَ ٱلرِّجَالِ مُثْفًى وَمُثْفٍ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَٱمْرَاَةٌ عَزَبٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَاَنْشَدَنِي ٱلْجَرْمِيُّ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبْ

(قَالَ) ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْحَادُّ وَٱلْمُحِدُّ ٱلَّتِي تَتْرُكُ ٱلزِّينَةَ لِلْعِدَّةِ ، اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَانِسُ ٱلَّتِي تُحَزُّ فِي بَيْتِ اَبَوَيْهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ تَعْنُسُ عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عُنِّسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ [وَعُنِسَتْ فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ] . قَالَ [ٱلْاَعْشَى] :

وَٱلْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا وَنَشَأْنَ فِي قِنٍّ وَفِي اَذْوَادِ

ٱلْكِسَائِيُّ : وَٱلْمُرَاسِلُ ٱلَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا اَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ تُرَاسِلُ ٱلرِّجَالَ ، وَٱلْمُشْبِلَةُ ٱلَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ . وَقَدْ اَشْبَلَتْ ، وَحَنَتْ تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَةٌ . وَاِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ ، اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اَمْرَاَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى اَوْلَادِهَا وَمُشْبِلَةٌ اَيْ لَطِيفَةٌ مُتَحَنِّنَةٌ . وَهُوَ ٱلْاِشْبَاءُ وَٱلْاِشْبَالُ ، وَٱلْمُتَالِيَةُ مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلْمُسَلِّبَةُ ، [وَٱلْمُوَتِّلِيَةُ مِنَ ٱلْمِثْلَاةِ] ، ٱلْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْمَرْاَةِ : ٱلتَّرِيكَةُ [مِنَ ٱلنِّسَاءِ]

ٱلَّتِي يَقِلُّ خُطَّابُهَا ، أَبُو زَيْدٍ: مِنَ ٱلنِّسَاءِ ٱلرَّاجِعُ ٱلَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا كَانَتِ ٱلْمَرْأَةُ عَذْرَاءَ كَمَا هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِجُمْعٍ ، وَٱلْأَيِّمُ ٱلَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءَ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ عَذْرَاءَ

٦٠ بَابُ ٱلْهُزَالِ

راجع في فقه اللغة فصول الهُزال (الصفحة ٥٠)

ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فَهُزِلَتْ تَخَرْخَرَتْ ، وَٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ ، وَٱلْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَا قَفِرًا عَشًّا وَلَا مُهَبَّجَا

أَبُو زَيْدٍ : ٱلْقَفِرَةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قِلَّتُهُ . وَإِنْ هِيَ سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفَرًا] ، وَٱلْمَصُوصَةُ ٱلْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَامِرِهَا . مِثْلُهَا ٱلْمَهْلُوسَةُ ، وَٱلنَّاحِلَةُ وَهُوَ نَقْصُ ٱللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ سَفَرٍ أَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَٱمْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَٱلْمُشَلَّاةُ ٱلْقَلِيلَةُ ٱللَّحْمِ .

٦١ بَابُ صِفَةِ ٱلْحَرِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القَيْظ والحرّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ ٱلنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: مِنَ ٱلْحَرِّ ٱلْوَغْرَةُ. وَٱلْوَقْدَةُ. وَٱلْاَكَّةُ. وَٱلْاَجَّةُ. وَٱلْاُوَارُ. وَٱلْحَمَارَّةُ، فَامَّا وَغْرَةُ ٱلْقَيْظِ فَاشَدُّهُ. يُقَالُ اِنَّا لَفِي وَغْرَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ يَعْنِي اَشَدَّ ٱلْقَيْظِ حَرًّا، وَٱلْوَغْرَةُ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشِّعْرَى. وَاَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ ٱلْحَرِّ. [وَذَاكَ مَتَى مَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ ٱلْحَرُّ فِي اِبَّانِ ٱلْحَرِّ]. وَقَدْ وُغِرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً. وَاَوْغَرْنَا اَيْ اَصَابَنَا ٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ، وَٱلْوَقْدَةُ مِثْلُ ٱلْوَغْرَةِ. يُقَالُ اِنَّا لَفِي وَقْدَةٍ مِنَ ٱلْقَيْظِ. وَاَصَابَتْنَا وَغَرَاتٌ مِنَ ٱلْحَرِّ وَوَقَدَاتٌ، وَيَوْمٌ اَبِتٌ. وَلَيْلَةٌ اَبِتَةٌ وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ، وَامَّا ٱلْاَكَّةُ فَٱلْحَرُّ ٱلْمُحْتَدِمُ ٱلَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ، وَاَصَابَتْنَا اَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ. وَهٰذَا يَوْمُ اَكَّةٍ. وَيَوْمٌ ذُو اَكٍّ [وَذُو اَكَّةٍ]. وَقَدِ ائْتَكَّ يَوْمُنَا. وَيَوْمٌ مُؤْتَكٌّ. وَيَوْمٌ عَكٌّ اَكٌّ وَلَيْلَةٌ عَكَّةٌ اَكَّةٌ. فَامَّا ٱلْعُكَّةُ [وَٱلْعَكَّةُ] فَٱلْحَرُّ ٱلشَّدِيدُ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ. يُقَالُ يَوْمٌ عَكٌّ وَيَوْمٌ ذُو عَكِيكٍ. وَقَدْ عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا، وَاُوَارُ ٱلْحَرِّ صِلَاؤُهُ. وَصِلَاؤُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ. وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُو اُوَارٍ اَيْ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ. وَاُوَارُ ٱلنَّارِ صِلَاؤُهَا. يُقَالُ دَنَوْتُ

مِنْ أُوَارِ ٱلنَّارِ اي مِنْ لَفْحِهَا. وَكَذٰلِكَ أُوَارُ ٱلْقَيْظِ. وَأُوَارُ ٱلسَّمُومِ [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ، وَحَمَارَّةُ ٱلْقَيْظِ وَحِمِرُّهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ ٱلْقَيْظِ، وَامَّا ٱلْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ ٱلْحَرِّ كَحَرِّ ٱلْوَغْرَةِ. يُقَالُ اصَابَتْنَا وَدِيقَةٌ اي حَرٌّ شَدِيدٌ، وَصَخْدَانُ ٱلْحَرِّ شِدَّتُهُ. وَكَذٰلِكَ ٱلْوَهَجَانُ. وَٱلْوَقَدَانُ. وَٱللَّهَبَانُ، وَاصَابَنَا صَخْدَانُ حَرٍّ. وَيَوْمٌ صَخْدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخْدَانَةٌ. وَيَوْمٌ صَاخِدٌ. وَاصْخَدَ يَوْمُنَا، وَلَيْلَةٌ وَهَجَانَةٌ. وَاتَيْتُهُ فِي وَهَجَانِ ٱلْحَرِّ. وَفِي صَخْدَانِ ٱلْحَرِّ. وَفِي وَقَدَانِ ٱلْحَرِّ، وَصَخَدَتْهُ ٱلشَّمْسُ. وَصَهَرَتْهُ. وَصَقَرَتْهُ. وَصَحَتْهُ. وَصَهَدَتْهُ. وَدَمَغَتْهُ بِحَرِّهَا. وَفَتَخَتْهُ. وَوَغَرَتْهُ. وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ. وَذٰلِكَ إِذَا مَا ٱشْتَدَّ وَقْعُهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ يَوْمَنَا لَوَهِجٌ وَلَيْلَةٌ وَهِجَةٌ. وَتَوَهَّجَ يَوْمُنَا. وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ. وَامَّا ٱلرَّقْدَةُ مِنَ ٱلْحَرِّ فَانْ يُصِيبَكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي آخِرِ ٱلْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ ٱلْحَرُّ وَتَقُولُ قَدْ ابْرَدْنَا. فَيُصِيبَكَ ٱلْحَرُّ ايَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ ٱلرَّقْدَةُ. تَقُولُ: اصَابَتْنَا رَقْدَةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ ٱلسَّنْبَةِ وَهُوَ زَمِينٌ قَدْرُ عَشَرَةِ ايَّامٍ مِنْ حَرٍّ تُصِيبُهُمْ. وَٱلرَّقْدَةُ عَشَرَةُ ايَّامٍ اوْ نِصْفُ شَهْرٍ، وَٱحْتَدَمَ عَلَيْنَا ٱلْحَرُّ. وَٱحْتِدَامُهُ شِدَّتُهُ وَٱحْتِرَاقُهُ. وَٱحْتَدَمَتِ ٱلنَّارُ وَٱلشَّمْسُ. وَٱحْتَدَمَ عَلَيَّ مِنَ ٱلْغَيْظِ اي ٱحْتَرَقَ. وَلَا يُقَالُ لِلْحَرِّ مَعَ ٱلرِّيحِ ٱحْتَدَمَ وَإِنْ كَانَتِ ٱلرِّيحُ حَارَّةً، وَٱلرِّيحُ ٱلْحَارَّةُ ٱلسَّمُومُ. وَٱلْحَرُورُ. وَٱلسَّهَامُ. قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ: ٱلسَّمُومُ بِٱلنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱللَّيْلِ.

وَٱلْحَرُورُ بِٱللَّيلِ وَقَدْ تَكُونُ بِٱلنَّهَارِ . ٱلفَرَّاءُ: اَسَمَّ يَوْمُنَا . وَسَمَّ . وَيَوْمٌ مَسْمُومٌ ، وَاَصَابَهُ سَفْعٌ . وَلَفْحٌ . وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ . وَحَرُورٍ ، وَسَفَعَتْ لَوْنَهُ وَوَجْهَهُ ٱلنَّارُ سَفْعًا ، وَلَفَحَتْـهُ ٱلسَّمُومُ لَفْحًا ، وَكَافَحَتْهُ ٱلسَّمُومُ مُكَافَحَةً اِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَقِيتُهُ كِفَاحًا اَيْ مُقَابَلَةً . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ ٱلبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ ، وَيَوْمٌ ذُو شَرَبَةٍ اَيْ يُشْرَبُ فِيهِ ٱلْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَاَتَيْتُهُ فِي مَعْمَعَانِ ٱلْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ مَعْمَعَانِيَّةٌ وَمَعْمَعَانَةٌ . وَيَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْحَرِّ ، وَيَوْمٌ وَمِدٌ . وَلَيْلَةٌ وَمِدَةٌ . وَذٰلِكَ شِدَّةُ ٱلْحَرِّ بِسُكُونِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ وَمِدَتْ لَيْلَتُنَا . وَٱلِاسْمُ ٱلْوَمَدُ . وَاَصَابَنَا وَمَدٌ ، وَحَرَّ يَوْمُنَا يَحِرُّ حَرًّا وَحَرَارَةً . وَيَوْمٌ مُصْمَقِرٌّ شَدِيدُ ٱلْحَرِّ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلعَدَوِيُّ فِي حِمَارِ وَحْشٍ:

خَبَطَ ٱلْاَرْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ ٱلْجَوْزَاءِ يَوْمٌ مُصْمَقِرّ

(قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: اَتَيْتُهُ فِي حَمْرَاءِ ٱلظَّهِيرَةِ وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ اِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ: اِنَّهُ لَيَوْمٌ اَمِدٌ [وَيَوْمٌ] اَبِتٌ ، وَيُقَالُ لِشِدَّةِ ٱلْحَرِّ ٱلسَّهَامُ ، وَاِذَا اشْتَدَّ ٱلْحَرُّ قِيلَ: بَيْضَةُ ٱلْحَرِّ . وَوَغْرَةُ ٱلْحَرِّ ، وَقَاظَ يَوْمُنَا يَقِيظُ قَيْظًا ، وَٱلرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ ٱلشَّمْسِ عَلَى ٱلْاَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ اَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزْنٍ اِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ . فَذٰلِكَ ٱلرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ اَيْ مَشَيْتُ عَلَى ٱلرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ اَمِدَةٌ وَاَبِتَـةٌ اِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا

٦٢ بَابُ صِفَةِ ٱلشَّمْسِ وَاسْمَائِهَا

راجع في الالفاظ الكتابيّة بابَيْ طلوع الشَّمْس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ – ٢٨٦)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحرّ والشَّمْس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءُ. يُقَالُ آضَتْ ذُكَاءُ وَٱنْتَشَرَ ٱلرِعَاءُ. قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَاِنَّمَا ٱشْتُقَّتْ مِنْ ذُكُوِّ ٱلنَّارِ وَهُوَ لَهَبُهَا. قَالَ ثَعْلَبَةُ ٱبْنُ صُعَيْرٍ ٱلْمَازِنِيُّ:

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا ٱلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَهَا فِي كَافِرِ

وَٱبْنُ ذُكَاءَ ٱلصُّبْحُ. قَالَ [حُمَيْدٌ]:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ ٱنْبِلَاجِ ٱلْفَجْرِ وَٱبْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ

وَيُقَالُ لَهَا ٱلِاهَةُ. قَالَتْ [بِنْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ ٱلْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ ٱلْيَرْبُوعِيِّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ]:

تَرَوَّحْنَا مِنَ ٱللَّعْبَاءِ قَصْرًا فَاَعْجَلْنَا ٱلِاهَةَ اَنْ تَؤُوبَا

وَٱلضِّحُّ ٱلشَّمْسُ نَفْسُهَا. وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّحِّ وَٱلرِّيحِ اِذَا جَاءَ بِٱلشَّيْءِ ٱلْكَثِيرِ اَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ. (قَالَ) ٱلضِّحُ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ اصَابَتْهُ فَهُوَ ضِحٌّ. وَيُقَالُ ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ اِذَا ظَهَرْتَ لَهَا وَبَرَزْتَ. قَالَ عُمَرُ بْنُ اَبِي رَبِيعَةَ:

رَاَى رَجُلًا اَمَّا اِذَا ٱلشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَاَمَّا بِٱلْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

(قَالَ) وَنَظَرَ ٱبْنُ عُمَرَ اِلَى مُحْرِمٍ قَدِ ٱسْتَظَلَّ فَقَالَ: اِضْحَ لِمَنْ اَحْرَمْتَ

لَهُ اي اَظْهَرَ . وَمِنهُ اَرضٌ ضَاحِيَةٌ اِذَا اتَّسَعَتْ وَانْفَرَجَتْ عَنهَا الجِبَالُ وَمِنهُ ضَوَاحِي الرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِن بِلَادِهِم ، وَيُقَالُ لِلشَّمسِ الجَوْنَةُ وَاِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِاَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيرُ الاَصمَعِيِّ : الجَوْنُ الاَسوَدُ وَالجَوْنُ الاَبيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ اُنَيسٌ الجَرْمِيُّ عَلَى الحَجَّاجِ دِرْعًا وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ اُنَيسٌ : اِنَّ الشَّمسَ جَوْنَةٌ اي شَدِيدَةُ الضَّوْءِ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْءُهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ . وَقَالَ [الخُطَيمُ الضِّبَابِيُّ] :

يُبَادِرُ الآثَارَ اَنْ تَؤُوبَا وَحَاجِبَ الجَوْنَةِ اَنْ يَغِيبَا

وَيُقَالُ لَهَا الجَارِيَةُ وَاِنَّمَا سُمِّيَتِ الجَارِيَةَ لِاَنَّهَا تَجْرِي مِنَ المَشْرِقِ اِلَى المَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا الغَزَالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ تِلَالًا مِنَ الرَّملِ :

تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الرِّهَامِ الرَّكَائِكِ

وَيُقَالُ لَهَا السِّرَاجُ . وَالبَيضَاءُ . وَيُوحُ . وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوحُ [بِاليَاءِ غَيرَ مَصرُوفٍ فَالصَّوَابُ عَلَى مَا ذُكِرَ . وَيُرْوَى : بُوحُ بِالبَاءِ] ، وَيُقَالُ لَهَا بَرَاحِ . وَبَرَاحٌ . وَمَهَاةٌ . يُقَالُ طَلَعَتْ بَرَاحِ مِثْلُ قَطَامِ . وَطَلَعَتْ مَهَاةُ . قَالَ الشَّاعِرُ [اُمَيَّةُ بنُ اَبِي الصَّلْتِ] :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبٌّ رَحِيمٌ بِمَهَاةٍ شُعَاعُهَا مَنْشُورُ

وَيُقَالُ لَهَا اِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوْءِ الشَّمسِ الاَيَاءُ وَالاِيَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

لاقَى اِيَاهَا ايَاءَ ٱلشَّمْسِ فَأَتلَمَّا

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا ٱلطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ ٱلشَّمْسِ هُوَ ٱلَّذِي تَرَاهُ فِي شِدَّةِ ٱلْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ ٱلْعَنكَبُوتِ اَوِ ٱلسَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ ٱلسَّمَاء . وَاِنَّمَا يُرَى ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ وَسُكُونِ ٱلرِّيحِ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ] :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلْ وَقَامَ مِيزَانُ ٱلنَّهَارِ فَٱعْتَدَلْ

وَقُرُونُ ٱلشَّمْسِ نَوَاحِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا اَيْ نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ ٱلْخَطِّيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنَّدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَا اَنْ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ حَتَّى اَغَاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ ٱلظَّلَامِ

وَعَيْنُ ٱلشَّمْسِ وَجْهُهَا وَرَأْسُهَا

---

٦٣ بَابُ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَمَغِيبِهَا

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

وَيُقَالُ قَدْ ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا اِذَا طَلَعَتْ . قَالَ ٱلْمَرَّارُ ٱلْعَدَوِيُّ :

صُورَةُ ٱلشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ اَوْ تَذُرْ

وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ اِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَاَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ٱنْسَاحَ ضَوْؤُهَا وَٱنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتِيكَ كُلَّ شَارِقٍ اَيْ كُلَّ يَوْمٍ

طَلَعَتْ فِيهِ ٱلشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا طَلَعَتْ . وَٱلشَّرْقُ ٱلشَّمْسُ. يُقَالُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ ٱلشَّرْقُ . وَٱلْمَشْرِقُ ٱلْمَطْلِعُ . (يُقَالُ مَطْلِعٌ وَمَطْلَعٌ).وَشَرْقَةُ ٱلشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي ٱلشِّتَاءِ وَدِفْؤُهَا. فَأَمَّا ٱلْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ . يُقَالُ اُقْعُدْ فِي ٱلشَّرْقِ وَفِي ٱلشَّرْقَةِ . [وَٱلْمَشْرَقَةِ] . وَٱلْمَشْرُقَةِ . وَٱلْمَشْرِقَةِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ ٱلْفِرَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرُقَةِ ٱلشَّمَالِ

وَأَمَّا ٱلشُّعَاعُ فَضَوْءُ ٱلشَّمْسِ ٱلَّذِي كَأَنَّهُ ٱلْحِبَالُ اِذَا نَظَرْتَ اِلَيْهَا . وَاِنَّ ٱلشَّمْسَ لَشَدِيدَةُ ٱلشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَأَمَّا حَيْثُ تَغْرُبُ ٱلشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغِيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتِيكَ عِنْدَ مَغِيبِهَا وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ دَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ . وَدُلُوكُهَا اُصْفِرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ وَهُوَ مَيْلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَكَتْ بَرَاحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

هٰذَا مَقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ اَلْيَوْمَ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ

وَقَدْ وَجَبَتْ تَجِبُ وُجُوبًا اِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا، وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ اِلَّا شَفًا . يُرِيدُ اِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَاَتَيْتُهُ بِشَفًا اَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ ٱلشَّمْسِ ، وَشَفَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ اِلَّا قَلِيلًا . قَالَ اَبُو ٱلْحَسَنِ : شَفَتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتَانِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

اَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفًا اَوْ بِشَفَا وَٱلشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلْمَرِيضِ ٱلْمُدْنَفِ: مَا بَقِيَ مِنْهُ اِلَّا شَفًا، وَقَدْ طَفَّلَتِ ٱلشَّمْسُ اِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ. وَٱلطَّفَلُ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ، [وَعَرَجَتِ ٱلشَّمْسُ مِثْلُ طَفَّلَتْ. قَالَ:

حَتَّى اِذَا مَا ٱلشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجْ

يُقَالُ مِنْهُ عَرِجَ يَعْرَجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلِبَ يَجْلُبُ جَلَبًا]، وَقَدْ ضَرَعَتِ ٱلشَّمْسُ. وَاَزَّبَتْ. وَزَبَّتْ اِذَا دَنَتْ مِنَ ٱلْمَغِيبِ، وَيُقَالُ سَقَطَ ٱلْقُرْصُ اَيْ غَابَتِ ٱلشَّمْسُ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ. اَيْ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ

---

٦٤ بَابُ اَسْمَاءِ ٱلْقَمَرِ وَصِفَتِهِ

راجع في كتاب الجرائيم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٥٣)

اَوَّلُ مَا يُرَى ٱلْقَمَرُ فَهُوَ ٱلْهِلَالُ لَيْلَةَ يُهَلُّ لِلَيْلَةٍ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلَاثِ لَيَالٍ. وَيُقَالُ كَاَنَّهُ هِلَالُ لَيْلَتَيْنِ. اَوْ قَمَرٌ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ. وَقَدْ اَهْلَلْنَا ٱلْهِلَالَ اَيْ رَاَيْنَاهُ. وَاَهْلَلْنَا ٱلشَّهْرَ وَٱسْتَهْلَلْنَاهُ اَيْ رَاَيْنَا هِلَالَهُ. وَقَدْ اُهِلَّ ٱلشَّهْرُ وَٱسْتُهِلَّ وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ٱنْطَلِقْ [حِينَ نُهِلُّ ٱلْهِلَالَ وَحَتَّى نُهِلَّ ٱلْهِلَالَ] وَيُهَلُّ ٱلْهِلَالُ. وَقَدْ تَرَاءَيْنَا ٱلْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ. وَيُقَالُ هِلَالُ لَيْلَةٍ وَهِلَالُ لَيْلَتَيْنِ. وَهِلَالُ ثَلَاثِ لَيَالٍ ثُمَّ يُقَالُ قَمَرٌ

بَعْدَ ثَلْثِ لَيَالٍ وَذٰلِكَ حِينَ يُقْمِرُ . وَيُقَالُ قَدْ اَقْمَرْنَا . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ .
قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا حَبَّذَا ٱلْقَمْرَاءُ وَٱللَّيْلُ ٱلسَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْـلُ مُلَاءِ ٱلنَّسَّاجْ

وَلَيْلَةٌ مُقْمِرَةٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يُهَلَّ مَرَّةً اُخْرَى . وَهُوَ ٱلشَّهْرُ لَيْلَةَ يَنْظُرُ ٱلنَّاسُ اِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

بَدَأْنَ وَٱلشَّهْرُ خَيْطٌ وَسْطَ مَثْبِرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطَّلِي مِنْ ضَعْفِهِ ٱلْبَصَرَا

[وَٱلْجَلَمُ] . وَٱلزِّبْرِقَانُ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : [تَقُولُ ٱلْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ . حَلَّ اَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ اَمَتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدِّ مُؤْتَلِفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ ٱللَّبَاثِ) . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ اَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةُ رُبَعٍ . غَيْرِ جَائِعٍ وَلَا مُرْضَعٍ . قِيـلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ . (وَيُقَالُ : حَدِيثُ اُنْسٍ) . [قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاحِدَةُ ٱلْمَخَاضِ خَلِفَةٌ . وَاِنَّمَا قَالَ « عَشَاءُ خَلِفَاتٍ قُعْسٍ » لِاَنَّهَا لَا تَتَعَشَّى اِلَّا اِلَى اَنْ يَغِيبَ ٱلْقَمَرُ . وَٱلْقَعَسُ ٱلْجَذْبُ . وَٱلْقَعْسَاءُ مِنَ ٱلْاِبِلِ ٱلَّتِي مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا] . قِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ سِتٍّ . قَالَ : سِرْ وَبِتْ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثْ وَبِتْ] . قِيـلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ سَبْعٍ . قَالَ : دَلَجَةُ ٱلضَّبُعِ . (وَقِيلَ هُدًى لِاُنْسٍ ذِي ٱلْجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا اَنْتَ ٱبْنَ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ اُضْحِيَانٌ .

قِيلَ مَا انتَ ٱبْنَ تِسعٍ . قَالَ : يُلتَقَطُ فِيهِ ٱلجَزْعُ .(وَقَالُوا : ٱنْقَطَعَ ٱلشِّسعُ) . وَقِيلَ : مَا انتَ ٱبْنَ عَشْرٍ . قَالَ : ثُلُثُ ٱلشَّهْرِ .(وَقِيلَ : مُخَنِّقُ ٱلفَجْرِ) . وَهُوَ اِلَى ثَلَاثَ عَشَرَةَ مُلتَقِطُ ٱلجَزْعِ ، [وَيُقَالُ لِلهِلَالِ اِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلُثُ لَيَالٍ : خَرَجَ مِنْ مُهَلِّهِ بِضَوْءِ] ، وَلَيْلَةُ ثَلثَ عَشَرَةَ غَفْرَاءُ . وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلسَّوَاءِ فِيهَا يَستَوِي ٱلقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ ٱلتَّمَامِ . يُقَالُ هٰذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ ٱلقَمَرِ وَلَيْلَةُ ٱلتِّمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثَ عَشَرَةَ ، وَٱلبَدْرُ لَيْلَةُ اَرْبَعَ عَشَرَةَ . وَ اِنَّمَا سُمِّيَ ٱلبَدْرَ لِاَنَّهُ يُبَادِرُ ٱلشَّمْسَ . وَهٰذِهِ لَيْلَةُ ٱلبَدْرِ ، وَلَيْلَةُ ٱلنِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصْرَفُ] ، وَٱلبِيضُ ٱلسَّوَاءُ وَٱلبَدْرُ وَٱلنِّصْفُ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامُ ٱلبِيضِ . وَ اِنَّمَا قِيلَ ٱلبِيضُ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ اِلَى آخِرِهِ ، فَاِذَا جَاوَزَنَ ٱلنِّصْفَ فَقَدْ ادْرَعَ ٱلشَّهْرُ . وَ اِدْرَاعُهُ اَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذٰلِكَ ٱلثَّلُثُ ٱللَّيَالِي ٱلدُّرْعُ وَلَيْلَةٌ دَرْعَاءُ كَذٰلِكَ . وَخَرُوفٌ ادْرَعُ اِذَا اسْوَدَّ كَرْدُهُ وَٱبْيَضَّ سَائِرُهُ . وَهٰذِهِ لَيَالٍ دُرْعٌ . وَلَا يُقَالُ اَيَّامٌ دُرْعٌ ، فَاِذَا جَاوَزَ ٱلنِّصْفَ فَاِنَّهُ يَنْتَقِصُ ٱلقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقْصَانٍ حَتَّى يَنْمَحِقَ . وَٱمْتِحَاقُهُ ٱحْتِرَاقُهُ وَهُوَ اَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذٰلِكَ لِلَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ . قَالَ ٱلهُذَلِيُّ [سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ] يَصِفُ بَقَرَ ٱلوَحْشِ :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِٱلاَرْزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ ٱلصَّيْفِ مُحْتَدِمِ

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ ٱلْمَحْقِ. وَهٰذَا مَحَاقُ ٱلشَّهْرِ. وَمُحَاقُهُ، وَاَتَيْتُهُ فِي ٱلْمَحَاقِ اَيْ فِي ٱمْتِحَاقِ ٱلْقَمَرِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ ٱلْعَوْدِ]:

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ ٱلْمُحَاقِ بِلَيْلَةٍ   فَكَانَ مَحَاقًا كُلُّهُ ذٰلِكَ ٱلشَّهْرُ

وَٱلسِّرَارُ [وَٱلسَّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ ٱلْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ مِنْ آخِرِ ٱلشَّهْرِ. يُقَالُ ٱسْتَسَرَّ ٱلْقَمَرُ وَاَتَيْتُهُ عِنْدَ سِرَارِ ٱلْقَمَرِ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

تَلَقَّى نَوْءُهُنَّ سِرَارَ شَهْرٍ   وَخَيْرُ ٱلنَّوْءِ مَا لَقِيَ ٱلسِّرَارَا

وَلَيْلَةٌ اِضْحِيَانٌ وَاِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ ٱلْقَمْرَاءُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلضَّوْءِ، وَاَمَّا ٱلدَّأْدَاءُ فَٱللَّيْلَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ. قَالَ [ٱلْاَعْشَى]:

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ ٱلْاَلِّ بَعْدَ مَا   مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَقِيلَ ٱلدَّأْدَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ. وَيُقَالُ كَأَنَّ هِلَالَهَا ٱللَّيْلَةَ قَمَرٌ اَيْ كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عِظَمِهِ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَدْرِ: قَدْ اَبْدَرْنَا، وَمِنْ لَيْلَةِ ٱلسَّوَاءِ: قَدْ اَسْوَيْنَا، وَمِنْ نِصْفِ ٱلشَّهْرِ: قَدْ اَنْصَفْنَا، وَٱلْهَالَةُ دَارَةُ ٱلْقَمَرِ. يُقَالُ: ٱلْقَمَرُ ٱللَّيْلَةَ فِي ٱلْهَالَةِ. وَقَالَ:

فِي هَالَةٍ هِلَالُهَا كَٱلْاِكْلِيلْ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ ٱلْقَمَرِ: ٱلْمَحْوُ وَٱلشَّامَةُ. وَقَالَ هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينِ يَطْلُعُ اِلَى اَنْ يَسْتَوِيَ، فَاِذَا ٱسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَتِمَّ فِي لَيَالِي

ٱلسَّاهُورِ ، وَلَيَالِي ٱلسَّاهُورِ ٱلتِّسعُ ٱلبَوَاقِي ، فَإِذَا ٱسْتَوَى ٱلْقَمَرُ قِيلَ : بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ ٱلأَعْشَى :

حَكَّمْتُمُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ ٱلْقَمَرِ ٱلبَاهِرِ

وَٱتِّسَاقُهُ ٱسْتِوَاؤُهُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ، وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْمِرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ ٱلْقَمَرُ بِٱللَّيْلِ قِيلَ : قَدْ بَزَغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي فِي ٱلْقَمَرِ : ٱلشَّامَةُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يُلْغِزُ فِي ٱلْقَمَرِ :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حُرِّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانِ

وَيُدْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابَهُ وَيَهْرَمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانِ

وَيُقَالُ قَدْ حَجَّرَ ٱلْقَمَرُ إِذَا ٱسْتَدَارَ بِخَطٍّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَهُ وَيُقَالُ لِلَّيَالِي ٱلَّتِي يَطْلُعُ ٱلْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلَّهُ فَيَكُونُ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : ٱلْمُحْمِقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورُ ٱلْمُحْمِقَاتِ ، وَتَقُولُ ٱلْعَرَبُ : أَنِيخُوا حَتَّى يَظْهَرَ ٱلْقَمَرُ وَحَتَّى تُقْمِرُوا ، وَقَالُوا أَضَاءَتِ ٱلْقَمْرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمْرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ ٱللَّيَالِي ٱللَّوَاتِي يَكُونُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَاءُ . وَضَحْيَانَةٌ وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ ٱلْقَمَرُ يَضِحُ أَشَدَّ ٱلْوُضُوحِ ، وَأَسْفَرَ ٱلْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي ٱلْبِيضِ» كَالْبَدْرِ سُمِّيَتْ

لَيَالِي ٱلْبِيضِ لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ اَوَّلِهِنَّ اِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا غَمَّ ٱلْقَمَرُ ٱلنُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ ٱلْقَمَرِ ٱلنُّجُومَ وَذٰلِكَ اِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ وَلَيَالٍ طَوَالِقُ اِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ، لَيَالِي ٱلشَّهْرِ وَكَذٰلِكَ ٱلْاَيَّامُ : تُسَمَّى بِهٰذَا اَوَّلُ ثَلٰثِ لَيَالٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ : ٱلْغُرَرُ . وَيُقَالُ ٱلْغُرُّ . وَٱلْقُرَحُ ، وَثَلٰثٌ نُفَلٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلشُّهُبُ ، وَثَلٰثٌ تُسَعٌ . وَقَالُوا : زُهَرٌ . وَٱلزُّهَرُ ٱلْبِيضُ . وَٱلزُّهْرَةُ ٱلْبَيَاضُ ، وَقَالُوا : بُهَرٌ . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةَ ٱللَّيْلِ ، وَثَلٰثٌ عُشَرٌ ، وَثَلٰثٌ بِيضٌ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلٰثَ عَشْرَةَ [وَاَرْبَعَ عَشْرَةَ] وَخَمْسَ عَشْرَةَ ، [قَالَ اَبُو عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيُّ : ٱلْبَلْمَاءُ لَيْلَةُ ٱلْبَدْرِ لِاَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًّا] ، وَثَلٰثٌ دُرَعٌ وَٱلْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ وَدَرْعَاءُ (قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : دُرْعٌ بِٱلتَّخْفِيفِ لِاَنَّهَا جَمْعُ اَدْرَعَ وَدَرْعَاءَ كَمَا تَقُولُ حُمْرٌ فِي جَمْعِ اَحْمَرَ وَحَمْرَاءَ). [وَتُسَمَّى عَرْمَاءَ] . وَذٰلِكَ لِاَنَّ بَعْضَهَا اَسْوَدُ وَبَعْضَهَا اَبْيَضُ ، وَثَلٰثٌ ظُلَمٌ ٱلْوَاحِدَةُ ظَلْمَاءُ، وَقَالُوا : خُنَّسٌ [وَخُنُسٌ] . لِاَنَّ ٱلْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءَ ، وَثَلَاثٌ حَنَادِسُ . وَقِيلَ : ٱلنُّحُسُ . وَقِيلَ : دُهْمٌ ، وَثَلٰثٌ دَآدِيُّ وَٱلْوَاحِدَةُ دَأْدَاةٌ ، وَيُقَالُ مُحَمٌ لِاَنَّ ٱلشَّهْرَ مَحَمَ فِي دُنُوِّهِ اِلَى ٱلشَّمْسِ ، وَثَلٰثٌ مُحَاقٌ . (وَاَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ ٱلتُّسَعَ وَٱلْعُشَرَ اِلَّا اَشْيَاءَ مِنْهَا مَعْرُوفَةً) ، وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : ٱلدَّعْجَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ تِسْعٍ

وَعِشْرِينَ : ٱلدَّهْمَاءُ ، وَلِلَّيْلَةِ ثَلَاثِينَ : ٱللَّيْلَاءُ . وَذٰلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَأَنَّهُ لَاهِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ . وَيَوْمٌ أَيْوَمُ . وَهِيَ ٱلثَّلْثُ ٱلْمُحَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ أَيْضًا : ٱلْمُحَاقُ . وَٱلسِّرَارُ . وَيَوْمُ ٱلْمَحْقِ آخِرُ ٱلشَّهْرِ وَذٰلِكَ لِأَنَّ ٱلشَّمْسَ تَمْحَقُ ٱلْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ ، وَهِيَ ٱلنَّحِيرَةُ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

[فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَا مُقْمِرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرٍ لِشَهْرٍ سِرَارَا

وَٱبْنَا جَمِيرٍ ٱلْيَوْمَانِ ٱللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا ٱلْقَمَرُ فِي ٱلْمُحَاقِ قَبْلَ ٱلنَّحِيرَةِ . [وَهُمَا أَبْنَا جَمِيرٍ أَيْضًا . يَعْنِي ٱللَّيْلَتَيْنِ] ، وَٱلدَّأْدَأُ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمَاضِي هِيَ أَمْ مِنَ ٱلدَّاخِلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْبَرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ ٱلشَّهْرِ قَالَ :

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذًا وَعَبْسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ ٱلْبَرَاءُ نَحْسَا

وَشَهْرٌ مُجَرَّمٌ إِذَا كَانَ تَامًّا . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَٱلْكِسَائِيُّ : وَسَنَةٌ مُجَرَّمَةٌ وَكَرِيتٌ وَهِيَ ٱلتَّامَّةُ . وَكَذٰلِكَ ٱلْيَوْمُ وَٱلشَّهْرُ . وَٱلْمُجَرَّمُ ٱلْمَاضِي ٱلْمُكَمَّلُ ، وَقَالَ ٱلْكِسَائِيُّ : وَيَوْمٌ أَجْرَدُ وَجَرِيدٌ

٦٥ بَابُ صِفَةِ ٱللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨) وفي كتاب الجراثيم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

اَلظَّلَامُ اَوَّلُ ٱللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقْمِرًا ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ لَيْلًا . وَمَعَ ٱلظَّلَامِ اَيْ عِنْدَ ٱللَّيْلِ ، وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ اَوَّلَ ٱللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، وَاَتَيْتُهُ ظَلَامًا اَيْ عِنْدَ غُيُوبَةِ ٱلشَّمْسِ اِلَى صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ . وَهُوَ دُخُولُ اَوَّلِ ٱللَّيْلِ ، وَاَتَيْتُهُ مُمْسِيًا اِذَا اَتَيْتَهُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى غُيُوبِ ٱلشَّمْسِ ، وَاَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُمْسَى اَرْبَعِ لَيَالٍ . وَمُمْسَى لَيْلَتَيْنِ . وَمُمْسَى ٱللَّيْلَةِ اَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ . وَمَا رَاَيْتُهُ مُنْذُ مُمْسَى ثَلْثِ لَيَالٍ . اَوْ لَيْلَتَيْنِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ : وَاَتَيْتُهُ لِمُسْيِ خَامِسَةٍ وَمِسْيِ خَامِسَةٍ ، وَٱلْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ اِلَى ٱلْعَتَمَةِ ، اَتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَٱلْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ٱلْآخِرَةِ وَاِنَّمَا سَمَّوْهَا ٱلْعَتَمَةَ مِنِ ٱسْتِعْتَامِ نَعَمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ، وَٱلْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ تُفِيقُ بِهِ تِلْكَ ٱلسَّاعَةَ . (يُقَالُ اَفَاقَتِ ٱلنَّاقَةُ اِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلْبِهَا وَقَدْ حُلِبَتْ قَبْلَ ذَالِكَ) . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ عَتَّمَ يُعَتِّمُ اِذَا اَحْتَبَسَ عَنْ فِعْلِ شَيْءٍ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَّمَ قِرَاهُ وَاِنَّ قِرَاهُ لَعَاتِمٌ اَيْ بَطِيءٌ مُحْتَبِسٌ . وَكَذٰلِكَ اَعْتَمَ قِرَاهُ . قَالَ اَوْسُ [بْنُ حَجَرٍ :

وَمَا اَنَا اِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا اَرَى] اَخَا شُرَكِيِّ ٱلْوِرْدِ غَيْرَ مُعَتِّمِ

وَامَّا فَوْرَةُ ٱلْعِشَاءِ فَعِنْدَ ٱلْعَتَمَةِ. يُقَالُ اتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ ٱلْعِشَاءِ وَفَوْعَتِهِ اي ٱلْعَتَمَةِ، وَاتَيْتُهُ مَلَسَ ٱلظَّلَامِ اي حِينَ يَخْتَلِطُ ٱلظَّلَامُ بِٱلْارْضِ. وَذٰلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا، وَعِنْدَ مَكْثِ ٱلظَّلَامِ مِثْلُهُ، وَٱلْاَصِيلُ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ اَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا. يُقَالُ اتَيْتُهُ اصِيلًا. وَسِرْ فَقَدْ آصَلْنَا اي امْسَيْنَا، وَاتَيْنَا اهْلَنَا مُوصِلِينَ. وَقَالُوا ٱلْاَصِيلُ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ، وَاتَيْتُهُ اصِيلًا وَاُصُلًا وَاصِيلَةً وَٱلْجَمْعُ اصَائِلُ وَآصَالُ. قَالَ ابُو ذُؤَيْبٍ:

لَعَمْرِي لَاَنْتَ ٱلْبَيْتُ اُكْرِمُ اهْلَهُ وَاَقْعُدُ فِي افْيَائِهِ بِٱلْاَصَائِلِ

وَانْشَدَ لِلْاَسَدِيِّ [قَالَ وَاظُنُّهُ عَبْدَاللّٰهِ بْنَ رِبْعِيٍّ] :

مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا فِي ٱلْاُصُلْ

وَقَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ. وَيُقَالُ اتَيْتُهُ اُصَيْلَالًا وَاُصَيْلَانًا. (قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَهُوَ تَصْغِيرُ اصِيلٍ عَلَى غَيْرِ ٱلْقِيَاسِ كَمَا صَغَّرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَةً. وَكَمَا قَالُوا: لَقِيتُهُ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ ٱلشَّمْسِ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: جَمَعُوا اصِيلًا عَلَى اُصْلَانٍ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبُعْرَانٌ. ثُمَّ صَغَّرُوا اُصْلَانًا فَقَالُوا اُصَيْلَانٌ. ثُمَّ ابْدَلُوا بِنُونٍ لَامًا فَقَالُوا اُصَيْلَالٌ)، وَتَقُولُ اتَيْتُهُ عِشَاءً طَفَلًا. وَذٰلِكَ اِذَا غَابَتِ ٱلشَّمْسُ وَبَعْدَ ذٰلِكَ اِلَى [بَعْدِ] صَلَاةِ ٱلْمَغْرِبِ. قَالَ لَبِيدٌ:

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى ٱلْاَرْضِ غَيَايَاتُ ٱلطَّفَلْ

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ دُخُولُ اوَّلِهِ حِينَ ٱخْتَلَطَ . يُقَالُ غَسَقَ يَغْسِقُ غَسْقًا [وَغَسَقًا] ، وَاَتَيْتُهُ فِي غَسَقِ ٱللَّيْلِ اَيْ فِي ٱخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ، وَحِينَ غَسَقَ ٱللَّيْلُ اَيْ حِينَ ٱخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَٱلْجُهْمَةُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

وَقَهْوَةٍ صَهْبَاءَ بَاكَرْتُهَا بِجُهْمَةٍ وَٱلدِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ

وَيُقَالُ مَضَى جَرْشٌ . [وَجَرْسٌ بِٱلشِّينِ وَٱلسِّينِ] مِنَ ٱللَّيْلِ . وَٱلْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَاَجْرَاشٌ [وَاَجْرَاسٌ] ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَجَوْشَنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ فِي سَحَابَةٍ :

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَبِيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بِينًا فَبِينَا

قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . وَبَعْدَ هَدْءٍ وَهُوَ نَحْوٌ مِنَ ٱلرُّبْعِ اَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذٰلِكَ ، وَاَتَيْتُهُ بَعْدَ مَوْهِنٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَدْاَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَاَتِ ٱلرِّجْلُ . وَهَدَاَتِ ٱلْعُيُونُ . وَقَالَ ٱلنَّضْرُ : وَجَوْزُ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ ، وَسَدَفُهُ ظَلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ اَسْدَفَ عَلَيْنَا ٱللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَاَتَيْتُهُ سُدْفَةً مِنَ ٱللَّيْلِ . وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّدَفُ ٱلظُّلْمَةُ [وَٱلضَّوْءُ] . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَاَطْعُنُ ٱللَّيْلَ اِذَا مَا اَسْدَفَا

وَقَالَ أَبُو دُؤَادٍ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ وَلَاحَ مِنَ ٱلصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا

قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : قَالَ لَنَا بُنْدَارٌ : ٱلسَّدَفُ وَٱلسُّدْفَةُ ٱخْتِلَاطُ بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ بِسَوَادِ ٱللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ. وَلِذَلِكَ جُعِلَا مِنَ ٱلْأَضْدَادِ لِأَنَّ سُدْفَةَ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ وَسُدْفَةَ آخِرِ ٱللَّيْلِ تَدْفَعُ إِلَى بَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدْفَةٌ ، وَأَمَّا ٱلشَّفَقُ فَقِيهِ ضَوْءُ ٱلشَّمْسِ وَحُمْرَتُهَا مِنْ أَوَّلِ ٱللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ ٱلْعَتَمَةِ . يُقَالُ غَابَ ٱلشَّفَقُ إِذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَٱلْغَطَشُ ٱلسَّدَفُ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ غَطَشًا وَبِغَطَشٍ . وَأَغْطَشَ ٱللَّيْلُ . وَهٰذَا كُلُّهُ ٱخْتِلَاطُهُ ، وَقَدْ غَلَّسْنَا ٱلْمَاءَ أَيْ أَتَيْنَاهُ قَبْلَ ٱلصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَقَدْ أَغْسَيْنَا أَيْ أَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ وَقَدْ أَغْسَى ٱللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاؤُهُ وَٱخْتِلَاطُهُ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ غَسَا ٱللَّيْلُ يَغْسُو غُسُوًّا . وَغَسِيَ يَغْسَى . وَأَغْسَى يُغْسِي إِغْسَاءً . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ فِي ٱلدَّاهِيَةِ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ ٱلْأُرَبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَا

وَقَالَ [ٱبْنُ أَحْمَرَ أَيْضًا]:

كَأَنَّ ٱللَّيْلَ لَا يَغْسَى عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ ٱلسَّبَنْتَاةَ ٱلْأَمُونَا

وَيُقَالُ جَنَحَ ٱللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَأَتَيْتُهُ جِنْحَ ٱللَّيْلِ وَذٰلِكَ

حِينَ تَغِيبُ ٱلشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ ٱلْاَرْضِ ، وَٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ عَلَيْنَا
اَيْ طَالَ. وَيُقَالُ ٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ اِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوٌ مِنْ ثُلُثِهِ.
قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : ٱبْهَارَّ ٱللَّيْلُ ٱنْتَصَفَ . وَٱلْبُهْرَةُ ٱلْوَسَطُ مِنَ ٱلْاِنْسَانِ
وَٱلدَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا . وَبَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ وَذٰلِكَ اَنْ تُضِيءَ ٱلنُّجُومُ
وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ اِلَّا قَلِيلًا . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَقَدْ بَهَرَ ٱللَّيْلَ ٱلنُّجُومُ ٱلطَّوَالِعُ

وَتَهَوَّرَ ٱللَّيْلُ اِذَا مَضَى اِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ ٱلصُّبْحُ ضَوْءَ ٱلْقَمَرِ اَيْ
عَلَا عَلَيْهِ وَاَذْهَبَ ضَوْءَهُ ، وَتَصَبْصَبَ ٱللَّيْلُ وَهُوَ اَنْ يَذْهَبَ اِلَّا قَلِيلًا ،
وَيُقَالُ مَضَى نَبْجٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اَيْ قَرِيبٌ مِنْ وَسَطِهِ وَنِصْفِهِ ،
وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اِذَا اَرَادَ ٱلسَّيْرَ مِنَ ٱللَّيْلِ : اَغْسِ مِنَ ٱللَّيْلِ
شَيْئًا . وَاَسْدِفْ عَنَّا مِنَ ٱللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (اَيْ حِينَ يَمْضِي بَعْضُ ٱللَّيْلِ) ،
وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ اِذَا مَضَى مِنْهُ عَنْكَ مِنْ اَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ
جِزْعَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صُبَّةٌ]. وَهُوَ
نَحْوٌ مِنَ ٱلْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ ٱللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ اَوَّلِهِ
اِلَى رُبْعِهِ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَمَضَى سِعْوٌ وَسِعْوَاءٌ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَجُهْمَةٌ
وَجَهْمَةٌ مِنَ ٱللَّيْلِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : ٱلْعَنْكُ ثُلُثُ
ٱللَّيْلِ ٱلْبَاقِي ، وَٱلْهَزِيعُ ٱلنِّصْفُ مِنَ ٱللَّيْلِ ، وَٱلْجُهْمَةُ ٱلسَّحَرُ ،
وَٱلْمَوْهِنُ حِينَ يُدْبِرُ ٱللَّيْلُ ، وَٱلْجَوْشُ وَسَطُ ٱللَّيْلِ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

تَلَوَّمَ يَهْيَاهٍ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى مِنَ ٱللَّيلِ جَوْشٌ وَٱسْبَطَرَّتْ كَوَاكِبُهْ

وَٱلْهَبِّةُ ٱلسَّاعَةُ مِنَ ٱلسَّحَرِ ، وَٱلْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ . قَالَ مَنْظُورٌ ٱلْاَسَدِيُّ فِي نَعْتِ بَعِيرٍ :

كَأَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى ٱلْكَلْكَلِ مَوْقِعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ ٱلصُّبْحِ اوِ ٱلتَّجَلِّي

وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌ مِنَ ٱللَّيلِ . وَمَا بَقِيَ اِلَّا هِتٌ مِنْ غَنَمِهِمْ وَاِبِلِهِمْ . وَهُوَ ٱلْاَوَّلُ مِنَ ٱلْبَاقِي اَوِ ٱلذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ ٱلْعِشَاءِ اَوَّلُ ٱلظُّلْمَةِ . وَٱلْجَمْعُ فَحَمَاتٌ ، وَٱلسَّدَفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ ٱللَّيلِ فِي آخِرِهِ مَعَ ٱلْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ ٱللَّيلِ . وَهَوِيٌّ . وَهَدِيٌّ مِنَ ٱللَّيلِ . وَهُدُوءٌ وَهُدْءٌ . وَمَلِيءٌ وَٱلْجَمْعُ أَمْلَاءٌ . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ ٱللَّيلِ اَيْ صَدْرٌ . [قَالَ اَبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : هُوَ ٱلذُّهْلُ . وَٱلْهُذْلُ . وَٱلذُّهَيْلُ . وَٱلْهُذَيْلُ . وَٱلدُّهْلُ وَٱلْهُدْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَٱلدَّهْلُ وَٱلدِّهْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنًى . وَهُذَيْلٌ مُسَمًّى بِٱلْاَوَّلِ مِنْهُ] . قَالَ اَبُو جُهَيْمَةَ ٱلذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ ٱللَّيلِ دَهْلٌ وَهْيَ وَاحِدَةٌ
كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِٱلدَّوِّ مَذْعُورُ

قَالَ عَلِيٌّ ٱلْاَحْمَرُ : مَضَى جَرْسٌ مِنَ ٱللَّيلِ وَجَرْشٌ ، وَذَهَبَ هَتِيءٌ مِنَ ٱللَّيلِ . وَهِتَاءٌ . وَهَزِيعٌ وَٱلْجَمْعُ هُزُعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ ٱللَّيلِ ،

اَلنَّضرُ : يُقَالُ وَتَطَخْطَخَ اللَّيْلُ اِذَا اُخْتَلَطَ وَاَظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ اِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَاِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضَوْئِهِ فَقَدْ تَطَخْطَخَ اَيْضًا . وَلَيْلَةٌ طَخْيَاءُ . وَطَخْطَخَ اللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ اَيْ تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطَخْطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ اَيْ عَمِيَ . وَسِرْتُ حَتَّى تَطَخْطَخَ اللَّيْلُ اَيْ اَظْلَمَ ، وَلَيْلُ التِّمَامِ فِي الشِّتَاءِ اَطْوَلُ مَا يَكُونُ اللَّيْلُ وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . اَيْ يَطُولُ اللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ النُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي اللَّيْلِ التِّمَامِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : اِذَا كَانَ اللَّيْلُ اُثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ التِّمَامِ ، وَلَيْلٌ اَغْضَفُ وَهُوَ اُنْثِنَاؤُهُ وَطُولُهُ وَاُجْتِمَاعُهُ وَاِقْبَالُهُ . وَاِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا اَغْضَفَ اَيْ هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَاَلْبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ اَيْ اَلْبَسَنَا وَتَثَنَّى . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَاُتَغَضَفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ اَغْضَفَا

وَيُقَالُ اِنَّ عَلَيْكَ لَلَيْلًا مُرْجَحِنًّا . وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَاسِعُ الْمُلْبِسُ . وَقَدِ اُرْجَحَنَّ اللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلْبِسُ فِي الشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ اَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَاَلْبَسَهُ . وَلَيْلَةٌ نَجْلَاءُ ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ الْاَسْوَدُ الَّذِي اَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ الدَّامِسُ اِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ الْاَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي اَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ اِذَا طَالَا

يَمْتَحُ مَتْحًا . وَإِنَّمَا يُقَالُ «مَتَحَ ٱللَّيْلُ» فِي ٱللَّيْلِ ٱلتِّمَامِ . وَمَتَحَ ٱلنَّهَارُ فِي ٱلصَّيْفِ ، وَأُسْطُمُّ ٱللَّيْلِ وَسَطُهُ . وَأُسْطُمُّ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ وَأُسْطُمُّ ٱلْمَاءِ أَكْثَرُهُ ، وَٱلْبُلْجَةُ آخِرُ ٱللَّيْلِ ، وَمَغْرِبَانُ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقَالُ لَقِيتُهُ بِٱلصُّيَيْرِ وَهُوَ غُرُوبُ ٱلشَّمْسِ ، وَعَسْعَسَةُ ٱللَّيْلِ حِينَ يُعَسْعِسُ وَذٰلِكَ قَبْلَ ٱلسَّحَرِ . وَيُقَالُ عَسْعَسَتُهُ إِقْبَالُهُ ، وَوُسُوقُ ٱللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَنُجُوُّ ٱللَّيْلِ فَتْرَةُ بَرْدِهِ وَسُكُونُ رِيحِهِ وَقِلَّةُ سَحَابِهِ . [قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا « أَفْعَلُ » عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

٦٦ بَابُ أَسْمَاءِ نُعُوتِ ٱللَّيَالِي فِي شِدَّةِ ٱلظُّلْمَةِ

راجع الفصول المتقدّم ذكرها في الباب السابق

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْغَدَرِ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ . وَلَيْلٌ دَامِجٌ وَهُوَ ٱلْمُظْلِمُ أَيْضًا . وَخُدَارِيٌّ وَٱلْخُدَارِيُّ ٱلْمُظْلِمُ . ٱلْأَصْمَعِيُّ ، وَغَطَا ٱللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا ، وَكَذٰلِكَ دَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ [ٱلْأَصْمَعِيُّ] : وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلظُّلْمَةِ . قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

اَبى مُذ دَجا ٱلْإِسلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَــةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ . وَقَدْ اَدجَى ٱللَّيْلُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا ٱللَّيْلُ اَدجَى وَٱسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ ٱلْاَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ

اَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمَّى مِثلُ كَسْلَى . إِذَا كَانَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ غَمِيٌّ . (مِثلُ رَمِيٍ) . وَغَمٌّ وَهُوَ اَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ ٱلْهِلَالُ ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ اَيْ مُظْلِمَةٌ . وَدَيْجُورٌ . وَدَيْجُوجٌ ، وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَــةُ . وَٱطْرَمَّسَ ٱللَّيْلُ اَظْلَمَ ، وَٱلْغَيْهَبُ نَحْوُهُ ، وَٱلْغُلْجُومُ ٱلظُّلْمَةُ . وَلَيْلٌ غُلْجُومٌ وَهِيَ ٱلَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

[اَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَــا تَبَوُّجُ ٱلْبَرْقِ] وَٱلظَّلْمَاءُ عُلْجُــومُ

وَاَغْبَاشُ ٱللَّــيْلِ بَقَايَاهُ ، وَٱلْمُسْحَنْكِكُ ٱلْاَسْوَدُ ، وَٱلْمُطْلَخِمُّ مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ ٱلظُّلْمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَمْسٌ إِذَا كَانَ مُظلِمًا . قَالَ اَبُو نُخَيْلَةَ :

وَٱدَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْــلٍ دَمْسِ اَسْوَدَ دَاجٍ مِثلِ لَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَٱلْغَرْدَقَةُ إِلْبَاسُ ٱللَّيْلِ . يُقَالُ قَدْ غَرْدَقَتْ سِتْرَهَا إِذَا اَرْسَلَتْهُ ، وَتَاطُمُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهِمَّةٌ شَدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ . وَاَرْضٌ مُدْلَهِمَّةٌ فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَٱشْتِبَاهِهَا ، وَٱلْخُدَارِيَّةُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلسَّوَادِ ٱلْبَهِيمُ . يُقَالُ كَانَتْ لَيْلَتُكَ هٰذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لِسَوَادِهَا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَخدرَ ٱللَّيلِ فيجتابُ ٱلخدَرْ

وَٱطْلَخَمَّتْ عَلينَا ٱلظُّلْمَةُ فَمَا نُبصِرُ [شَيئًا] ، وَلَيْلَةٌ بَهِيمٌ لَا يُبصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بُهْمٌ وَهِيَ اَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَٱلْخِنْدِسُ ٱللَّيْلُ ٱلشَّدِيدُ ٱلظُّلْمَةِ . يُقَالُ حَنْدَسَ ٱللَّيْلُ . وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنَادِسُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَـةٍ مِنَ ٱللَّيَالِي حِنْدِسِ لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ ٱلسُّنْدُسِ

وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخْيَاءُ بَيِّنَةُ ٱلطَّخَاءِ . وَذٰلِكَ اِذَا كَانَ ٱلسَّحَابُ بِغَيْرِ قَمَرٍ فَٱشْتَدَّتِ ٱلظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا ٱللَّيْلُ . وَسِرْنَا اِلَيْكُمْ فِي لَيَالٍ طُخْيٍ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ .قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَـةٍ طَخْيَاءَ يَرْمَعِـلُّ فِيهَا عَلَى ٱلسَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ

وَٱلطِّرْمِسَاءُ ٱلظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ طِرْمِسَاوَاتٌ وَطِرْمِسَاءُ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ ٱللَّيْلَةُ ٱلَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا ٱلْقَمَرُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

نَهَارُهُمْ ظَمْـآنُ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ وَاِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ٱبْنِ جَمِـيرِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَاِنْ اَغَارَا وَلَمْ يَحْـلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ٱبْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ ٱلْفُطُمَا

وَٱلظُّلْمَةُ جِمَاعُ سَوَادِ ٱللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ وَمُظْلِمَةٌ . وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قَالَ ٱلنَّضْرُ : وَٱلدُّجَى دُجَى ٱلْغَيْمِ وَهُوَ اَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ ٱلسَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ

ٱلدُّجَى اِلَّا بِٱللَّيْلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجًى . وَلَيَالٍ دُجًى . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَتْ تَدْجُو وَتَدَجَّتْ . قَالَ [لَبِيدٌ : وَٱضْبِطِ ٱللَّيْلَ اِذَا طَالَ ٱلسُّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ وَٱعْتَدَلْ

وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجًى حَتَّى اَتَيْنَاكُمْ ، قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : دَجَا ٱللَّيْلُ وَاَدْجَى . ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَدَجَا ٱللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوًّا اِذَا اَلْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعَرُ ٱلْمَاعِزَةِ اِذَا اَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَهِيَ ٱلسَّاكِنَةُ ٱلْبَرْدِ فِي ٱلشِّتَاءِ . وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ اِذَا غَطَّى ٱلنَّهَارَ مِثْلَ مَا يُسَجَّى ٱلرَّجُلُ بِٱلثَّوْبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : سَجَا ٱلْبَحْرُ سَكَنَ . وَٱمْرَاةٌ سَاجِيَةُ ٱلطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، يَعْقُوبُ وَيُقَالُ : وَلَيْلَةٌ مُطْلَنْكِسَةٌ . وَطِلْمِسَاءُ وَهِيَ ٱلْمُظْلِمَةُ ٱلَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ دَيْجُورٌ . وَهِيَ ٱلدَّيَاجِيرُ اَيِ ٱلْمُظْلِمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ مُظْلِمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَلَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ
جَرِيئًا لَا تُضَعْضِعُنِي ٱلْبَلَايَا وَاَكْوِي مَنْ اُعَادِيهِ وَقَاعِ

وَسُجُوُّ ٱللَّيْلِ اِذَا غَطَّى ٱللَّيْلُ ٱلنَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ ٱلتَّسْجِيَةِ بِٱلثَّوْبِ قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] يَصِفُ قُمْرِيَّةً :

يُؤَرِّقُ اَعْلَى صَوْتِهَا كُلَّ نَائِحٍ حَزِينٍ اِذَا ٱللَّيْلُ ٱلتَّمَامُ سَجَا لَهَا
اَبَتْ لَا تَنَاسَى سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طِوَالَ ٱلدَّهْرِ اِلَّا اَجَالَهَا

وَغَسَقُ ٱللَّيْلِ ظُلْمَتُهُ وَٱجْتِمَاعُهُ ، وَأَغْضَنَ ٱللَّيْلُ . وَأَغْضَى . وَأَغْدَرَ . وَأَغْضَفَ . وَأَطْخَمَ . وَٱدْلَهَمَّ . وَرَوَّقَ ، وَأَرْخَى رَوْقَيْهِ . وَسُدُولَهُ وَسُجُوفَهُ

٦٧ بَابُ نُعُوتِ ٱلْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع في فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدّة (الصفحة ٣٤ — ٣٥)

أَبُو عَمْرٍو : يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ ٱلشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ ، وَٱلْعَمَاسُ ٱلشَّدِيدُ ٱلَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ أَيْ مَلْوِيَّاتٍ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ . وَقَمْطَرِيرٌ يَقْبِضُ مَا بَيْنَ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَقَدِ ٱقْمَطَرَّ ٱلْيَوْمُ

٦٨ [بَابُ] صِفَةِ ٱلنَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تحديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ ٱلنَّضْرُ : أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ ذٰلِكَ مِنَ ٱلنَّهَارِ . [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ : نَهَارٌ وَأَنْهِرَةٌ وَنُهُورٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَوْلَا ٱلثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِٱلضُّمُرْ ثَرِيدُ لَيْلٍ وَثَرِيدٌ بِٱلنُّهُرْ]

فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ إِلَى ٱلضُّحَى ، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ ٱلضُّحَى ، وَغَزَالَةُ ٱلضُّحَى أَوَّلُهَا . يُقَالُ أَتَانَا فِي غَزَالَةِ ٱلضُّحَى . وَهُوَ أَوَّلُ ٱلضُّحَى إِلَى مَدِّ ٱلنَّهَارِ ٱلْأَكْبَرِ ، وَأَمَّا رَأْدُ ٱلضُّحَى فَحِينَ يَعْلُوكَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَكْبَرُ حَتَّى يَمْضِيَ مِنَ ٱلنَّهَارِ نَحْوٌ مِنْ خُمْسِهِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ رَأْدَ ٱلضُّحَى . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ ٱلضُّحَى وَهُوَ تَرَيُّلُهَا وَٱرْتِفَاعُهَا . قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

بِمَازِبِ ٱلنَّبْتِ يَرْتَاعُ ٱلْفُؤَادُ لَهُ رَأْدَ ٱلنَّهَارِ لِأَصْوَاتٍ مِنَ ٱلنُّعَرِ

وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي [فَرْعَةٍ] وَفَوْعَةٍ مِنَ ٱلنَّهَارِ أَيْ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَمَدُّ ٱلنَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ ٱلنَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ ٱلرَّأْدِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ مَدَّ ٱلنَّهَارِ ٱلْأَكْبَرِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ ٱلنَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ ٱلْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِٱلْعِظْلِمِ

وَأَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَّ قَرْنُ ٱلشَّمْسِ وَذٰلِكَ أَوَّلُ ٱلنَّهَارِ ، وَحِينَ أَشْرَقَتِ ٱلشَّمْسُ أَيْ حِينَ ٱنْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ ، وَحِينَ شَرَقَتِ ٱلشَّمْسُ أَيْ حِينَ طَلَعَتْ ، وَأَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ ٱلضُّحَى . وَتَرَجُّلُهَا عُلُوُّهَا وَٱخْتِلَاطُهَا . وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ غُدْوَةَ (بِغَيْرِ إِجْرَاءٍ) . وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ ٱلْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ ، وَٱلْبُكْرَةُ نَحْوُهَا . وَإِنِّي لَآتِيهِ فِي ٱلْبُكْرَةِ . وَبَكَرًا ، وَأَتَانِي غُدْوَةَ بَكَرًا ، وَمَتَعَ ٱلنَّهَارُ عَلَا وَٱسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتُعُ] مُتُوعًا . وَأَتَانَا بَعْدَ مَا مَتَعَ ٱلنَّهَارُ ٱلْأَكْبَرُ ، وَٱبْهَارَّ ٱلنَّهَارُ . وَذٰلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ ٱلشَّمْسُ ،

وَقَدِ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ إِذَا مَا عَلَا قَبْـلَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ بِسَاعَةٍ ، وَاَتَيْتُهُ حِينَ ٱنْتَفَخَ ٱلنَّهَارُ . وَحِينَ تَعَالَى ٱلنَّهَارُ وَذٰلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ ٱلنَّهَارُ ٱلْاَكْبَرُ وَيَعْلُوكَ ، ثُمَّ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ . فَاِذَا كَانَ ٱلْقَيْظُ فَمِنْهُ ٱلْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ بِقَلِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ، وَٱلظَّهِيرَةُ نِصْفُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱلْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ ٱلشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُدُ . وَرُكُودُهَا اَنْ تَدُومَ حِيَالَ رَأْسِكَ كَاَنَّهَا لَا تُرِيدُ اَنْ تَبْرَحَ ، رَاَيْتُهُ حَدَّ ٱلظَّهِيرَةِ . وَفِي ٱلظَّهِيرَةِ ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَاجِرَةِ . وَعِنْدَ ٱلْهَاجِرَةِ . وَبِٱلْهَجِيرِ . وَعِنْدَ ٱلْهَجِيرِ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

كَاَنَّهُ مِنْ آخِرِ ٱلْهَجِيرِ قَرْمُ هِجَانٍ هَمَّ بِٱلنُّفُورِ

[وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ هَجْرًا] . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

كَاَنَّ ٱلْعِيسَ حِينَ اُنِخْنَ هَجْرًا مُفَقَّـاَةٌ نَوَاظِرُهَا سَوَامِ

وَيُقَالُ اَتَيْتُهُ حِينَ قَامَ قَائِمُ ظُهْرٍ . وَذٰلِكَ إِذَا اَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ . [وَاَتَيْتُهُ ظُهْرًا . وَصَكَّةَ عُمَيٍّ وَاَعْمَى إِذَا اَتَيْتَهُ فِي ٱلظَّهِيرَةِ] ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَخَرَجَ فُـلَانٌ مُظْهِرًا اَيْ فِي ٱلظَّهِيرَةِ وَبِهِ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُظْهِرًا ، وَٱلْقَائِلَةُ ٱلنُّزُولُ وَٱلْحَطُّ عَنِ ٱلدَّوَابِّ وَٱلِاسْتِظْلَالُ . يُقَالُ اَتَانَا عِنْدَ ٱلْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْـلُولَتِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ قُيَّلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ اَقِلْ فِي ٱلْقُيَّلِ

[وَٱمْرَاةٌ قَائِلَةٌ . وَنِسَاءٌ قُيَّلٌ] ، وَٱلغَائِرَةُ ٱلْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ ٱلنَّهَارِ . وَغَوَّرَ ٱلْقَوْمُ اِذَا نَزَلُوا فِي ٱلْغَائِرَةِ ، وَدَلَكَتِ ٱلشَّمْسُ حِينَ تَزُولُ عَنْ كَبِدِ ٱلسَّمَاءِ . وَدَلَكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : اَقِمِ ٱلصَّلَاةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ [اَيْ غَسَقِ ٱللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتِ [ٱلشَّمْسُ] تَدْحَضُ دُحُوضًا وَدَحْضًا اِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلظُّهْرِ [وَٱلْاُولَى] ، وَٱلْعَشِيُّ مَا سَفَلَ مِنْ صَلَاةِ ٱلْاُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ فَهُوَ ٱلْاُصُلُ . خَرَجْنَا مُوصِلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَاَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ اَمْسِ . وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَشِيَّةَ لِيَوْمِكَ . وَآتِيهِ عَشِيَّ غَدٍ بِغَيْرِ هَاءٍ] . وَاَتَيْتُهُ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْغَدِ اَيْ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَٱلصَّرْعَانِ طَرَفَا ٱلنَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ اِلَى تَعَالِي ٱلضُّحَى . وَبِٱلْعَشِيِّ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ اِلَى ٱللَّيْلِ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ صَرْعَيِ ٱلنَّهَارِ ، وَاَتَيْتُهُ ٱلْعَصْرَيْنِ مِثْلُ ٱلصَّرْعَيْنِ . وَهُمَا ٱلْبَرْدَانِ وَٱلْقَرَّتَانِ ، وَاَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً . وَذٰلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ ٱلشَّمْسِ حِينَ تَصْفَرُّ وَيَضْعُفُ ضَوْؤُهَا ، وَاَتَيْتُهُ بِٱلْهَجِيرِ ٱلْاَعْلَى . وَٱلْهَاجِرَةِ ٱلْعَلْيَاءِ . اَيْ فِي آخِرِ ٱلْهَاجِرَةِ . وَهَجَّرَ ٱلْقَوْمُ . وَاَهْجَرُوا اِذَا مَا ارْتَحَلُوا بِٱلْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ ٱلْعَصْرِ اِذَا كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَاجَةَ : قَدْ اَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ اَرْهَقَ ٱللَّيْلُ وَارْهَقَنَا اَيْ دَنَا مِنَّا ، وَارْهَقَنَا ٱلْقَوْمُ دَنَوْا مِنَّا وَلَحِقُونَا ، وَاَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اَيِ ٱسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : اَرْهَقْنَا ٱلصَّلَاةَ اِذَا اَخَّرُوهَا حَتَّى يَدْنُوَ وَقْتُ ٱلْاُخْرَى ، وَاَتَيْتُهُ قَصْرًا اَيْ عَشِيًّا وَقَدْ

أَقصَرْنَا اي أَمسَيْنا ، وَيُقَالُ أَتَيتُهُ فِي نَحْرِ ٱلنَّهَارِ اي أَوَّلِهِ . وَفي نَحْرِ ٱلظُّهْرِ ، وَتَكْوِيرُ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ أَنْ يَلْحَقَ أَحَدُهُمَا بِٱلآخَرِ ، وَإِيلَاجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ أَنْتِقَاصُ أَحَدِهِمَا مِنَ ٱلآخَرِ ، وَوُلُوجُ ٱلنَّهَارِ فِي ٱللَّيْلِ وَٱللَّيْلِ فِي ٱلنَّهَارِ دُخُولُ أَحَدِهِمَا فِي ٱلآخَرِ ، وَزُلَفُ ٱللَّيْلِ مِنَ ٱلنَّهَارِ سَاعَاتُ كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَٱلنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلَفٌ

---

٦٩ بَابُ سَاعَاتِ ٱلنَّهَارِ

راجع الفصول المذكورة في الباب السابق

إِذَا طَلَعَ ٱلْفَجْرُ فَأَنْتَ مُفْجِرٌ حَتَّى تَطْلُعَ ٱلشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَأَنْتَ مُشْرِقٌ إِلَى ٱرْتِفَاعِ ٱلنَّهَارِ ، ثُمَّ مُضْحٍ وَمُضَحٍّ حَتَّى تَزُولَ ٱلشَّمْسُ ، فَإِذَا زَالَتْ فَأَنْتَ مُهْجِرٌ وَمُظْهِرٌ إِلَى أَنْ تُصَلِّيَ ٱلْعَصْرَ ، ثُمَّ أَنْتَ مُعْصِرٌ . وَمُقْصِرٌ . وَمُوصِلٌ إِلَى أَنْ تَحْمَرَّ ٱلشَّمْسُ ، ثُمَّ أَنْتَ مُطْفِلٌ إِلَى أَنْ تَغِيبَ ، فَإِذَا غَابَتْ فَأَنْتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ . وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ ، فَإِذَا غَابَ ٱلشَّفَقُ فَأَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْحِمٌ . وَفَحْمَةُ ٱللَّيْلِ أَوَّلُهُ ، وَأَنْتَ مُلِيلٌ [وَمُلْيِلٌ عَلَى ٱلأَصْلِ . وَمِنَ ٱلنَّهَارِ مُنْهِرٌ]

---

٧٠ بَابُ ٱلدَّوَاهِي

راجع باب النوائب في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٥٢ – ١٥٤)
وفصل اسماء الدواهي واوصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي ٱلرَّقِمِ ٱلرَّقْمَاء إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيمَا لَا يَقُومُ بِهِ ، وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ ٱلدَّهْيَاء ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَمَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يُرَ مِثْلُهُمَا وَلَا وَجْهَ لَهُ فِيهِمَا . لِأَنَّ ٱلْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلًا . إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُرَى . [قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَٱلصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِٱلْيَاء لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاةٌ سَلْيَاء] ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَّاء . وَشَعْرَاء . وَصَلْعَاء . وَجَاءَ بِٱلْقِنْطِرِ . وَٱلْعَنْقَفِيرِ . وَٱلدُّهَيْمِ . وَٱلطُّلَاطِلَةِ . وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ وَٱلْحُمَّى ٱلْمُمَاطِلَةِ أَي ٱلدَّائِمَةِ ، أَبُو يَعْقُوبَ: وَجَاءَ بِٱلْبَائِجَةِ . وَٱلْأَزْبَى (مَقْصُورٌ) . أَيْ بِٱلدَّاهِيَةِ ٱلْمُسْتَنْكَرَةِ ، وَجَاءَ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى . وَبِحَبَوْكَرَى . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا ... هِيَ ٱلْأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبَوْكَرَى

وَقَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

فَأَتْقِينَ مَرْوَانُ فِي ٱلْقَوْمِ ٱلسَّلَمْ ... عِنْدَكَ فِي ٱلْأَحْجَالِ شَعْرَاء ٱلنَّدَمْ

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلضِّئْبِلِ [قَالَ ٱلشَّاعِرُ] :

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِي لِجَارِكَ ضِئْبِلًا ... وَتُلْفَى ذَمِيمًا لِلوِعَائَيْنِ صَامِرًا

وَجاءَ بِٱلنَّيْطَلِ. وَٱلْأَذْبِ. وَٱلْفِلْقِ. قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ ٱلْعُكْلِيُّ:

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فِلْقَا

وَجاءَ بِٱلْفَلِيقَةِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا عَجَبًا لِهٰذِهِ ٱلْفَلِيقَهْ هَلْ تَغْلِبَنَّ ٱلْقُوَبَاءَ ٱلرِّيقَهْ

وَجَاءَ بِٱلْخَنْفَقِيقِ. وَٱلسِّلْتِمِ. وَٱلدَّهَارِيسِ. وَجَاءَ بِٱلنَّآدَى [وَبِٱلنَّآدِ]. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

فَإِيَّاكُمْ وَدَاهِيَةً نَآدَى نُجِدُّ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَا

وَجَاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ ٱلرُّبَيْقِ. وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ اورقَ مِثْلُ احْمَدَ وَحُمَيْدٍ. وَزَعَمَ ٱلْأَصْمَعِيُّ انَّ ٱلْأَوْرَقَ شَرُّ ٱلْإِبِلِ. وَقِيلَ لِٱبْنَةِ ٱلْخُسِّ: ايُّ ٱلْإِبِلِ شَرٌّ. فَقَالَتِ: ٱلْأَوْرَقُ ٱلذَّكَرُ. (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا نَجِيبٌ إِلَّا انَّهُ اطْيَبُهَا لَحْمًا وَاهَشُّهَا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ. وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقَ ٱلْقِرْبَةِ اي امْرًا شَدِيدًا لِأَنَّ ٱلْقِرْبَةَ لَا تَعْرَقُ ابَدًا. يُرِيدُونَ انَّهُ امْرٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُ قَطُّ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ ٱلسِّقَاءِ عَلَى ٱلْقَعُودِ ٱللَّاغِبِ

وَلَقِيتُ مِنْهُ ٱلْأَقْوَرِينَ اي ٱلدَّوَاهِيَ. وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْأَصْمَعِيُّ اصْلَ ٱلْأَقْوَرِينَ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

[وَقَرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى] بَنِي ٱبْنَةِ مِعْيَرٍ وَٱلْأَقْوَرِينَا

وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلْأَمَرَّيْنِ . وَٱلْبِرَحِينَ [وَٱلْبُرَحِينَ] . وَلَقِيتُ مِنهُ بَرْحًا بَارِحًا . ٱلْفَرَّاءُ : وَلَقِيتُ مِنهُ بَنَاتِ بَرْحٍ . وَبَنِي بَرْحٍ . وَٱلْفُتَكْرِينَ . وَٱلْفُتَكْرِينَ . وَٱلْأَقْوَرِيَّاتِ ، وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلدَّهَارِيسَ ٱلْوَاحِدُ دِهْرِسٌ [وَدُهْرُسٌ . وَدِهْرِيسٌ . وَدُهْرُوسٌ . وَٱلدَّرَاهِيسُ مِثْلُهُ] ، ٱلْفَرَّاءُ : وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلذَّرَبيَا . وَٱلذَّرَبِينَ . وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبَوكَرٍ . وَحَبَوكَرَى . وَحَبَوكَرَانَ . وَتُلْقَى مِنهَا « أُمٌّ » فَيُقَالُ : وَقَعَ فِي حَبَوْكَرٍ . وَاصْلُهُ ٱلرَّمْلَةُ ٱلَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى ٱلدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ ادْرَاصٍ وَهِيَ ٱلدَّوَاهِي . وَاصْلُهُ جِحَرَةُ ٱلْفَارِ . قَالَ ابُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي أُمِّ ادْرَاصٍ مُضَلِّلَةٍ اي فِي مَوْضِعِ ٱسْتِحْكَامِ ٱلْهَلَكَةِ . لِأَنَّ أُمَّ ادْرَاصٍ جِحَرَةٌ مُخَشَّةٌ اي مَلَأى تُرَابًا ، ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلصِّلُّ ٱلدَّاهِيَةُ . وَإِنَّهُ لَصِلُّ اصْلَالٍ لِلرَّجُلِ ٱلدَّاهِيَةِ ، ابُو زَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ . وَفِي وَامِئَةٍ . وَهُمَا ٱلدَّاهِيَةُ ، وَلَقِيتُ مِنهُ ٱلْأَزَابِيَّ . وَٱلْبَجَارِيَّ . وَاحِدُهَا أُزْبِيٌّ وَبُجْرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدُلْسٍ ، وَجَاءَ بِٱلدَّغَاوِلِ . وَأُمِّ خَشَّافٍ وَٱلزَّبِيرِ] ، وَلَقِيتُ مِنهُ ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي . وَكُلُّهَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْأَحْوَصِ :

وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ ... بَعَوْنَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقِ

لَقِينَا مِنْ تَدَرُّئِكُمْ عَلَيْنَا ... وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ ٱلْعَرَاقِي

قَالَ ابُو عَمْرٍو : وَٱلسِّبْدُ ٱلدَّاهِيَةُ ، وَٱلْفِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنَبُ

وَالدَّرْدَبِيسُ الدَّاهِيَةُ. وَأَنْشَدَ لِجُرَيٍّ الْكَاهِلِيِّ:

وَلَوْ جَرَّبْتِنِي فِي الْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتِ وَقُلْتِ أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

وَإِنَّهُ لَيَجِيءُ بِالْأَبَاجِيرِ أَيْ بِالدَّهْيِ وَالنُّكْرِ، [وَالْأَزَامِيعُ] وَالْأَزَامِعُ وَاحِدُهَا أَزْمَعُ. قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ سِمْعَانَ التَّغْلِبِيُّ:

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقِدْمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِعِ

وَالْمُؤَيِدُ الدَّاهِيَةُ وَالْمُوئِدُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا، وَالرَّقِمُ الدَّاهِيَةُ. وَأَنْشَدَ:

قَالَ اسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَالِيَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقِمُ

وَالدَّقَارِيرُ الدَّوَاهِي وَالْأُمُورُ الْمُخَالِفَةُ السَّيِّئَةُ. وَاحِدَتُهَا دِقْرَارَةٌ. وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

وَلَنْ أَبِيتَ مِنَ الْأَسْرَارِ هَيْنَمَةً عَلَى دَقَارِيرَ أَحْكِيهَا وَأَفْتَعِلُ

وَالتَّمَاسِي وَالْبَجَارِيُّ الدَّوَاهِي. قَالَ مِرْدَاسٌ [الدُّبَيْرِيُّ]:

أُدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنَّنِي لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَّاتِ مِنْهَا التَّمَاسِيَا

[إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضُلَّةٍ وَلَا شَرَّ لَاقَيْتُ الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا]

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ رَمَاهُ اللّٰهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِيِّ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي الرَّجُلَ بِالدَّاهِيَةِ وَالْبُهْتَانِ. [وَمِثْلُهُ]: رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ. [وَقَوْلُهُمْ «ثَالِثَةُ الْأَثَافِيِّ» الْجَبَلُ. وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ:

رَمَاهُ ٱللّٰهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ اي قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بِدَنِهِ بِهِ]
وَصَمِّي صَمَامِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِيءُ بِٱلدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ: صَمِّي صَمَامِ اي
ٱخْرَسِي يَا صَمَامِ، وَيُقَالُ: اِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ
وَيُرَوْنَ أَنَّ اَصْلَهَا ٱلْحَيَّةُ (اَرَادَ ٱسْتِدَارَةَ ٱلْحَيَّةِ شَبَّهَهَا بِٱلطَّبَقِ).
وَيُقَالُ: صَمِّي ٱبْنَةَ ٱلْجَبَلِ. (وَزَادَ ٱلْاَصْمَعِيُّ مَعَ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةِ: مَهْمَا يُقَلْ
تَقُلْ). يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْاَمْرِ ٱلْعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ، وَيَزْعُمُونَ اَنَّهُمْ اَرَادُوا
بِٱبْنَةِ ٱلْجَبَلِ ٱلصَّدَى، اَبُو عَمْرٍو: وَٱلصَّيْلَمُ ٱلدَّاهِيَةُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

إِذَا اَرَادُوا اَنْ يَخُونُوا مُسْلِمَا دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا ٱلصَّيْلَمَا

ٱلْكِسَائِيُّ: وَيُقَالُ مِنَ ٱلْبَائِقَةِ وَهِيَ ٱلدَّاهِيَةُ: بَاقَتْهُمُ ٱلْبَائِقَةُ
تَبُوقُهُمْ بَوْقًا، وَصَلَّتْهُمُ ٱلصَّالَّةُ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْعَنَاقُ ٱلدَّاهِيَةُ. [وَٱلْعَنَاقُ
ٱلْخَيْبَةُ]. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَاُبْتُمْ بِٱلْعَنَاقِ

وَيُقَالُ جَاءَ بِٱلدَّهْيَاءِ، وَاُمِّ ٱلرُّبَيْقِ. وَٱلْاُرَيْقِ. وَٱلْاَزْنَمِ.
وَٱلدَّآلِيلِ، وَٱلْفَاقِرَةُ ٱلدَّاهِيَةُ، وَٱلْعَنْقَاءُ ٱلدَّاهِيَةُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ
: وَهِيَ تُرْوَى لِاُمِّ ٱلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ. وَتُرْوَى لِبَعْضِ ٱلْفَقْعَسِيِّينَ
وَتُرْوَى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ:

اَنْعَتُ اَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرَا] يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا
وَاُمَّ خَشَّافٍ وَخَنْشَفِيرَا وَٱلدَّلْوَ وَٱلدَّيْلَمَ وَٱلزَّفِيرَا

وَٱلضُّوَضِئَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعَلِـلَةٍ) ٱلدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ بِأُمِّ ٱلرُّبَيْقِ ٱلْمُجْرِفُ

٧١ بَابُ ٱلطَّمَعِ

راجع في الالفاظ ٱلكتابيَّة بابَ الطَّمَع (الصفحة ٤٣)

يُقَالُ طَمِعَ ٱلرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَــةً . وَهُوَ رَجُل طَمِعٌ ، وَجَمِمَ يَجْمَمُ [جَمَمًا] وَجَمَمًا وَمَجْمَمًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ ٱلْإِنَاءِ ٱلْأَعْظَمِ] إِذْ جَمِمَ ٱلذُّهْلَانِ اَيَّ مَجْمَمِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَبِعٌ . وَٱلطَّبَعُ تَلَطُّخُ ٱلْعِرْضِ وَتَدَنُّسُهُ . قَالَ ثَابِتُ قُطْنَةَ ٱلْعَتَكِيُّ] :

لَاخَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ ٱلْعَيْشِ تَكْفِينِي

قَالَ اَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ طَبِعَ ٱلسَّيْفُ إِذَا صَدِئَ . قَالَ [عَبْدُ ٱللهِ بْنُ رِبْعٍ] ٱلْأَسَدِيُّ :

نَنْحَلُهَا ٱلْبِيضَ ٱلْقَلِيلَاتِ ٱلطَّبَعْ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هُزَّ ٱهْتَزَعْ

وَٱلْجَشَعُ اَسْوَأُ ٱلْحِرْصِ . يُقَالُ جَشِعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُوَيْدُ ٱبْنُ اَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ :

فَرَآهُنَّ وَلَمَّــا يَسْتَبِنْ وَكِلَابُ ٱلصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ

وَيُقَالُ جاء نَاشِرًا أُذُنَيهِ إِذَا طَمِعَ فِي ٱلشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عن يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذٰلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَٱلْقَشَقُ ٱنْتِشَارُ ٱلنَّفْسِ مِنَ ٱلْحِرْصِ . قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ ٱلْقَانِصَ :

فَبَاتَ وَٱلنَّفْسُ مِنَ ٱلْحِرْصِ ٱلْقَشَقْ [فِي ٱلزَّرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْيًا مَا بَصَقْ]

٧٢ بَابُ ٱلْمَدْحِ وَٱلثَّنَاء

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابيّة (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ، وَمَدَهْتُهُ أَمْدَهُهُ مَدْهًا وَمِدْهَةً . وَأَنَا مَادِهٌ وَهُوَ مَمْدُوهٌ . وَقَوْمٌ مُدَّهٌ وَمُدَّحٌ ، وَقَرَّظْتُهُ فَأَنَا أُقَرِّظُهُ تَقْرِيظًا ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَظَانِ ٱلثَّنَاءَ وَٱلْمَدْحَ . إِذَا جَعَلَ هٰذَا يُثْنِي عَلَى هَذَا وَهَذَا يُثْنِي عَلَى هٰذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَأَنَا أُذَرِّيهِ تَذْرِيَةً ، وَٱلتَّأْبِينُ ٱلثَّنَاءُ عَلَى ٱلرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْبِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَٱمْدَحْ بِلَالًا غَيْرَ مَا مُؤَبَّنِ [تَرَاهُ كَٱلْبَازِي ٱنْتَمَى فِي ٱلْمَوْكِنِ]

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ ٱلْخَرِعِ :

وَلَقَدْ اَرَاكَ وَلَا تُؤَبَّنُ هَالِكًا عِدْلَ ٱلْاَصِرَّةِ فِي ٱلسَّنَامِ ٱلْاَدْهَمِ

وَلَمْ يَأْتِ ٱلتَّأْبِينُ فِي ٱلثَّنَاءِ عَلَى ٱلْحَيِّ اِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ:

فَرَفَّعَ اَصْحَابِي ٱلْمَطِيَّ وَاَبَّنُوا هُنَيْدَةَ فَاشْتَاقَ ٱلْعُيُونُ ٱللَّوَامِحُ

وَمَجَّدْتُ ٱلرَّجُلَ تَمْجِيدًا اِذَا اَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَاَطْرَيْتُهُ اِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ اَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ ٱلْاَعْرَابِ : فُلَانٌ يَنْجُمُ ثِيَابَ فُلَانٍ اَيْ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو: يَنْجُمُ مِنَ ٱلْاَنْدَادِ يُثْنِي وَيَهْجُو

---

٧٣ بَابُ ٱلْقُطُوبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العابس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ اَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَيُقَالُ لِذٰلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ٱلْمُقْطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : ٱلنَّاسُ قَاطِبَةً اَيِ ٱلنَّاسُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ: قَطَبَ شَرَابَهُ اَيْ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ ٱلْمَاءِ وَٱلشَّرَابِ ، وَعَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ اَيْ كَرِيهُ ٱلْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ اَيْ كَرِهْتُ مَرْآتَهُ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنُوبَ ٱلْبِئْرِ حِينَ تَبَسَّلَتْ وَسُرْبِلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِّدْتُ سَاعِدِي

وَيُقَالُ أَكْفَهَرَّ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهٍ مُكْفَهِرٍّ اي غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ ، وَقَدْ تَجَهَّمَهُ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا . وَهُوَ كَالِحٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ [فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ ٱلْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفٌ اَصَابَهَا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا
لَقَدْ اَصْبَحَ ٱلْاَحْيَاءُ مِنْهَا اَذِلَّةً وَفِي ٱلنَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا

وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَٱنْتَهَرَهُ ٱنْتِهَارًا اِذَا غَلَّظَ لَهُ ٱلْمَقَالَةَ ، وَجَبَهَهُ يَجْبَهُهُ جَبْهًا ، وَنَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهًا . وَٱلنَّجْهُ اَسْوَأُ ٱلزَّجْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حُيِّيتَ عَنَّا اَيُّهَا ٱلْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ ٱلْبَغْضَاءُ وَٱلنَّجْهُ

وَيُقَالُ اُعْرَنْزَمَ يَعْرَنْزِمُ اُعْرِنْزَامًا اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَاَزَحَ يَأْزِحُ أُزُوحًا ، وَارَزَ يَأْرِزُ أُرُوزًا ، وَاَزَى يَأْزِي أُزِيًّا . كُلُّهُ اِذَا تَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هٰذَا فِي ٱلْاِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَٱنْزَوَى عَنْهُ يَنْزَوِي ٱنْزِوَاءً اِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ اَسْمَعَهُ كَلَامًا فَٱنْزَوَى لَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ اي ٱنْقَبَضَ . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

فَلَا يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا ٱنْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي اِلَّا وَاَنْفُكَ رَاغِمُ

وَمِنْهُ قَوْلُ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ : زُوِيَتْ لِيَ ٱلْاَرْضُ [فَاُرِيتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]

٧٤ بَابُ ٱلْمُوَاضَبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاظَبَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يُوَاظِبُ مُوَاظَبَةً . وَوَظَبَ يَظِبُ وُظُوبًا ، وَوَاكَظَ يُوَاكِظُ مُوَاكَظَةً ، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً ، وَحَافَظَ عَلَيْهِ يُحَافِظُ مُحَافَظَةً ، وَحَارَضَ يُحَارِضُ مُحَارَضَةً ، وَقَدْ اَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً . إِذَا جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ ٱلْاِطْنَابَةِ :

وَاَعْطَانِي عَلَى ٱلْعِلَّاتِ مَالِي وَضَرْبِي هَامَةَ ٱلْبَطَلِ ٱلْمُشِيحِ

وَٱلْمُشِيحُ ٱلْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

سَبَقْتَهُمْ ثُمَّ اُعْتَنَقْتَ اَمَامَهُمْ وَشَايَحْتَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ إِنَّكَ شِيحُ

وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى ٱلْاَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ : قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنًى إِذَا وَاظَبَ عَلَيْهِ . وَٱبْتَرَكَ ٱلْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ اَيْ ٱجْتَهَدَ . وَٱبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا

وَيُقَالُ كَابَدَ ٱلْاَمْرَ مُكَابَدَةً إِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

---

٧٥ بَابُ ٱلثَّبَاتِ فِي ٱلْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِٱلْمَكَانِ يَقْطُنُ قُطُونًا. [وَمِنْهُ قَالُوا: قُطَّانُ مَكَّةَ]. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

وَٱلْقَاطِنَاتِ ٱلْبَيْتَ غَيْرِ ٱلرُّيَّمِ] قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ ٱلْحَمِي

وَيُقَالُ مَكَدَ بِٱلْمَكَانِ يَمْكُدُ بِهِ مُكُودًا. وَمِنْهُ قِيلَ: نَاقَةٌ مَاكِدٌ وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا، وَرَمَكَ يَرْمُكُ رُمُوكًا، وَثَكَمَ يَثْكُمُ ثُكُومًا، وَارَكَ يَأْرِكُ أُرُوكًا وَهُوَ آرِكٌ. وَيُقَالُ إِبِلٌ آرِكَةٌ فِي ٱلْحَمْضِ إِذَا أَقَامَتْ فِيهِ. وَإِبِلٌ اَوَارِكُ، [وَتَنَأَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَأُ. وَهُمُ ٱلتُّنَّاءُ]، وَتَنَخَ بِٱلْمَكَانِ يَتْنَخُ تُنُوخًا، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا. وَمِنْهُ قِيلَ: جَنَّاتُ عَدْنٍ اَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ. وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتِ ٱلْمَكَانَ وَأَقَامَتْ فِيهِ. وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْمَعْدِنُ لِأَنَّ ٱلنَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي ٱلشِّتَاءِ وَٱلصَّيْفِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَٱعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِيُّ] مِنْ مَعْدِنِ ٱلصِّيرَانِ عُدْمُلِيُّ

وَقَدْ اَلَثَّ بِٱلْمَكَانِ يُلِثُّ إِلْثَاثًا. وَأَلَثَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِلْثَاثًا دَامَ مَطَرُهَا، وَأَرَبَّ بِٱلْمَكَانِ يُرِبُّ إِرْبَابًا، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبِدُ أُبُودًا، وَبَلَدَ

بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَٱلبَدَ وَهُوَ مُلْبِدٌ . وَٱللُّبَدُ [وَٱللَّبَدُ] مِنَ ٱلرِّجَالِ ٱلَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ . قَالَ ٱلرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزْلَاءُ يَعْيَا بِهَا ٱلْجَثَامَةُ ٱللُّبَدُ

وَقَدْ أَلَبَّ بِٱلْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِٱلْأَلِفِ أَكْثَرُ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

لَبَّ بِأَرْضٍ لَا تَخَطَّاهَا ٱلْحُمُرْ

قَالَ ٱلْخَلِيلُ قَوْلُهُمْ « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هٰذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا ثَنَّى كَأَنَّهُ أَرَادَ إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ فِي غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَأَ بِٱلْمَكَانِ يَرْمَأُ بِهِ رَمْئًا وَرُمُوءًا ، وَرَتَّبَ بِٱلْمَكَانِ يُرَتِّبُ تَرْتِيبًا ، وَخَيَّمَ يُخَيِّمُ تَخْيِيمًا ، وَتَلَدَ يَتْلِدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِٱلْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا . وَفَنَكَ فِي ٱلشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَأَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ [لِأَبِي ٱلْقَمْقَامِ ٱلْأَسَدِيِّ] :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطِّ وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونٍ شُمْطِ حَتَّى عَلَا ٱلرَّأْسَ دَمٌ يُغَطِّي

وَقَدْ أَبَنَّ بِٱلْمَكَانِ يُبِنُّ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌّ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

غَشِيتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأَعْلَى ٱلْجِزْعِ لِلْحَيِّ ٱلْمُبِنِّ

وَقَدْ بَجَدَ بِٱلْمَكَانِ يَبْجُدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا ٱبْنُ

بَجْدَتِهَا اي عَالِمٌ بِهَا . اَصْلُهُ مِنهَا . وَحكَى ٱلْفَرَّاء: اَنَا عَالِمٌ بِبُجْدَةِ اَمْرِكَ وَبِبُجْدِ اَمْرِكَ

٧٦ بَابُ ٱلْمَوْتِ وَاَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الموت (الصفحة ٢٥٣ – ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (ص: ١٣٣)

مَاتَ ٱلرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا . وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيْتٌ (بِٱلتَّثْقِيلِ وَٱلتَّخْفِيفِ كَمَا يُقَالُ هَيِّنٌ وَهَيْنٌ) . وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَائِتٌ . قَالَ ٱلْفَرَّاء: وَلَا يُقَالُ: مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ . قَالَ ٱبْنُ رَعْلَاءَ ٱلْغَسَّانِيُّ:

لَيسَ مَنْ مَاتَ فَٱسْتَرَاحَ بِمَيْتٍ ... اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَيِّتُ ٱلْاَحْيَاء
اِنَّمَا ٱلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا ... كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ ٱلرَّجَاء

وَٱلْجَمْعُ اَمْوَاتٌ وَمَوْتَى . وَٱلْمَوَتَانَ ٱلْمَوَاتُ . وَيُقَالُ ٱشْتَرِ مِنَ ٱلْمَوَتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ ٱلْحَيَوَانِ . قَالَ اَبُو يَعْقُوبَ: وَاَرْضٌ مَوَاتٌ وَمَيِّتَةٌ اِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ . وَيُقَالُ مَنْ اَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ لَهُ . وَقَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ٱلْاَرْضُ ٱلْمَيِّتَةُ اَحْيَيْنَاهَا ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْهَمِيغُ ٱلْمَوْتُ ٱلْمُعَجَّلُ . قَالَ [اُسَامَةُ] ٱلْهُذَلِيُّ:

اِذَا مَا اَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ ٱلْمَوْتِ بِٱلْهَمِيغِ ٱلذَّاعِطِ

وَيُقَالُ مَوْتٌ زُؤَامٌ . وَزُؤَافٌ . وَذُعَافٌ . وَزُعَافٌ اي مُعَجَّلٌ .

وقد أزأمته على الشيء إذا أكرهته عليه. أبو زيد: النَّيط الموت. الأموي: يقال رماه الله بالنَّيط. وكذلك الرَّمد. قال أبو وجزة السعدي:

صبَّت عليكم حاصبي فتركتكم كأصرام عادٍ حين جلَّلها الرَّمد

وقد رمدهم. (قال) وحكى لي التَّوَّزي أنَّ بعض الأعراب قال: قدمنا هذا المصر فرمدنا أي هلكنا. (قال) ومنه: عام الرَّمادة، ويقال قضى نحبه. ويروى أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه مرَّ على مصعب بن عمير وهو منجعف على وجهه يوم أحد أي ساقط وكان اللواء معه فقال: من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدَّلوا تبديلا. وقال بشر ابن أبي خازم:

قضى نحب الحياة وكلُّ حيٍّ إذا يدعى لميتته أجابا

ويقال فاظ الرَّجل. وفاظت نفسه تفيظ فيظا وفيوظا. قال العجاج:

[والأسد أمسى جمعهم لفاظا] لا يدفنون منهم من فاظا

الكسائي: يقال فاظ هو نفسه. وأفظته أنا نفسه. قال أبو عبيدة: ومن العرب من يقول: فاضت نفسه بالضاد. قال [الراجز وأحسبه دكين بن رجاء]:

اِجْتَمَعَ ٱلنَّاسُ فَقَالُوا عُرْسُ فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ
اِذَا قِصَاعٌ كَٱلْاَكُفِّ خَمْسُ زَلْحَلَاتٌ مَارِزَاتٌ مُلْسُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ وَجَبَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ وَاجِبٌ اِذَا مَاتَ. قَالَ قَيْسُ بْنُ ٱلْخَطِيمِ ٱلْاَنْصَارِيُّ:

اَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ اَمِيرًا نَهَاهُمُ عَنِ ٱلسِّلْمِ حَتَّى كَانَ اَوَّلَ وَاجِبِ

وَيُقَالُ زَهَقَتْ وَزَهِقَتْ نَفْسُهُ تَزْهَقُ زُهُوقًا وَهِيَ زَاهِقَةٌ، وَفَادَ ٱلرَّجُلُ يَفِيدُ وَيَفُودُ فَوْدًا وَفَيْدًا فَهُوَ فَائِدٌ اَيْ هَالِكٌ. قَالَ اَبُو دُؤَادٍ ٱلْاِيَادِيُّ:

[لَا اَعُدُّ ٱلْاِقْتَارَ عُدْمًا وَلٰكِنْ فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُهُ ٱلْاِعْدَامُ]
مِنْ رِجَالٍ مِنَ ٱلْاَقَارِبِ فَادُوا مِنْ حُذَاقٍ هُمُ ٱلرُّؤُوسُ ٱلْكِرَامُ

اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اَقْصَتْهُ شَعُوبُ اِقْصَاصًا اِذَا اَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا. وَقَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: ضَرَبَهُ حَتَّى اَقَصَّهُ ٱلْمَوْتُ. قَالَ بَعْضُ بَنِي اَسَدٍ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ:

وَٱخْتَلَّ حَدُّ ٱلسَّيْفِ نَخْبَةَ عَامِرٍ فَنَجَا بِهَا وَاَقَصَّهُ ٱلْقَتْلُ

وَيُقَالُ لَفَظَ عَصَبَهُ اَيْ رِيقَهُ ٱلَّذِي عَلَى شَفَتِهِ، وَلَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُهَا لَفْظًا وَهُوَ لَافِظٌ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَشَعُوبُ ٱسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ. وَاَنْشَدَ لِاَبِي ٱلْاَسْوَدِ:

وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبُ يَجِبْهَا

(قَالَ) وَ اِنَّمَا سُمِّيَتْ شَعُوبَ لِاَنَّهَا تُفَرِّقُ . وَاَنْشَدَ :

خَلَّى طُفَيْلُ عَلَيَّ ٱلْهَمَّ فَٱنْشَعَبَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ :

حَتَّى تَمَوَّلَ مَالًا اَوْ يُقَالَ فَتًى لَاقَى ٱلَّتِي تَشْعَبُ ٱلْفِتْيَانَ فَٱنْشَعَبَا

وَيُقَالُ اَشْعَبَ ٱلرَّجُلُ اِذَا مَاتَ اَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . قَالَ [ٱلنَّابِغَةُ ٱلْجَعْدِيُّ :

اَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي ٱلدَّارِ اَهْلُهَا] وَكَانُوا اُنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَاَشْعَبُوا

(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ: ظَبْيٌ اَشْعَبُ اِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ ٱلْقَرْنَيْنِ . وَشَعَبَ اَمْرَهُ يَشْعَبُهُ اِذَا فَرَّقَهُ . وَاَنْشَدَ [لِعَلِيِّ بْنِ ٱلْغَدِيرِ . وَقِيلَ اِنَّهُ لِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ ٱبْنَهُ عَلِيًّا]:

وَاِذَا رَاَيْتَ ٱلْمَرْءَ يَشْعَبُ اَمْرَهُ شَعْبَ ٱلْعَصَا وَيَلِجُّ فِي ٱلْعِصْيَانِ

فَاَعْمِدْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِٱلَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ ٱلْاُمُورِ يَدَانِ

وَيُقَالُ كَانَ فِي مِائَتَيْ فَارِسٍ فَشَعَبَ اِلَى بَنِي فُلَانٍ فِي مِائَةٍ ، وَنَشَطَتْهُ شَعُوبُ تَنْشُطُهُ وَتَنْشِطُهُ نَشْطًا ، وَهِيَ ٱلْمَنُونُ . قَالَ ٱلْفَرَّاءُ : وَتَكُونُ ٱلْمَنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا . قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا :

اَمِنَ ٱلْمَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي جَمْعِهَا :

مَنْ رَاَيْتَ ٱلْمَنُونَ عَرَّيْنَ اَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ اَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

اَلْاَصْمَعِيُّ: يُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرُهُ. وَقَدْ حُمَّ ٱلْاَمْرُ قُدِرَ. وَعَجِلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ ٱلْفِرَاقِ. اَيْ قَدَرُ ٱلْفِرَاقِ. قَالَ [ٱلْبَعِيثُ]:

اَلَا يَا لَقَوْمٍ كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرًى وَٱلْجُنُوبِ مَضَاجِعُ

اَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ قَفَسَ ٱلرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقُفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ، وَفَقَسَ اَيْضًا بِتَقْدِيمِ ٱلْفَاءِ، وَفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوسًا، وَعَصَدَ يَعْصِدُ عُصُودًا. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ٱلَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

اِذَا ٱلْاَرْوَعُ ٱلْمَشْبُوبُ اَضْحَى كَاَنَّهُ عَلَى ٱلرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ ٱلسَّيْرُ عَاصِدُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْعَصِيدَةُ لِاَنَّهَا تُلْوَى، وَقَدْ هَرْوَزَ هَرْوَزَةً، وَقَدْ تَنَبَّلَ اِذَا مَاتَ. قَالَ اَبُو يُوسُفَ وَاَنْشَدَ غَيْرُهُ:

وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُمَادَةَ اِنْ تَمُتْ تَمُتْ سَيِّئَ ٱلْاَعْمَالِ لَا تَتَقَبَّلُ

وَقُلْتُ لَهُ اِنْ تَلْفِظِ ٱلنَّفْسَ كَارِهًا اَدَعْكَ وَلَا اَدْفِنْكَ حِينَ تَنَبَّلُ

وَيُقَالُ لَعِقَ [وَلَعَقَ] اِصْبَعَهُ، وَلَطَعَ اِصْبَعَهُ اِذَا مَاتَ، وَقَدْ فَوَّزَ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ ٱلْمَفَازَةُ. قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ: يُقَالُ وَلَقِيَ هِنْدَ ٱلْاَحَامِسِ اِذَا مَاتَ، ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَهُوَ يَجْرَضُ نَفْسَهُ اِذَا كَادَ يَقْضِي، وَمِنْهُ قِيلَ اَفْلَتَ جَرِيضًا. قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ:

وَاَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضًا وَلَوْ اَدْرَكْنَهُ صَفِرَ ٱلْوِطَابُ

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَثَلِ: حَالَ ٱلْجَرِيضُ دُونَ ٱلْقَرِيضِ. اَيْ حَالَ ٱلْمَوْتُ

دُونَ قَوْلِ ٱلشِّعْرِ ، ٱلْكِسَائِيُّ : وَهُوَ يُرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوُوقًا . وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَٱسْمُ ٱلْمَوْتِ قُتَيْمٌ . يُقَالُ اوردَهُ حِيَاضَ قُتَيْمٍ . (يَعْقُوبُ بِٱلْقَافِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُتَيْمٌ بِٱلْغَيْنِ . وَٱلنَّاسُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلْقَافَ) ، وَٱلسَّامُ ٱلْمَوْتُ ، وَيُقَالُ لِلْمَنِيَّةِ أُمُّ قَشْعَمٍ . قَالَ زُهَيْرٌ:

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

وَيُقَالُ قَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ ، وَعَفَّى عَلَيْهِمِ ٱلْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَّى آثَارَهُمْ ، وَيُقَالُ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ ٱلْأَرْضُ تَتَلَمَّأُ تَلَمُّؤًا ، وَتَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ تَوَدُّؤًا . وَذٰلِكَ إِذَا ٱسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ . قَالَ [هُدْبَةُ بْنُ ٱلْخَشْرَمِ]:

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

وَيُقَالُ ٱسْتَوَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ . وَسُوِّيَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ يَشْجَبُ شَجَبًا . [وَشَجَبَ يَشْجُبُ] إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ ٱلنَّاسُ سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَٱلْغَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَٱلسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ فَسَلِمَ . وَٱلشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلِتَ يَقْلَتُ قَلَتًا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَتٍ إِلَّا مَا وَقَى ٱللهُ . وَيُقَالُ مَا ٱنْفَلَتُوا وَلٰكِنْ قَلِتُوا . وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ ٱلْمَقْلَتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مِقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [يُرْوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُرْوَى لِغَيْرِهِ]:

بَنَاتُ ٱلطَّيْرِ اَكْثَرُهَا فِرَاخًا وَأُمُّ ٱلصَّقْرِ مِقْلَاتٌ نَزُورُ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: قَحَزَ يَقْحَزُ قُحُوزًا وَقَحْزًا، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا وَهُبُوزًا، وَزَوُّ ٱلْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا، وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا إِذَا مَاتَ، وَفَرَغَ يَفْرُغُ وَيَفْرَغُ] فُرُوغًا، وَهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءًا، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ [جَوْدًا] وَجُودًا، وَسَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا، وَنَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعًا، وَحَشْرَجَ يُحَشْرِجُ حَشْرَجَةً، وَكَرَّ يَكِرُّ كَرِيرًا، اَبُو زَيْدٍ: وَشَقَّ بَصَرُهُ [اَلْفِعْلُ لِلْبَصَرِ. وَلَا يَكُونُ ٱلْفِعْلُ لِلْمَيِّتِ] يَشُقُّ شُقُوقًا، وَخَفَتَ ٱلرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، وَاَتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ ٱللُّهَيْمِ وَهِيَ ٱلْمَنِيَّةُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

اَتَتْ أُمُّ ٱللُّهَيْمِ فَصَيَّرَتْهُمْ اَحَادِيثًا وَشَامًا فِي ٱلْبِلَادِ

[وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أُمُّ لُهَيْمٍ]. وَيُقَالُ ٱلْتَهَمَهُ اَيْ اَكَلَهُ

---

٧٦ بَابُ ٱلْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦). وفي فقه اللغة فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

اَبُو زَيْدٍ: اَلظَّمَأُ وَٱللُّوحُ اَهْوَنُ ٱلْعَطَشِ. يُقَالُ ظَمِئْتُ اَظْمَأُ ظَمَأً. وَرَجُلٌ ظَمْآنُ وَٱمْرَاَةٌ ظَمْآى (ظِمَاءٌ). وَقَدْ ظَمَّأَ خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ إِذَا اَعْطَشَهَا. قَالَ ٱلْاَخْطَلُ:

[اَبَنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّيَّ ٱللَّذَا قَتَلَا ٱلْمُلُوكَ وَفَكَّكَا ٱلْاَغْلَالَا]

وَاَخُوهُمَا ٱلسَّفَّاحُ ظَمَّاَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدْنَ جِبَا ٱلْكُلَابِ نِهَالَا

(قَالَ) وَٱلْهِيَافُ . وَٱلْمِلْوَاحُ ٱلسَّرِيعَا ٱلْعَطَشِ . وَقَدْ هَافَتِ ٱلْاِبِلُ تَهَافُ هِيَافًا وَهُيَافًا . وَذٰلِكَ اِذَا ٱشْتَدَّتِ ٱلْهَيْفُ وَهِيَ رِيحُ ٱلْجَنُوبِ وَٱسْتَقْبَلَتْهَا ٱلْاِبِلُ بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً اَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذٰلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ ٱلْاُوَامُ . وَٱلْغُلَّةُ . وَٱلْغَلِيلُ . وَٱلْغُـلُّ . وَٱلْحِرَّةُ . وَٱلْحَرَارَةُ . وَٱلصَّدَى . يُقَالُ رَجُلٌ صَدْيَانُ ، وَرَجُلٌ حَرَّانُ . وَرَجُلٌ مُحِرٌّ اِذَا كَانَتْ اِبِلُهُ حِرَارًا اَيْ عِطَاشًا ، وَرَجُلٌ عَطْشَانُ اِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ اِبِلُهُ عِطَاشٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

قَدْ عَلِمَتْ اَنِّي مُرَوِّي هَامِهَا وَمُذْهِبُ ٱلْغَلِيلِ مِنْ اُوَامِهَا

اِذَا جَعَلْتُ ٱلدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا

وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى تَجَلَّى غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَيُقَالُ لِمَنْ يُكْثِرُ شُرْبَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْبَارِدِ: حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، وَيُقَالُ جَاءَتِ ٱلْاِبِلُ تَصِلُّ اِذَا جَاءَتْ عِطَاشًا يُبْسًا مِنَ ٱلْعَطَشِ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ: لَا يَكُونُ ٱلْاُوَامُ اِلَّا اَنْ يَضِجَّ ٱلْعَطْشَـانُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْعَطَشِ ، فَاِنْ شَرِبَتِ ٱلْاِبِلُ بَعْدَ عَطَشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضَحْ وَلَمْ تَنْقَعْ وَصَدَرَتْ بِعَطَشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ: صَدَرَتْ وَبِهَا خَصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ ، وَقِيلَ لِلرَّجُلِ اَيْضًا اِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ ٱلطَّعَامِ: تَرَكَهُ وَبِهِ خَصَاصَةٌ . وَبِهِ

ذُبَابَةٌ ، وَٱلْجُوَادُ ٱلْعَطَشُ . وَيُقَالُ جِيدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مَجُودٌ ، وَٱلْهَيْمَانُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هُيَامًا . وَٱلْهُيَامُ اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ . وَبَعِيرٌ هَيْمَانُ اِذَا اَخَذَهُ ٱلدَّاءُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْهُيَامُ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ بَعْضِ ٱلْمِيَاهِ بِتِهَامَةَ . (وَٱلْهَيْمَانُ اَيضًا ٱلْمُحِبُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْمًا وَهُيَامًا وَهَيَمَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيسَ ٱللهُ يَشْفِي هُيَامَهُ

وَٱلنَّاسُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنِسُّ نَسِيسًا وَنُسُوسًا وَهُوَ اَشَدُّ ٱلْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ اَخْرَجَ خُبْزَتَهُ مِنَ ٱلتَّنُّورِ نَاسَّةً اَيْ يَابِسَةً . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

وَبَهْمَهٍ تُمْسِي قَطَاهُ نُسَّسَا [رَوَابِعًا وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ ٱلْعَطَشِ يَصِرَّانِ صَرِيرًا وَاِنَّهُ لَصَارُّ ٱلصِّمَاخَيْنِ . وَذٰلِكَ اَنْ تُصَوِّتَ اُذُنَاهُ وَيَنْسَدَّ ٱلسَّمْعُ ، وَٱلْمُغْتَلُّ ٱلَّذِي بِهِ ٱلْعَطَشُ ، وَمِنْهُمُ ٱلنَّجِرُ وَهُوَ ٱلَّذِي قَدِ ٱمْتَلَاَ بَطْنُهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَٱللَّبَنِ ٱلْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانُ . يُقَالُ نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَرًا . وَبَغِرَ يَبْغَرُ بَغَرًا . وَهُوَ رَجُلٌ نَجِرٌ وَبَغِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَجِرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

حَتَّى اِذَا مَا ٱشْتَدَّ لُوبَانُ ٱلنَّجَرْ [وَرَشِفَتْ مَاءَ ٱلْاِضَاءِ وَٱلْغُدُرْ]
وَلَاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِٱلسَّحَرْ كَشُعْلَةِ ٱلْقَابِسِ تَرْمِي بِٱلشَّرَرْ

وَيُقَالُ لَابَ يَلُوبُ فَهُوَ لَائِبٌ اِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ ٱلْحِيَاضِ

وَيَدُورُ مِنَ ٱلْعَطَشِ ، وَٱللَّهَبُ ٱلْتِهَابُ ٱلْعَطَشِ . يُقَالُ لَهِبَ يَلْهَبُ لَهَبًا .
وَٱلِٱسْمُ ٱللَّهْبَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْبَانُ وَٱمْرَأَةٌ لَهْبَى

٧٧ بَابُ ٱلْحُبِّ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب النَّسَب (الصفحة ٣٣) و باب الحُبّ (١٢٢)
وباب ترادف الحُبّ (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحُبّ
وتفصيلهِ (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحْبَبْتُ ٱلرَّجُلَ فَأَنَا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ
مُحَبٌّ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ ٱلْمُحَبِّ ٱلْمُكْرَمِ

وَلُغَةٌ أُخْرَى حَبَبْتُهُ فَأَنَا أَحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو حِبًّا بِكَسْرِ
ٱلْحَاءِ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هٰذَا ٱلْحِبُّ ٱلطَّارِقُ . وَهُوَ مَحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ .
قَالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ :

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱلرِّفْقَ بِٱلْجَارِ أَرْفَقُ
وَوَٱللّٰهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُبَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبَّةِ نَفْسِي [وَحِبَّةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَّةِ
نَفْسِي أَيْ مِمَّنْ تُحِبُّهُ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِقْتُهُ فَأَنَا أَمِقُهُ مِقَةً وَأَنَا

وَامِقٌ وَهُوَ مَوْمُوقٌ ، وَوَدِدْتُهُ فَانَا اَوَدُّهُ وُدًّا وَمَوَدَّةً . وَهُمْ وُدِّي وَهُمْ اَوُدِّي وَاَوِدَّايَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

اِنِّي كَاَنِّي لَدَى ٱلنُّعْمَانِ خَبَّرَهُ بَعْضُ ٱلْاَوُدِّ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ وَدِدْتُ لَوْ تَفْعَلُ ذٰلكَ وُدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا وَاَنْشَدَ ٱلْفَرَّاءُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ اَنَّ حَظِّي مِنَ ٱلْخُلَّانِ اَلَّا تَصْرِمِينِي

وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَمَنَّى اَنْ يُلَاقِيَنِي قُيَيْسٌ وَدِدْتُ وَاَيْنَمَا مِنِّي وِدَادِي

وَيُقَالُ صَادَقْتُ ٱلرَّجُلَ مُصَادَقَةً ، وَخَالَلْتُهُ مُخَالَّةً وَخِلَالًا . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخَلَالَةٌ . وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي اَيْ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي] . وَهُوَ خَلِيلِي . قَالَ [ٱلْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَبْسِيُّ] :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ ٱلنُّونِ مِنِّي وَمَا اَعْطَيْتُهُ عَرَقَ ٱلْخِلَالِ

وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ اَصْفِيَائِي ، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجَرَائِي . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

سُجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعِ اُشَابَةٍ حُشُدٍ وَلَا هُلْكِ ٱلْمَفَارِشِ عُزَّلِ

وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : ٱللَّفِيفُ فِي مَعْنَى ٱلسَّجِيرِ . وَيُقَالُ هُوَ خُلْصَانِي . وَهُمْ خُلْصَانِي ، وَحَوَارِيُّ ٱلرَّجُلِ خُلْصَانُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِيُّ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ اَيْ خُلْصَانُهُ . وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُلُهُ وَدُخْلَلُهُ . وَيُقَالُ

في حُبِّ ٱلرَّجُلِ ٱلنِّسَاءَ: قَدْ عَلِقَ فُلَانٌ فُلَانَةَ، وَ بِفُلَانٍ مِنْ فُلَانَةَ عَلَقٌ وَعَلَاقَةٌ. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا وَعَشَقًا، وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ ٱلْعِشْقُ أَوْ قَتَلَتْهُ ٱلْجِنُّ. (وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هَاذَيْنِ ٱلْوَجْهَيْنِ)، وَيُقَالُ آخَيْتُ ٱلرَّجُلَ وَوَاخَيْتُهُ (يَقْلِبُونَ ٱلْهَمْزَةَ وَاوًا كَمَا يُقَالُ آسَيْتُهُ وَوَاسَيْتُهُ. وَآمَرْتُهُ وَوَامَرْتُهُ. وَآجَرْتُهُ وَوَاجَرْتُهُ. وَآكَلْتُهُ وَوَاكَلْتُهُ)، وَهُوَ خِلْمِي وَٱلْجَمْعُ أَخْلَامٌ. وَيُقَالُ عَلَى ٱلْقِيَاسِ خَالَمْتُهُ أُخَالِمُهُ مُخَالَمَةً، وَيُقَالُ أَحْبَبْتُهُ حُبًّا صَرْدًا أَيْ خَالِصًا.

٧٨ بَابُ أَسْمَاءِ ٱلطَّرِيقِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة اسماء الطرُق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ ٱلسَّبِيلُ وَهُوَ ٱلسَّبِيلُ، وَهِيَ ٱلطَّرِيقُ وَهُوَ ٱلطَّرِيقُ. وَيُقَالُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْأَعْظَمُ وَٱلطَّرِيقُ ٱلْعُظْمَى. وَكَذٰلِكَ ٱلسَّبِيلُ، وَطَرِيقٌ لَاحِبٌ وَلَحْبٌ إِذَا كَانَ بَيِّنًا مُنْقَادًا، وَطَرِيقٌ دَعْسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا كَثُرَتْ بِهِ ٱلْآثَارُ. قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ:

فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقُصُّ طَرِيقَنَا يَجِدْ أَثَرًا دَعْسًا وَسَخْلًا مُوَضَّمَا

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيغٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا] كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاسِعٍ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: يُقَالُ طَرِيقٌ حَنَّانٌ اَيْ بَيِّنٌ ، وَطَرِيقٌ نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ اِذَا كَانَ بَيِّنًا وَاضِحًا : هٰذَا طَرِيقٌ يَحِنُّ فِيهِ ٱلْعَوْدُ . [وَذٰلِكَ اَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِحٌ بَيِّنٌ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

اِنَّ ٱلصَّنِيعَةَ لَاتَكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا ٱلطَّرِيقُ ٱلْمَهْيَعُ

وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَقَارِعَتُهُ اَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ ٱلْخَرَجَةَ اَيِ ٱلطَّرِيقَ . قَالَ اَبُو يُوسُفَ: وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ ٱلْعُلَمَاءِ فَقَالَ ٱلْجَرَجَةَ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ ٱلْخَرَجَةُ وَٱلْجَرَجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ جُرَيْجٌ] ، قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنَ ٱلْمُنْتَقَى اَيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَطَرِيقٌ دُعْبُوبٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلسَّابِلَةِ كَثِيرَ ٱلْآثَارِ ، وَٱحْتَفَلَ ٱلطَّرِيقُ اَسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَبِيدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا:

تُرْزِمُ ٱلشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بِنَجْدٍ وَٱحْتَفَلْ

وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ ٱلطَّرِيقِ . وَسَنَنِ ٱلطَّرِيقِ وَسُنَنِهِ ، وَسُجُحِهِ وَسَجِحِهِ ، وَلَقَمِهِ وَلَمَقِهِ ، وَكَثَمِهِ وَثَكَمِهِ ، وَمِيدَانِهِ . وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ ٱلطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ ضَيِّقٌ ، وَٱلْخَلُّ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلرَّمْلِ ، وَٱلْخَلِيفُ ٱلطَّرِيقُ بَيْنَ ٱلْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: هُوَ ٱلطَّرِيقُ وَرَاءَ ٱلْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَٱلنَّقْبُ ٱلطَّرِيقُ فِي ٱلْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلثَّنِيَّةُ ، وَٱلْعُرْقُوبُ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . قَالَ أَعْشَى هَمْدَانَ :

تَهْدِي بِهِمْ فِي ٱلنَّقْبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِعَابَ مَطِيِّهِمْ ذُلُلُهْ

(قَالَ) وَشَرَكُ ٱلطَّرِيقِ جَوَادُّهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ] :

إِذَا شَرَكُ ٱلطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ بِخَوْصَاوَيْنِ فِي لُحُجٍ كَنِينِ

وَبُنَيَّاتُ ٱلطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ ٱلطَّرِيقِ ٱلْأَعْظَمِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ ٱلْمَحَجَّةَ ، وَقَالُوا طُرْقَةٌ وَطُرَقٌ . وَهِيَ ٱلْجَوَادُّ وَٱلْوَاحِدَةُ جَادَّةٌ . وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ قَوَائِمِ ٱلْمَارَّةِ فَهِيَ طُرَقٌ . وَٱلطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذٰلِكَ . وَٱلطَّرَقَةُ آثَارُ ٱلْإِبِلِ إِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَٱلْقِطَارِ ، وَٱلْمَحَجَّةُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَطَرِيقٌ مُرْقِدٌ وَهُوَ ٱلْوَاضِحُ ٱلْبَيِّنُ ، وَضِيفَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَثِنْيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ دَعْقًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ ٱلْوَطْءُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَرْكَبْنَ ثِنْيَ لَاحِبٍ مَدْعُوقِ [نَائِي ٱلْقَرَادِيدِ مِنَ ٱلْبُثُوقِ]

وَٱلنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ ٱلْآثَارِ فِي ٱلطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَّةٍ بَيِّنَةٍ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ سَيْرَ ٱلْإِبِلِ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمِ خَلٍّ جَازِعٍ وَعْثَ ٱلنِّهَاضِ قَاطِعِ ٱلْمَجَامِعِ

(قَالَ) وَٱلنِّهَاضُ وَهِيَ نُهُضُ ٱلطُّرُقِ وَاحِدَتُهَا نَهُوضٌ . وَهِيَ ٱلصُّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعُدٌ ، وَمَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ اِذَا قَطَعْتَهُ عَرْضًا مِنْ اَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ ٱلطَّرِيقِ . وَٱلطَّرِيقُ اِذَا كَانَ فِي ٱلسَّبْخَةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَٱلْمَوَارِدُ ٱلطُّرُقُ اِلَى ٱلْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ عُلُوبَ ٱلنِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا ... مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ

وَجَنْبَتَا ٱلطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَٱلْاَخَادِيدُ كُلُّ مَا ٱنْخَفَرَ فِي ٱلْاَرْضِ مِنَ ٱلْجَوَادِّ وَاحِدُهَا اُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ اِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَمَعُقَ مَعْقًا وَمَعَاقَةً ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَٱلنَّيْسَبُ ٱلطَّرِيقُ ٱلْوَاضِحُ ، وَٱلرُّتَبُ ٱلصَّخْرُ ٱلْمُتَقَارِبُ فِي ٱلطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ اَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ مِثْلُ ٱلدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ ، اَلْفَجُّ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ نَشَازَيْنِ وَجَمْعُهُ ٱلْفِجَاجُ . وَيُقَالُ لَهُ ٱلنَّجْدُ وَجَمْعُهُ اَنْجُدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

غَدَاةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ ... وَآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْاُمُورِ قَاهِرًا : اِنَّهُ لَطَلَّاعُ اَنْجُدٍ . وَاِنَّهُ لَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا . قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ٱلرِّيَاحِيُّ :

اَنَا ٱبْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا ... مَتَى اَضَعِ ٱلْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

وَقَالَ [خَالِدُ بْنُ عَلْقَمَةَ ٱلدَّارِمِيُّ] :

قدْ يَقْصُرُ ٱلْقُلُّ ٱلْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا ٱلْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وَيُقَالُ ارْكَبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلرِّيعُ مِثْلُ ٱلنَّجْدِ

---

٧٩ بَابُ ٱلْمَمْلُوكِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْقَلِيلُ أَعْبُدٌ وَأَعَابِدُ* . وَفِي ٱلْكَثِيرِ عِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعُبْدَانٌ وَعِبِدَّى وَمَعْبُودَاءُ . قَالَ أَبُو دُؤَادٍ :

لَهُنَّ كَنَارِ ٱلرَّأْسِ بِٱلْـ عَلْيَاءِ تُذْكِيهَا ٱلْأَعَابِدْ

وَقَالَ [ٱلْحُصَيْنُ بْنُ ٱلْقَعْقَاعِ بْنِ ٱلْمَعْبَدِ بْنِ زُرَارَةَ يُخَاطِبُ ٱلْجَرَّاحَ ٱبْنَ ٱلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ] :

تَرَكْتَ ٱلْعِبِدَّى يَعْبَثُونَ بِأَمْرِهَا كَأَنَّ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

عَلَامَ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ

وَيُقَالُ عَبَّدْتُهُ وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَٱلْأُنْثَى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ [أَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ آمٍ . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ ٱلْإِمَاءُ . وَقَدْ تُجْمَعُ

---

* والصواب انّ « أعابد » هو جمع الجمع وليس بجمع قلّة

ٱلْاَمَةُ اِمْوَانًا وَاُمْوَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وهُوَ ٱلقَتَّالُ ٱلكِلَابِيُّ] :

اَمَّا ٱلْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا اِذَا تَرَامَى بَنُو ٱلْاِمْوَانِ بِٱلْعَارِ

وَيُقَالُ اَمَةٌ بَيِّنَةُ ٱلْاُمُوَّةِ ، وَقَدِ ٱسْتَأْمَيْتُ اَمَةً . وَتَأَمَّيْتُ اَمَةً اِذَا ٱتَّخَذْتَ اَمَةً . قَالَ رُؤْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِٱلتَّعْبِيدِ وَٱلتَّأَمِّي لَنَا اِذَا مَا خَنْدَفَ ٱلْمُسَمِّي

وَٱلْخَادِمُ لِلذَّكَرِ وَٱلْاُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْاُنْثَى خَادِمَةٌ بِٱلْهَاءِ ، وَٱلْجَمْعُ ٱلْخَدَمُ وَٱلْخُدَّامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمُ ٱلْمَاهِنُ . وَقَدْ مَهَنَ يَمْهَنُ مِهْنَةً اِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَٱلْخَوَلُ يَقَعُ عَلَى ٱلْعَبْدِ وَٱلْاَمَةِ وَهُوَ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ ٱللهُ مَالًا اَيْ مَلَّكَهُ ، اَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمُ ٱلْعَسِيفُ وَهُوَ ٱلْمَمْلُوكُ ٱلْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَاَنْشَدَ لِلْاَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ ٱلْحَجَّاجِ] :

اَطَعْتُ ٱلنَّفْسَ فِي ٱلشَّهَوَاتِ حَتَّى اَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدِ

وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَخْدُمُ ٱلْقَوْمَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

مَعَ ٱلْعُضْرُوطِ وَٱلْعُسَفَاءِ اَلْقَوْا بَرَاذِعَهُنَّ غَيْرَ مُحَصَّنِينَا

وَٱلْاَسِيفُ ٱلْمَمْلُوكُ . وَٱلْبَغِيُّ ٱلْاَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمِ ٱلْبَغَايَا اَيِ ٱلْاِمَاءُ . [وَقَالَ ٱلنَّابِغَةُ] :

وَٱلْبَغَايَا يَرْكُضْنَ اَكْسِيَةَ ٱلْاِضْ رِيجِ وَٱلشَّرْعَبِيَّ ذَا ٱلْاَذْيَالِ

قَالَ اَبُو يُوسُفَ قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَٱلْقَيْنَةُ ٱلْاَمَةُ ٱلْوَضِيئَةُ ٱلْبَيْضَاءُ

وَالْجمعُ قَيْنَاتٌ وَقِيَانٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ اَمَةٍ قَيْنَةٌ مُغَنِّيَةً كَانَتْ اَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ، (قَالَ) وَالْوَلِيدَةُ الْاَمَةُ وَالْجمعُ الْوَلَائِدُ، وَالثَّأْدَاءُ وَالثَّادَاءُ الْاَمَةُ. يُقَالُ مَا هُوَ بِابْنِ ثَأْدَاءَ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَأْدَاءَ حَتَّى شَفَيْنَا بِالْاَسِنَّةِ كُلَّ وِتْرِ

وَالْقَطِينُ الْحَشَمُ. قَالَ جَرِيرٌ:

هٰذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمُ اِلَيَّ قَطِينَا

وَحَشَمُ الرَّجُلِ عَبِيدُهُ وَمَنْ يَغْضَبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَقَذْفُ جَارِ الْمَرْءِ فِي قَعْرِ الرَّجَمْ وَهُوَ صَحِيحٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمْ

وَالسِّفْسِيرُ الْقَيِّمُ وَالتَّابِعُ. قَالَ اَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ نَاقَةً:

وَفَارَقَتْ وَهْيَ لَمْ تَجْرَبْ وَبَاعَ لَهَا مِنَ الْفَصَافِصِ بِالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا اُطْلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرْبَةٍ [وَخَزْيَةٍ] وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ: قَدْ ظَهَرَتْ نُمِّيَّتُهُ، وَالْهَجِينُ الَّذِي اَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَاُمُّهُ اَمَةٌ، فَاِذَا كَانَتْ اُمُّهُ وَجَدَّتَاهُ اَمَتَيْنِ فَهُوَ مُخَوَّسٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَيْسِ، فَاِذَا اَحْدَقَتْ بِهِ الْاِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَهُوَ الْمُكَرْكَسُ. فَاِذَا مُلِكَ هُوَ وَاَبَوَاهُ فَهُوَ الْقِنُّ وَجَمْعُهُ اَقْنَانٌ، وَالْفَلَنْقَسُ الْعَرَبِيُّ مِنَ الْهَجِينَيْنِ وَهُوَ الْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ اَبِيهِ وَاُمِّهِ اَمَتَانِ وَامْرَاَتُهُ

عَرَبِيَّةٌ ، وَٱلْعَبَنْقَسُ ٱلَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قِبَلِ ابِيهِ وَأُمِّهِ وَامْرَأَتُهُ أَعْجَمِيَّاتٌ ، وَقِيلَ ٱلْعَسِيفُ ٱلَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَٱلْأَسِيفُ ٱلَّذِي تَشْتَرِيهِ بِمَالِكَ ، وَٱلْمِيفَرُ ٱلَّذِي يَتْبَعُ ٱلرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ ، وَٱلْأَحْبَشُ ٱلَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْلِسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزَيِّنُهُ ، وَٱلْأَوْبَشُ ٱلَّذِي يُزَيِّنُ فِنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَٱلْعُضْرُوطُ ٱلَّذِي يَتْبَعُهُ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَيَعْدُو فِي اثَرِهِ ، وَٱللَّاقِطُ ٱلْمَوْلَى ، وَٱلْمَاقِطُ مَوْلَى ٱلْمَوْلَى ، وَٱلسَّاقِطُ ٱللَّاحِقُ بِكَ

---

٨٠ بَابُ أَسْمَاءِ ٱمْرَأَةِ ٱلرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الازواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ ٱلرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَنَّتُهُ . وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ ٱلْفَرَزْدَقُ :

وَإِنَّ ٱلَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ ٱلشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

وَهِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهْ

وَتُجْمَعُ ٱلزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ . وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو ٱلْجَرَّاحِ ٱلْعُقَيْلِيُّ :

سَقْيًا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِيَ ٱلْغَضَبَا

(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ. وَٱلْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هٰذَا جَارَتُهُ ٱلَّتِي تُحَالُّهُ اَيْ تَنْزِلُ مَعَهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ ٱلثَّوْبَيْنِ يُصْبِي حَلِيلَتَهُ إِذَا هَجَعَ ٱلنِّيَامُ

وَهِيَ قَعِيدَتُهُ. قَالَ ٱلْأَسْعَرُ ٱلْجُعْفِيُّ:

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوَّةٌ

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضُهُ وَرُبُضُهُ وَرَبَضُهُ. وَٱلرَّبَضُ كُلُّ مَا اَوَيْتَ إِلَيْهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

جَاءَ ٱلشِّتَاءُ وَلَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضًا يَا وَيْحَ كَفِّيَ مِنْ حَفْرِ ٱلْقَرَامِيصِ

وَيُقَالُ لِمَبِيضِ ٱلْقَطَاةِ. قُرْمُوصٌ وَأُفْحُوصٌ

---

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي إِتْيَانِ ٱلْمَوَاضِعِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَنْجَدَ ٱلرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ إِذَا أَتَى جَلْسًا وَهِيَ نَجْدٌ. قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ ٱلْخُنَاعِيُّ]:

إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سُلَيْمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ

وَقَالَ [ٱلْعَرْجِيُّ]:

• شِمَالَ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرِعًا وَعَنْ يَمِينِ ٱلْجَالِسِ ٱلْمُنْجِدِ

قَالَ [ٱلْاَصْمَعِيُّ] : وَاَنْشَدَنَا اَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَٱلشِّعْرُ لِدَرَّاجٍ ٱلضَّبَابِيِّ] :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَائِنٍ جَوَالِسَ نَجْدًا فَاضَتِ ٱلْعَيْنُ تَدْمَعُ

وَيُقَالُ غَارَ يَغُورُ غَوْرًا فَهُوَ غَائِرٌ إِذَا اَتَى ٱلْغَوْرَ . قَالَ [جَرِيرٌ] :

يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا رَاَيْنَا مِثْلَكُمْ فِي ٱلْمُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ ٱلْغَائِرِ

وَقَدْ اَعْرَقَ يُعْرِقُ إِعْرَاقًا فَهُوَ مُعْرِقٌ اَتَى ٱلْعِرَاقَ ، وَاَعْمَنَ يُعْمِنُ إِعْمَانًا وَهُوَ مُعْمِنٌ اَتَى عُمَانَ . قَالَ [ٱلْمُمَزَّقُ ٱلْعَبْدِيُّ] :

فَإِنْ يُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْهِمُ وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي ٱلْحَرْبِ أُعْرِقِ

وَاَتْهَمَ يُتْهِمُ فَهُوَ مُتْهِمٌ إِذَا اَتَى تِهَامَةَ ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ إِذَا اَتَى ٱلْعَالِيَةَ . وَيُنْسَبُ إِلَى ٱلْعَالِيَةِ عُلْوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشَرِّقُ إِذَا اَتَى ٱلشَّرْقَ ، وَغَرَّبَ يُغَرِّبُ فَهُوَ مُغَرِّبٌ إِذَا اَتَى ٱلْمَغْرِبَ ، وَاَشَامَ يُشْئِمُ وَهُوَ مُشْئِمٌ إِذَا اَتَى ٱلشَّامَ . قَالَ [بِشْرُ بْنُ اَبِي خَازِمٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي ٱلْخَلِيطِ ٱلْمُشْئِمِ

اَلْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ يَمَّنَ وَاَيْمَنَ مِنَ ٱلْيَمَنِ ، اَبُو عُبَيْدَةَ : وَاَمْنَى ٱلْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مِنًى ، وَاَخْيَفُوا وَاَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا ٱلْخَيْفَ . وَٱلْخَيْفُ مَا ٱنْحَدَرَ عَنِ ٱلْجَبَلِ وَٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ ٱلْخَيْفِ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلذُّبْيَانِيُّ] :

مِنْ صَوْتِ جِرْمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَعَنُوا هَلْ فِي مُخِيفِكُمُ مَنْ يَشْتَرِي اَدَمَا

وَيُقَالُ اَنْحَجَزَ الْقَوْمُ وَاَحْتَجَزُوا اِذَا اَتَوُا الْحِجَازَ ، وَسَاحَلَ الْقَوْمُ اَخَذُوا عَلَى السَّاحِلِ ، الكِسَائِيُّ : وَبَصَّرَ الْقَوْمُ اَتَوُا الْبَصْرَةَ ، وَكَوَّفُوا اَتَوُا الْكُوفَةَ ، الاَصْمَعِيُّ : وَبَيْقَرَ الرَّجُلُ اِذَا هَاجَرَ مِنْ اَرْضٍ اِلَى اَرْضٍ . قَالَ اَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

اَلَا هَلْ اَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِاَنَّ اَمْرَءَ الْقَيْسِ بْنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا

[وَقِيلَ بَيْقَرَ اِذَا اَتَى الْعِرَاقَ] . اَبُو يُوسُفَ وَقَالَ غَيْرُ الاَصْمَعِيِّ : وَبَيْقَرَ اَعْيَا . وَبَيْقَرَ اِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ النَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ . وَبَيْقَرَ فِي مَعْنَى هَتَكَ اَيْضًا . وَبَيْقَرَ خَرَجَ اِلَى مَوْضِعٍ لَا يَدْرِي اَيْنَ هُوَ . وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ الْعِيَالِ اِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الاَهْلِ وَالْمَالِ . كَاَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذٰلِكَ مَخَافَةَ اَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ الْمَالِ حُقُوقُهُ وَاَنْ لَا يَقُومَ بِحُقُوقِ اَهْلِهِ اِذَا كَثُرُوا . (كَذَا كَانَ يَذْهَبُ اِلَيْهِ اَبُو الْعَبَّاسِ)

---

٨٢ بَابُ مَا يُقَالُ فِي الْقِلَّةِ

راجع باب الفقر من هذا الكتاب (ص : ٢٣) وفي الجزء الرابع من مجاني الادب (ص ١٠٣) ما نُقل عن ابن عبد ربّه في باب نَفْي المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ اَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . [قَالَ

أَبُو عَمْرٍو : سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلْكَثِيرِ وَٱلْقَلِيلِ . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ أَبُو ٱلْحَسَنِ :

وَلَا ضَيَّعْتُهُ فَأُلَامَ فِيهِ فَإِنَّ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ فِي مَعْنَاهُ . فَٱلسَّبَدُ كُلُّ ذِي شَعَرٍ . وَيُقَالُ قَدْ سَبَّدَ ٱلشَّعَرُ بَعْدَ ٱلْحَلْقِ خَرَجَ . وَقَدْ سَبَّدَ رِيشُ ٱلْفَرْخِ إِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ . وَٱللَّبَدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَبَرٍ ، وَمَا لَهُ قَدٌّ وَلَا قِحْفٌ . فَٱلْقَدُّ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ . وَٱلْقِحْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . أَيْ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آنَّةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ . فَٱلثَّاغِيَةُ ٱلشَّاةُ وَٱلرَّاغِيَةُ ٱلنَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ . أَيْ مَاعِزَةٌ وَلَا ضَائِنَةٌ . وَٱلْعَفْطُ ٱلضَّرْطُ . وَهُوَ ٱلْعَفْقُ وَٱلْحَبْقُ . وَٱلنَّفْطُ مِنَ ٱلْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَٱلْهَارِبُ ٱلَّذِي قَدْ صَدَرَ عَنِ ٱلْمَاءِ . وَٱلْقَارِبُ ٱلَّذِي يَقْرُبُ ٱلْمَاءَ ، وَمَا لَهُ أَقَذُّ وَلَا مَرِيشٌ . فَٱلْأَقَذُّ ٱلسَّهْمُ ٱلَّذِي لَا قُذَذَ لَهُ . وَٱلْمَرِيشُ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْقُذَذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ . فَٱلْعَقَارُ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلشَّجَرِ ٱلْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِحٌ ، وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَٱلرُّبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلرَّبِيعِ مِنْ أَوْلَادِ ٱلْإِبِلِ . وَٱلْهُبَعُ مَا نُتِجَ فِي ٱلصَّيْفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هٰذَيْنِ ٱلنِّتَاجَيْنِ ٱلْبُغَةُ ، وَمَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عِثْيَرٌ . فَٱلْعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ . قَالَ :

اَثَرْنَ عَلَيْهِمْ عِثْيَرًا بِٱلْحَوَافِرِ

[قَالَ اَبُو عَمْرٍو: اِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ اَثَرٌ وَلَا عَيْثَرٌ » . وَٱلْعَيْثَرُ ٱلشَّخْصُ. وَٱلْعِثْيَرُ ٱلتُّرَابُ فِي غَيْرِ هٰذَا ٱلْمَوْضِعِ]، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بِسٌّ اَيْ حَرَكَةٌ ، وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ. فَٱلسِّتْرُ ٱلْحَيَاءُ وَٱلْحِجْرُ ٱلْعَقْلُ . قَالَ زُهَيْرٌ:

اَلسِّتْرُ دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

[وَمَا لَهُ صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ]

---

٨٣ بَابُ مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجَحْدٍ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب قولهم: ما لَبِث ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي ٱلنِّحْيِ عَبَكَةٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ . وَٱلنِّحْيُ وَٱلْحَمِيتُ مَا كَانَ لِلسَّمْنِ . وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ عَبَكَةً اَيْ مَا اَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي ٱلنِّحْيِ هَزْبَلِيلَةٌ . اِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا فِيــهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : مَا فِي ٱلْاِنَاءِ زُبَالَةٌ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ فِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْبِئْرِ . (وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبَلِيلَةً)، وَمَا فِي ٱلْوِعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ . وَقُذَعْمِلَةٌ ، اَبُو زَيْدٍ: وَمَا عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعْبَةٌ . اَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ :مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ . اَيْ شَيْءٌ

مِنَ ٱلْحُلِيِّ . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ ٱلرَّجُلَ: وَٱللّٰهِ مَا أَعطاه خَرْبصيصةً ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلْحُلِيِّ ، وَمَا أَعْطَاهُ قُذَعْمِلَةً اَيْ شَيْئًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُذَعْمِلَةٌ يَعْنِي ٱلْمَالَ وَٱلثِّيَابَ ، ٱلْكِلَابِيُّ: وَمَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱلطَّعَامِ . وَاَكَلَ ٱلطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً . وَٱحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ طَحَرَةٌ وَطُحْرُورٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى ٱلسَّمَاءِ طُحْرُورٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . (وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ . اَيْ شَيْءٌ مِنَ ٱللِّبَاسِ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهِ طِحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ: وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ . اَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ اِذَا بَرَاَ مِنْ مَرَضِهِ: مَا بِهِ قَلَبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذْيَةٌ ، اَبُو عَمْرٍو وَاَبُو زَيْدٍ: وَمَا بِهِ ظَبْظَابٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُؤْبَةُ:

كَاَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْظَابْ

ٱلْكِلَابِيُّ: يَقُولُ ٱلرَّجُلُ هٰذَا يَوْمٌ قُرٌّ . وَيَقُولُ لَهُ ٱلْآخَرُ: وَٱللّٰهِ مَا اَصْبَحَتْ بِهَا وَذْيَةٌ اَيْ لَا قُرَّ بِهَا ، وَمَا بِٱلْبَعِيرِ نِقْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا هُنَانَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ سِمَنٍ ، وَمَا تُمِخُّ عَيْنُهُ ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ اَحْوَرُ اَيْ عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بْنُ ٱلْوَرْدِ]:

وَمَا اَنْسَ مِلْ ٱلْاَشْيَاءِ لَا اَنْسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا مَا اِنْ يَعِيشُ بِاَحْوَرَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا اَغْنَى عَنْهُ حَبَرْبَرًا ، وَمَا

اَغْنَى عَنهُ نَقْرَةً ، وما ذُقتُ حَثَاثًا (بِٱلْفَتْحِ . وَ[عَنِ ٱلْفَرَّاءِ] بِٱلْكَسْرِ) . وَلَا غَمَاضًا اي شَيْئًا مِنَ ٱلنَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يَلِيقُ بِكَفِّهِ دِرْهَمٌ . اي لَا يَلْصَقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ : يَا اَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَا اَلَاقَتْنِي ٱلْبَصْرَةُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: سَيْفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . اي لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ اِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ اَتَانَا فِي جَيْشٍ مَا يُكَتُّ اَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قِبَلَ لِي بِهٰذَا ٱلصَّبِيِّ وَمَا رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ اَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا فَتِئْتُ . وَمَا ٱنْفَكَكْتُ (لَا يُنطَقُ بِهِنَّ اِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا اَرْمَازَ مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا اَصَابَتْنَا ٱلْعَامَ قَابَّةٌ اي قَطْرَةٌ ، وَمَا رَاَيْنَا لِهٰذَا ٱلْعَامِ مَصْدَةً اي بَرْدًا ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ اَهْزَعُ . وَقَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ اِلَّا بِٱلْجَحْدِ اِلَّا اِنَّ ٱلنَّمِرَ قَدْ قَالَ :

فَاَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ اَهْزَعَا فَشَكَّ نَوَاهِقَهُ وَٱلْفَمَا

(فَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ اَيْ مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ بِهِ بَدَدٌ . اَبُو زَيْدٍ : وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ وَبِدَّةٌ اَيْضًا اي طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ بِهِ بَدَانٍ *

---

* كذا في الاصل ولعلَّهُ تصحيف « بَدَاد »

٨٤ بَابُ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيّبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

اَلنَّشْرُ ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

كَأَنَّ ٱلْمُدَامَ وَصَوْبَ ٱلْغَمَامِ وَرِيحَ ٱلْخُزَامَى وَنَشْرَ ٱلْقُطُرْ

وَٱلرَّيَّا ٱلرِّيحُ ٱلطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رَيَّاهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَأَنَّ رَيَّا رَوْضَةٍ رَيَّاهَا

وَكَذٰلِكَ ٱلسُّعَاطُ . وَٱلنُّشَافُ . وَٱلصِّوَارُ . (وَذَكَرُوا انَّ ٱمْرَاةً مِنَ ٱلْعَرَبِ قَالَتْ لِٱمْرَاةِ ٱبْنِهَا : خَفَّ حَجْرُكِ وَطَابَ نَشْرُكِ) ، وَٱلذَّفَرُ كُلُّ رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طِيبٍ اَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مِسْكٌ اَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصُّنَانِ : ذَفَرٌ . رَجُلٌ اَذْفَرُ . قَالَ [نَافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

وَمُؤَوْلَقٍ اَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ وَتَرَكْتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ ٱلْجَوْرَبِ

وَقَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهِكَتْ مِنْ صَدَاِ ٱلْحَدِيدِ :

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بِٱلْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَٱلْبَصَلْ

وَامَّا ٱلدَّفْرُ (بِٱلدَّالِ وَاِسْكَانِ ٱلْفَاءِ) فَٱلنَّتْنُ لَا غَيْرُ . وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ ٱلدُّنْيَا اُمَّ دَفْرٍ . وَيُقَالُ لِلْاَمَةِ اِذَا سُبَّتْ : يَا دَفَارِ . مَعْنَاهُ يَا مُنْتِنَةُ ، وَيُقَالُ فَغَمَتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا اِذَا سَدَّتِ ٱلْخَيَاشِيمَ ، وَيُقَالُ نَشِيتُ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَٱلنَّشْوَةُ طِيبُ ٱلرِّيحِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

نَشْوَةُ رَيْحَانٍ بِكَفِّ قَاطِفِ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيْرِ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ]:

وَنَشِيتُ رِيحَ ٱلْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابِ

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ ٱسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا أَسْتَنْشِي ٱسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَٱلْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هٰذَا فَيَقُولُونَ « ٱلذِّئْبُ يَسْتَنْشِئُ ٱلرِّيحَ » فَيَهْمِزُونَ وَلَيْسَ أَصْلُهُ ٱلْهَمْزَ . قَالَ أَبُو ٱلْحَسَنِ : ٱلنَّشْوَةُ نَشْوَةُ ٱلسُّكْرِ . وَٱلنَّشْوَةُ ٱلرَّائِحَةُ ٱلْمُنْتَشِرَةُ . وَٱلنِّشْوَةُ بِٱلْكَسْرِ ٱلْخَبَرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرِدُ . يُقَالُ رَجُلٌ نَشْيَانُ لِلْخَبَرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ ٱلْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا بَيِّنُ ٱلنِّشْوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءً لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلنَّشْوَانِ مِنَ ٱلسُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ ٱلْخَبَرَ ») ، وَأَرَحْتُ ٱلشَّيْءَ فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِحْتُهُ فَأَنَا أَرَاحُهُ إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ ٱمْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ ٱلْجَنَّةِ وَلَمْ يَرَحْ . أَيْ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَرْوَحْتُ ٱلسَّبُعَ فَأَنَا أُرْوِحُهُ إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذٰلِكَ أَرْوَحَنِي ٱلسَّبُعُ أَيْ وَجَدَ رِيحِي . وَأَرْوَحَ ٱللَّحْمُ يُرْوِحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ ٱلْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا ٱشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَإِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ سَاكِنَيِ ٱلرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رَيِّحٌ وَلَيْلَةٌ رَيِّحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحَ ٱلْغُصْنُ

يُرَاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَالَ [حُمَيْدٌ] :

كَأَنَّ قَلْبِي وَٱلْفِرَاقُ مَحْذُورْ غُصْنٌ مِنَ ٱلطَّرْفَاءِ راحٌ مَمْطُورْ

وَحكَى ٱلْفَرَّاءُ : شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ ٱلرِّيحُ وَٱلْبَرْدُ بِوَرَقِهَا. وَٱلْمَرْوَحَةُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي تَخْتَرِقُهُ ٱلرِّيَاحُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ تَمَثَّلَ بِهِ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغَيُّرِ ٱللَّحْمِ وَٱلنَّتْنِ

راجع في فقه اللغة فصل تغيّر اللحم والماء
وفصل تقسيم اوصاف التغيير والفساد (الصفحة ١١٧ — ١١٨)

يُقَالُ خَزِنَ ٱللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَنِزَ يَخْنَزُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ ٱلْمُدَّخِرْ

وَصَلَّ ٱللَّحْمُ وَأَصَلَّ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ بِٱلنُّونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فَهْيَ تَحْتَ ٱلْكَشْحِ دَاءُ

وَقَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

ذَاكَ فَتًى يَبْذُلُ ذَا قِدْرِهِ لَا يُفْسِدُ ٱللَّحْمَ لَدَيْهِ ٱلصُّلُولْ

وَيُقَالُ نَتُنَ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَّ . وَأَخَمَّ . وَغَبَّ . وَأَغَبَّ . وَيُقَالُ فِي ٱلرَّجُلِ وَفِي ٱلسِّقَاءِ : إِنَّهُ لَخَبِيثُ ٱلعِرْضِ . اَيْ خَبِيثُ رِيحِ ٱلجَسَدِ . وَقَدْ لَخِنَ ٱلوَطْبُ وَٱلسِّقَاءُ يَلْخَنُ لَخَنًا إِذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ: يَا ٱبْنَ ٱللَّخْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْثُ ٱلرِّيحِ ، وَٱلقَنَمَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَنَمْ

(قَالَ) وَٱلزَّهْمَقَةُ خُبْثُ ٱلرِّيحِ . وَهِيَ ٱلزَّخَمَةُ . وَٱلزَّهَمَةُ . وَيُقَالُ فِيهِ تَهَمَةٌ وَتَمَهَةٌ ، وَيُقَالُ فِي ٱللَّحْمِ تَنْشِيمٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ تَغْيِيرٍ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أُصَاحِبُ أَقْوَامًا طَعَامُهُمُ خُضْرُ ٱلْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمُ

وَيُقَالُ قَدْ اَخْشَمَ ٱللَّحْمُ . وَأَشْخَمَ ، وَٱلسَّهَكَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ بَنَّةٌ [وَٱلْجَمْعُ بِنَانٌ] ، وَيُقَالُ اَخَمَّ ٱلْخُبْزُ يُخِمُّ إِخْمَامًا . وَخَمَّ يَخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاخَ . وَفَاجَ . وَفَوَائِحُ وَفَوَائِخُ وَفَوَائِجُ كُلُّ هٰذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ . وَفِيهِ زَخَمَةٌ . وَهُوَ اَنْ يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرَ ٱلدَّسَمِ فِيهِ نُهُومَةٌ وَسَهَكٌ . قَالَ ٱلكِلَابِيُّ : لَا تَكُونُ ٱلزَّخَمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ ٱلسِّبَاعِ ، وَٱلزَّهَمَةُ فِي لُحُومِ ٱلطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ اَطْيَبُ مِنَ ٱلزَّخَمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنِمٌ وَفِيهِ قَنَمَةٌ اَيْ شَيْءٌ مِنْ خُبْثِ ٱلرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ ٱلقَنَمَةُ فِي غَيْرِ ٱللَّحْمِ

٨٦ بَابُ ٱلْاَزْمِنَةِ وَٱلدُّهُورِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب بقاء الامر وطول الدهر (الصفحة ١٨٩–١٩١)
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجراثيم بآخر فقه اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ اَشْهَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ، وَاَسْنَى مِنَ ٱلسَّنَةِ، وَاَيْوَمَ مِنَ ٱلْيَوْمِ، وَاَعْوَمَ مِنَ ٱلْعَامِ، وَاَسْوَعَ مِنَ ٱلسَّاعَةِ. (وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ ٱللَّيْلِ فِيهِ شَيْئًا). وَيُقَالُ زَمَنٌ وَاَزْمَانٌ وَزَمَانٌ وَاَزْمِنَةٌ، وَهُوَ ٱلْعَصْرُ لِلدَّهْرِ وَٱلْجَمْعُ اَعْصُرٌ وَعُصُورٌ. وَيُقَالُ اَيضًا فِي ٱلْوَاحِدِ عُصْرٌ. وَٱلْعَصْرَانِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ، وَهُمَا ٱلْمَلَوَانِ. وَٱلْجَدِيدَانِ. وَٱلْفَتَيَانِ. وَٱبْنَا سَمِيرٍ. قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ:

اَلَا يَا دِيَارَ ٱلْحَيِّ بِٱلسَّبُعَانِ اَمَلَّ عَلَيْهَا بِٱلْبِلَى ٱلْمَلَوَانِ

وَٱلسَّبْتُ ٱلدَّهْرُ. قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِيرَةٍ مَحَلَّ ٱلْمُلُوكِ نُقْدَةً فَٱلْمَغَاسِلَا

وَيُقَالُ اَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرْسًا. وَاَبْضًا. وَاَحْرَسَ بِهٰذَا ٱلْمَكَانِ اَقَامَ بِهِ حَرْسًا. قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَلَمٍ اَحْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَهَبَّةً. وَسَنْبَةً. وَسَبْتَةً. وَسَبَّةً مِنَ ٱلدَّهْرِ. وَمِلَاوَةً. وَمُلَاوَةً. وَمَلَاوَةً. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

مِلَاوَةً كَانَّ فَوْقِي جَلَدَا

قَالَ اَبُو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى اِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبِاَيِّ حَزِّ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ

وَاَقَمْتُ عِنْدَهُ مُلْوَةً . وَحِقْبَةً وَٱلْجَمْعُ اَحْقَابٌ ، وَاَتَى عَلَيْهِ ٱلْاَزْلَمُ ٱلْجَذَعُ يَعْنِي بِهِ ٱلدَّهْرَ . قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « ٱلْاَزْنَمُ » بِٱلنُّونِ فَمَنْ قَالَهُ بِٱلنُّونِ فَمَعْنَاهُ اَنَّ ٱلْمَنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ اَيْ مُعَلَّقَةٌ . اُخِذَ مِنْ زَنَمَةِ ٱلشَّاةِ وَهِيَ ٱلْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « ٱلْاَزْلَمُ » اَرَادَ خِفَّتَهُ . وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ زَلَمٌ وَٱلْجَمْعُ اَزْلَامٌ ، وَٱلْاَمَدُ ٱلْحِينُ مِنَ ٱلدَّهْرِ

٨٧ بَابُ ٱلزِّيَادَةِ فِي ٱلسِّنِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة آخر باب التناهي في السنّ (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ اَرْمَى فُلَانٌ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَاَرْبَى . وَاَرْدَى . (وَحَكَى فِيهَا ٱلْفَرَّاءُ : وَرَدَى) . وَاَنْشَدَ :

وَاَسْمَرَ خَطِّيًّا كَاَنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى ٱلْقَسْبِ قَدْ اَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى ٱلْعَشْرِ

وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى ٱلْخَمْسِينَ . وَذَرَّفَ . وَزَرَّفَ ، وَقَدْ اَكَلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ طَالَعَ ٱلْخَمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَاهَا ذَنَبًا . مَعْنَى هٰذَا كُلِّهِ زَادَ عَلَيْهَا

وجاوزها وقد حبا لها اي دنا منها . وزاهمها [وراماها] اي دنا منها ، وقد سند في الخمسين وارتقى فيها . عن اعرابي يقال له ابو صاعد: ارتقى حسب ، ويقال هو في قرحها اي في اولها

٨٨ باب اخذ الشيء باجمعه

راجع في الالفاظ الكتابية باب اخذ الشيء باجمعه (الصفحة ٢١٤)

يقال اخذت الشيء باجمعه . واجمعه . وحذافيره ، واخذه بجلمته . وبزغبره . وزامجه . وزابجه . واصيلته . وزوبره . قال ابن احمر [ويروى للفرزدق في قصة له مع بني فقيم] :

وان قال غاوٍ من تنوخ قصيدةً بها جرب عدت علي بزوبرا

واخذه بصبرته . وباصباره . وبظليفته . واخذه مكهملا ، وحكى ابو صاعد الاعرابي : اخذه بزنوبره ، واخذه بازمله . ومعنى هذا كله اخذه جميعا . [وصنايته . وصنبرته ، واستوعبه واوعبه ايعابا ، واخذه بقوف رقبته . وقاف رقبته . وظوفها . وظافها . وظليفها . وطليفها ، واخذه بربغه] وربغه اي بحداثته ، وكذلك بربانه . وبفورته . وبجذموره

٨٩ بَابُ ٱلْبَطَرِ وَٱلنَّشَاطِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب التكبُّر (الصفحة ١٣٣)

يُقَالُ قَدْ اَشِرَ اَشَرًا. وَرَجُلٌ اَشِرٌ وَٱمْرَاَةٌ اَشِرَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ رَجُلٌ اَشْرَانُ وَٱمْرَاَةٌ اَشْرَى. (وَٱللُّغَةُ ٱلْاُوْلَى اَكْثَرُ). وَقَوْمٌ اُشَارَى وَاَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذٰلِكَ يُقَالُ عَرِصَ ٱلْبَرْقُ اِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ ٱلْبَهْمُ عَرَصًا اِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ ٱلنَّشَاطِ، وَهَبِصَ هَبَصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا اَسْتَكِينُ اِذَا مَا اَزْمَةٌ اَزَمَتْ وَلَنْ تَرَانِيَ اِلَّا فَارِهَ ٱللَّبَبِ

وَقَدْ بَطِرَ بَطَرًا. وَٱلْبَطَرُ اَيْضًا اَنْ يَبْقَى ٱلْاِنْسَانُ مُتَحَيِّرًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تُقَحِّمُ ٱلْمَلَّاحَ حَتَّى يَبْطَرَا

قَالَ اَبُو تَمَّامٍ ٱلْاَسَدِيُّ: وَٱلْخَجَلُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْغِنَى، وَٱلدَّقَعُ سُوءُ ٱحْتِمَالِ ٱلْفَقْرِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ لِصَرْفَيْ زَمَانٍ وَلَمْ يَخْجَلُوا

(وَيُقَالُ قَمِيصٌ خَجِلٌ اِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: دَخَلْتُ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ

وَاَمَرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا)، [وَدَاَلَ دَأْلَا وَدَاَلَانًا، وَاِنَّهُ ذُو مَيْعَةٍ، وَارِنَ اَرَنًا. وَهُوَ اَرِنٌ، وَزَعِلَ. وَرَبِذَ، وَقَدْ دَجِرَ دَجَرًا. وَهُوَ دَجِرٌ، وَمَرِحَ. وَزَهِقَ. وَاَفِرَ. وَتَقَلَّزَ. وَتَمَرَّغَ اِذَا مَرِحَ

٩٠ بَابُ ٱلِاضْطِرَارِ وَٱلِاكْرَاهِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاضطرار الى الشيْ (الصفحة ٨٨)
وباب القهر (ص ١٤١)

اِضْطَرَّهُ اِلَيْهِ اَضْطِرَارًا، وَاَجَاءَهُ اِلَيْهِ اِجَاءَةً. وَاَلْجَاَهُ اِلْجَاءً. وَاَشَاءَهُ اِشَاءَةً. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: شَرٌّ مَا اَشَاءَكَ اِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ. (يَعْنِي اَنَّهُ لَيْسَ فِي ٱلْعُرْقُوبِ مُخٌّ). وَيُقَالُ «اَجَاءَكَ» فِي مَكَانِ «اَشَاءَكَ»، وَقَدْ اَحْرَجَهُ اِلَيْهِ اِحْرَاجًا. قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَاَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ اِلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ اَيْ اَلْجَاَهَا. وَيُقَالُ اَزْاَمَهُ عَلَى ٱلشَّيْءِ اِزْآمًا اِذَا اَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ اَوْجَذَهُ عَلَيْهِ اِيجَاذًا، وَظَارَهُ عَلَى ٱلْاَمْرِ اَكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظْاَرُهُ ظَأْرًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: اَلطَّعْنُ يَظْاَرُ. اَيْ يَعْطِفُ ٱلْقَوْمَ وَيَحْمِلُهُمْ عَلَى ٱلصُّلْحِ، وَاَجْرَذَهُ اِلَيْهِ اِجْرَاذًا اِذَا اَضْطَرَّهُ، [وَاَجْحَرَتْهُ. وَاَلْحَجَتْهُ. وَاَلْتَحَصَتْهُ. وَاَزْنَاَتْهُ اِلَيْهِ، وَلَاَضْطَرَّنَّكَ اِلَى تُرْكَ. وَقُحَاحِكَ. وَحَنْدِكَ. وَمَحْهِدِكَ. وَكُلُّهُ وَاحِدٌ، وَاَخْنَعَتْهُ اِلَيْهِ خَنْعَةً وَخُنَاعًا

٩٢ بَابُ قَطعِ ٱلأَمْرِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب العَزْم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللُّغة باب القَطع (ص ٢٢٤ – ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرَهُ يَصْرِيهِ صَرْيًا اذَا قَطَعَــهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ صَرْمًا. وَٱلصُّرْمُ ٱلِاسْمُ وَهِيَ ٱلقَطِيعَةُ. وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ اَيْ قَاطِعٌ. وَمِنْهُ زَمَنُ ٱلصِرَامِ وَٱلصَّرَامِ وَهُوَ قَطَاعُ ٱلنَّخْلِ. وَٱلصَّرِيمَةُ قَطْعُ ٱلأَمْرِ وَٱلعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا. وَقَدْ بَلَتَهُ يَبْلِتُهُ بَلْتًا. وَبَتَلَهُ. وَمِنْــهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ اَيْ بَائِنَتٌ مِنْ صَاحِبِهَا. وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ اَيْ بَانَتْ عَنْ اُمِّهَا. وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ اِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا. قَالَ ٱلمُتَنَخِّلُ ٱلهُذَلِيُّ يَصِفُ مَنَازِلَ اَوْحَشَتْ مِنْ اَهْلِهَا وَعَفَتْهَا ٱلرِّيَاحُ :

ذٰلِكَ مَا دِينُكَ اِذْ جَنَّبَتْ اَجْمَالُهَــا كَٱلْبِكْرِ ٱلْمُبْتِلِ

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى يَصِفُ ٱمْرَاَةً بِٱلْحَيَاءِ :

كَاَنَّ لَهَا فِي ٱلاَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّهُ عَلَى وَجْهِهَا وَاِنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلِتِ

وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتِكُهُ بَتْــكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً. قَالَ اَبُو ذُؤَيبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ اَوْ صَنَعُ ٱلسَّوَابِغِ تُبَّعُ

وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. اَيْ

فَرَغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ . اي أَصْنَعْ مَا أَنتَ صَانِعٌ ، وَيُقَالُ أَمْرٌ أَحَذُّ اي سَرِيعُ الْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَذَّاءُ سَرِيعَةُ النَّفَاذِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ: إِنَّ الدُّنْيَا آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ أَحَذُّ سَرِيعُ الْقَطْعِ . وَيُقَالُ قَطَّعَهُ إِرَبًا إِرَبًا اي قِطَعًا قِطَعًا ، [وَأَوْجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ . وَبَشَكَهُ . وَقَطَّمَهُ . وَجَذَمَهُ . وَجَذَّهُ . وَفَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ سَيْفٌ جُرَازٌ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: كَشَحَهُ أَفْصَحُ . مِنَ الْكَشْحِ وَهُوَ الْقَطْعُ]

---

٩٣ بَابُ الْاِتِّفَاقِ وَالصُّلْحِ

راجع البابين الاوَّلين من الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١ — ٣)

يُقَالُ قَدِ الْتَأَمَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَئِمُ] الْتِئَامًا ، وَالْأَمْتَهُ الْإِمَّا إِذَا أَصْلَحْتَ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدِ الْتَأَمَ الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَمْتُ شَعَثَهُمْ أَلُمُّهُ لَمًّا إِذَا أَصْلَحْتَ شَأْنَهُمْ . يُقَالُ لَمَّ اللهُ شَعَثَكَ اي أَذْهَبَ اللهُ الْبُؤْسَ عَنْكَ وَأَصْلَحَ أَمْرَكَ . قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ

وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجُوًّا . وَدَجَا شَعَرُ الْمَاعِزَةِ يَدْجُو

دُجوًا اذا لَزِمَ بعضُهُ بعضًا ولَمْ يكُنْ مُنتفِشًا . ويُقَالُ ما كانَ ذٰلِكَ مُذْ دَجا الْاِسلامُ اي ٱلْبسَ ٱلنّاسَ . وانْشَدَ ٱلْاصمعي:

فَما شِبْهُ كَعْبٍ غَيْرُ اَغْتَمَ فاجِرٍ اَبَى مُذْ دَجا ٱلْاِسلامُ لا يَتَحَنَّفُ

وَيُقَالُ دَمَجَ اَمْرُهُمْ يَدْمُجُ دُمُوجًا اِذا ٱستقامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ صُلْحٌ دُماجٌ اي تامٌّ ، ورَاَبْتُ ثَاْهُمْ اَرْاَبُهُ رَأْبًا . وَالثَّأَى ٱلْفَسادُ يَقَعُ بينَ ٱلْقَوْمِ . واَصْلُ ٱلثَّأَى في ٱلْخَرْزِ انْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتانِ فَتَصِيرَا واحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ انْ يَغْلُظَ ٱلْاِشْفَى وَيدِقَّ ٱلسَّيْرُ . وَيُقَالُ رَاَبْتُ ٱلْاِناءَ اَرْاَبُهُ رَأْبًا وَهُوَ اَنْ يَكُونَ فيهِ ٱنْثِلامٌ فَتَسُدَّ تِلْكَ ٱلثُّلْمَةَ بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لِتِلْكَ ٱلْقِطْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ . وَقَالَ مُعاوِيَةُ مُعَوِّذُ ٱلْحُكَماءِ [وَهُوَ مُعاوِيَةُ بْنُ مالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلابٍ] :

رَاَبْتُ ٱلصَّدْعَ مِن كَعْبٍ وَكَانُوا مِنَ ٱلشَّنَآنِ قَدْ صارُوا كِعَابَا

وَقَدْ رَتَقْتُ فَتْقَهُمْ اَرْتُقُهُ رَتْقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ اَسْمُلُ سَمْلًا . وَالرَّتْقُ ٱلْجَمْعُ بَيْنَ ٱلشَّيْئَيْنِ . قالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: اَوَ لَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا انَّ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلْاَرْضَ كانَتا رَتْقًا فَفَتَقْناهُما ، وَقَدْ دَمَلَ بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمْلًا ، وَدَمَسَ يَدْمُسُ دَمْسًا اِذا اَصْلَحَ

---

٩٤ بَابُ ٱلْمُقَارَبَةِ فِي ٱلشَّيْءِ وَٱلْخَلَاقَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٦٨)

يُقَالُ اَنَّهُ لَخَلِيقٌ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خَلُقَ خَلَاقَةً. وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا. وَهُوَ بَيِّنُ ٱلْخَلَاقَةِ. وَإِنَّهُ لَجَدِيرٌ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. وَقَدْ جَدُرَ يَجْدُرُ جَدَارَةً، وَمَجْدُرَةٌ مِنْهُ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، وَمَئِنَّةٌ مِنْهُ اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ: قِصَرُ ٱلْخُطْبَةِ وَطُولُ ٱلصَّلَاةِ مَئِنَّةٌ مِنْ فِقْهِ ٱلرَّجُلِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

اِنَّ ٱكْتِحَالًا بِٱلنَّقِيِّ ٱلْاَبْلَجِ مَئِنَّـةٌ مِنَ ٱلْفِعَالِ ٱلْاَعْوَجِ

وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ اَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ وَإِنَّهُمَـا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمْ لَحَرِيُّونَ وَإِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرًى اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرًى وَإِنَّهُمْ لَحَرًى. (مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَـةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ)، وَمَا اَحْرَاهُ اَنْ يَفْعَـلَ كَذَا وَكَذَا. وَإِنَّهُ لَحَرٍ وَحَرِيَانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَةٌ وَحَرِيَتَانِ وَحَرِيَاتٌ (بِٱلتَّخْفِيفِ كُلُّهُ)، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنَاتٌ. وَإِنَّهُ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهَا لَقَمَنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمَنٌ وَإِنَّهُمْ لَقَمَنٌ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ مُوَحَّدٌ فِي ٱلتَّثْنِيَةِ وَٱلْجَمْعِ وَٱلْمُؤَنَّثِ). وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ اَيْضًا. وَيُقَالُ دَارُهُ قَمَنٌ مِنْ دَارِي، وَإِنَّهُ لَحَجٍ اَنْ يَفْعَـلَ كَذَا وَكَذَا. وَمَا اَحْجَاهُ [اَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٥ بَابُ ٱلْفُتُورِ وَٱلْإِبْطَاء

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب التقصير (الصفحة ٣٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَنَى فِي ٱلْأَمْرِ يَنِي وُنِيًّا وَوَنْيًا إِذَا فَتَرَ. قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي اَيْ لَا تَفْتُرَا. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَوَانَ فِي كَذَا وَكَذَا. وَٱلْوَنَى ٱلْفَتْرَةُ. وَزَعَمَ ٱلْفَرَّاءُ اَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَٱلْكَلَامُ فِيهَا ٱلْقَصْرُ، وَقَدْ تَأَنَّى فِي اَمْرِهِ يَتَأَنَّى تَأَنِّيًا وَتَأْنَاةً. وَهُوَ رَجُلٌ تَأْنَأٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا. وَفِي ٱلْحَدِيثِ: خَيْرُ ٱلنَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي ٱلتَّأْنَاةِ. اَيْ فِي اَوَّلِ ٱلْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ اَنْ يَكْثُرَ اَهْلُهُ وَيَقَعَ ٱلِاخْتِلَافُ، وَقَدْ رَهْيَأَ فِي اَمْرِهِ يُرَهْيِئُ رَهْيَأَةً وَهُوَ اَنْ يُرَدِّدَ اَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ. وَقَدْ تَرَهْيَأَتِ ٱلسَّحَابَةُ تَمَخَّضَتْ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

فَتِلْكَ غَيَايَةُ ٱلنَّقِمَاتِ اَمْسَتْ تَرَهْيَأُ بِٱلْعِقَابِ لِمُجْرِمِينَا

وَتَرَهْيَأَ حِمْلُ ٱلْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ، وَقَدْ اَنْهَأْتَ اَمْرَكَ إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ. وَقَدْ اَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ إِنْهَاءً وَاَنَأْتُهُ إِنَاءَةً وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً وَنُهُوءًا، وَقَدْ رَيَّثَ اَمْرَهُ يُرَيِّثُهُ تَرْيِيثًا. وَنَظَرَ ٱلْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ اَصْحَابِ ٱلْكِسَائِيِّ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيُرَيِّثُ ٱلنَّظَرَ، وَقَدْ رَنَّقَ ٱلنَّظَرَ يُرَنِّقُهُ تَرْنِيقًا. وَاَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ ٱلطَّيْرِ إِذَا

جَعَلَتْ تُرَفْرِفُ وَلَا تَسْقُطُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا ، وَقَدْ أَهْمَدَ أَمْرَهُ إِذَا أَخْمَدَهُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادْ كَالْكُرَّزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادْ

(قَالَ) وَالْإِهْمَادُ فِي غَيْرِ هٰذَا جِدٌّ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِالْأَغْرُبِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الذُّوَّادِ تَحَاجُزَ الرِّيِّ وَلَمْ تَكَادِي

وَاللُّوثَةُ الْإِسْتِرْخَاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ اي اسْتِرْخَاءٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذْ بَاتَ ذُو اللُّوثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ الْهَمُّ عَلَى أَجْرَامِهِ

٩٦ بَابُ انْتِضَاءِ السَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب سلّ السيف وغمده (الصفحة ١٢٠ — ١٢١)

يُقَالُ انْتَضَى سَيْفَهُ . وَانْتَضَلَهُ . وَامْتَشَنَهُ . وَامْتَشَلَهُ . وَاخْتَرَطَهُ ، وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلْتٌ . وَإِصْلِيتٌ إِذَا جُرِّدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ أَغْمَدَهُ وَغَمَدَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَى سَيْفَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا ، أَبُو عَالِيَةَ : مَعَدَ السَّيْفَ وَامْتَعَدَهُ بِمَعْنَى سَلَّهُ [وَعَنْ

ثعلبٍ وغيرِهِ : سَلَلْتُهُ . ونَضَوْتُهُ . وامْتَلَخْتُهُ . وامْتَشَغْتُهُ . وامْتَخَطْتُهُ ،
وسَيفٌ دالِقٌ إذا خرَجَ مِنْ غِمدِهِ ، وقَرَبْتُ السَّيفَ جعلْتُهُ في
القِرابِ . وهُوَ الجُرُبَّانُ والجُرْبانُ (يُشَدَّدُ ويُخَفَّفُ) . وانشَدَ :

وعلَى الشَّمائِلِ انْ يُهاجَ بِنا جُرْبانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبِ]

٩٧ بابُ رَدِّ الرَّجُلِ عَنِ الباطِلِ الى الحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب خذل المُتكبّر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح الفاسد (ص ١ – ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقالُ لَأُقِيمَنَّ مَيلَكَ . وجَنَفَكَ . ودَرْأَكَ . وصَغاكَ . وصَدَغَكَ .
وقَذَلَكَ . وضَلْعَكَ وضَلَعَكَ (كُلُّ هذا بمَعْنًى واحِدٍ) . ويُقالُ صدَغْتُهُ
اذا اقمتَ صدَغَهُ ،[ولَأُقيمَنَّ اوَدَكَ . وشَدَفَكَ . وصَعَرَكَ . وصَدَدَكَ .
وصَيَدَكَ . وصِغْوَكَ . ويُقالُ أكرِمْ فُلانًا في صاغِيَتِهِ اي فِيمَنْ مالَ
اليهِ مِنْ عِيالِهِ وغيرِهِمْ

٩٨ بابُ العَطاء

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب النوال والصلة (الصفحة ٤٤ – ٤٦)

يُقالُ أصفَدْتُهُ إصفادًا أعطَيتُهُ . والإسمُ الصَّفَدُ . والصَّفَدُ الثَّوابُ .
قالَ النَّابِغَةُ :

هٰذَا ٱلثَّنَاءَ فَإِنْ تَسْمَعْ لِقَائِلِهِ فَمَا عَرَضْتُ أَبَيْتَ ٱللَّعْنَ بِٱلصَّفَدِ

وَقَالَ ٱلْأَعْشَى:

وَأَصْفَدَنِي عِنْدَ ٱلْعَشَا بِوَلِيدَةٍ فَأُبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْذَ حَامِدَا

وَيُقَالُ شَكَدْتُهُ أَشْكُدُهُ شَكْدًا . وَٱلِٱسْمُ ٱلشُّكْدُ . قَالَ [ٱلْبَرَاءُ بْنُ رِبْعِيٍّ ٱلْأَسَدِيُّ]:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ ٱلشِّتَاءَ وَقُوتُهُ أَكْلُ ٱلنَّجِي وَتَلَمُّسُ ٱلْأَشْكَادِ

(قَالَ) وَٱلْمُسْتَشْكِدُ ٱلْمُسْتَعْطِي ، قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ ٱلشُّكْمُ ٱلْعَطَاءُ . يُقَالُ شَكَمْتُهُ أَشْكُمُهُ شَكْمًا . وَٱلشُّكْمُ ٱلِٱسْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ: ٱلشُّكْمُ ٱلْجَزَاءُ ، وَيُقَالُ أُسْتُ ٱلرَّجُلَ أَؤُوسُهُ أَوْسًا إِذَا عَوَّضْتَهُ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ [ٱلْجَعْدِيُّ] :

ثَلٰثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ ٱلْإِلٰهُ هُوَ ٱلْمُسْتَآسَا

وَيُقَالُ زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ: نَهَى رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ عَنْ زَبْدِ ٱلْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا أَعْطَاهُ . قَالَ سَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : ٱلْجَرْحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرَ أَحَدًا كَٱلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ ٱلشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنَ ٱلْمَالِ . وَيُرْوَى عَنِ ٱلنَّبِيِّ [صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ ٱلْعَاصِي: وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ ، وَأَعْطَاهُ لُهْوَةً مِنَ ٱلْمَالِ أَيْ دُفْعَةً . وَٱلْجَمْعُ ٱللُّهَا . وَأَصْلُ ٱللُّهْوَةِ ٱلْقَبْضَةُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ تُلْقَى فِي ٱلرَّحَى. يُقَالُ أَلْهِ رَحَاكَ أَيْ أَلْقِ مِنْهَا لُهْوَةً، وَيُقَالُ أَجْزَلَ لَهُ إِذَا أَكْثَرَ، وَقَثَمَ لَهُ. وَقَذَمَ لَهُ. وَغَذَمَ. وَغَثَمَ إِذَا أَكْثَرَ لَهُ. (وَمِنْهُ ٱشْتُقَّ قُثَمُ)، وَفَلَذَ لَهُ مِنْ مَالِهِ. وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْفِلْذِ وَهُوَ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ. يُقَالُ فَلَذَ لَهُ مِنَ ٱلْكَبِدِ فِلْذَةً، أَبُو عَمْرٍو: فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ قَعَثْتُ لَهُ أَقْعَثُ قَعْثًا، أَبُو زَيْدٍ: وَهَاثَ لَهُ يَهِيثُ هَيْثًا إِذَا حَثَا لَهُ، وَٱلْفَرْضُ ٱلْعَطِيَّةُ. يُقَالُ أَفْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا، فَإِنْ أَقَلَّ لَهُ قَالَ: بَرَضْتُ لَهُ أَبْرِضُ بَرْضًا، وَبَضَضْتُ لَهُ أَبِضُّ بَضًّا. وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْبِئْرِ ٱلْبَرُوضِ وَٱلْبَضُوضِ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْتِي مَاؤُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا. يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا أَيْ كُلَّمَا ٱجْتَمَعَ مِنْ مَائِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ ٱلشَّيْءَ ٱلْقَلِيلَ بَعْدَ ٱلشَّيْءِ، وَحَتَرْتُ لَهُ أَحْتِرُ حَتْرًا إِذَا أَقْلَلْتَ لَهُ. وَٱلِٱسْمُ ٱلْحَتْرُ. (فَإِذَا قَالُوا أَقَلَّ وَأَحْتَرَ جَاءُوا بِٱلْأَلِفِ).
وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ ٱلْهُذَلِيِّ:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَقَالَ ٱلشَّنْفَرَى:

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقُوتُهُمْ إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

وَعَطَاءٌ مُزَلَّجٌ. وَتَافِهٌ. وَوَتِحٌ. وَوَتِيحٌ. وَشَقْنٌ. وَشَقْنٌ. وَشَقِينٌ، وَوُتِحَتْ عَطِيَّتُهُ. وَشَقُنَتْ، وَمَنَحَهُ إِذَا أَعْطَاهُ. وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْمِنْحَةِ وَهِيَ ٱلْعَارِيَةُ وَهِيَ أَنْ يَمْنَحَ ٱلرَّجُلُ ٱلرَّجُلَ ٱلنَّاقَةَ أَوِ ٱلشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ

وَيُقَالُ صَارَ ٱلثَّوْبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلْذُلٌ وَذِلْذِلٌ وَذُلَذِلٌ . وَذَلَاذِلُ ٱلثَّوْبِ اَطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اَسْحَقَ ٱلثَّوْبُ . قَالَ ٱلفَرَزْدَقُ :

فَاِنَّكَ اِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَابِينَ قَيْسٍ اَوْ سُحُوقَ ٱلعَمَائِمِ
[كَمُهْرِيقِ مَاءٍ بِٱلفَلَاةِ وَغَرَّهُ سَرَابٌ اَذَاعَتْهُ رِيَاحُ ٱلسَّمَائِمِ]

[ثَعْلَبٌ : وَتَسَلْسَلَ ٱلثَّوْبُ وَتَخَلْخَلَ . وَتَهَلْهَلَ . وَوَبِدَ ، وَصَارَ ٱلثَّوْبُ اَوْزَاعًا اَيْ قِطَعًا ، وَثَوْبٌ هَذَالِيلُ . وَقَدْ مَاتَ ٱلثَّوْبُ . وَاَنْشَدَ :

وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثَوْبُ ٱلْمَارِبِيِّ فَنَامَا

رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ ٱلْكِتَابِ]

١٠٠ بَابُ ٱلْعَضِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العضّ (الصفحة ١٠٨)

اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ اَبْزِمُ بَزْمًا وَهُوَ ٱلعَضُّ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلاَنْيَابِ [. ثَعْلَبٌ : ٱلبَزْمُ بِٱلشَّفَتَيْنِ لَا بِٱلاَسْنَانِ وَٱلعَضُّ بِٱلاَسْنَانِ لَا بِٱلشَّفَتَيْنِ . قَالَ اَبُو زَيْدٍ : ٱلبَزْمُ بِٱلثَّنَايَا دُونَ ٱلاَنْيَابِ] وَٱلرَّبَاعِيَاتِ . وَاِنَّمَا ٱشْتُقَّ ذٰلِكَ مِنْ بَزْمِ ٱلرَّمْيِ وَهُوَ اَخْذُكَ ٱلوَتَرَ بِٱلاِبْهَامِ وَٱلسَّبَّابَةِ ثُمَّ تُرْسِلُ ٱلسَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَٱلكَدْمُ بِٱلفَمِ ، وَهُوَ

ٱلتَّمَشُّشُ اَوِ ٱلتَعَرُّقُ وَاصْلُ ذٰلِكَ فِي تَعَرُّقِ ٱلْعَظْمِ ، وَاَزَمْتُ آزِمُ اُزُومًا وَاَزْمًا وَذٰلِكَ اَنْ يَمْلَاَ فَاهُ ثُمَّ يُكَرِّرَ عَلَيْـهِ تَكْرِيرًا وَلَا يُرْسِلَهُ . وَقَالَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ : كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ اَيِ تَعَضُّ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّنَـةِ ٱلشَّدِيدَةِ : اَزْمَةٌ وَاَزُومٌ . وَاَزَامِ بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اَهَانَ لَهَا ٱلطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْـهُ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ اِذْ اَزَمَتْ اَزَامِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ ٱلْخَطَّابِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ : مَا ٱلطِّبُّ . فَقَالَ : ٱلْاَزْمُ يَعْنِي ٱلْحِمْيَةَ وَهِيَ اِمْسَاكُ ٱلْفَمِ عَنِ ٱلطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْـهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ ٱلْخُلُقُ ٱلْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ اَبُوهُ] اِذَا اَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ اَزُومُ

اَبُو زَيْدٍ : فَاِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهِسَهُ يَنْهَسُهُ ، وَضَغَمْتُ بِهِ اَضْغَمُ ضَغْمًا وَهُوَ اَنْ تَمْلَاَ فَاكَ مِمَّا اَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ اَوْ يُعَضُّ ، وَعَضِضْتُ اَعَضُّ عَضًّا وَعَضِيضًا ، وَاَنْتَهَشَهُ ٱلذِّئْبُ وَٱلْكَلْبُ وَٱلْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مُشْقَةٌ ، وَزَرَّ ٱلْعَيْرُ ٱلْاَتَانَ اِذَا عَضَّهَا . قَالَ اَوْسٌ :

وَقَالَ اَبُو زُبَيْدٍ :

مِنْ حُسَامٍ اَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ مُحِيضِ

وَيُقَالُ عَجَمْتُ ٱلْعُودَ اَعْجُمُهُ عَجْمًا اِذَا عَضِضْتَهُ بِاَسْنَانِكَ اِتَنْظُرَ

اَصُلْبٌ هُوَ اَمْ خَوَارٌ . وناقةٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ اي ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى ٱلدَّعكِ فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلْمُتَلَمِّسُ :

قَطَعْتُهُ بِاَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكَلْكَلِهَا وَٱلرَّأْسُ مَعْكُوسُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ٱلْمُجَرَّبِ قَدْ عَجَمَتْهُ ٱلدُّهُورُ . وَعَجَمَتْهُ ٱلعَوَاجِمُ ، وَيُقَالُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّذٌ . وَمُحَرَّسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنَقَّحٌ . وَمُنَقَّحٌ . وَمُجَرَّذٌ . وَمُقَلَّحٌ ، وَقَدْ حَلَبَ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ اي قَدْ جَرَّبَ وَمَرَّ بِهِ ٱلرَّخَاءُ وَٱلشِّدَّةُ . وَاَنْشَدَ :

مُجَرَّبٌ قَدْ حَلَبْتُ ٱلدَّهْرَ اَشْطُرَهُ مُحَرَّسٌ اَفْقِرِي مِنِّي لِتَعْلِيمِ

---

١٠١ بَابُ ٱلْمَلْءِ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) . وباب الملء والامتلاء في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ اِمْتَلَاَ ٱلْاِنَاءُ يَمْتَلِئُ اِمْتِلَاءً . وَمَلَأْتُهُ فَاَنَا اَمْلَاُهُ مَلْأَةً . وَٱلْمِلْءُ مَا يَأْخُذُهُ ٱلْاِنَاءُ ٱلْمُمْتَلِئُ . يُقَالُ اَعْطِنِي مِلْءَ ٱلْقَدَحِ . وَاَعْطِنِي مِلْأَيْهِ وَاَعْطِنِي ثَلٰثَةَ اَمْلَائِهِ . وَهُوَ حُبٌّ مَلْآنُ وَجَرَّةٌ مَلْأَى . وَيُقَالُ اَتْاَقْتُهُ اِتْاَقًا ، وَتَئِقَ هُوَ يَتْاَقُ تَاَقًا . قَالَ ٱلْاَعْشَى :

وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَاَقِ ٱلْمَلْءِ بِسَيْرٍ وَمُسْتَقًى اَوْشَالِ

وَيُقَالُ وَكَرْتُ ٱلسِّقَاءَ فَأَنَا أَكِرُهُ وَوَكَّرْتُهُ تَوْكِيرًا . قَالَ :

بَجَّ ٱلْمَزَادِ مُفْرَطًا تَوْكِيرَا

وَكَذٰلِكَ أَفْرَطْتُهُ إِفْرَاطًا إِذَا مَلَأْتَهُ . وَزَمَجْتُهُ . وَجَزَمْتُهُ . قَالَ صَخْرُ ٱلْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَوْ خَلِيفَا

وَقَالَ [مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ] :

دَعَتْكُمْ خَلْفَكُمْ فَأَجِبْتُمُوهَا مَجَازِمُ فِي أَعَالِيهَا ٱلْجُبَابُ

وَقَالَ ٱلْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْفُرَ] :

تَٱللّٰهِ لَوْ جَاوَرْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا

جَذْلَانَ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا

وَيُقَالُ زَنَدْتُهُ . وَزَنَّدْتُهُ . وَزَنَزْتُهُ . وَمَزَرْتُهُ . وَأَفْعَمْتُهُ . وَأَتْرَعْتُهُ .

وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتْرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرِعٌ . قَالَ أَوْسٌ :

وَيَخْلِجُهُمْ مِنْ كُلِّ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلِّ غَبِيطٍ بِٱلْمُغِيرَةِ مُفْعَمِ

وَيُقَالُ رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ . قَالَ [مُلَيْحٌ ٱلْهُذَلِيُّ] :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا ٱلرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرْوَى وَأَيْمَا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ

وَقَدْ كَنَزَهُ . وَزَكَّتَهُ . وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمْتًا ، وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ ٱلزَّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا ، وَدَعْدَعَ إِنَاءَهُ . وَأَدْهَقَهُ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأْسًا دِهَاقًا . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ ٱلرَّكَاءِ كَمَا دَعْدَعَ سَاقِي ٱلْاَعَاجِمِ ٱلْغَرَبَا

وَقَدْ اَدمَعَ اِنَاءَهُ اِذَا مَلَاهُ حَتَّى يَفِيضَ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ وَٱلْكِلَابِيَّ يَقُولَانِ: اَزْهَقَ اِنَاءَهُ وَاَتْعَبَهُ اِذَا مَلَاهُ. [وَقَالَ اَبُو زِيَادٍ لِغُلَامِهِ: اَتْعِبِ ٱلْعَتَادَ اَيِ ٱمْلَاِ ٱلْقَدَحَ]، وَٱلْمُطْحَرُّ ٱلْمَمْلُوءُ. يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي اِنَائِهِ حَتَّى ٱطْحَرَّتْ، وَاِنَاءٌ مُحَذْلَمٌ. وَمُزَخْلَفٌ. وَمُخَذْرَفٌ اَيْ مَمْلُوءٌ، وَذَاَجْتُ ٱلْقِرْبَةَ اِذَا مَلَأْتَهَا وَقَدِ ٱنْذَاَجَتْ اَيِ ٱمْتَلَاَتْ، وَغَرَضْتُ ٱلسِّقَاءَ اَغْرِضُهُ غَرْضًا [وَكَذٰلِكَ ٱلْحَوْضُ] اَيْ مَلَأْتُهُ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ اَنْ يَفِيضَا اَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ اَنْ تَغِيضَا

وَيُقَالُ اَغْرَبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ اِذَا مَلَأْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بِشْرِ بْنِ اَبِي خَازِمٍ:

وَكَاَنَّ ظُعْنَهُمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا سُفُنٌ تَكَفَّأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبِ

وَيُقَالُ اَفْهَقْتُهُ اِذَا مَلَأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ اِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ. وَٱلْفَهَقُ ٱلِامْتِلَاءُ. وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: اَفْهَقَ ٱلْبَرْقُ اِذَا ٱتَّسَعَ، وَٱلطَّافِحُ ٱلْمُمْتَلِئُ. وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ اِذَا ٱرْتَفَعَ. وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ طَافِحٌ. وَمِنْهُ يُقَالُ ٱطَّفَحْتُ طُفَاحَةَ ٱلْقِدْرِ. وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنَ ٱلزَّبَدِ فِي اَوَّلِ غَلْيِهَا، وَاِذَا مَلَاَ ٱلْجَابِي حَوْضَهُ قِيلَ [جَبَا] فُلَانٌ

في حلقـةِ حوضِهِ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : وَفِّ حَلْقَةَ حوضِكَ لا يَحْفِرُ ٱلنَّاجِخُ أُصُولَ جِذْرِهِ إذَا حَرَّكَتْهُ ٱلرِّيحُ .[وَٱلنَّاجِخُ ٱلْمَوْجُ ٱلَّذِي يَضْرِبُ ٱلْمُسَنَّاةَ فَيُخَرِّبُهَا ولَهُ صَوْتٌ] ، وَيُقَالُ لَهُ إذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ: أَغْرَضْتَ حَوْضَكَ ، وَٱلْغَرَبُ مَا سَالَ مِنَ ٱلْمَاءِ بَيْنَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْبِئْرِ ، ٱلْفَرَّاءُ: وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرْبَانُ . وَكَرْبَانُ إذَا قَارَبَ ٱلْامْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ إذَا كَانَ ٱلشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا قَارَبَتِ ٱلدَّلْوُ ٱلْمَلْءَ فَهُوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَيْ قَارَبَتْهُ . وَأَنْشَدَ :

قَدْ نَهَدَتْ لِلْمَلْءِ أَوْ قِرَابِهِ

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَّضْتُ فِي ٱلدَّلْوِ . قالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا   فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا

وَكَذٰلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمْلَإِ ٱلدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذٰلِكَ وَضَحَتْ وَأَوْضَحَتْ كَقَوْلِهِ:

فِي أَسْفَلِ ٱلْغَرْبِ وُضُوحٌ أُوضِحَا

وَكَذٰلِكَ شَوَّلْتُ فِي أَسْفَلِ ٱلدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ

بِقَصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلْآنَ يَفِيضُ مِنَ ٱلِٱمْتِلَاءِ. (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلٰثَةٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ: مِنْ لِزَازٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي ٱلْغَمْرِ)، وَإِنَاءٌ طَفَّانُ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ ٱلْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢) وفصول كميَّة الماء وكيفيَّتها ومجامعها (ص ٢٨٥ – ٢٨٨)

أَبُو عَمْرٍو: دِعْثُ ٱلْمَاءِ بَقِيَّتُهُ. قَالَ [زِيَادٌ ٱلْمِلْقَطِيُّ:

وَمَنْهَلٍ نَاءٍ صُوَاهُ هَاجِسٍ وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسٍ]

فَٱسْتَفْنَ دِعْثًا بِالدِ ٱلْمَكَارِسِ

وَيُقَالُ بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجٌ وَحَضْجٌ وَهِيَ ٱلْبَقِيَّةُ. وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ ٱلسَّعْدِيِّ:

فَأَسْأَرَتْ فِي ٱلْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجًا قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجَا

أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ وَٱلرَّنْقِ: طِهْلِئَةٌ [وَٱلْجَمْعُ طِهْلٌ]. ثَعْلَبٌ: اَلطِّهْلِئَةُ وَٱلطِّهْلِيءُ [وَأَنْكَرَ ٱلطِّهْلَ]، وَهِيَ ٱلْمَطِيطَةُ أَيْضًا. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرْعَى سِمَالَ ٱلطِّهْلِ ٱلْمَطَائِطِ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْكَدِرِ: رَنْقَةٌ [وَرَنَقَةٌ]

وَغِرْيَنَةٌ . ورِجْرِجَةٌ . وَطَمْلَةٌ . ومَطْلَةٌ . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَٱلْأَحْمَرُ :هِيَ ٱلطَّمَلَةُ (مُحَرَّكَةُ ٱلطَّاءِ وَٱلْمِيمِ)، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:وَٱلْخِمْرِدَةُ [وَٱلْخِبْرِدَةُ . وَٱلْخِرْمِدَةُ]. وَهِيَ ٱلْغِرْيَنُ [وَٱلْغِرْيَلُ]، وَهُوَ ٱلثَّفَلُ فِي أَسْفَلِ ٱلْحَوْضِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَٱلطَّلَخُ . وَٱلْمَطْخُ . وَٱلْمَطِيطَةُ . كُلُّ هٰذَا وَاحِدٌ وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلْحَوْضِ اوِ ٱلْغَدِيرِ ٱلَّذِي يَبْقَى فِيهِ ٱلدَّعَامِيصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ:وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْمُتَغَيِّرِ قَوْلُهُمْ : بَقِيَتْ فِي ٱلْحَوْضِ صَرَاةٌ . وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ فَيَقُولُ:صِرًى ، وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلِ ٱلصَّافِي ٱلَّذِي تُرَى أَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ : صُبَابَةٌ . وَجِزْعَةٌ . وَفَرَاشَةٌ ، وَٱلْحَوْضُ ٱلْمُسْتَرِيضُ ٱلَّذِي قَدْ تَبَطَّحَ فِيهِ ٱلْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ إِذَا تَمَسُّ ٱلْحَوْضَ يَسْتَرِيضُ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي ٱلْحَوْضِ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيـلِ ٱلصَّافِي وَلَا تُرَى أَرْضُ ٱلْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ: ثُمْلَةٌ . وَصُبَّةٌ . وَسَمَلَةٌ . وَحَقْلَةٌ . وَخَبْطَةٌ ، وَٱلْجُخَفَةُ مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ ٱلْحَوْضِ فِي ٱلْغَدِيرِ ، وَفِي ٱلسِّقَاءِ وَفِي ٱلْإِنَاءِ ٱلْخِبْطُ وَٱلرَّفْضُ . وَهُمَا نَحْوٌ مِنَ ٱلنِّصْفِ . وَيُقَالُ ضَيطٌ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

اِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَكَذَلِكَ ٱلصُّلْصُلَةُ وَٱلشَّوْلُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

صَيَّرْتَا بِٱلنَّضْحِ وَٱلتَّصْبِيرِ صَلَاصِلَ ٱلزَّيْتِ اِلَى ٱلشُّطُورِ

اَبُو زَيْدٍ : فِي ٱلْقِرْبَةِ رَفْضٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجِزْعَةِ وَٱلنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَّضْتُ فِيهَا تَرْفِيضًا ، وَٱلْخُبْطَةُ مِثْلُ ٱلرَّفْضِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، وَٱلضَّهْلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلْكَثِيرِ : لَا يُوبَى . وَلَا يُفْثَجُ . وَلَا يُنْكَشُ . وَلَا يُغَضْغَضُ وَلَا يُغَضْغِضُ . وَلَا يُغَرَّضُ وَلَا يُغْرِضُ . [قَالُوا عَيْنُ ٱلْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ اِلَّا فِي «يُوبِي» فَاِنَّهَا مَكْسُورَةُ ٱلْعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ] : غَارَ ٱلْمَاءُ يَغُورُ غُؤُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا وَغِضْتُهُ اَنَا ، وَحَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَنَزَفَ نُزُوفًا . وَنَزَفَهُ ٱلدَّمُ . وَاَنْزَفَهُ ٱلشَّرَابُ . وَنَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَاَنْزَفَهَا ، وَمَاءٌ بَكْرٌ . وَغَوْرٌ . وَرَبَضٌ اِذَا جَفَّ مِنَ ٱلْغَدِيرِ ، وَنَضَبَ ٱلْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : غَارَ ٱلْمَاءُ غَوْرًا لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي ٱلدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُؤُورٌ . وَاَنْكَرَ حَبَطَ مَاءُ ٱلْبِئْرِ . وَقَالَ «خَبَطَ» بِٱلْخَاءِ مِنَ ٱلْخِبْطَةِ وَهُوَ ٱلْاِسْمُ ، زَادَ اَبُو عَمْرٍو : بَقِيَ فِي ٱلْحَوْضِ سَجْةٌ . عَنْ اَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ابْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : هِيَ سَحْبَةٌ

١٠٣ بَابُ ٱلتَّضْيِيعِ وَٱلْإِهْمَالِ

يُقَالُ أَضَاعَ ٱلشَّيْءَ يُضِيعُهُ إِضَاعَةً . وَضَيَّعَهُ يُضَيِّعُهُ تَضْيِيعًا . وَضَاعَ ٱلشَّيْءُ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضِيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ . وَأَسَعْتُهُ إِسَاعَةً إِذَا أَضَعْتَهُ . وَنَاقَةٌ مِسْيَاعٌ إِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى ٱلْإِضَاعَةِ وَٱلْجَفَاءِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ:

فَكَفَانِي ٱللهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئًا لَا يُسَعْ

وَقَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَيْلُ أُمِّ أَجْيَادَ شَاةً شَاةَ مُمْتَنِحٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ ٱلْوَفْرِ مِسْيَاعِ

وَيُقَالُ أَذَالَهُ إِذَالَةً إِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ عَنْ إِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ ، وَيُقَالُ أَسْدَاهُ يُسْدِيهِ إِسْدَاءً إِذَا أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ]: أَيَحْسَبُ ٱلْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى . قَالَ لَبِيدٌ :

فَلَمْ أُسْدِ مَا أَرْعَى وَتَبْلٍ رَدَدْتُهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ ٱللهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبِ

وَيُقَالُ بَعِيرٌ سُدًى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيَّدًا وَأَبَاعِرُ سُدًى لَيْسَتْ عَلَيْهَا قُيُودٌ . وَيُقَالُ أَهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمَلٌ وَهُمَّلٌ وَهُمَّالٌ إِذَا كَانَتْ تَرْعَى فِي ٱلْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ

١٠٤ بَابُ ٱلتَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الحَسْرَة والحزن (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى ٱلشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَنَدِمَ يَنْدَمُ نَدَامَةً . وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَنَدْمَانُ ، وَسَدِمَ يَسْدَمُ سَدَمًا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ، وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ اي تَتَنَدَّمُونَ . (قَالَ) سَمِعْتُ اَبَا عَمْرٍو ٱلشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ اَبُو حِزَامٍ ٱلْعُكْلِيُّ يَقْرَاُهَا: فَظَلْتُمْ تَفَكَّنُونَ . وَيَقُولُ « تَفَكَّهُونَ » مِنَ ٱلْفَاكِهَةِ ، وَيُقَالُ حَسِرَ يَحْسَرُ حَسْرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهِفَ يَلْهَفُ لَهَفًا وَلَهَفَانًا . وَتَلَهَّفَ يَتَلَهَّفُ تَلَهُّفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانُ وَٱمْرَاَةٌ لَهْفَى

---

١٠٥ بَابُ ٱلتَّحَدُّثِ إِلَى ٱلنِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى ٱلنِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ . قَالَ مُهَلْهِلٌ :

فَلَوْ نُبِشَ ٱلْمَقَابِرُ عَنْ كُلَيْبٍ فَيُخْبَرَ بِٱلذَّنَائِبِ اَيُّ زِيرِ

قَالَ رُؤْبَةُ:

قُلْتُ لِزِيرٍ لَمْ تَصِلْـهُ مَرْيَمُهْ [ضِلِّيلُ اهْوَاءِ ٱلصِّبَى يُنَدِّمُهْ]

وَيُقَالُ هُوَ تِبْعُ نِسَاءٍ. وَطِلْبُ نِسَاءٍ. وَخِلْبُ نِسَاءٍ. وَحِدْثُ نِسَاءٍ. وَيَقُولُ اهْلُ ٱلْيَمَنِ: خِلْمُ نِسَـاءٍ وَقَدْ خَالَمَهَا، وَٱلْعِزْهَاةُ ٱلَّذِي لَا يُحِبُّ ٱلنِّسَاءَ، [وَعِجْبُ نِسَاءٍ]

---

١٠٦ بَابُ ٱلْبَحْثِ عَنِ ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنِ ٱلْخَبَرِ فَأَنَا اَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا. وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ اِذَا كَانَ عَالِمًا بِٱلْاَخْبَارِ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا، [وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا]. وَبَحَثْتُ عَنْهُ اَبْحَثُ بَحْثًا. وَنَقَّبْتُ عَنْـهُ اُنَقِّبُ تَنْقِيبًا. قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ [ٱلسَّعْدِيُّ]:

وَلَئِنْ بَنَيْتِ لِيَ ٱلْمُشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تُقَصِّرُ دُونَهُ ٱلْعُصْمُ
لَتُنَقِّبَنْ عَنِّي ٱلْمَنِيَّـةُ اِنَّ م ٱللّٰهَ لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ

وَقَدْ خَبِرْتُهُ اَخْبُرُهُ. وَخَبَرْتُهُ اَخْبُرُهُ. وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبُّرًا. وَمِنْ اَيْنَ خَبِرْتَ هٰذَا ٱلْخَبَرَ اَيْ مِنْ اَيْنَ عَلِمْتَهُ. وَيُقَالُ فَحَصْتُ عَنْهُ اَفْحَصُ فَحْصًا. وَفَلَيْتُهُ اَفْلِيهِ فَلْيًا، وَتَنَطَّسْتُ اَتَنَطَّسُ تَنَطُّسًا وَهِيَ ٱلْمُبَالَغَةُ فِي ٱلْاِسْتِخْبَارِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

[وَقَدْ نَرَى بِٱلدَّارِ يَوْمًا اَنَسَا] وَلَهْوَةَ ٱللَّاهِي وَلَو تَنَطَّسَا

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَمِنْـهُ قِيلَ لِلطَّبِيبِ نِطَاسِيٌّ وَنَطَاسِيٌّ بِٱلْفَتْحِ وَنِطِّيسٌ لِمُبَالَغَتِهِ فِي ٱلْاُمُورِ. قَالَ اَوْسٌ:

فَهَـلْ لَكُمْ فِيهَا اِلَيَّ فَاِنَّنِي بَصِيرٌ بِمَا اَعْيَا ٱلنِّطَاسِيَّ حِذْيَمَا

وَيُقَالُ سَبَرْتُهُ اَسْبُرُهُ سَبْرًا اِذَا نَظَرْتَ مَا قَدْرُهُ. وَٱسْبُرْ لِي مَا عِنْدَ فُلَانٍ وَاَصْلُهُ مِنْ سَبْرِ ٱلْجُرْحِ. وَيُقَالُ اُنْظُرْ كَمْ غَوْرُهُ. وَيُقَالُ لِلْمُلْمُولِ ٱلَّذِي يُسْبَرُ بِهِ ٱلْجُرْحُ ٱلْمِسْبَارُ. وَلِلْفَتِيلَـةِ ٱلَّتِي تَدْخُلُ فِي ٱلْجُرْحِ ٱلسِّبَارُ. قَالَ [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ ٱلْعَامِرِيُّ]:

[طَعَنْتُ اِذَا مَا صُدُورُ ٱلْكُمَا ةِ بُلَّتْ مِنَ ٱلْعَلَـقِ ٱلْمَائِرِ

تُهَالُ ٱلْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرُدُّ ٱلسِّبَارَ عَلَى ٱلسَّابِرِ

وَيُقَالُ ٱحْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ اَيِ ٱخْتَبَرْتُهُ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا اُخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا اُبْدِي

وَتَبَحَّرْتُ ٱلْخَبَرَ اَتَبَحَّرُهُ تَبَحُّرًا

١٠٧ بَابُ ٱلتَّسَمُّعِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الاستماع (الصفحة ٢٢٤)

يُقَالُ اَصَاخَ اِلَى ٱلشَّيْءِ. وَاَسَاخَ. وَاَذِنَ لَهُ اَذَنًا. وَاَنْصَتَ. وَٱسْتَمَعَ. وَاَطْرَقَ. وَضَمَزَ. وَاَقْرَدَ. وَاَسْكَتَ. وَاَصْمَتَ. وَاَصْغَى. وَتَوَجَّسَ

١٠٨ بَابُ [اَصْل] ٱلتَّخْلِيطِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الالتباس (الصفحة ٢٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ ٱلْاَمْرَ لَبْكًا ، وَبَكَلْتُهُ بَكْلًا اِذَا خَلَطْتَهُ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

اَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ ٱلْبَكْلِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ ٱلْاِمَاءُ جِمَالَ ٱلْحَيِّ فَٱحْتَمَلُوا اِلَى ٱلظَّهِيرَةِ اَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَسَاَلَ رَجُلٌ ٱلْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : اَعِدْ عَلَيَّ . فَكَاَنَّهُ اَعَادَ خِلَافَ ٱلْاَوَّلِ فَقَالَ ٱلْحَسَنُ : قَدْ لَبَكْتَ ، وَقَدْ هَمْرَجْتُ ٱلْاَمْرَ هَمْرَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ ، اَبُو زَيْدٍ: وَلْحَوْجَتُ ٱلْاَمْرَ لَحْوَجَةً اِذَا خَلَّطْتَهُ وَعَوَّجْتَهُ ، وَدَغْمَرْتُ ٱلشَّيْءَ خَلَّطْتُهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

[لَا يَطَّبِينِي ٱلْعَمَلُ ٱلْمُقْذِيُّ] وَلَا مِنَ ٱلْاَخْلَافِ دَغْمَرِيُّ

وَيُقَالُ شَمَطْتُ ٱلشَّيْءَ بِٱلشَّيْءِ اِذَا خَلَطْتَهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ لِاَنَّ فِيهِ بَقِيَّةً مِنْ سَوَادِ ٱللَّيْلِ وَبَيَاضِ ٱلنَّهَارِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَاَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا شَمِيطٌ يُتَلِّي آخِرَ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ

وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ ٱلذُّنَابَى جُوِّفَتْ وَهْيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرَيْطٍ مُقَطَّعِ

(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلْاَشْمَطُ اَشْمَطَ . وَكَانَ اَبُو عَمْرِو بْنُ ٱلْعَلَاءِ

يقولُ لِاصحابهِ : اشمطوا اي خوضوا في شِعرٍ مرةً وفي حديثٍ اخرى وفي غريبٍ [مَرَّةً] . ويقالُ قد غلثَ البرَّ بالشعيرِ وعلثه . ومنهُ اشتُقَّ غُلاثةٌ . واجدُ في نفسي تغليثاً اي اختلاطاً . وفلانٌ يأكلُ الغليثَ اي بُرًّا قد خلطَ بالشعيرِ . وقد قُتِلَ النسرُ بالغلثَى [مُمالٌ] . وهو شيءٌ يُخلطُ لهُ في طعامِهِ فيأكلهُ فيقتلهُ فيؤخذُ ريشُهُ ، وقد مرِجَ امرُ القومِ اي اختلطَ وفسدَ . ومرِجتْ اماناتُ الناسِ اي فسدتْ . قالَ ابو دُؤادٍ :

مرِجَ الدينُ فاعددتُ لهُ مُشرفَ الحاركِ محبوكَ الكتدْ

ويقالُ مرِجَ الخاتمُ في يدي اذا قلِقَ وقالَ اللهُ [عزَّ وجلَّ] : فهم في امرٍ مريجٍ اي اختلاطٍ . ومرِجَ السهمُ . وامرجهُ الدمُ اذا اقلقهُ حتَّى يسقطَ

---

١٠٩ بابُ الاصابةِ بالعينِ

يُقالُ عِنتُ الرجلَ اذا اصبتَهُ بعينكَ فانا اعينهُ عيناً وانا عائنٌ وهو معينٌ ومعيونٌ . قالَ العبَّاسُ بنُ مرداسٍ :

قد كانَ قومُكَ يحسبونَكَ سيِّداً وَاخالُ انَّكَ سيِّدٌ معيونُ

ويقالُ نجأتهُ بعيني اذا اصبتَهُ بعينكَ . وفي الحديثِ : رُدُّوا نجأةَ السائلِ بلقمةٍ . قالَ :

اَلَا بِكَ ٱلنَّجَاةُ يَا رَدَّادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجْلَى ٱلْجِلَّةِ ٱلْجِيَادِ]

وَحكَى ٱلْفَرَّاءُ : رَجُلٌ نَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعِلٍ وَنَجُوٌّ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعْلٍ . وَنَجُوءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيءُ ٱلْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ . وَقَدْ اَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ اي عَيْنٌ ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ اِذَا كَانَ حَسُودًا يَتَعَيَّنُ اَمْوَالَ ٱلنَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ ، وَقَدْ اَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسٌ اَيْ عَيْنٌ ، وَقَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : لَا تُشَوِّهْ عَلَيَّ اَيْ لَا تَقُلْ مَا اَحْسَنَهُ فَتُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، قَالَ اَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ اُسْتَشْرَفْتُ اِبِلَهُمْ اَيْ تَعَيَّنْتُهَا لِاُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

---

١١٠ بَابُ ٱلشَّيْءِ يَسْبِقُ اِلَى ٱلْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب توقُّع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذٰلِكَ ٱلْاَمْرُ فِي نَفْسِي ، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي ، وَوَقَعَ فِي رُوعِي ، وَوَقَعَ فِي خَلَدِي . وَحكَى ٱلتَّوَّزِيُّ : وَفِي صَفَرِي . وَفِي جَخِيفِي . وَمِنْهُ يُقَالُ : لَا يَلْتَاطُ هٰذَا ٱلْاَمْرُ بِصَفَرِي اَيْ لَا يَلْزَقُ بِي وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : لَا يَلِيقُ بِصَفَرِي . [قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ : قَالَ ثَعْلَبٌ :] حكَوْا لَنَا عَنِ ٱلْاَصْمَعِيِّ اَنَّهُ قِيلَ لَهُ اَنَّ اَبَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي « وَقَعَ فِي رُوعِي . وَفِي جَخِيفِي » فَقَالَ : اَمَّا « ٱلرُّوعُ » فَنَعَمْ اَمَّا « ٱلْجَخِيفُ » فَلَا

١١١ بَابُ ٱلفِطْنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمْتُ [ٱلشَّيْءَ] فَهْمًا وَفَهَمًا [وَفَهَامَةً] ، وَطَبِنْتُ لَهُ اَطْبَنُ لَهُ طَبَنًا [وَطَبْنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَـةً اِذَا فَطِنْتَ لَهُ . وَرَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ ، وَتَبِنْتُ لَهُ اَتْبَنُ تَبْنًا وَتَبَانِيَةً وَتَبَانَةً ، وَلَقِنْتُهُ فَاَنَا اَلْقَنُهُ لَقْنًا ، وَزَكِنْتُ ٱلشَّيْءَ . وَاَزْكَنْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ ٱلظَّنِّ . قَالَ [قَعْنَبُ بْنُ اُمِّ صَاحِبٍ] :

وَلَنْ يُرَاجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمْ اَبَدًا
زَكِنْتُ مِنْ اَمْرِهِمْ مِثْلَ ٱلَّذِي زَكِنُوا

وَيُقَالُ اُحْتُكَّا هٰذَا ٱلْاَمْرُ فِي نَفْسِي اَيْ ثَبَتَ وَلَا اَشُكُّ فِيهِ . وَمِنْهُ اَحْكَأْتُ ٱلْعُقْدَةَ شَدَدْتُ عَقْدَهَا . قَالَ عَدِيٌّ :

اِجْلَ اَنَّ ٱللّٰهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ اَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ

وَيُقَالُ سَمِعْتُ اَحَادِيثَ فَمَا اُحْتُكَّا فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ اَيْ مَا تَخَالَجَ ، وَعَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةِ قَوْلِهِ . وَمَعْنِيِّ قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ ٱلْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا اَلْحَنَهُ بِحُجَّتِهِ . اَيْ مَا اَفْطَنَهُ بِهَا وَاَفْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَاكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِـهِ . وَفَحْوَى كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فَحْوَاءِ كَلَامِهِ .

وَفُحوَاء كَلَامِهِ (بِضَمِّ ٱلْفَاء وَفَتْحِ ٱلْحَاء وَٱلْمَدِّ)، [وَإِنَّهُ لَذَكِيٌّ . وَشَهْمٌ . وَذَهِنٌ . وَصَيْرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَّاجٌ . وَنِقْرِسٌ . وَنِطِّيسٌ وَنِطَاسِيٌّ

---

١١٢ بَابُ ٱلثِّقْل

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ثِقَل الامر (الصفحة ١٢٤)
وباب النهوض بالعَمَل (ص ١٢٥)

يُقَالُ إِنَّ عَلَيَّ مِنْهُ لَأَوْقًا أَيْ ثِقْلًا . وَقَدْ آقَنِي يَؤُوقُنِي أَوْقًا . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

إِلَيْكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوْقَهَا وَحَمَّلُوكَ عِبْأَهَا وَأَوْقَهَا

وَٱلْعِبْءُ ٱلثِّقْلُ وَجَمْعُهُ أَعْبَاءٌ . قَالَ ٱلْحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ :

[أَمْ عَلَيْنَا جَرَّا ٱلْعِبَادِ] كَمَا نِيـ ـطَ بِجَوْزِ ٱلْمُحَمَّلِ ٱلْأَعْبَاءُ

وَيُقَالُ آدَنِي يَؤُودُنِي أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَنِي . قَالَ ٱللّٰهُ تَعَالَى: وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا أَيْ لَا يُثْقِلُهُ ، وَٱلْقِرَةُ ٱلثِّقْلُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَقُولُ هٰذَا قِرَةٌ عَلَيَّهْ

وَيُقَالُ أَفْرَحَنِي ذٰلِكَ ٱلْأَمْرُ يُفْرِحُنِي إِفْرَاحًا إِذَا أَثْقَلَكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ ٱلْوَدَائِعُ

وَيُقَالُ اِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَعَبَالَةً اي ثِقلًا ، وَاِنَّ عَلَيَّ مِنهُ لَكَتَالًا . وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْاَعرَابِيّ : زَوَّجنَاكَ عَلَى اَنْ تُقِيمَ لَهَا كَتَالَهَا اي مَا يُصلِحُهَا مِنْ عَيشِهَا . وَيُقَالُ تَكَآدَنِي ٱلْاَمرُ وَتَكَأَّدَنِي اِذَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَشَقَّ . وَيُقَالُ لِلعَقَبَةِ ٱلشَّاقَّةِ ٱلْمَصعَدِ: كَؤُودٌ ، وَتَصَعَّدَنِي ٱلْاَمرُ مِثلَهُ . وَيُقَالُ فَدَحَهُ ٱلْاَمرُ يَفدَحُهُ فَدحًا ، وَبَهَظَهُ يَبهَظُهُ بَهظًا . وَيُقَالُ [نَاءَنِي] وَنَاءَ بِيَ ٱلْحِملُ اِذَا اَثقَلَكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

اِنِّي وَجَدِّكَ لَا اَقضِي ٱلْغَرِيمَ وَاِنْ حَانَ ٱلْقَضَاءُ وَلَا رَقَّتْ لَهُ كَبِدِي
اِلَّا عَصًا اَرزَنٍ طَارَتْ بُرَايَتُهَا تَنُوءُ ضَربَتُهَا بِٱلْكَفِّ وَٱلْعَضُدِ

[وَيُقَالُ اَلْقَى عَلَيهِ ثِقلَهُ . وَكَلْكَلَهُ . وَبَعَاعَهُ . وَمَؤُونَتَهُ]

---

١١٣ بَابُ رَدِّكَ ٱلرَّجُلَ عَنِ ٱلشَّيْءِ يُرِيدُهُ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الكفّ عن الامر (الصفحة ١٢٧)
وباب المنع (ص ٥٥)

يُقَالُ صَرَفتُهُ عَنِ ٱلْاَمرِ اَصرِفُهُ صَرفًا ، وَثَنَيتُهُ اَثنِيهِ ثَنيًا ، وَرَدَعتُهُ اَردَعُهُ رَدعًا ، وَقَدَعتُهُ قَدعًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَمَنْ لِطِرَادِ ٱلْخَيلِ تُقدَعُ بِٱلْقَنَا وَمَنْ لِمِرَاسِ ٱلْخَيلِ عِندَ ٱلتَّنَازُلِ

وَيُقَالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ اِذَا كَانَ يُقدَعُ بِٱلرُّمحِ اي يُرَدُّ وَيُكَفُّ بَعضُ جَريِهِ . وَهُوَ فِي تَأْوِيلِ مَقدُوعٍ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

إِذَا مَا ٱسْتَافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ مكَانَ ٱلرُّمْحِ مِنْ أَنفِ ٱلْقَدُوعِ

وَقَدْ نَهْنَهْتُهُ أُنَهْنِهُهُ نَهْنَهَــةً، وَمَا تَنَهْنَهَ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ عَبْدُ مَنَافَ بْنُ رِبْعٍ ٱلْهُذَلِيُّ:

لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ ٱلْأَبْيَاتُ نَهْنَهَةً أُولَى ٱلْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا ٱلطَّرَدَا

وَيُقَالُ أَفَكْتُهُ آفِكُهُ أَفْكًا أَيْ صَرَفْتُهُ. قَالَ ٱللّٰهُ عَزَّ [ذِكْرُهُ]: أَنَّى يُؤْفَكُونَ أَيْ يُصْرَفُونَ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُذَيْنَةَ:

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ ٱلْمُرُوءَةِ مَأْ فُوكًا فَفِي آخَرِينَ قَدْ أُفِكُوا

وَيُقَالُ صُرْتُهُ أَصُورُهُ صَوْرًا إِذَا أَمَلْتَــهُ وَثَنَيْتَهُ. وَلُغَةٌ أُخْرَى صِرْتُهُ أَصِيرُهُ صَيْرًا. وَيُقَالُ أَنَا إِلَيْكَ أَصْوَرُ أَيْ أَمْيَــلُ. وَأَنْشَدَنَا ٱلْفَرَّاءُ:

ٱللّٰهُ يَعْلَــمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا يَوْمَ ٱلْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ

وَقَالَ مُضَرِّسٌ:

سُمُودًا لَدَى ٱلْأَرْطَى كَأَنَّ رُؤُوسَهَا عَلَاهَا صُدَاعٌ أَوْ فَوَالٍ تَصُورُهَا

وَقَالَ [ٱلْآخَرُ]:

وَفَرْعٍ يَصِيرُ ٱلْجِيــدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ عَلَى ٱللِّيتِ قِنْوَانُ ٱلْكُرُومِ ٱلدَّوَالِحِ

وَيُقَالُ ثَبَرْتُهُ عَنِ ٱلْأَمْرِ أَثْبِرُهُ ثَبْرًا إِذَا حَبَسْتَهُ وَرَجُلٌ مَثْبُورٌ. قَالَ [حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ] ٱلْهُذَلِيُّ:

[أَلَا يَا فَتًى مَا نَازَلَ ٱلْقَوْمَ وَاحِدًا] بِنَعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثَبَّرَا

وَقَدْ غَصَنْتُهُ اَغصِنُهُ غَصنًا [هَاكَذَا ذَكَرَهُ بِالصَّادِ غَيرَ مُعجَمَةِ « غَصَنْتُـهُ » بِمَعْنَى حَبَسْتُهُ . وَكَاَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَصَنَهُ اِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ « غَضَنْتُهُ » بِمَعْنَى حَبَسْتُهُ وَهٰذَا بِالضَّادِ مَنْقُوطَةً . يُقَالُ مَا غَضَنَكَ عَنْ هٰذَا اَيْ مَا عَاقَكَ عَنْـهُ] ، وَعَجَسْتُهُ اَعْجِسُهُ عَجْسًا . وَتَعَجَّسْتُهُ تَعَجُّسًا اِذَا حَبَسْتَهُ . يُقَالُ تَعَجَّسَتْنِي اُمُورٌ اَيْ حَبَسَتْنِي . وَاِبِلٌ عَجَاسَاءُ اِذَا كَانَتْ ثِقَالًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

وَاِنْ بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَـةٍ اَشْلَى ٱلعِفَاسَ وَبَرْوَعَا

وَقَدْ شَجَرَهُ يَشْجُرُهُ شَجْرًا ، وَحَبَسْتُهُ . وَاَحْتَبَسْتُهُ ، وَعُقْتُهُ عَنْ ذَاكَ . وَعَاقَنِي عَائِقٌ . وَعَقَانِي عَاقٍ . قَالَ [ذُو ٱلْخِرَقِ ٱلطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ ذِئْبًا] :

وَلَوْ اَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ ٱلذِّئْبِ عَاقِ

قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

لَا يَعْتَقِي اَمرًا قَضَاهُ عَائِقُ

وَقَالَ ٱلعَجَّاجُ :

اِنَّا نَقِي اَحْسَابَنَا وَنَعْتَقِي بِٱلْمَشْرَفِيَّاتِ ٱفْتِخَارَ ٱلْاَحْمَقِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ عُوَّقٌ اِذَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ ٱلْاُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا يَمْضِي لَهَا . قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ] ٱلْهُذَلِيُّ :

فِدًى لِبَنِي لِحْيَانَ اُمِّي فَاِنَّهُمْ اَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمُ غَيْرَ عُوَّقِ

وَيُقَالُ لَفَتُّهُ عَنِ ٱلْاَمْرِ اَلْفِتُهُ لَفْتًا ، وَكَفَأْتُهُ اَكْفَؤُهُ كَفْأً . وَكَذٰلِكَ

كَفَأْتُ ٱلْاِنَاءَ اَكْفَاهُ كَفْئًا اِذَا قَلَبْتَـهُ . وَيُقَالُ هُوَ يَكْفِئُ لِمَّتَهُ [اَيْ يُصَرِّفُهَا . قَالَ اَبُو عَمْرٍو : اِنَّمَا هُوَ « يَضْفِرُهَا »]

١١٤ بَابٌ *

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ يُقَالُ : اَغْلَظُ ٱلْمَوَاطِئِ ٱلْحَصَا عَلَى ٱلصَّفَا ، وَاَشَدُّ ٱلرِّجَالِ ٱلْاَعْجَفُ ٱلضَّخْمُ . يَقُولُ ضَخْمُ ٱلْاَلْوَاحِ كَثِيرُ ٱلْعَصَبِ . وَاَنْشَدَ :

اَعْجَفُ اِلَّا مِنْ عِظَامٍ وَعَصَبْ

وَاَسْرَعُ ٱلْاَرَانِبِ اَرْنَبُ ٱلْخُلَّةِ . وَذٰلِكَ اَنَّ ٱلْخُلَّةَ تَطْوِيهَا وَلَا تَفْتُقُهَا وَٱلْحَمْضُ يَفْتُقُهَا ، وَاَسْرَعُ ٱلظِّبَاءِ تَيْسُ ٱلْحُلَّبِ ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْاَعْرَابِ : اَطْيَبُ مُضْغَةٍ اَكَلَهَا ٱلنَّاسُ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ [اَيْ مَتِينَـةٌ صُلْبَةٌ] ، وَيُقَالُ آكَلُ ٱلدَّوَابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ . وَهِيَ ٱلَّتِي يَرْضَعُهَا وَلَدُهَا ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلْاَعْرَابِ : اِذَا رَاَيْتَهَا (يَعْنِي ٱلسَّمَاءَ) كَاَنَّهَا بَطْنُ اَتَانٍ قَمْرَاءَ فَهِيَ اَمْطَرُ مَا تَكُونُ ، وَيُقَالُ اَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ ٱلْمَرْاَةُ وَٱلْفَرَسُ ، وَاَطْيَبُ غَثٍّ اُكِلَ غَثُّ ٱلْاِبِلِ ، وَاَخْبَثُ ٱلْاَفَاعِي اَفْعَى ٱلْجَدْبِ ، وَاَخْبَثُ ٱلْحَيَّاتِ حَيَّاتُ ٱلْحَمَاطِ وَهُوَ شَجَرٌ ، وَيُقَالُ اَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ

* كذا ورد في الاصل بدون تعيين اسم الباب

مَرُوبٌ . وَهُوَ ٱلَّذِي يُسْقَى مِنْهُ قَبْلَ انْ يُمْخَضَ وَتُخْرَجَ زُبْدَتُهُ . وَيُقَالُ سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً . وَقَدْ ظَلَمْتُ وَطْبِي لِلْقَوْمِ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنَلْنِي اذَاتُهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا اجْرُ

قَالَ آخَرُ :

لَا يَظْلِمُونَ اِذَا ضِيفُوا وِطَابَهُمُ وَهُمْ لِجَارِهِمِ فِي دَارِهِمْ ظُلُمُ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَشَرُّ ٱلْمَالِ مَا لا يُذَكَّى وَلَا يُزَكَّى اي ٱلْحَمِيرُ ، وَاخْبَثُ ٱلذِّئَابِ ذِئْبُ ٱلْغَضَا ، وَاطْيَبُ ٱلْاِبِلِ لَحْمًا مَا اكَلَ ٱلسَّعْدَانَ ، وَاطْيَبُ ٱلْغَنَمِ لَبَنًا مَا اكَلَ ٱلْخُرْبُثَ . [وَاوْصَلُ ٱلنَّاسِ اوْضَعُهُمْ لِلصُّرْمِ فِي مَوْضِعِهِ]

١١٥ بَابُ ٱلْمِيَاهِ

راجع في فقه اللغة تفصيل كمّيَّة المياه وكيفيَّتها ومجامعها

(الصفحة ٢٨٥ — ٢٨٧)

يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ ٱلْعُذُوبَةِ ، وَنُقَاخٌ . وَزُلَالٌ . وَسَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسُلَاسِلٌ ، وَمَاءٌ مَسُوسٌ اِذَا كَانَ نَامِيًا نَاجِعًا فِيمَنْ شَرِبَهُ . وَانْشَدَ :

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ لَا عَذْبَ ٱلْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسَا

وَقَالَ كُثَيِّرٌ:

وَقَدْ اَضْحَى ٱلرَّاضُونَ اِذْ اَنْتُمُ بِهَا مَسُوسَ ٱلْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا

وَمَاءٌ نَمِيرٌ وَنَمِرٌ اِذَا كَانَ نَاجِعًا فِي مَنْ شَرِبَهُ مَرِيئًا. قَالَ حَاتِمٌ:

فَسُقِيتُ بِٱلْمَاءِ ٱلنَّمِيرِ وَلَمْ أُتْرَكْ ٱلَاطِمُ جَمَّةَ ٱلْجَفْرِ

وَمَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ اِذَا كَانَتْ بَيْنَ ٱلْمِلْحِ وَٱلْعَذْبِ، وَمَاءٌ كَدِرٌ. وَسَجِسٌ. وَطَرْقٌ اِذَا خَاضَتْهُ ٱلدَّوَابُّ وَبَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ، وَمَاءٌ [رَنْقٌ]. وَرَنَقٌ. وَرَنِقٌ. قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ خَمْرًا:

شَجَّ ٱلسُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِمًا مِنْ مَاءِ لِينَةَ لَا طَرْقًا وَلَا رَنَقَا

وَمَاءٌ خَجْرِيرٌ اِذَا كَانَ ثَقِيلًا، وَمَاءٌ مِلْحٌ. فَاِذَا ٱشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ قِيلَ مَاءٌ زُعَاقٌ. وَقُعَاعٌ. وَأُجَاجٌ. وَحُرَاقٌ. اَيْ يُحْرِقُ اَوْبَارَ ٱلْمَاشِيَةِ مِنْ شِدَّةِ مُلُوحَتِهِ، وَيُقَالُ مَاءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ ٱلطَّائِرِ. اِذَا بُولِغَ فِي مُلُوحَتِهِ، وَطَحَابَ ٱلْمَاءُ. وَعَرْمَضَ اِذَا عَلَاهُ ٱلطُّحْلُبُ وَهِيَ ٱلْخُضْرَةُ ٱلرَّقِيقَةُ تَعْلُو ٱلْمَاءَ. وَٱلْعَرْمَضُ اَغْلَظُ مِنْهَا. وَٱلْغَلْفَقُ مِثْلُ ٱلطُّحْلُبِ، وَقَدْ دَوَّى ٱلْمَاءُ اِذَا كَانَتْ عَلَى اَعْلَاهُ كَالدُّوَايَةِ بِمَا تَسْفِي ٱلرِّيحُ فِيهِ، وَمَاءٌ عَذِبٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْقَذَى. وَٱلْعَذِبَةُ ٱلْقَذَاةُ. وَيُقَالُ اَعْذِبْ حَوْضَكَ اَيِ ٱنْزِعْ مَا فِيهِ مِنَ ٱلْقَذَى، وَقَدْ اَصْحَبَ ٱلْمَاءُ اِذَا عَلَاهُ كَالطُّحْلُبِ، وَمَاءٌ آجِنٌ [وَاَجِنٌ] اِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ، وَقَدْ اَجَنَ ٱلْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجُنُ اُجُونًا وَاَجْنًا، فَاِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ فَهُوَ آسِنٌ، وَقَدْ اَسِلَ يَأْسَلُ اَسَلًا اِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ حَمَاةٍ فِيهِ. وَيُقَالُ اِنِّي

لَاَجِدُ مِنْ مَاءِ حُبِّكُم طَعْمَ اَصَلٍ ، وَقَدْ حَثْرَبَ ٱلْمَاءُ وَحَثْرَبَتِ ٱلْقَلِيبُ اِذَا كَدُرَ مَاؤُهَا وَٱخْتَلَطَتْ بِهِ ٱلْحَمْأَةُ . قَالَ [ٱلرَّاجِزُ] :

لَمْ تَرْوَ حَتَّى حَثْرَبَتْ قَلِيبُهَا   نَزْحًا وَخَافَ ظَمَأً شَرِيبُهَا

(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَعْرٌ اَيْ كَثِيرٌ . قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ : سَعَبْرٌ لَا غَيْرَ . [وَطَعْنٌ سَعْرٌ اَيْ حَارٌّ] ، وَزَغْرَبٌ . وَخِضْرِمٌ اِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ بِئْرٌ عَيْلَمٌ . وَبِئْرٌ قَلَيْذَمٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي بِئْرٍ :

فَصَبَّحَتْ قَلَيْذَمًا هَمُومَا   يَزِيدُهَا مَخْجُ ٱلدِّلَا جُمُومَا

وَبِئْرٌ خَسِيفٌ اِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْمَاءِ قَدْ نُقِبَ جَبَلُهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

قَدْ نُزِحَتْ اِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا   اَوْ يَكُنِ ٱلْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا

وَيُقَالُ بِئْرٌ سُجُرٌ وَمَسْجُورَةٌ اِذَا كَانَتْ مَمْلُوَّةً ، وَجَاءَ ٱلسَّيْلُ فَسَجَرَ ٱلْبِئَارَ اَيْ مَلَأَهَا . قَالَ ٱلنَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ يَذْكُرُ وَعِلًا :

اِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً   يَرَى حَوْلَهَا ٱلنَّبْعَ وَٱلسَّأْسَمَا

وَمَاءٌ صَرًى وَصِرًى اِذَا طَالَ اِنْقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَّ ، وَٱلْاِمِدَّانُ ٱلْمَاءُ ٱلنَّاقِعُ فِي ٱلسَّبَخَةِ ، وَٱلنَّجْلُ ٱلنَّزُّ . يُقَالُ ٱسْتَنْجَلَ ٱلْوَادِي اِذَا كَثُرَ نَزُّهُ ، وَٱلْغَلَلُ ٱلْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ ٱلشَّجَرِ . قَالَ ٱلْحُوَيْدِرَةُ :

لَعِبَ ٱلسُّيُولُ بِهِ فَاَصْبَحَ مَاؤُهُ   غَلَلًا تَقَطَّعَ فِي اُصُولِ ٱلْخِرْوَعِ

وَمَاءٌ طَيْسٌ وَطَيْسَلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَاءٌ رَبٌ [وَزَبَدٌ . وَرِبٌ بِالْكَسْرِ] ، وَمَاءٌ جَوَارٌ كَثِيرٌ . قَالَ ٱلْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ سَفِينَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ :

[وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنٍ] وَلَوْلَا ٱللّٰهُ جَارَ بِهَا ٱلْجَوَارُ

(قَالَ) وَكَذٰلِكَ حِنْطَةٌ طَيْسٌ اي كَثِيرَةٌ . [قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي ٱلرَّبِّ :

يَا قَوْمِ كُرُّوا إِنَّ فِي ٱلْكَرِّ ٱلْغَلَبْ وَٱلْحِنْطَةَ ٱلْبَيْضَاءَ وَٱلْمَاءَ ٱلرَّبْ]

وَقَالَ ٱلْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَٱلصَّلِيبَا طَالِعَا وَمَارَ سَرْجِيسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

وَيُقَالُ مَاءٌ ضَحْضَاحٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ عُمْقٌ ، وَكَذٰلِكَ ٱلضَّحْلُ وَحَبَابُ ٱلْمَاءِ . وَحَبِيبُهُ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى ٱللِّحْيَانِيُّ : مَاءٌ فُرَاتٌ اي عَذْبٌ . وَمَاءٌ فِرْتَانٌ ، وَمَاءٌ أَزْرَقُ صَافٍ ، يُقَالُ نُطْفَةٌ سَجْرَاءُ وَغَدِيرٌ أَسْجَرُ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ حَدِيثَ عَهْدٍ بِٱلسَّمَاءِ لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءَانِ غَوْرٌ . وَمِيَاهٌ غَوْرٌ

١١٦ بَابُ ٱلْقَصْدِ وَٱلِاعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ ٱلرَّجُلَ وَٱعْتَمَدْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنْتَ عُمْدَتُنَا اَيِ ٱلَّذِي نَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ ٱلْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ صَمَدْتُ لَهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِٱلْعَصَا إِذَا قَصَدَ لَهُ بِهَا ، وَٱلصَّمَدُ ٱلسَّيِّدُ ٱلَّذِي يُصْمَدُ إِلَيْهِ فِي ٱلْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ . قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرٍو ٱلْاَسَدِيُّ :

اَلَا بَكَّرَ ٱلنَّاعِي بِخَيْرَيْ بَنِي اَسَدْ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِٱلسَّيِّدِ ٱلصَّمَدْ

وَقَدِ ٱعْتَمَرْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ٱبْنُ مَعْمَرٍ حِينَ ٱعْتَمَرْ مَغْزًى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرْ

وَحَجَجْتُ فُلَانًا إِذَا اَتَيْتَهُ . وَفُلَانٌ مَحْجُوجٌ يُكْثِرُ ٱلنَّاسُ إِتْيَانَهُ . قَالَ ٱلْمُخَبَّلُ ٱلسَّعْدِيُّ :

وَاَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحُجُّونَ سِبَّ ٱلزِّبْرِقَانِ ٱلْمُزَعْفَرَا

وَقَدْ تَسَمَّتُّهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَاَصْلُهُ مِنَ ٱلسَّمْتِ . يُقَالُ نَحْنُ عَلَى سَمْتِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱنْتَبَتُّهُ إِذَا اَتَيْتَهُ . وَٱنْتَجَعْتُهُ وَاَصْلُهُ مِنِ ٱنْتِجَاعِ ٱلْغَيْثِ اَيْ طَلَبِهِ وَقَدْ تَيَمَّمْتُهُ . وَيَمَّمْتُهُ . وَاَمَّمْتُهُ . وَاَمَمْتُهُ . وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخْيِ ٱلطَّرِيقِ ، وَقَدِ ٱجْتَدَيْتُهُ إِذَا اَتَيْتَهُ تَطْلُبُ

جَدْوَاهُ وَهِيَ ٱلْعَطِيَّةُ ، وَقَدِ ٱعْتَفَيْتُهُ . وَٱعْتَرَيْتُهُ . وَعَرَوْتُهُ . وَٱعْتَرَرْتُ بِهِ كُلُّ هٰذَا إِذَا أَتَيْتَهُ تَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَكَثِيرُ ٱلْعَافِيَةِ . وَٱلْعُفَاةِ . وَٱلْعُفَى أَيْ كَثِيرُ ٱلْأَضْيَافِ . قَالَ ٱلْأَسَدِيُّ [مُضَرِّسُ بْنُ رِبْعِيٍّ وَيَقَعُ هٰذَا ٱلْبَيْتُ ٱلْأَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ ٱلْأَحْوَصِ] :

فَلَا تَصْرِمِينِي وَٱسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي   إِذَا رَدَّ عَافِي ٱلْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَأَطْعِمُوا ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ . قَالَ ٱبْنُ أَحْمَرَ :

تَرْعَى ٱلْقَطَاةُ ٱلْخِمْسَ قَفُّورَهَا   ثُمَّ تَعُرُّ ٱلْمَاءَ فِيمَنْ يَعُرّْ

وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا أَشْتِمُ ٱلْعُفَى وَلَا يَشْتِمُونَنِي   [إِذَا هَرَّ دُونَ ٱللَّحْمِ وَٱلْفَرْثِ جَازِرُهْ]

وَقَدْ تَنَصَّفْتُهُ أَيْ طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ ٱلْأَصْمَعِيِّ : تَنَصَّفْتُهُ خَدَمْتُهُ

---

١١٧ بَابُ ٱلشَّيْءِ ٱلْقَلِيلِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب القلّة (الصفحة ٥٣)
وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلّة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتْحٌ وَوَتَحٌ . وَوَتِيحٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعْرٌ ، وَوُتِحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنَتْ ، وَقَلِيلٌ تَافِهٌ ، وَحَتَرَهُ أَقَلَّ عَطَاءَهُ . وَٱلْحَتْرُ ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ . قَالَ ٱلشَّنْفَرَى :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ إِذَا حَتَرَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتِ

[وَقَالَ ٱلْأَعْلَمُ] ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

وَيُقَالُ عَطَاءٌ مُزَلَّجٌ أَيْ قَلِيلٌ، وَقَلِيلٌ نَزْرٌ. وَطَفِيفٌ. وَمَمْنُونٌ.
وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْقَطْعِ. وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ أَيْ غَيْرَ مَقْطُوعٍ، وَبَرَضَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ عَطَاءَهُ، وَشُرْبٌ مُصَرَّدٌ أَيْ مُقَلَّلٌ

١١٨ بَابُ ٱلْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب إدراك الوَطَر (الصفحة ٢٧٢)
وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هٰذَا ٱلشَّيْءِ حَاجَةٌ. وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَائِجُ وَحِوَجٌ. [ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ. فَأَمَّا حَوَائِجُ فَهُوَ جَمْعُ حَائِجَةٍ]. قَالَ [ٱلْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ ٱلْكِلَابِيُّ]:

لَقَدْ طَالَ مَا ثَبَّطْتِنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حِوَجٍ قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا

أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ حُجْتُ أَحُوجُ بِمَعْنَى ٱحْتَجْتُ. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عَنْ بُغْيَةٍ وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِٱلْأَصَابِعِ

وَهُوَ رَجُلٌ مُحْتَاجٌ وَمُحْوِجٌ وَحَائِجٌ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي

حَوجَاءُ وَلَا لَوجَاءُ اِلَّا قَضَيتُهَا ، وَلِي فِي هَذَا ٱلشَّيءِ اِربَةٌ . وَارَبٌ . وَمَأرُبَةٌ . وَمَأرَبَةٌ ، وَقَدْ اَرِبتُ اِلَى ٱلشَّيءِ آرَبُ ارَبًا . وَمِنهُ قَولُهُم مَا اَرَبُكَ اِلَى كَذَا وَكَذَا اَي مَا حَاجَتُكَ . قَالَ ٱللهُ تَعَالَى: وَلِي فِيهَا مَآرِبُ أُخرَى اَي حَوَائِجُ . وَقَالَ اَيضًا : اوِ ٱلتَّابِعِينَ غَيرِ أُولِي ٱلإِربَةِ مِنَ ٱلرِجَالِ . يَعنِي ٱلَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُم فِي ٱلنِسَاءِ ، وَٱللُّبَانَةُ ٱلحَاجَةُ . قَالَ عَمرُو بنُ كُلثُومٍ :

تَجُورُ بِذِي ٱللُّبَانَةِ عَن هَوَاهُ اِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

وَٱلتُّلَاوَةُ بَقِيَّةُ ٱلحَاجَةِ . يُقَالُ بَقِيَتْ لِي حَاجَةٌ فَانَا اَتَتَلَّاهَا اَي اَتَتَبَّعُهَا ، وَٱلتَّلُونَةُ . وَٱلتَّلِنَّةُ ٱلحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِم تَلُونَةٌ لَم اَقضِهَا وَتَلِنَّةٌ . وَيُروَى بَيتُ ٱبنِ مُقبِلٍ :

يَا حُرَّ اَمسَت تَلِنَّاتُ ٱلصِبَى ذَهَبَت فَلَستُ مِنهَا عَلَى عَينٍ وَلَا اَثَرِ

وَٱلاَشكَلَةُ ٱلحَاجَةُ . يُقَالُ اِنَّ لِي فِيهِم اَشكَلَةً لَم اَقضِهَا ، وَٱلشَّهلَاءُ ٱلحَاجَةُ . وَاَنشَدَ :

لَم اَقضِ حِينَ ٱرتَحَلُوا شَهلَانِي
وَيُقَالُ قَضَيتُ مِن هذَا ٱلشَّيءِ وَطَرًا

١١٩ بَابُ ٱلِاجْتِمَاعِ بِٱلْعَدَاوَةِ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الاتّفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقَالُ هُمْ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ . وَصَدْعٌ وَاحِدٌ . وَوَعْلٌ وَاحِدٌ . وَضَلْعٌ وَاحِدٌ يَعْنِي اجْتِمَاعَهُمْ عَلَيْهِ بِالْعَدَاوَةِ . قَالَ [الْأَنْصَارِيُّ] :

وَٱلنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فِيكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا ٱلسُّيُوفُ وَأَطْرَافُ ٱلْقَنَا وَزَرُ

الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ضَلْعُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلُكَ مَعَهُ . وَقَدْ ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا إِذَا مَالَ . قَالَ ٱلنَّابِغَةُ :

[أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةً] وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهْوَ ضَالِعُ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَأَحَبَّ ٱلْمُجَامِلَ بِٱلْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

وَيُقَالُ دَرْءُكَ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مَيْلُكَ ، وَيُقَالُ مَاطَ عَلَيْهِ يَمِيطُ مَيْطًا ، وَجَنِفَ يَجْنَفُ جَنَفًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا ، وَقَدْ زَاغَ يَزِيغُ زَيْغًا إِذَا مَالَ وَجَارَ ، وَقَدْ عَالَ يَعُولُ عَوْلًا . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : ذٰلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا ، وَقَدْ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ . وَأَلَّبُوا غَيْرَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا ، وَقَدْ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ يُجْلِبُونَ إِجْلَابًا . [قَالَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ] : وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ ، وَقَدْ أَحْلَبُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَشَدُوا عَلَيْهِ . وَاحْتَشَدُوا . وَحَفَلُوا ، وَحَدَلَ عَلَيَّ يَحْدُلُ

حذلًا . ويُقَالُ انَّهُ لَحِذلُ غيرُ عَذلٍ ، وقد عشِيَ عَلَيْهِ يَعشَى عشًى اذا جَارَ عَلَيْكَ وظَلَمَكَ

---

١٢٠ بَابُ ٱلدُّعَاء عَلَى ٱلْانسَانِ بِٱلْبَلَاء وَٱلْأَمرِ ٱلْعَظِيمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الدُعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ مَا لَهُ آمَ وَعَامَ . فَمَعْنَى « آمَ » هَلَكَتِ امْرَاتُهُ . يُقَالُ رَجُلٌ ايِّمٌ لَا امْرَاةَ لَهُ وَامْرَاةٌ ايِّمٌ لَا زَوْجَ لَهَا وَٱلْجَمِيعُ ايَامَى . وَكَانَ فِي ٱلْقِيَاسِ « ايَايِمُ » فَقُلِبَتْ ٱلْيَاءُ بَعْدَ ٱلْمِيمِ . وَقَدْ آمَ يَئِيمُ ايْمَةً وَايْمًا . وَيُقَالُ ٱلْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ اي تَقْتُلُ ٱلرِّجَالَ وَتَدَعُ ٱلنِّسَاء بِلَا ازْوَاجٍ . وَمَعْنَى « عَامَ » هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ اي يَقْرَمُ اِلَى ٱللَّبَنِ . يُقَالُ عَامَ اِلَى ٱللَّبَنِ يَعَامُ عَيْمَةً اِذَا لَمْ يَجِدْهُ فَٱشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ لَهُ كَمَا يُقَالُ قَرِمَ اِلَى ٱللَّحْمِ ، قَالَ ابُو زَيدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ ايمَانُ عَيمَانُ غيمَانُ . فَايْمَانُ هَلَكَتِ امْرَاتُهُ . وَعَيمَانُ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ فَقَرِمَ اِلَى ٱللَّبَنِ . وَغَيمَانُ عَطْشَانُ وَٱلْغَيْمُ ٱلْعَطَشُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ يَذْكُرُ اِبِلًا :

مَا زَالَتِ ٱلدَّلْوُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى افَاقَ غَيْمُهَا ٱلْمَجْهُودُ

وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] ٱلضَّبِّيُّ فِي عَيرٍ :

وَظَلَّتْ صَوَافِنَ خُزْرَ ٱلْعُيُونِ اِلَى ٱلشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ انْ تَغِيمَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ ٱللّٰهُ مَطَاهُ اي ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ ٱلْمَطَا ٱلْوَتِينُ . وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبَ وَحَرِبَ . فَجَرِبَ مِنَ ٱلْجَرَبِ وَحَرِبَ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَمَا لَهُ أُلَّ وَغُلَّ . مَعْنَى « أُلَّ » طُعِنَ بِٱلْأَلَّةِ وَهِيَ ٱلْحَرْبَةُ . وَغُلَّ مِنَ ٱلْغُلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلَ ذَبْلُهُ . وَاصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ ٱلشَّيْءِ اي ذَبَلَ لَحْمُهُ وَجِسْمُهُ . قَالَ كَثِيرُ بْنُ ٱلْغَرِيزَةِ ٱلنَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ ٱلْكُمَاةِ وَرَكْضُ ٱلْجِيَادِ وَقَوْلُ ٱلْحَوَاصِنِ ذَبْلًا ذَبِيلَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَلَّ خَيْسُهُ اي خَيْرُهُ ، وَمَا لَهُ يَدِي مِنْ يَدِهِ اي شَلَّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلَّ عَشْرُهُ اي اَصَابِعُهُ ، وَمَا لَهُ هَبِلَتْهُ ٱلرَّعْبَلُ اي أُمُّهُ ٱلْحَمْقَاءُ . (قَالَ) وَانْشَدَنِي ٱلْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو ٱلْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ اِذْهَبْ اِلَيْكَ هَبِلَتْكَ ٱلرَّعْبَلُ

قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ : اَرْقَاَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلدَّمَ . اي سَاقَ ٱللّٰهُ اِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُونَهُ حَتَّى يُرْقِئَ ٱللّٰهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . اي لَا يَقْتُلُونَ غَيْرَهُ لِاَنَّهُمْ قَدْ اَدْرَكُوا بِثَارِهِمْ . (قَالَ) فَرُبَّمَا قَالَ ٱلسَّامِعُ : لَا وَٱللّٰهِ مَا كَانَ اَحَدٌ لِيُرْقِئَ بِهِ دَمَهُ ، (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ ٱللّٰهُ بِهِ ٱلسَّبَبَ اي قَطَعَ ٱللّٰهُ سَبَبَهُ ٱلَّذِي فِي ٱلْحَيَاةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : اِذَا دُعِيَ عَلَى ٱلْاِنْسَانِ قِيلَ : تَرَكَهُ ٱللّٰهُ حَتًّا فَتًّا لَا يَمْلَأُ كَفًّا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْبَاهِلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ اَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِاِنْسَانٍ : أُدْنُ دُونَكَ . فَلَمَّا اَبْطَا قَالَ لَهُ : جَعَلَ

ٱللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ. اَيْ تَنْظُرُ اِلَيهِ قُرْبَ مَا يَفُوتُ فَمَكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلزُّلَخَةِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ظَهْرِ ٱلْاِنْسَانِ فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا:

كَاَنَّ ظَهْرِي اَخَذَتْهُ زُلَّخَهْ مِنْ طُولِ جَذْبِي بِٱلْفَرِيِّ ٱلْمُفْضَخَهْ

وَيُقَالُ مَا لَهُ رَمَاهُ ٱللهُ بِٱلطُّلَاطِلَةِ . [وَهُوَ ٱلدَّاءُ ٱلْعُضَالُ] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ فِي دَلْوٍ :

قَتَلْتِنِي رُمِيتِ بِٱلطُّلَاطِلْ كَاَنَّ فِي عَرْقُوَتَيْكِ بَازِلْ

وَيُقَالُ اَلْحَقَ ٱللهُ بِهِ ٱلْحَوْبَةَ وَهِيَ ٱلْمَسْكَنَةُ وَٱلْحَاجَةُ ، وَاَبْدَى ٱللهُ سَوْءَتَهُ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ اَهْلِ ٱلْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ : يُقَالُ اِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا . اَيْ لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ ٱلْمَاءَ ٱلْقَرَاحَ . قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ :

قَرَوْا جَارَكَ ٱلْعَيْمَانَ لَمَّا تَرَكْتَهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ ٱلشَّرَابِ مَشَافِرُهْ
سَنَامًا وَمَحْضًا اَنْبَتَا ٱللَّحْمَ فَاكْتَسَتْ عِظَامُ ٱمْرِئٍ مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهْ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ ٱلْعَفَاءُ اَيْ مَحَا ٱللهُ اَثَرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا :

تَحَمَّلَ اَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ ٱلْعَفَاءُ

وَيُقَالُ عَلَيْهِ ٱلْعَفَاءُ وَٱلْكَلْبُ ٱلْعَوَّاءُ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُفَارِقُ وَفِرَاقُهُ مَحْبُوبٌ : اَبْعَدَهُ ٱللهُ وَاَسْحَقَهُ ، وَاَوْقَدَ نَارًا اِثْرَهُ . وَكَانُوا يُوقِدُونَ فِي اِثْرِهِ نَارًا عَلَى ٱلتَّفَاؤُلِ اَنْ لَا يَرْجِعَ ٱلْيَهِمْ ، وَيَقُولُونَ لِلسَّاعِلِ

يسعل وهو مبغض عندهم : وريًا وقحابًا . وللمحبوب : عمرًا وشبابًا .
والعمر والعمر سواء يعني عمرت . وانشد الاصمعي :

قالت له وريًا اذا تنحنح يا ليته يسقى على الذرحرح

والقحاب السعال . وحكى اللحياني : به الورى وحمى خيبرى
وشر ما يرى فانه خيسرى اي خاسر . وانما قالوا « الورى » لمزاوجة
الكلام . وقد يقولون في المزاوجة ما لا يقولون في الانفراد . قالوا
اني لا آتيه بالغدايا والعشايا . فقالوا « الغدايا » لمكان « العشايا » .
وغداة لا تجمع غدايا ، ويقال اسكت الله نأمته . وهي من النئيم صوت
خفي ، قال الاصمعي : استأصل الله شأفته . والشأفة قرحة تخرج في
الرجل . يقال شئفت رجله تشأف شأفًا فيكوى ذلك الداء فيذهب .
فيقال في الدعاء على الانسان : اذهبك الله كما اذهب ذاك ، ويقال
ما له تربت يداه اذا دعي عليه بالفقر . والمتربة الفقر . قال الله عز
ذكره : او مسكينًا ذا متربة ، ويقال ما له هوت امه اي ثكلته
امه . قال كعب بن سعد الغنوي :

هوت امه ما يبعث الصبح غاديًا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب

ويقال ما له سباه الله . اي غربه الله من بلده . وجاء السيل
بعود سبي اذا احتمله من بلد الى بلد آخر . قال امرؤ القيس :

فقالت سباك الله انك فاضحي

وَيُقَالُ بِفِيهِ ٱلْبَرَى اي ٱلتُّرَابُ . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ :

بِفِيكِ مِنْ سَارٍ اِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْبَرَى

وَبِفِيهِ ٱلْحِصْحِصُ . وَٱلْكَثْكَثُ وَٱلْكِثْكِثُ اَيضًا . وَٱلْاَثْلَبُ اي ٱلتُّرَابُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمكْرُوهٍ وَشُمِتَ بِهِ: لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ ، قَالَ ٱلفرزْدَقُ:

بِهِ لَا بِظَبْيٍ بِٱلصَّرِيمَةِ اَعْفَرَا

وَمَا لَهُ سَحَتَهُ ٱللّٰهُ اي ٱسْتَأْصَلَهُ ، ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَاَبَادَ ٱللّٰهُ غَضْرَاءَهُ اَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَاَصْلُ ٱلْغَضْرَاءِ ٱلطِّينَةُ ٱلْخَضْرَاءُ ٱلْعَلِكَةُ . وَاَنبطَ بِئْرَهُ فِي غَضْرَاءَ ، وَيُقَالُ رَغْمًا دَغْمًا شِنَّغْمًا هٰذَا كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، وَيُقَالُ قَبْحًا وَشَقْحًا لَهُ ، وَيُقَالُ بَلَاهُ ٱللّٰهُ بِابْلَةٍ لَا اُخْتَ لَهَا . اي اَمَاتَهُ ٱللّٰهُ ، وَمَا لَهُ صَفِرَ فِنَاؤُهُ ، وَقَرِعَ مُرَاحُهُ اَيْ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ . قَالَ [ٱلشَّاعِرُ] :

اِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَٱمْتَهِنْهُ لِجَادِيهِ وَاِنْ قَرِعَ ٱلْمُرَاحُ

وَيُقَالُ اَخْزَاهُ ٱللّٰهُ اَيْ اَخَافَهُ . قَالَ لَبِيدٌ فِي حَمْلِ ٱلنَّفْسِ عَلَى ٱلتُّقَى :

غَيْرَ اَنْ لَا تَكْذِبَنْهَا فِي ٱلتُّقَى وَٱخْزُهَا بِٱلْبِرِّ لِلّٰهِ ٱلْاَجَلْ

وَيُقَالُ تَعَسْتَ وَٱنْتَكَسْتَ . ٱلتَّعْسُ اَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَٱلتَّعْسُ

أَيضًا ٱلْهَلَاكُ . وَٱلنَّكْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ أَيْ خَسِرَتَا وَهُوَ مِنَ ٱلتَّبَابِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَسَعْيُ ٱلْقَوْمِ يَذْهَبُ فِي تَبَابِ

ر ز وَيُقَالُ وَيسٌ لَهُ أَيْ فَقْرٌ لَهُ . وَٱلْوَيْسُ ٱلْفَقْرُ . وَيُقَالُ أُسْهُ أَوْسًا أَيْ سُدَّ وَيْسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ . ثَعْلَبٌ يَقُولُ « وَيْسٌ لَهُ » بَدَلٌ « مِنْ وَيْلٍ لَهُ » ، وَيُقَالُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . [تُسْتَعْمَلُ هٰذِهِ ٱلْكَلِمَةُ عِنْدَ ٱلْقَوَدِ . فَٱلْعَدْلُ قَتْلُ ٱلْقَاتِلِ وَٱلصَّرْفُ أَخْذُ ٱلدِّيَةِ] . أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيْ طَلَبُوا أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ . وَقِيلَ ٱلصَّرْفُ ٱلتَّطَوُّعُ وَٱلْعَدْلُ ٱلْفَرِيضَةُ

---

١٢١ بَابُ ٱلدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب الدُعاء بالشرّ (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ نَعِمَ عَوْفُكَ أَيْ نَعِمَ حَالُكَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَزَبُّ ٱلْحَاجِبَيْنِ بِعَوْفِ سَوْءٍ مِنَ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِينَ بِأَزْقَبَانِ

وَقَوْلُهُمْ « بِٱلرِّفَاءِ وَٱلْبَنِينَ » مَأْخُوذٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ رَفَأْتُ ٱلثَّوْبَ كَأَنَّهُ قَالَ « بِٱلِٱجْتِمَاعِ وَٱلِٱلْتِئَامِ » . وَقَدْ يَكُونُ مِنْ رَفَوْتُهُ إِذَا سَكَّنْتَهُ كَأَنَّهُ قَالَ « بِٱلسُّكُونِ وَٱلطُّمَأْنِينَةِ » . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ   فَقُلْتُ وَانْكَرْتُ ٱلْوُجُوهَ هُمُ هُمُ

وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ: دَعْ دَعْ وَلَعًا [لَعًا] لَكَ. قَالَ ٱلْاَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:

بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ اِذَا عَثَرَتْ   فَٱلتَّعْسُ اَدْنَى لَهَا مِنْ اَنْ اَقُولَ لَعَا

وَقَالَ ٱلْآخَرُ:

فَقُلْتُ وَلَمْ اَمْلِكْ لَعًا لَكَ عَالِيـًا   وَقَدْ يَعْثُرُ ٱلسَّاعِي اِذَا كَانَ مُسْرِعَا

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَاِنْ هَوَى ٱلْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ ٱلْهَمْدَانِيُّ:

اِذَا عَثَرَتْ اِحْدَى يَدَيْهَا بِثَبْرَةٍ   تَجَاوَبَ اَثْنَـاءُ ٱلثَّلْثِ بِدَعْدَعَا

وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَاجَادَ اَوْ عَمِلَ عَمَـلًا فَاجَادَ: لَا تَشْلَلْ. وَلَا تَشْلَلْ عَشْرُكَ. وَلَا شَلَلًا وَلَا عَمًا، وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَاجَادَ ٱلْكَلَامَ: لَا يَفْضِضِ ٱللّٰهُ فَاكَ. وَلَا يَفْضُضِ ٱللّٰهُ فَاكَ اَيْ لَا كَسَرَ ٱللّٰهُ اَسْنَانَكَ. قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَيُقَالُ لَا يُفْضِ ٱللّٰهُ فَاكَ اَيْ لَا صَيَّرَهُ ٱللّٰهُ فَضَاءً لَا سِنَّ فِيهِ، اَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ آهَلَكَ ٱللّٰهُ فِي ٱلْجَنَّـةِ اِيهَالًا اَيْ اَدْخَلَكَهَا، وَيُقَالُ لِلْمُصَابِ بِٱلْمُصِيبَـةِ: رَمَصَ ٱللّٰهُ مُصِيبَتَكَ يَرْمُصُهَا رَمْصًا اَيْ جَبَرَهَا، وَقَوْلُهُمْ «اَبْلِ جَدِيدًا وَتَمَلَّ حَبِيبًا» اَيْ لِيَطُلْ عُمْرُكَ مَعَهُ. وَقَدْ تَمَلَّيْتُ ٱلْعَيْشَ اَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ. قَالَ ٱبْنُ اَحْمَرَ:

لَبِسْتُ اَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ   وَبَلَّيْتُ اَعْمَامِي وَبَلَّيْتُ خَالِيَا

وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ . اي لَا امَاتَهُ اللهُ فَيُثْنِي عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ اِذَا ذُكِرَا فِي فَعَالٍ قَدْ مَاتَ اَحَدُهُمَا : فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَيٌّ بِمَيْتٍ . اَيْ لَا تَبِعَهُ الْحَيُّ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ ٱلْغَنَوِيُّ :

كَمُلْقَى عِقَالٍ اَوْ كَمُهْلِكِ سَالِمٍ ... وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ

وَقَالَ ٱلْمُتَنَخِّلُ ٱلْهُذَلِيُّ :

لَيْسَ لِمَيْتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ ... عُلِّقَ فِيهِ طَرَفُ ٱلْمَوْصِلِ

وَيُقَالُ اِنَّ ٱللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُسَبَّ لَهُ . اَيْ لَا اَكُونُ كَٱلسَّبِيِّ لَهُ ، وَاِنَّ ٱللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اُقَاسِهِ . اي لَا قَاسَيْتُهُ بِٱلْهَمِّ وَٱلسَّهَرِ ، وَاِنَّ ٱللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا اَسِقْ بَالَهُ . مِنْ قَوْلِكَ « وَسَقَ يَسِقُ » اِذَا جَمَعَ . اَيْ لَا وُكِلْتُ بِجَمْعِ ٱلْهُمُومِ فِيهِ ، وَلَا اَشْكُ ٱسْتِقْبَالَهُ ، وَلَا اَشِي شِيَتَهُ وَلَا اِشَ شِيَتَهُ . [فِي ٱلْاَصْلِ « وَلَا اَشِ شِيَتَهُ » كَاَنَّهُ مِنْ « وَشَى يَشِي »] ، وَقَوْلُهُ « مَرْحَبًا وَاَهْلًا » اَيْ اَتَيْتَ اَهْلًا وَاَتَيْتَ سَعَةً فَٱسْتَأْنِسْ وَلَا تَسْتَوْحِشْ ، وَقَوْلُهُمْ « حَيَّاكَ ٱللهُ وَبَيَّاكَ » فَحَيَّاكَ مَلَّكَكَ . وَقَوْلُهُمُ ٱلتَّحِيَّاتُ لِلهِ اَيِ ٱلْمُلْكُ لِلهِ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ ٱلْكَلْبِيُّ :

وَلَكُلُّ مَا نَالَ ٱلْفَتَى ... قَدْ نِلْتُهُ اِلَّا ٱلتَّحِيَّهْ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :

اَسِيرُ بِهِ اِلَى ٱلنُّعْمَانِ حَتَّى ... اُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ

(قَالَ) وَ« بَيَّاكَ » فِيهَا قَوْلَانِ. قَالَ بَعْضُهُمْ : تَعَمَّدَكَ بِٱلتَّحِيَّةِ وَأَنْشَدَ [لِلْحَذْلَمِيِّ] فِي وَصْفِ إِبِلٍ :

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفَا مِثْلَ ٱلصُّفُوفِ لَاقَتِ ٱلصُّفُوفَا

وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَبَيَّيْنَا أَخَا تَمِيمِ أَعْطَى عَطَاءَ ٱللَّحِزِ ٱللَّئِيمِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ « بَيَّاكَ » أَضْحَكَكَ . [وَقَالَ ٱلْأَنْبَارِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ ٱبْنُ حَبِيبٍ : ٱلتَّحِيَّةُ ٱلْبَقَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « ٱلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ » أَيِ ٱلْبَقَاءُ لِلّٰهِ]. وَقَوْلُهُمْ « سَقْيًا وَرَعْيًا » أَيْ سَقَاكَ ٱللّٰهُ وَرَعَاكَ أَيْ حَفِظَكَ ، وَيُقَالُ لَا آبَ شَانِئُكَ أَيْ لَا رَجَعَ وَهُوَ مِنْ « آبَ يَؤُوبُ » . وَٱلشَّانِئُ ٱلْمُبْغِضُ . وَقَوْلُهُمْ : أَضَلَّ ٱللّٰهُ ضَلَالَكَ أَيْ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ ، وَمَلَّ مَلَالَكَ أَيْ سَئِمَ عَنْكَ فَذَهَبَ ، وَيُقَالُ لَا أَبَا لِشَانِئِكَ . وَلَا آبَ شَانِئُكَ كِلَاهُمَا . وَقَالَ ٱللّٰهُ [عَزَّ وَجَلَّ] إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ . وَقَالَ [ٱلْفَرَزْدَقُ] :

وَمَا خَاصَمَ ٱلْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرْهَاءَ مَشْنُوءٍ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا

وَيُقَالُ عَمَّرَكَ ٱللّٰهُ أَيْ أَبْقَاكَ ٱللّٰهُ . وَيُقَالُ ٱلْعَمَارَةُ ٱلتَّحِيَّةُ . قَالَ [ٱلْأَعْشَى] :

فَلَمَّا أَتَانَا بُعَيْدَ ٱلْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا

وَقَوْلُهُمْ « أَنْعَمَ ٱللّٰهُ بَالَكَ » أَيْ أَصْلَحَ ٱللّٰهُ هَاكَ

١٢٢ بَابُ ٱلْعَدَدِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة ما جاء في هذا المعنى في باب التفرُّد بالامر (الصفحة ٨٧)

قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ: ٱلْوِتْرُ وَٱلْوَتْرُ ٱلْفَرْدُ. وَقَدْ اَوْتَرْتُ وَوَتَرْتُ مِنَ ٱلْوِتْرِ، وَٱلشَّفْعُ ٱلزَّوْجُ، قَالَ اَبُو عَمْرٍو وَٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْخَسَا ٱلْفَرْدُ، وَٱلزَّكَا ٱلزَّوْجُ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ اَبَانَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ]:

لِأَدْنَى خَسًا اَوْ زَكًا مِنْ سِنِيكَ اِلَى اَرْبَعٍ فَبَقَوْكَ ٱنْتِظَارَا

قَالَ [كُثَيِّرٌ]:

وَمَا زِلْتُ اَبْقِي ٱلظُّعْنَ حَتَّى كَأَنَّهَا اَوَاقِي سَدًى تَغْتَالُهُنَّ ٱلْحَوَائِكُ

وَقَالَ ٱلْآخَرُ فِي «خَسًا» وَذَكَرَ قِدْرًا:

ثَبَتَتْ قَوَائِمُهَا خَسًا وَتَرَنَّمَتْ غَضَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ ٱلسَّكْرَانُ

وَيُقَالُ كَانَ ٱلْقَوْمُ وِتْرًا فَشَفَعْتُهُمْ وَكَانُوا شَفْعًا فَوَتَرْتُهُمْ. وَتَقُولُ: ثَلَثْتُ ٱلْقَوْمَ فَاَنَا اَثْلِثُهُمْ اِذَا كُنْتَ لَهُمْ ثَالِثًا، وَرَبَعْتُهُمْ اَرْبَعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ اَخْمِسُهُمْ. وَسَدَسْتُهُمْ اَسْدِسُهُمْ. وَسَبَعْتُهُمْ اَسْبَعُهُمْ، وَثَمَنْتُهُمْ اَثْمِنُهُمْ. وَتَسَعْتُهُمْ اَتْسَعُهُمْ. وَعَشَرْتُهُمْ اَعْشِرُهُمْ. (اَلْمُسْتَقْبَلُ مِنْ هٰذِهِ ٱلْحُرُوفِ كُلِّهَا مَكْسُورٌ اِلَّا ثَلٰثَةَ اَحْرُفٍ: ٱلْاَرْبَعَةَ وَٱلسَّبْعَةَ وَٱلتِّسْعَةَ)، فَاِذَا اَخَذْتَ ثُلْثَ اَمْوَالِهِمْ اَوْ رُبْعَهَا اَوْ خُمْسَهَا ضَمَمْتَ ثَالِثَ ٱلْمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ ثَلَثْتُهُمْ اَثْلُثُهُمْ. وَرَبَعْتُهُمْ اَرْبُعُهُمْ وَخَمَسْتُهُمْ

اَخْمُسُهُمْ. مَضْمُومٌ اِلَى ٱلْعَشَرَةِ خَلَا ٱلسَّبْعَةِ وَٱلتِّسْعَةِ وَٱلْاَرْبَعَةِ ، وَتَقُولُ كَانُوا ثَلَاثَةً فَارْبَعُوا اَيْ صَارُوا اَرْبَعَةً . وَكَانُوا اَرْبَعَةً فَاَخْمَسُوا اَيْ صَارُوا خَمْسَةً . وَكَذٰلِكَ اِلَى ٱلْعَشَرَةِ ، وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: مَعِي عَشَرَةٌ فَاَحِدْهُنَّ اَيْ صَيِّرْهُنَّ اَحَدَ عَشَرَ ، وَتَقُولُ كَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَاَمْاَتْ اَيْ صَارَتْ مِائَةً وَاَمْاَيْتُهَا اَيْ صَيَّرْتُهَا مِائَةً ، وَكَانَتِ ٱلدَّرَاهِمُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَآلَفَتْ اَيْ صَارَتْ اَلْفًا وَآلَفْتُهَا اَنَا صَيَّرْتُهَا اَلْفًا ، وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي ٱلْعُشْرِ عَشِيرٌ . وَفِي ٱلتُّسْعِ تَسِيعٌ . وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْعَشَرَةِ اِلَى ٱلْخَمْسَةِ . وَلَا يُقَالُ رَبِيعٌ وَثَلِيثٌ . قَالَ ٱلْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ ٱلْحَكَمَ بْنَ ٱلصَّلْتِ ٱلثَّقَفِيَّ بِٱلْوَفَاءِ]:

وَفَاءُ ٱلسَّمَوْءَلِ لَا بَلْ تَزِيدُ   كَمَا يَفْضُلَنَّ خَمِيسٌ عَشِيرَا

وَقَالَ [يَزِيدُ بْنُ ٱلطَّثْرِيَّةِ]:

فَمَا طَارَ لِي فِي ٱلْقِسْمِ اِلَّا ثَمِينُهَا

وَقَالَ اَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اُحَادُ وَثُنَاءُ وَثُلَاثُ وَرُبَاعُ وَخُمَاسُ . وَكَذٰلِكَ اِلَى ٱلْعَشَرَةِ ، وَيُقَالُ مَوْحَدُ وَمَثْنَى وَمَثْلَثُ وَمَرْبَعُ ، وَيُقَالُ اُدْخُلُوا اُحَادَ اُحَادَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِاَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ عُدِلَ عَنْ وَاحِدٍ اِلَى اُحَادَ) . وَكَذٰلِكَ اُدْخُلُوا مَثْنَى مَثْنَى . وَمَثْلَثَ مَثْلَثَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِاَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ) ، وَيُقَالُ هُوَ ثَانِي ٱثْنَيْنِ اَيْ اَحَدُ ٱثْنَيْنِ . وَكَذٰلِكَ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . وَرَابِعُ اَرْبَعَةٍ . وَكَانَ ٱلْفَرَّاءُ

وَٱلْخَلِيلُ لَا يُجِيزَانِ فِيهَا إِلَّا ٱلْإِضَافَةَ لِأَنَّهَا فِي مَذْهَبِ ٱلْأَسْمَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ أَحَدُ ثَلٰثَةٍ وَأَحَدُ أَرْبَعَةٍ. وَكَذٰلِكَ إِلَى ٱلْعَشَرَةِ. وَكَانَ ٱلْكِسَائِيُّ يُجِيزُ ٱلنَّصْبَ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ وَٱلْخَلِيلُ: فَإِذَا ٱخْتَلَفَا فَقُلْتَ: هُوَ ثَالِثُ ٱثْنَيْنِ أَوْ رَابِعُ ثَلٰثَةٍ. فَإِنَّ لَكَ ٱلْوَجْهَيْنِ حَذْفَ ٱلتَّنْوِينِ وَٱلْإِضَافَةَ وَٱلتَّنْوِينَ وَٱلنَّصْبَ فَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثُ ٱثْنَيْنِ وَهُوَ ثَالِثٌ ٱثْنَيْنِ. وَهُوَ رَابِعُ ثَلٰثَةٍ وَرَابِعٌ ثَلٰثَةً. كَمَا تَقُولُ هُوَ مُكْرِمُ عَبْدِ ٱللّٰهِ وَهُوَ مُكْرِمٌ عَبْدَ ٱللّٰهِ. وَتَقُولُ جَاءَ ثَالِثًا وَرَابِعًا. وَخَامِسًا وَخَامِيًا. وَسَادِسًا وَسَادِيًا وَسَاتًّا. فَمَنْ قَالَ «سَادِسًا» أَخْرَجَهَا عَلَى ٱلْأَصْلِ لِأَنَّهُ مِنَ ٱلسُّدْسِ. وَمَنْ قَالَ «سَاتًّا» بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ. وَمَنْ قَالَ «سَادِيًا» أَبْدَلَ مِنَ ٱلسِّينِ يَاءً. قَالَ [ٱلشَّاعِرُ]:

بُوَيْزِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ وَتَعْتَدُّنِي إِنْ لَمْ يَقِ ٱللّٰهُ سَادِيَا

وَقَالَتِ [ٱمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعَتْهَا بَنُو عَامِرٍ بِبَنِي ٱلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَأَصَابُوا فِيهِمْ فَبَكَتْ عَلَيْهِمْ]:

إِنَّ ٱلضِّبَابَ أَبَادُوا قَتْلَ إِخْوَتِهِمْ سَادَاتِ نَجْرَانَ مِنْ حَضَرٍ وَمِنْ بَادِ
عَمْرًا وَعَمْرًا وَعَبْدَ ٱللّٰهِ بَيْنَهُمَا وَٱبْنَيْ جِزَامٍ وَوَفَى ٱلْحَارِثُ ٱلسَّادِي

وَقَالَ [ٱلْحَادِرَةُ] يَذْكُرُ مَنَازِلَ:

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا وَعَامُ حُلَّتْ وَهٰذَا ٱلتَّابِعُ ٱلْخَامِي

١٢٣ بَابُ صِفَةِ ٱلْمُتَسَلِّحِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لُبس السِلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصَّة بالسِلاح (ص ٢٥٠ – ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي ٱلسِّلَاحِ وَشَاكُ ٱلسِّلَاحِ اَيْ سِلَاحُهُ ذُو شَوْكَةٍ. وَاَصْلُهُ «شَائِكٌ» فَقُلِبَ، وَرَجُلٌ شَاكٌّ فِي ٱلسِّلَاحِ. وَرَجُلٌ مُؤْدٍ اِذَا كَانَ كَامِلَ ٱلْاَدَاةِ مِنَ ٱلسِّلَاحِ، وَرَجُلٌ مُدَجَّجٌ وَمُدَجِّجٌ، وَهٰذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ اِذَا كَانَ مُتَحَزِّمًا بِٱلسِّلَاحِ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ دِرْعٌ. وَمُسْتَلْئِمٌ. وَمُلْأَمٌ. وَٱللَّأْمَةُ ٱلدِّرْعُ اِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ ٱللَّأْمَةُ. قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ اَسْعَدَ ٱلتَّغْلِبِيُّ]:

وَعَنْتَرَةُ ٱلْفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا كَأَنَّكَ فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ اَسْوَدُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ كَافِرٌ اِذَا لَبِسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا، وَٱلْكَافِرُ ٱلشَّاكُّ فِي ٱلسِّلَاحِ ٱلتَّامِّ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ. وَرَجُلٌ حَاسِرٌ اَيْضًا اِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ مَعَهُ رُمْحٌ، وَاَجَمُّ لَيْسَ مَعَهُ رُمْحٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ ٱلْكَبْشِ ٱلْاَجَمِّ ٱلَّذِي لَا قَرْنَيْ لَهُ. قَالَ عَنْتَرَةُ:

اَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ ٱللهُ اَنِّي اَجَمُّ اِذَا لَقِيتُ ذَوِي ٱلرِّمَاحِ

وَقَالَ اَوْسٌ:

وَيْلُمِّهِمْ مَعْشَرًا جُمًّا بُيُوتُهُمُ مِنَ ٱلرِّمَاحِ وَفِي ٱلْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ ، وَتَرَّاسٌ مَعَهُ تُرْسٌ ، وَنَبَّالٌ وَنَابِلٌ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبْلٌ ، وَاعْزَلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عُزَّلٌ وَعُزْلٌ ، وَرَجُلٌ اكْشَفُ لَا تُرْسَ مَعَهُ ، وَامْيَلُ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ . (وَٱلْامْيَلُ عِنْدَ ٱلرُّوَاةِ ٱلَّذِي يَمِيلُ عَلَى ٱلسَّرْجِ فِي جَانِبٍ) ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ اجَمُّ ، وَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى ٱلدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كِفْلٌ . [وَٱلصَّوَابُ انَّ ٱلْاجَمَّ ٱلَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ . وَامَّا ٱلَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ]

١٢٤ بَابُ ٱللِّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَإِبْطَائِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا الْقَاهُ إِلَّا ٱلْفَيْنَةَ بَعْدَ ٱلْفَيْنَةِ . اي إِلَّا ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ ، وَمَا الْقَاهُ إِلَّا عَنْ عُفْرٍ . اي بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ ٱلْجَمِيعِ ٱلصَّالِحِينَ بِذِي ٱلسِّدْرِ ابِينِي لَنَا انَّ ٱلتَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ

وَيُقَالُ مَا الْقَاهُ إِلَّا عِدَّةَ ٱلثُّرَيَّا ٱلْقَمَرَ . اي إِلَّا مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ . وَزَعَمُوا انَّ ٱلْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي ٱلثُّرَيَّا مَرَّةً فِي ٱلسَّنَةِ . وَيُقَالُ لَقِيتُهُ نَيْشًا اي بِآخِرَةٍ قَالَ ٱلشَّاعِرُ [وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ] :

تَمَنَّى نَئِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ ذَاتَ ٱلْعُوَيْمِ. أَيْ مُذْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيتُهُ بُعَيْدَاتِ بَيْنٍ. أَيْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكْتُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، وَلَقِيتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ أَيْ حِينَ أَصْبَحْتُ، وَلَقِيتُهُ أَدْنَى عَائِنَةٍ. أَيْ أَدْنَى شَيْءٍ تُدْرِكُهُ ٱلْعَيْنُ، وَلَقِيتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ سَاعَةَ غَدَوْتُ. وَيُقَالُ أَعْمَلْ كَذَا وَكَذَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيِ ٱبْدَأْ بِهِ ٱلسَّاعَةَ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. أَيِ ٱجْعَلْهُ أَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدَكَ فِيهِ، وَلَقِيتُهُ عَارِضًا أَيْ بَاكِرًا، وَلَقِيتُهُ حِينَ وَارَى رِيٌّ رِيًّا أَيْ حِينَ ٱخْتَلَطَ ٱلظَّلَامُ. يَعْنِي حِينَ يَتَرَاءَيَانِ وَوَارَى ٱلظَّلَامُ أَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَلَقِيتُهُ حِينَ قُلْتَ: أَأَخُوكَ أَمِ ٱلذِّئْبُ. قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: أَيْ حِينَ ٱشْتَبَهَتِ ٱلْأَشْبَاحُ فِي أَوَّلِ ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ فَلَمْ يُعْرَفْ شَخْصُ ٱلرَّجُلِ مِنْ شَخْصِ ٱلذِّئْبِ، وَلَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ. أَيْ فِي أَشَدِّ ٱلْهَاجِرَةِ حَرًّا. قَالَ أَبُو ٱلْعَبَّاسِ: وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلظَّبْيَ إِذَا ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ ٱلْحَرُّ طَلَبَ ٱلْكِنَاسَ وَقَدْ بَرِقَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ ٱلشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا فَيَسْدَرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ ٱلْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ، وَلَقِيتُهُ غِشَاشًا أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ. قَالَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: لَقِيتُهُ غِشَاشًا أَيْ عِنْدَ ٱلْمَسَاءِ. وَأَنْشَدَنِي:

يُقَحِّمُ عَنْهَا ٱلصَّفَّ ضَرْبٌ كَأَنَّهُ أَجِيجُ إِجَامٍ حِينَ حَانَ ٱلْتِهَابُهَا
بِأَيْدِي ٱلْمُقَيْلِيِّينَ وَٱلشَّمْسُ حَيَّةٌ عِشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا

اَبُو زَيدٍ: وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ صَوْكٍ. وَبَوْكٍ. وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ وَاَبُو زَيدٍ: وَعَوْكٍ. وَاَوَّلَ عَائِنَةٍ. وَاَذْنَى ظَلَمٍ. كُلُّ هٰذَا اَوَّلُ شَيْءٍ، اَلْكِسَائِيُّ: وَلَقِيتُهُ اَوَّلَ وَهْلَةٍ. وَحَكَى ٱلْفَرَّاءُ: وَاَوَّلَ وَهَلَةٍ [وَعَيْنٍ]، اَبُو زَيدٍ: وَلَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ اِذَا لَمْ يَكُنْ بَينَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَلَقِيتُهُ لَيسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ اَيْ سِتْرٌ. وَوِجَاحٌ. وَوُجَاحٌ. [وَاِجَاحٌ وَاُجَاحٌ]. وَقَالَ [غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ]:

أُسُودُ شَرًى لَقِينَ أُسُودَ غَابٍ بِبَرْزٍ لَيسَ بَيْنَهُمُ وَجَاحُ

اَبُو زَيدٍ: لَقِيتُهُ بِبَلَدِ اِصْمِتَ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا اَحَدَ بِهِ، [وَلَقِيتُهُ بِوَحْشِ اِصْمِتَ]، وَلَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفْرٍ. فَٱلصَّيْحُ ٱلصِّيَاحُ. وَٱلنَّفْرُ ٱلتَّفَرُّقُ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: يُقَالُ غَضِبَ مِنْ غَيرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ. قَالَ اَبُو ٱلْعَبَّاسِ: يُقَالُ فَرَّ مِنْ غَيرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرٍ. اَيْ مِنْ غَيرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ]. وَاَنْشَدَ:

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ ٱللّٰهَ جُنَّةً لِاَيْمَانِهِ مِنْ غَيرِ صَيْحٍ وَلَا نَفْرِ

وَلَقِيتُهُ يَمْشِي بَيْنَ سَمْعِ ٱلْاَرْضِ وَبَصَرِهَا. اَيْ بِاَرْضٍ خَلَاءٍ مَا بِهَا اَحَدٌ، وَلَقِيتُهُ ٱلْتِقَاطًا اِذَا لَمْ تُرِدْهُ فَهَجَمْتَ عَلَيْهِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ ٱلْتِقَاطَا لَمْ اَلْقَ اِذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطَا

اِلَّا ٱلْحَمَامَ ٱلْوُرْقَ وَٱلْغَطَاطَا فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ اِلْغَاطَا

وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ (مَنْصُوبٌ بِغَيرِ نُونٍ لِاَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا

أَسمًا وَاحدًا. فَإِذَا قَالُوا لَقِيتُهُ كَفَّةَ لِكَفَّةٍ نَوَّنُوا) ، أَبُو زَيدٍ: وَلَقِيتُهُ نِقَابًا إِذَا لَقِيتَهُ فَجْأَةً ، وَلَقِيتُهُ صُرَاحًا أَيْ مُوَاجَهَةً ، وَلَقِيتُهُ كِفَاحًا وَصِقَابًا. (مِثْلُ الصُّرَاحِ). وَأَنشَدَنَا أَصْحَابُنَا:

قَدْ عَلِمَ ٱلْمُقَابَلَاتُ كُفُحَا لَأُزْوِيَنَّهَا دَلَجًا أَوْ مَتْحَا

[وَيُقَالُ لَقِيتُهُ كَفْحًا ، وَأَوَّلَ اوَّلَ ، وَاوَّلَ اوَّلٍ. وَأَدْنَى ذِي ظَلَمٍ وَأَدْنَى ظَلَمٍ. أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَلَقِيتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، وَيُقَالُ أَفْعَلُ ذَاكَ إِثْرَ ذِي أَثِيرٍ. وَإِثْرَةَ ذِي أَثِيرٍ. أَيْ آخِرَ شَيْءٍ]

١٢٥ بَابُ ٱسْتِقْلَالِ ٱلشَّيْءِ وَٱسْتِصْغَارِهِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب المَذمَّة والاحتقار (الصفحة ١١٠)

يُقَالُ غَمِطَ ذٰلِكَ يَغْمَطُهُ إِذَا ٱسْتَصْغَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ ، وَغَمِصَهُ يَغْمَصُهُ غَمْصًا أَيِ ٱسْتَحْقَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ وَإِنَّهُ لَغَمِصٌ ، وَقَدْ سَفِهَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ أَيْ رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، يُقَالُ أَرْزَغْتُ فِيهِ إِرْزَاغًا إِذَا أَنْتَ تَضَعَّفْتَهُ ، وَأَغْمَزْتُ فِيهِ إِغْمَازًا. قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ:

وَمَنْ يُطِعِ ٱلنِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا إِذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ ٱلْأَقْوَرِينَا

وَقَدْ أَحْضَنْتُ بِٱلرَّجُلِ إِحْضَانًا ، وَأَلْهَذْتُ بِهِ إِلْهَاذًا إِذَا أَزْرَيْتَ بِهِ. وَأَنْشَدَ:

تَعَلَّمْ هَدَاكَ ٱللهُ انَّ ٱبْنَ نَوْفَلٍ ... بِنَا مُلْهِدٌ لَوْ يَمْلِكُ ٱلضَّلْعَ ضَالِعِ

(قَالَ) اَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ : اَصْبَحَ فُلَانٌ بِحُضْنَةٍ، اِذَا اصَابَتْهُ ٱلظَّلِيمَةُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ٱلْاِنْتِصَارَ مِنْهَا. وَاَنْشَدَنِي :

يَخْفَى بِذِكْرِي مِنْ قَصِيبَةِ حُضْنَةٍ ... فَيَرَى غَنَاءِي بَعْدَ سُوءِ ٱلْحَالِ

وَيُقَالُ اقْتَحَمَتْهُ عَيْنِي اِذَا ٱزْدَرَتْهُ، وَقَدْ بَذَاتْهُ عَيْنِي، اَبُو زَيْدٍ : وَبَطَ ٱلرَّجُلُ يَبِطُ وَبْطًا وَهُوَ وَابِطٌ اِذَا تَضَعْضَعَ وَسَاءَتْ حَالُهُ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ :

وَقَدْ اَذَالَهُ يُذِيلُهُ اِذَا ٱسْتَهَانَ بِهِ وَٱمْتَهَنَهُ. وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : نُهِيَ عَنْ اِذَالَةِ ٱلْخَيْلِ، وَٱلْاَبْسُ ٱلتَّصْغِيرُ وَٱلْقَهْرُ. اَبَسَهُ يَأْبِسُهُ اَبْسًا. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

لُيُوثُ هَيْجًا لَمْ تُرَمْ بِأَبْسِ ... يَنْفِينَ بِٱلزَّأْرِ وَاَخْذِ هَمْسِ

وَيُقَالُ اَزْرَى بِهِ يُزْرِي اِزْرَاءً اِذَا قَصَّرَ بِهِ. وَزَرَى عَلَيْهِ يَزْرِي زَرْيًا اِذَا عَابَ عَلَيْهِ، وَذَامَهُ يَذَامُهُ ذَأْمًا ٱسْتَصْغَرَهُ وَٱحْتَقَرَهُ

١٢٦ بَابُ ٱلطَّرْدِ وَٱلسَّوْقِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب العَدْو والسَّيْر (الصفحة ٨٢)

يُقَالُ جَاءَ يَطِفُهُ وَيَطَافُهُ اِذَا جَاءَ يَطْرُدُهُ مُرْهِقًا لَهُ. [زَادَ اَبُو

عمرو : يَظُوفُـهُ . (قَالَ) وَهُوَ اَجْوَدُهَا] . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ فِي هٰذَا ٱلْمَعْنَى : جَاء يُفَرِشُهُ ، وَقَدْ اَلَبَهُ يَأْلِبُهُ اَلْبًا . قَالَ [مُدْرِكُ اِبْنُ حِصْنٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

اَلَمْ تَعْلَمِي اَنَّ ٱلْاَحَادِيثَ فِي غَدٍ   وَبَعْدَ غَدٍ يَاأْلِبْنَ اَلْبَ ٱلطَّرَائِدِ

وَجَاء يَنْفِشُـهُ . وَيَكِظُهُ . لِلَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ كَادَ يَلْحَقُهُ ، وَمَرَّ يَشْحَذُهُ ، وَهُوَ يَشْحَطُ ٱلدَّوَابَّ . اِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا سَوْقًا شَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قِعَاطٌ . (اَبُو عَمْرٍو : ٱلصَّوَابُ قَعَّاطٌ) ، وَنَبَلَهَا يَنْبُلُهَا نَبْلًا اِذَا شَدَّ سَوْقَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدْلُو ٱلْمَطِيَّ دَلْوَا   وَنَمْنَعُ ٱلْعَيْنَ ٱلرُّقَادَ ٱلْحُلْوَا

وَقَدْ حَشَّهَا يَحُشُّهَا حَشًّا اِذَا اَحْمَاهَا فِي ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ [وَهُوَ ٱلْحُطَمُ ٱلْقَيْسِيُّ] يَذْكُرُ اِبِلًا :

قَدْ حَشَّهَا ٱللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ   لَيْسَ بِرَاعِي اِبِلٍ وَلَا غَنَمْ

وَمَرَّ يَزْعَقُ دَوَابَّهُ زَعْقًا اَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا . وَهُوَ رَجُلٌ زَاعِقٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَعَلَّمِي اَنَّ عَلَيْكِ سَائِقَا   لَا مُبْطِئًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقَا

١٢٧ بَابُ حُسْنِ ٱلْقِيَامِ عَلَى ٱلْمَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابيَّة باب النهوض بالعَمَل (الصفحة ١٢٥)

يُقَالُ هُوَ خَالُ مَالٍ وَخَائِلُ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ ٱلْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَأَنَّهُ لَصَدَى مَالٍ ، وَإِنَّهُ لَسُرْسُورُ مَالٍ ، وَسُوبَانُ مَالٍ ، وَهُوَ شِسْعُ مَالٍ ، وَصِنْصِئَةُ مَالٍ ، وَإِنَّهُ لَمِجْحَنُ مَالٍ . قَالَ [نَافِعُ ٱبْنُ مِلْقَطٍ ٱلْاَسَدِيُّ] :

قَدْ عَنَّتِ ٱلْجَلْعَدُ شَيْخًا اَعْجَفَا مِجْحَنَ مَالٍ حَيْثُمَا تَصَرَّفَا

وَهُوَ إِزَاءُ مَالٍ وَإِزَاءُ مَعَاشٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهْيَ قَاعِدُ

وَفَسَّرَ ٱلْاَصْمَعِيُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

تَجِدْهُمْ عَلَى مَا خَيَّلَتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ اَفْسَدَ ٱلْمَالَ ٱلْجَمَاعَاتُ وَٱلْاَزْلُ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِي ٱلْحَسَنِ ٱلرِّعْيَةِ إِنَّهُ لَبِلْوٌ مِنْ اَبْلَائِهَا . قَالَ عَمْرُو ٱبْنُ لَجَإٍ فِي إِبِلٍ :

فَصَادَفَتْ اَعْصَلَ مِنْ اَبْلَائِهَا يُعْجِبُهُ ٱلنَّزْعُ عَلَى ظِمَائِهَا

وَإِنَّهُ لَحَبْلٌ مِنْ اَحْبَالِهَا ، وَعِسْلٌ مِنْ اَعْسَالِهَا ، وَزِرٌّ مِنْ اَزْرَارِ ٱلْمَالِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ عَلَى ٱلْمَالِ لَإِصْبَعًا اَيْ اَثَرًا حَسَنًا . قَالَ ٱلرَّاعِي :

ضَعِيفُ ٱلْعَصَا بَادِي ٱلْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا اَجْدَبَ ٱلنَّاسُ إِصْبَعًا

١٢٨ بَابُ ٱللَّحمِ

راجع في فقه اللُغَة فصل اللحوم (الصفحة ١١٢) وفصل تغيُّر اللحوم (ص ١١٧) واحوال اللحم المشوي (ص ٢٧١)

يُسَمَّى ٱللَّحمُ ٱلْقَتَالَ وَٱلنَّحْضَ وَٱللَّكِيكَ وَٱلدَّخِيضَ ، ٱلْوَذْرَةُ ٱلْقِطْعَةُ ٱلصَّغِيرَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَهِيَ قَبْرَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ هَبِرٌ وَبِرٌ . فَٱلْهَبِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ وَٱلْوَبِرُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْوَبَرِ ، فَإِذَا شُرِّحَ ٱللَّحْمُ وَقُدِّدَ طِوَالًا فَهُوَ ٱلْقَدِيدُ ، فَإِذَا شُرِّحَ عِرَاضًا فَهُوَ ٱلصَّفِيفُ ، وَٱلْوَشِيقُ يَجْمَعُهُمَا إِذَا جَفَّا . قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : ٱلْوَشِيقُ أَنْ يُغْلَى ٱللَّحْمُ إِغْلَاءً بِٱلْمِلْحِ ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْمُتَمَّرُ أَنْ يُقَطَّعَ صِغَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَٱلْوَزِيمُ أَيْضًا ٱلْمُجَفَّفُ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ يَذْكُرُ فَرَسًا [يُصَادُ عَلَيْهَا] :

فَتُشْبِعُ مَجْلِسَ ٱلْحَيَّيْنِ لَحْمًا ... وَتُبْقِي لِلْإِمَاءِ مِنَ ٱلْوَزِيمِ

وَقَالَ [جِرْوُ بْنُ رِيَاحٍ ٱلْبَاهِلِيُّ]:

وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِلِهَا ٱلْوَشِيقُ

وَقَالَ [أَبُو كَاهِلٍ ٱلْيَشْكُرِيُّ]:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمِّرُهُ ... مِنَ ٱلثَّعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

فَإِذَا كَانَ ٱلْعُضْوُ تَامًّا لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَدْلٌ وَإِرْبٌ . يُقَالُ قَطَّعَهُ جُدُولًا وَآرَابًا . وَقَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا . وَجَدْلًا جَدْلًا . وَعُضْوًا

عُضْوًا . فَإِذَا كُسِرَ ٱلْعُضْوُ بِٱثْنَتَيْنِ فَهُوَ كِسْرٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ

وَيُقَالُ أَعْطِهِ عُضْوًا مُؤَرَّبًا أَيْ تَامًّا ، وَأَعْطِنِي حِذْيَةً مِنَ ٱللَّحْمِ أَيْ قِطْعَةً صَغِيرَةً ، وَأَعْطِنِي حُزَّةً مِنْ كَبِدٍ . وَحُزَّةً مِنْ فِلْذٍ . وَٱلْفِلْذُ كَبِدُ ٱلْبَعِيرِ وَلَا يَكُونُ ٱلْفِلْذُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا فِي سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حُزَّةٌ . وَيُقَالُ أَعْطِنِي فِلْذَةً مِنْ كَبِدٍ . قَالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ :

تَكْفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنَ ٱلشِّوَاءِ وَيُرْوِي شُرْبَهُ ٱلْغُمَرُ

وَيُقَالُ أَعْطِنِي شُطْبَةً مِنْ سَنَامٍ . وَفِلْعَةً مِنْ سَنَامٍ . وَسَائِفَةً مِنْ سَنَامٍ . وَشَطَّا ٱلسَّنَامِ جَانِبَاهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

كَٱلشَّطِّ يُرْمَى فَوْقَهُ بِشَطِّ

وَزَعَمَ ٱلْكِلَابِيُّ أَنَّ ٱلْعَرْقَ ٱلْعَظْمُ ٱلَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ . يُقَالُ تَعَرَّقْ هٰذَا ٱلْعَظْمَ أَيْ تَتَبَّعْ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ فَكُلْهُ ، وَٱنْحَضْتُ ٱلْعَظْمَ أَنْحَضُهُ إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ . قَالَ [ٱلْكُمَيْتُ وَذَكَرَ قِدْرًا] :

كَأَنَّ ٱلْمُحَالَةَ فِيهَا ٱلرِّدَا حُ لَمْ تَعْرُهَا ٱلنَّاحِضَاتُ ٱهْتِبَارَا

خَرِيعُ دَوَادِيَ فِي مَلْعَبٍ فَتَصْعَدُ طَوْرًا وَأُخْرَى ٱنْحِدَارَا

وَيُقَالُ قَدْ لَحَبَ ٱلْجَزَّارُ مَا عَلَى ظَهْرِ ٱلْجَزُورِ . أَيْ أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ ٱللَّحْمِ ، وَقَدْ جَلَمُوا لَحْمَ ٱلْجَزُورِ . إِذَا أَخَذُوا مَا عَلَى عِظَامِهِ مِنَ ٱللَّحْمِ .

وَيُقَالُ هٰذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جِلْمَةَ ٱلْجَزُورِ اَيْ لَحْمَهَا اَجْمَعَ ، وَيُقَالُ اَطْعِمْهُ مُزْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَنُتْفَةً مِنْ لَحْمٍ اَيْ شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ اَقْوَامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ اَحَدِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ اَخْفَاهَا ٱلسُّؤَالُ ، يُقَالُ لِلَّحْمَةِ ٱلَّتِي يُضَرَّى بِهَا ٱلصَّقْرُ وَٱلْبَازِي وَمَا اَشْبَهَهُمَا مِنَ ٱلطَّيْرِ : لُحْمَةُ ٱلْبَازِي وَٱلصَّقْرِ ، وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ اَيْ مُقَطَّعٌ ، وَلَحْمٌ نِيءٌ بَيِّنُ ٱلنُّيُوءِ . وَقَدْ اَنَاتُ ٱللَّحْمَ ، وَلَحْمٌ نَهِئٌ وَنَهِيءٌ وَقَدْ اَنْهَأْتُ ٱللَّحْمَ . وَقَدْ نَهِئَ ٱللَّحْمُ نَهَاءَةً وَنُهُوءَةً وَنُهُوءٌ ، وَلَحْمٌ [سِلَغْدٌ] . وَسِلَغْدٌ اِذَا كَانَ اَحْمَرَ لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَحْمٌ مُلَغْوَسٌ . [قَالَ اَبُو عَمْرٍو : مُلَغْوَسٌ . وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ : مُلَّسٌ ، وَٱلْمُضَهَّبُ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، وَٱلْمُصَهَّبُ ٱلَّذِي اُبِيضَ مِنَ ٱلْاِنْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ] ، وَلَحْمٌ مُلَهْوَجٌ . وَٱلْمُلَهْوَجُ مِنَ ٱللَّحْمِ يَكُونُ فِي ٱلطَّبِيخِ وَٱلشِّوَاءِ ٱلَّذِي لَمْ يُبَالَغْ فِي نُضْجِهِ ، وَٱلْمُضَهَّبُ فِي ٱلشِّوَاءِ خَاصَّةً . قَالَ اَمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

نَمُشُّ بِاَعْرَافِ ٱلْجِيَادِ اَكُفَّنَا اِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

(قَالَ) وَٱلْمُصَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ ٱلْوَحْشِ ٱلْمُخْتَلِطُ بِٱلشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَاَنْشَدَ :

وَلَا جَاءَهَا ٱلْقُنَّاصُ بِٱلصَّيْدِ غُدْوَةً وَلَا اَكَلَتْ لَحْمَ ٱلصَّفِيفِ ٱلْمُصَهَّبِ

وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمِحَاشٌ وَقَدْ اَمْحَشْتُهُ حَتَّى ٱمْتَحَشَ [هُوَ] ، وَاَنْضَجْتُ ٱللَّحْمَ حَتَّى تَذَيَّا وَتَهَذَّا اَيْ تَهَرَّا ، وَيُقَالُ هُوَ تَكَشَّأَ

اللّحمَ إذا كان يأكل منه وهو يابس، وتَندّأتُ اللحمَ في النار إذا مَلّته فيها. وتَندّأتُ القرصَ في المَلّة، والحنيذُ الذي تُلقى فيه الحجارةُ المحماةُ لتُنضجه. وقد حنذَ الفرسَ إذا ألقي عليه الجلالُ ليعرق، ويقالُ شَوَيتُ اللحمَ فانشوى ولا يقالُ اشتوى. إنّما المشتوي الرّجلُ. قال لبيدٌ:

وغلامٍ أرسلته أمّهُ بألوكٍ فبذلنا ما سألْ

لو نهتهُ فأتاه رزقُهُ فاشتوى ليلةَ ريحٍ واجتملْ

ويقالُ شَوَيتُ القومَ إذا أطعمتَهم الشواءَ، وأعطني شواءتي وهيَ القطعةُ من اللحمِ التي تشويها، وشواءٌ مرعبلٌ إذا كان مقطّعاً، قال أبو عمرو: والأسلغُ من اللحمِ النيءُ، والشّرقُ الأحمرُ الذي لا دسمَ له، أبو زيدٍ والأصمعيُّ: والأنيضُ من اللحمِ الذي لم ينضجْ. وفيه إناضةٌ وقد آنضتُهُ إيناضاً. قال أبو ذؤيبٍ:

ومدّعسٍ فيه الأنيضُ اختفيتهُ بجرداءَ ينتابُ الثّميلَ حمارُها

ويقالُ لحمٌ علبٌ إذا كان غليظاً صلباً عند المضغة، وخمطتُ الجدْيَ فأنا أخمطهُ وهو خميطٌ. قال [العجّاجُ في ثورٍ يطعن كلابَ الصّيدِ:

شاكٍ يشكُّ خللَ الآباطِ] شكَّ المشاوي نقدَ الخماطِ

(قال) وإذا أنضجته فهو مهردٌ. وقد هردتُهُ فهردَ هو، والمهرأُ مثلُهُ، وقد حنحسَ اللحمَ إذا أخرجهُ من النار فجعل يقشرُ عنه الجمرَ

وَبَجِيهِ، اَلْاُمَوِيُّ: يُقَالُ وَكَتَّفْتُ اللَّحْمَ تَكْتِيفًا اِذَا قَطَعْتَهُ صِغَارًا،
وَالْعُرَاقُ وَالْعُرَامُ وَاحِدٌ. يُقَالُ تَعَرَّقَ وَتَعَرَّمَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَيُقَالُ اَتَيْتُ
بَنِي فُلَانٍ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رِيحَ عَرَمٍ مِنْ لَحْمٍ (جَمْعُ عَرَمَةٍ وَهِيَ
رِيحُ الطَّبِيخِ)، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: وَالْجُبْجُبَةُ كَرِشُ الْبَعِيرِ
تُغْسَلُ غَسْلًا بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ ثُمَّ يُشْرَحُ اَعْلَاهَا ثُمَّ يَنْفُخُونَهَا وَيَحْشُونَهَا
بِالشَّجْرَاءِ وَالْبَعَرِ بَعَرِ الْاِبِلِ الْيَابِسِ ثُمَّ تُعَلَّقُ حَتَّى يَضْرِبَهَا الرِّيحُ
وَتَجِفَّ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ اللَّحْمَ فَيُقَدِّدُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ عَلَى حِبَالٍ حَتَّى يَذْبُلَ
ذَبْلَهُ ذَبْلَةً اَيْضًا وَيَذْهَبَ مَاؤُهُ. وَكَذٰلِكَ بِالشَّحْمِ. ثُمَّ يَطْبُخُونَ لَحْمَهَا
بِشَحْمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُفَرِّغُونَهُ فِي الْقِصَاعِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيَصْفُونَ الْاِهَالَةَ عَلَى
حِدَةٍ. فَاِذَا بَرَدَ كَنَبُوا الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ فِي الْجُبْجُبَةِ اَيْ جَمَعُوهُ فِيهِ. ثُمَّ
صَبُّوا عَلَيْهِ الْوَدَكَ ثُمَّ بَرَّدُوهُ حَتَّى يَجْمُدَ فَيَصِيرَ كَالْحَجَرِ ثُمَّ يُلْقَى فِي
جُوَالَقٍ وَيُسْتَرُ مِنَ الْحَرِّ اَنْ يُفْسِدَهُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ جَامِدًا وَمَنْ شَاءَ
اَذَابَ مِنْهُ عَلَى الْقُرْصِ، اَلْكِلَابِيُّ: يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لَاحِمُونَ اِذَا كَانَ
عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ الْكَثِيرُ مِنْ صَيْدٍ اَوْ غَنَمٍ اَوْ اِبِلٍ، وَقَوْمٌ شَاحِمُونَ،
وَلَابِنُونَ وَمُلْبِنُونَ وَلَبِنُونَ، وَتَامِرُونَ. وَحَانِطُونَ. وَسَامِنُونَ. وَآقِطُونَ.
وَاَقِطُونَ [اَيْضًا] اِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ شَحْمٌ وَلَبَنٌ وَتَمْرٌ وَسَمْنٌ وَحِنْطَةٌ
وَاَقِطٌ، وَرَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ اِذَا كَانَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ.
وَشَاحِمٌ لَاحِمٌ. قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

أَغَرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَ مِّ يِّ لَابِنٌ بِٱلصَّيْفِ تَامِرٌ
وَقَدْ سَمَّنَاهُمْ وَسَمَّنَّا لَهُمْ إِذَا أَدَمَ لَهُمْ بِٱلسَّمْنِ ، وَلَحَمْنَا ٱلْقَوْمَ . وَذَلِكَ إِذَا أَخْرَجُوا ٱلصَّيْدَ أَوْ غَيْرَهُ فَأَطْعَمَهُمُ ٱللَّحْمَ تَطَيُّرًا لَهُمْ أَنَّهُمْ يَظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

١٢٩ بَابُ ٱلدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
وفصل اوصاف الاكل (ص١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ ٱلرَّجُلُ فَدَعَا عَلَيْهِ إِخْوَانَهُ فَهُوَ مَأْدُبَةٌ وَمَأْدَبَةٌ [وَمَأْدِبَةٌ] . وَأَدَبَ فُلَانٌ فَهُوَ آدِبٌ . وَجَاءَ فِي ٱلْحَدِيثِ : إِنَّ هٰذَا ٱلْقُرْآنَ مَأْدَبَةُ ٱللهِ فَتَعَلَّمُوا مَأْدَبَةَ ٱللهِ أَيِ ٱلَّذِي دَعَا إِلَيْـهِ عِبَادَهُ ، وَيُقَالُ لِلْمَأْدَبَةِ مَدْعَاةٌ ، فَإِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ ٱلِٱنْتِقَارُ . يُقَالُ دَعَاهُمُ ٱلنَّقَرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي ٱلْمَشْتَاةِ نَدْعُو ٱلْجَفَلَى لَا تَرَى ٱلْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

وَقَالَتْ [جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرٍو ذِي ٱلْكَلْبِ ٱلْهُذَلِيِّ فِي مَرْثِيَةٍ لَهُ . وَيُرْوَى لِرَيْطَةَ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرْثِي أَخَاهَا ٱبْنَ عَاصِيَةَ ٱلنَّهْدِيَّ]:

وَلَيْلَةٍ يَصْطَلِي بِٱلْفَرْثِ جَازِرُهَا يَخْتَصُّ بِٱلنَّقَرَى ٱلْمُثْرِينَ دَاعِيهَا

وَٱلْوَلِيمَةُ طَعَامُ ٱلْعُرْسِ. يُقَالُ قَدْ أَوْلَمَ فُلَانٌ، وَٱلْوَكْرَةُ وَٱلْوَكِيرَةُ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ، وَٱلْإِعْذَارُ [وَٱلْعَذِيرَةُ] طَعَامُ ٱلْخِتَانِ، وَٱلنَّقِيعَةُ طَعَامُ ٱلْإِمْلَاكِ. وَقِيلَ هِيَ ٱلطَّعَامُ يَصْنَعُهُ ٱلْقَادِمُ مِنَ ٱلسَّفَرِ. قَالَ مُهَلْهِلٌ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِٱلسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقُدَّامِ

وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ [ٱلْعِجْلِيِّ]:

[يَنْفِيهِمْ عَنْ كَلَإٍ عَمِيمِ] ضَرْبَ ٱلْقُدَارِ نَقِيعَةَ ٱلْقَدِيمِ

وَيُقَالُ لِطَعَامِ ٱلْوِلَادَةِ ٱلْخُرْسُ. وَٱلَّذِي تُطْعَمُهُ ٱلنُّفَسَاءُ ٱلْخُرْسَةُ. وَيُقَالُ خَرَّسُوهَا خُرْسَتَهَا. قَالَ [ٱلْهُذَلِيُّ]:

إِذَا ٱلنُّفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُهَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مِنَ ٱلنَّقِيعَةِ نَقَعْتُ أَنْقَعُ. وَقَالَ ٱلْفَرَّاءُ: أَنْقَعْتُ أُنْقِعُ. وَيُقَالُ لِمَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ ٱلْغَدَاءِ ٱللُّهْنَةُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

عُجَيِّزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلُّ طَعَامُهَا ٱللُّهْنَةُ أَوْ أَقَلُّ

وَيُقَالُ لَهِّنُوا ضَيْفَكُمْ أَيْ قَدِّمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ ٱلْغَدَاءُ، وَيُقَالُ لِلْأَكْلَةِ فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ: ٱلْوَجْبَةُ وَٱلْوَزْمَةُ. وَقَدْ وَجَّبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ. يُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ ٱلْوَجْبَةَ، ٱلْفَرَّاءُ: ٱلصَّيْرَمُ وَٱلصَّيْلَمُ مِثْلُ ٱلْوَجْبَةِ، وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي ٱلْيَوْمِ وَٱللَّيْلَةِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَحَيَّنُ طَعَامَ ٱلنَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ: هٰذَا رَجُلٌ

حَضْرٌ [وَحَضِرٌ] ، وَٱلْوَارِشُ ٱلطُّفَيْلِيُّ ، وَٱلضَّيْفَنُ ضَيْفُ ٱلضَّيْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ   فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى ٱلضُّيُوفُ ٱلضَّيَافِنُ

وَيُقَالُ هٰذَا رَجُلٌ زَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ قَتِينٌ وَقَتِيتٌ ، وَرَجُلٌ غَدْيَانُ وَعَشْيَانُ أَيْ قَدْ تَغَدَّى وَتَعَشَّى

---

١٣٠ بَابُ ٱلْإِدَامَةِ عَلَى ٱلشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابيّة باب المُداومة (الصفحة ٢٤٠ — ٢٤١)

يُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَأْبَهُ ، وَدِينَهُ . قَالَ [ٱلْمُثَقِّبُ] ٱلْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي   أَهٰذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ هِجِّيرَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

رَمَى فَأَخْطَأَ وَٱلْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ   فَٱنْصَعْنَ وَٱلْوَيْلُ هِجِّيرَاهُ وَٱلْحَرَبُ

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَاكَ دَيْدَنَهُ ، وَيُقَالُ تِلْكَ ٱلْفَعْلَةُ مِنْ فُلَانٍ مَطِرَةٌ وَمَطَرَةٌ أَيْضًا ، أَيْ عَادَةٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

١٣١ بَابُ ٱلْحُزْنِ

راجع باب الحُزْن والاستياء في الالفاظ الكتابيَّة (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحُزْن في فقه اللغة (ص: ١٢٣)

يُقَالُ حَزَنَنِي ٱلشَّيْءُ وَأَحْزَنَنِي حُزْنًا وَحَزَنًا. وَحَزِنْتُ أَكْثَرُ، وَشَفَّنِي يَشُفُّنِي شَفًّا إِذَا حَزَنَكَ ، وَشَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا ، وَأَسِيتُ عَلَى ٱلشَّيْءِ فَأَنَا آسَى أَسًى إِذَا حَزِنْتَ عَلَيْهِ. وَهُوَ رَجُلٌ أَسْيَانُ وَأَسْوَانُ ، وَٱلْوَاجِمُ ٱلْحَزِينُ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

هُرَيْرَةَ وَدِّعْهَا وَإِنْ لَامَ لَائِمُ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ

وَيُقَالُ وَجَمَ يَجِمُ وُجُومًا. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَوَجَمَ مِنْهَا ، ٱلْكِسَائِيُّ : يُقَالُ وَأَتَانِي خَبَرٌ فَوُقِمْتُ مِنْهُ وَأَنَا مَوْقُومٌ ، وَوُكِمْتُ مِنْهُ فَأَنَا مَوْكُومٌ إِذَا حَزِنْتَ وَٱغْتَمَمْتَ

---

١٣٢ بَابُ ٱلْعَطْفِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الشَفَقَة (الصفحة ١١٣)

يُقَالُ عَكَرَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ . وَإِنَّ فُلَانًا لَمِكَرٌّ فِي ٱلْحُرُوبِ أَيْ عَطَّافٌ بَعْدَ ٱلتَّوْلِيَةِ ، وَقَدْ عَتَكَ يَعْتِكُ عَتْكًا إِذَا عَطَفَ ، وَقَدْ حَنَا عَلَيْهِ عَطَفَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَاكَ يَعُوكُ عَوْكًا مِثْلَهُ

١٣٣ باب النهي عن الشيء يفعله الرجل لم يكن يفعله قبل

يُقَالُ اقبِلْ عَلَى خَيْدَبتِكَ اي امرِكَ الاوّلِ ، وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقِدْيَتِكَ اي فِيمَا كُنتَ فِيهِ ، ويُقَالُ فِي كَلِمَةٍ اُخرَى شَبِيهَةٍ بِهٰذِه وَلَيسَتْ بِهَا : ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ . وارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ وارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ . [وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ] . وَقِ عَلَى ظَلْعِكَ . اي ارْفُقْ بِنَفْسِكَ ولَا تَحْمِلْ عَلَيهَا اَكثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [ابْنُ لَقِيطٍ]:

لَا ظَلْعَ بِي ارقَى عَلَيهِ وَانَّمَا ... يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِهِ المَنكُوبُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ [فِي الرَّثْيَةِ] :

وَلِلْكَبِيرِ رَثَيَاتٌ اَربَعُ ... الرُّكبَتَانِ وَالنَّسَا وَالْاَخدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأسُهُ يُصَدَّعُ ... وَكُلُّ شَيءٍ بَعدَ ذَاكَ يَيجَعُ

وَقَالَ [امْرُؤُ القَيسِ]:

. فَلَسْتُ بِذِي رَثْيَةٍ إمَّرٍ ... اِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا اَصحَبَا

اِمَّرٌ يُؤَامِرُ [النَّاسَ] لَيسَ لَهُ عَقلٌ يَثِقُ بِهِ . مَأْخُوذٌ مِن وَلَدِ الضَّأنِ الصَّغِيرِ . يُقَالُ مَا لَهُ اِمَّرٌ وَلَا اِمَّرَةٌ [يَعنِي بِذٰلِكَ وَلَدَ الضَّأنِ الصَّغِيرَ] . كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ بَابُ ٱلذُّلِّ وَهُوَ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الانقياد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هٰذَا جَمَلٌ ذَلُولٌ بَيِّنُ ٱلذِّلِّ . وَهٰذَا جَمَلٌ تَرْبُوتٌ وَنَاقَةٌ تَرْبُوتٌ، وَبَعِيرٌ قَيِّدٌ [اِذَا كَانَ ذَلُولًا يَنْسَاقُ]. يُقَالُ اُجْعَلْ فِي اَوَّلِ قِطَارِكَ بَعِيرًا قَيِّدًا] تَتْبَعُهُ ٱلإِبِلُ، وَقَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : وَٱلْوَهْمُ ٱلْجَمَلُ ٱلضَّخْمُ ٱلذَّلُولُ. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ   اِلَّا ٱلنَّحِيزَةُ وَٱلأَلْوَاحُ وَٱلْعَصَبُ

وَهٰذَا بَعِيرٌ مُدَيَّثٌ اِذَا ذُلِّلَ بَعْضَ ٱلذِّلِّ وَلَمْ يُسْتَحْكَمْ ذِلُّهُ. وَقَدْ دَيَّثَ فُلَانٌ مِنْ صَوْلَةِ فُلَانٍ اِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهٰذَا بَعِيرٌ مُصْحَبٌ اِذَا كَانَ مُنْقَادًا .قَالَ ٱلأَصْمَعِيُّ : فَٱلذِّلُّ ضِدُّ ٱلصُّعُوبَةِ. وَٱلذُّلُّ وَٱلذِّلَّةُ ضِدُّ ٱلْعِزِّ. وَٱلذَّلُولُ ضِدُّ ٱلصَّعْبِ. وَٱلذَّلِيلُ ضِدُّ ٱلْعَزِيزِ . وَجَاؤُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ وَذَلُولٍ . وَحَكَى اَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ ٱلطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ وَذُلِّلَ. وَقَالُوا اُمُورُ ٱللّٰهِ جَارِيَةٌ عَلَى اَذْلَالِهَا اَيْ عَلَى مَجَارِيهَا . قَالَتِ ٱلْخَنْسَاءُ [تَرْثِي صَخْرًا اَخَاهَا] :

لِتَجْرِ ٱلْمَنِيَّةُ بَعْدَ ٱلْفَتَى   ٱلْمُغَادَرِ بِٱلْمَحْوِ اَذْلَالَهَا

١٣٥ بَابُ ٱلْغُؤُورِ فِي ٱلْعَيْنِ

د راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُؤُورًا . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ فِي جَمَلٍ :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ ٱلْغُؤُورِ [قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفًا مَنْقُورِ]

وَقَدْ قَدَّحَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ (بِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) إِذَا كَانَتْ ضَوَامِرَ غَوَائِرَ ٱلْعُيُونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَلَّتْ سَنَابِكُهَا وَقَدَّحَتِ ٱلْعُيُونُ

وَقَدْ حَجَلَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ حَاجِلَةٌ . وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ :

فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

وَقَدْ هَجَّجَتْ عَيْنَاهُ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ :

إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا [وَٱجْتَافَ أُدْمَانُ ٱلْفَلَاةِ ٱلتَّوْلَجَا]

وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : قَالَ ٱلْخُسُّ لِٱبْنَتِهِ : بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكِ . قَالَتْ : أَرَى ٱلْعَيْنَ هَاجًا . وَٱلسَّنَامَ رَاجًا ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ دَنَقَتْ عَيْنَاهَا وَنَقْنَقَتْ ، وَحَكَى ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ : تَقْتَقَتْ عَيْنَاهُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْأَوَّلُ بِٱلنُّونِ وَهُوَ أَصَحُّ ، وَعَيْنٌ غَائِرَةٌ . وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ

١٣٦ بابُ الدَّمع

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللُّغة (ص ١٠١)

يُقالُ دمَعت عينُهُ تدمَعُ دمْعًا، وذَرَفَت تَذْرِفُ ذَرْفًا وذَرِيفًا، وبكَتْ تَبكي بُكاءً وبُكًا، ووَكَفَتْ تكِفُ [وَكْفًا] ووَكِيفًا، وهَمَتْ تَهمِي هَمْيًا، وهَمَعَتْ تَهمَعُ هَمْعًا، وسَجَمَتْ تَسْجُمُ سَجْمًا، وٱستَهَلَّتْ تَستَهِلُّ ٱستِهلالًا. قالَ أوسُ بنُ حَجَرٍ:

لا تَحزُنيني بِٱلفِراقِ فَإنَّني لا تَستَهِلُّ مِنَ ٱلفِراقِ شُؤُوني

وقَدْ سَحَّتْ تَسُحُّ سَحًّا. قالَ ٱمرُؤُ ٱلقيسِ:

فَسَحَّتْ دُموعي في ٱلرِّداءِ كَأَنَّها
كُلًى مِنْ شَعِيبٍ ذاتِ سَحٍّ وتَهتانِ

وهَمَلَتْ عَينُهُ تَهمُلُ هَمْلًا وهَمَلانًا، وٱنْحَلَبَتِ ٱنْحِلابًا. قالَ ٱلعَجَّاجُ:

يا صاحِ هَلْ تَعرِفُ رَسْمًا مُكرَسا قالَ نَعَمْ أعرِفُهُ وأَبْلَسا
وٱنْحَلَبَتْ عَيناهُ مِنْ فَرْطِ ٱلأَسا

وٱرْفَضَّتْ تَرْفَضُّ ٱرْفِضاضًا وهُوَ تَفَرُّقُ ٱلدَّمعِ. قالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَٱرْفَضَّ دَمْعُكَ فَوقَ ظَهرِ ٱلمَحْمِلِ

وَٱسبَلَتْ تُسْبِلُ إسبالًا، وغَسَقَتْ تَغسِقُ غَسْقًا، وفاضَتْ تَفيضُ

فَيْضاً ، وَاخْضَلَتْ تَخْضَلُّ اِخْضَالاً . اِذَا بَلَّتْ بِدَمْعِهَا [لِحْيَتَهُ] . يُقَالُ بَكَى حَتَّى اَخْضَلَ لِحْيَتَهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ نَدًى مُخْضَلِّ

وَقَدْ مَرِجَتِ ٱلعَيْنُ تَمْرَجُ اِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا بِٱلدَّمْعِ . وَمَرِجَتِ ٱلْمَزَادَةُ اِذَا كَثُرَ سَيَلَانُهَا . [اَبُو عَمْرٍو : مَرِحَتْ بِٱلْحَاءِ . وَاَنْشَدَ :

كَاَنَّ قَذًى فِي ٱلعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ   وَمَا حَاجَةُ ٱلْاُخْرَى اِلَى ٱلْمَرَحَانِ

وَتَرَقْرَقَتْ عَيْنُهُ اِذَا تَرَدَّدَ ٱلدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَفِضْ ، وَيُقَالُ اُغْرَوْرَقَتْ عَيْنُهُ اِذَا ٱمْتَلَاَتْ مِنَ ٱلدَّمْعِ وَلَمْ يَفِضْ ، وَهَرِعَ ٱلدَّمْعُ وَٱلعَرَقُ اِذَا جَرَى وَسَالَ . قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

عُذَافِرَةٍ كَاَنَّ بِذِفْرَيَيْهَا]   كُحَيْلًا بَضَّ مِنْ هَرِعٍ هَمُوعِ

---

١٣٧ بَابُ ٱلنَّوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الرُّقاد والنوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه اللُّغة (ص ١٦٥)

نَامَ ٱلرَّجُلُ نَوْمًا . وَاِنَّهُ لَحَسَنُ ٱلنِّيمَةِ اَيِ ٱلْحَالِ ٱلَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا . وَهُوَ رَجُلٌ نَوَّامٌ وَنُوَمَةٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلنَّوْمِ ، وَهَجَعَ ٱلرَّجُلُ هُجُوعًا اِذَا نَامَ . وَلَا يَكُونُ ٱلْهُجُوعُ اِلَّا بِٱللَّيْلِ ، وَهَجَدَ هُجُودًا وَهُوَ هَاجِدٌ .

وقومٌ هُجُودٌ وهُجَّدٌ . ولا يكونُ الهُجُودُ إلّا بالليلِ . قال الراعي:

طافَ الخَيالُ بأصحابي وقد هَجَدُوا مِن أُمِّ عَلْوانَ لا نَحْوٌ ولا صَدَدُ

(وقد تهجّدَ إذا تيقّظَ . قال اللهُ [عزّ وجلّ]: وَمِنَ اللَّيلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَكَ أي تيقّظْ بهِ . قال الأصمعيُّ: وسبَّ أعرابيٌّ امرأتَهُ فقال: عليها لعنةُ المتهجّدينَ) ، وهَوَّمَ تهويمًا إذا نامَ نومًا قليلًا ، ويُقالُ ما نومُهُ إلّا غِرارٌ أي قليلٌ ، ويُقالُ مَضْمَضَ عينَهُ إذا نامَ نومًا قليلًا ، يُقالُ ما ذُقْتُ حِثاثًا [عن الفرّاء . وغيرُهُ يفتحُ] أي نومًا ، وما ذُقْتُ غَماضًا ولا غُماضًا ، وقالَ يَقيلُ قَيْلُولَةً إذا نامَ نِصفَ النهارِ وهو رَجُلٌ قائلٌ وقومٌ قَيْلٌ وقُيَّلٌ . قالَ العجّاجُ:

إنْ قالَ قَيْلٌ لمْ أقِلْ في القُيَّلِ

وهَبَغَ يَهْبَغُ هَبْغًا إذا نامَ ، وسَبَّخَ تسبيخًا إذا نامَ نومًا شديدًا . ورَجُلٌ وَسِنٌ ووَسْنانُ إذا كانَ ناعِسًا . وامرأةٌ وَسْنَى ووَسِنَةٌ . والوَسَنُ والسِّنَةُ النُّعاسُ . قالَ اللهُ [عزّ ذِكْرُهُ]: لا تأخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ . وقالَ الأعشى:

باكَرَتْها الأغرابُ في سِنَةِ النَّوْمِ

ورَجُلٌ مِيسانٌ وامرأةٌ مِيسانٌ إذا كانا كثيرَيِ الوَسَنِ . قالَ الطِّرِمّاحُ:

وعَثَةٍ مِيسانِ لَيْلِ التِّمامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ. قَالَ الفَرَّاءُ: وَلَا يُقَالُ نَعْسَانُ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ وَقَوْمٌ رَوْبَى وَرَجُلٌ أَرْوَبُ إِذَا كَانَ خَاثِرَ النَّفْسِ مِنَ النُّعَاسِ. وَقِيلَ رَوْبَانُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ فَأَلْفَاهُمُ القَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

يُقَالُ رَجُلٌ غَرِشٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ كَثِيرَ الاسْتِيقَاظِ مِنْ خَوْفٍ أَوْ كَانَ يَكْلَأُ مَالَهُ، وَرَجُلٌ سُهُدٌ قَلِيلُ النَّوْمِ. وَعَيْنٌ سُهُدٌ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَادِ مُبَطَّنًا سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ

وَالكَرَى النُّعَاسُ. يُقَالُ كَرِيتُ أَكْرَى وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ [وَكَرٍ إِذَا كَانَ نَاعِسًا. قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلْآنَ لَبَنًا:

مَتَى تَبِتْ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ تَقِلْ تَتْرُكْهُ بِهِ مِثْلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ

وَحَكَى الفَرَّاءُ: رَجُلٌ شَفَذَانُ العَيْنِ [وَشَقْذَانُ العَيْنِ] إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى النُّعَاسِ، وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقُظٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الاسْتِيقَاظِ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ العَيْنِ. إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى النُّعَاسِ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ، وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ). قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَتَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي]
فَبِتُّ بِلَيْلِ الآرِقِ المُتَمَلْمِلِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعِثٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الِانْبِعَاثِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ . قَالَ حُمَيْدٌ :

بَعِثٌ تُؤَرِّقُهُ الْهُمُومُ فَيَسْهَرُ

وَيُقَالُ تَوَسَّنْتُهُ إِذَا أَتَيْتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ وَذَكَرَ سَحَابًا :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغَرَّ مُشَهَّرٍ بِكْرٍ تَوَسَّنَ بِالْخَمِيلَةِ عُونَا

(تَوَسَّنَهَا أَيْ أَمْطَرَهَا لَيْلًا . يَعْنِي أَنَّ السَّحَابَ الْبِكْرَ وَالْعُوانَ اجْتَمَعَا فِي مَطَرِ هٰذِهِ الْخَمِيلَةِ . وَالْخَمِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ)

---

١٣٨ بَابُ الْجُوعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الجوع (الصفحة ٧٨) وباب ترادف الجوعان (ص ٢٩٢)
وفي فقه اللغة فصل ترتيب الجوع (ص ١٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجَوْعَانُ . وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوَّعٌ . وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ وَمَجُوعَةٌ ، وَرَجُلٌ غَرْثَانُ وَغَرِثٌ . وَقَدْ غَرِثَ غَرَثًا . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : غَرْثَانُ فَارْبُكُوا لَهُ . مِنَ الرَّبِيكَةِ وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ . (وَأَصْلُ هٰذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغُلَامٍ فَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهِ آكُلُهُ أَمْ أَشْرَبُهُ . فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ : غَرْثَانُ فَارْبُكُوا لَهُ . فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ : كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ يَعْنِي الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ سَغْبَانُ ،

وَسَاغِبٌ . وَٱلْمَسْغَبَةُ ٱلْمَجَاعَةُ . وَقَدْ سَغِبَ سَغَبًا . قَالَ ٱللهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ] : أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، وَرَجُلٌ ضَرِمٌ . وَقَدْ ضَرِمَ ضَرَمًا ، وَرَجُلٌ هَقِمٌ ، قَالَ وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَٱلْهَجَعُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ أَبُو مُحْرِزٍ ٱلْمُحَارِبِيُّ] :

قَدْ هَلَكَتْ جَارَتُنَا مِنَ ٱلْهَجَعْ وَإِنْ تَجُعْ تَأْكُلْ عَتُودًا أَوْ بَذَجْ

وَيُقَالُ رَجُلٌ طَلَنْفَحٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا خَالِيَ ٱلْجَوْفِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

وَنُصْبِحُ بِٱلْغَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٍ وَنُمْسِي بِٱلْعَشِيِّ طَلَنْفَحِينَا

وَرَجُلٌ مَسْحُوتٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا يَشْبَعُ ، وَمَسْعُورٌ . وَبِهِ سُعَارٌ . وَرَجُلٌ شَحْذَانُ [وَشَحَذَانُ] ، وَرَجُلٌ لَثْحَانُ وَأَمْرَأَةٌ لَثْحَى ، وَيُقَالُ جُوعٌ يَرْقُوعٌ . وَدَيْقُوعٌ [كَذٰلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَقَدِمَ أَعْرَابِيٌّ ٱلْحَضَرَ فَشَبِعَ فَٱتَّخَمَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شِبَعِي أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا جُوعُ
أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ ٱلرَّأْسُ دَيْقُوعُ]

وَيُقَالُ رَجُلٌ وَحْشٌ وَمُوحِشٌ وَهُوَ ٱلْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ . وَقَدْ أَوْحَشَ ، وَبِتْنَا ٱلْقَوَاءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ . وَقَدْ أَقْوَى ٱلْقَوْمُ وَأَرْمَلُوا إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ . قَالَ ٱللهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ، وَٱلنَّسْنَاسُ ٱلْجُوعُ . [قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

أَضَرَّ بِهَا ٱلتَّسْنَاسُ حَتَّى أَحَلَّهَا بِدَارِ عُقَيْلٍ وَٱبْنُهَا طَاعِمٌ جَلْدُ]

وَرَجُلٌ دَيِّقٌ إِذَا كَانَ عَلَى ٱلرِّيقِ ، وَجُوعٌ طِلَّخْفٌ وَضَرْبٌ طِلَّخْفٌ وَطِلَّخْفٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَٱلْخَمَصَةُ ٱلْمَجَاعَةُ ، وَٱلطَّوَى ضُمْرُ ٱلْبَطْنِ مِنَ ٱلْجُوعِ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ أَبِيتُ عَلَى ٱلطَّوَى وَأَظَلُّهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ ٱلْمَأْكَلِ

وَرَجُلٌ طَيَّانُ وَٱمْرَأَةٌ طَيَّا وَقَدْ يَكُونُ ٱلطَّوَى مِنْ خِلْقَةٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَلَعْلَعُ أَيْ يَتَضَوَّرُ . وَيُقَالُ بِهِ سُعْرٌ أَيْ شَهْوَةٌ وَجُوعٌ ، وَٱلتَّغْبَةُ إِقْفَارُ ٱلْحَيِّ وَٱلْجَوْعَةُ . [يَقَعُ بِٱلنُّسَخِ ٱلثَّغْبَةُ بِٱلثَّاءِ وَٱلْيَاءِ . وَٱلتَّغْيَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْيَاءِ . قَالَ أَبُو عُمَرَ : هُوَ ٱلتَّغْبَةُ بِٱلتَّاءِ وَٱلْبَاءِ . قَالَ ٱلْمُتَنَبِّي : وَهُوَ ٱلصَّوَابُ]

١٣٩ بَابُ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي تُعَالِجُهُ ٱلْأَعْرَابُ وَمَا وَصَفُوا مِنَ ٱلْكَثْرَةِ فِيهِ وَٱلْقِلَّةِ

راجع في فقه اللغة تفصيل أطعمة العرب (الصفحة ٢٦٧)

قَالَ ٱلْأَحْمَرُ : ٱلرَّبِيكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ : رَبَكْتُهُ أَرْبُكُهُ رَبْكًا . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ : ٱلرَّبِيكَةُ ٱلرُّبُّ بِٱلْأَقِطِ وَٱلسَّمْنِ . وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا وَأَقِطًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ إِذَا ٱجْتَمَعُوا مِنْ

كُلَ فقالوا: قَبَّحَ اللهُ تِلكَ الرَّبِيكَةَ . وقالَ العامِرِيُّ مَرَّةً أُخرى : هذا الرُّبُّ يُخلَطُ بدَقِيقٍ أو سَوِيقٍ ، والبَكِيلَةُ ان تُؤْخَذَ الخَطْلَةُ فتُطحَنَ مع الاَقِطِ ثم تُبكَلَ بالماء اي تُخلَطَ ثم تُؤكل نِيئاً. وَانشدَ:

غضبانُ لم تُؤْدَمْ لهُ البَكِيلَهْ

وقالوا البَكِيلَةُ الاَقِطُ بالدَّقِيقِ والسَّمْنِ . ويُقالُ بكَلها ولبكها بمعنى واحدٍ اذا خلطها . وانشدَ للكُمَيتِ:

أحاديثُ مَغرُورِينَ بَكْلٌ مِنَ البَكْلِ

وقالَ الأُمويُّ: البَكْلُ الاَقِطُ بالسَّمْنِ . وقالَ ابو زَيدٍ : البَكِيلَةُ والبَكَالَةُ جميعاً الدَّقِيقُ يُخلَطُ بالسَّوِيقِ . ثُمَّ يُبَلُّ بماء او سَمْنٍ او زَيتٍ . يقالُ بكَلْتُهُ ابكُلُهُ بَكْلاً ، والبَسِيسَةُ ان يُؤخَذَ طَحِينُ البُرِّ وطَحِينُ الاَقِطِ فيُبَسَّ بالسَّمْنِ . اي يُخلَطَ ثُمَّ يُؤكَلَ نِيئاً . يُقالُ بسَسْتُ لهم ابُسُّ بَسّاً . قالَ الرَّاجِزُ :

لا تَخبِزا خَبزاً وَبُسَّا بَسَّا

(قالَ) والبَسُّ الخَلْطُ وَمِنهُ قولُ اللهِ [تعالى]: وَبُسَّتِ الجِبالُ بَسّاً اي دُقِّقَتْ . وقالَ الاَصمعيُّ : البَسِيسَةُ كُلُّ شيءٍ خلَطتَهُ بغيرِه مثلَ السَّوِيقِ بالاَقِطِ ثُمَّ تَبُلُّهُ بالماء او بالرُّبِّ ، قالَ ابو عَمرٍو: والضَّبِيبَةُ سَمْنٌ ورُبٌّ يُجعَلُ في العُكَّةِ يُطعَمُهُ الصَّبِيُّ . يُقالُ ضَبِّبُوا

لِصَبِيِّكُمْ (وَذٰلِكَ عِنْدَ ٱلْفِطَامِ)، وَٱلرَّغِيدَةُ ٱللَّبَنُ ٱلْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ ثُمَّ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقَ لَعْقًا، وَٱلصَّحِيرَةُ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلسَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا. (قَالَ) أَبُو يُوسُفَ: وَسَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ ٱلْبَكْرِيَّ يَقُولُ: اَلصَّحِيرَةُ ٱلْمَحْضُ مَحْضُ ٱلْإِبِلِ أَوْ مَحْضُ ٱلْمِعْزَى يُطْبَخُ إِذَا ٱحْتِيجَ إِلَى مَا يُحْتَاجُ إِلَى ٱلْحَسْوِ لَهُ وَأَعْوَزَهُمُ ٱلدَّقِيقُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ صَحَرُوا أَيْ طَبَخُوا مَحْضَ ٱلْإِبِلِ أَوْ مَحْضَ ٱلْمِعْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ ٱلْعَلِيلَ حَارًّا، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ: وَٱلْحَرُوقَةُ وَٱلسَّخُونَةُ ٱلْمَاءُ يُحْرَقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَتَنَافَتُ أَيْ يَنْتَفِخُ وَيَتَقَافَزُ عِنْدَ ٱلْغَلَيَانِ، ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلرَّغِيغَةُ حَسْوٌ رَقِيقٌ. (يُقَالُ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً). قَالَ أَوْسُ بْنُ [حَجَرٍ]:

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمُ رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ وَمُرْ

(قَالَ) وَٱلْفَرِيقَةُ ٱلْحُلْبَةُ وَٱلتَّمْرُ تُطْبَخُ لِلنُّفَسَاءِ. وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ:

وَلَقَدْ وَرَدْتُ ٱلْمَاءَ لَوْنُ جِمَامِهِ لَوْنُ ٱلْفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ لِلْمُدْنَفِ

(قَالَ) ٱلْفَحِيَةُ مِنَ ٱللَّبَنِ وَٱلدَّقِيقِ كَهَيْأَةِ ٱلْحَسْوِ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ غَنِيَّةَ تَقُولُ: اَلْعَبِيثَةُ ٱلْأَقِطُ ٱلرَّطْبُ مَعَ ٱلتَّمْرِ يُعْبَثُ بِٱلْيَابِسِ أَيْ يُخْلَطُ. وَهُوَ أَيْضًا ٱلْأَقِطُ يُدَقُّ مَعَ ٱلتَّمْرِ فَيُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ. (قَالَتْ): وَٱلْحَيْسُ ٱلْأَقِطُ يُعْجَنُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلتَّمْرِ حَتَّى يَخْتَلِطَ، وَٱلصَّقْعَلُ

أَلتَّمْرُ ٱلْكَثِيرُ يُنْقَعُ فِي ٱلْمَخْضِ. قَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

تَرَى لَهُمْ عِنْدَ ٱلصَّقْعَلِ عِثْيَرَهْ [وَجَازًا تَشْرَقُ مِنْهُ ٱلْحَنْجَرَهْ].

(قَالَ) وَٱلرَّضُّ ٱلتَّمْرُ ٱلَّذِي يُدَقُّ فَيُنَقَّى عَجَمُهُ وَيُلْقَى فِي ٱلْمَخْضِ. وَأَنْشَدَ:

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا غَضًّا تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَغَذَّى رَضًّا

(قَالَ) وَٱلْوَزِيمَةُ مِنَ ٱلضِّبَابِ أَنْ يُطْبَخَ لَحْمُهَا ثُمَّ يُيَبَّسَ ثُمَّ يُدَقَّ [إِذَا يَبِسَ فَيُؤْكَلَ ، وَٱلْوَهِيسَةُ أَنْ يُطْبَخَ ٱلْجَرَادُ فَيُجَفَّفَ ثُمَّ يُدَقَّ] فَيُقْمَحَ أَوْ يُبَكَّلَ بِدَسَمٍ ، وَٱلْخَلِيجَةُ ٱلسَّمْنُ عَلَى ٱلْمَخْضِ أَوِ ٱلزُّبْدِ يُلْقَى فِي ٱلْمَخْضِ فَيُسَخِّنُهُ ٱلْمَخْضُ. وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ: ٱلْخَلِيجَةُ حُلْوَةٌ وَهِيَ عُصَارَةُ نِحْيٍ أَوْ لَبَنٌ أُنْقِعَ فِيهِ تَمْرٌ ، وَٱلْخَزِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحْمُ ٱلْغَثُّ فَيُقَطَّعَ صِغَارًا ثُمَّ يُطْبَخَ بِٱلْمَاءِ وَٱلْمِلْحِ فَإِذَا أُمِيتَ طَبْخًا ذُرَّ عَلَيْهِ ٱلدَّقِيقُ فَعُصِدَ بِهِ ثُمَّ أُدِمَ بِأَيِّ أُدْمٍ شَاؤُوا . وَلَا تَكُونُ ٱلْخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ ، وَٱلسَّخِينَةُ ٱلَّتِي ٱرْتَفَعَتْ عَنِ ٱلْحَسَاءِ وَثَقُلَتْ أَنْ تُحْسَى وَهِيَ دُونَ ٱلْعَصِيدَةِ ، وَٱلنَّفِيتَةُ أَنْ يُذَرَّ ٱلدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى يَنْفِتَ. وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ ٱلسَّخِينَةِ يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ ٱلْعِيَالِ لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ ٱلدَّهْرُ ، وَٱلْحَرِيقَةُ هِيَ ٱلنَّفِيتَةُ . وَيُقَالُ وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلَّا ٱلْحَرَائِقُ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَ ٱلنَّفِيتَةَ [وَٱلْحَرِيقَةَ] فِي شِدَّةِ ٱلدَّهْرِ وَغَلَاءِ ٱلسِّعْرِ وَعَجَفِ ٱلْمَالِ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْعَكِيسُ ٱلْمَرَقُ

يُصَبُّ عَلَيهِ ٱلْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ . قَالَ [ٱلرَّاعِي]:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا ٱلعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ مَذَاخِرُهَا فَٱرْفَضَّ رَشْحًا وَرِيدُهَا

وَقَالَ ٱلكِلَابِيُّ: ٱلعَكِيسُ ٱلمَرَقُ بِٱللَّبَنِ ، وَٱلْهِيدَةُ ٱلَّتِي تُجَاوِزُ حَدَّ ٱلْحَرِيقَةِ وَتَقْصُرُ عَنِ ٱلعَصِيدَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ ٱلعَصِيدَةَ لِأَنَّهَا لُوِيَتْ . وَكَذٰلِكَ يُقَالُ : بَعِيرٌ عَاصِدٌ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ . وَيُقَالُ أَتَانَا بِعَصِيدَةٍ مُلَيَّقَةٍ. وَهِيَ ٱلَّتِي أُكْثِرَ دَسَمُهَا حَتَّى لَاقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . [أَبُو عَمْرٍو: بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . مَلِيقَةٌ فِي ٱلدَّوَاةِ وَمُلَبَّقَةٌ فِي ٱلعَصِيدَةِ] ، وَٱلْخَضِيمَةُ أَنْ تُؤْخَذَ ٱلْحِنْطَةُ فَتُنَقَّى وَتُطَيَّبَ ثُمَّ تُجْعَلَ فِي قِدْرٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهَا مَاءٌ وَتُطْبَخَ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَٱلرَّصِيعَةُ أَنْ يُدَقَّ ٱلْحَبُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ مَا أَرَادُوا . وَيُقَالُ قَدْ رَصَعَ ٱلْحَبَّ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَأَتَانَا بِمَرَقَةٍ مُتَحَيِّرَةٍ (إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ ٱلْإِهَالَةِ). وَدَاوِيَةٍ فَوقَهَا ٱلإِهَالَةُ . وَمُدَوِّيَةٍ ، وَٱلبَرِيقَةُ (وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ) ٱللَّبَنُ تُصَبُّ عَلَيهِ ٱلإِهَالَةُ . وَقَدْ بَرَقُوا ٱللَّبَنَ إِذَا صَبُّوا عَلَيهِ إِهَالَةً وَسَمْنًا . وَأَبْرَقُوا ٱلْمَاءَ بِزَيْتٍ . أَيْ صَبُّوا عَلَيهِ زَيْتًا قَلِيلًا ، وَلَحْمٌ مَقْدُورٌ مَطْبُوخٌ فِي قِدْرٍ . وَٱقْدِرُوا لَنَا . وَيُقَالُ أَتَقْدِرُونَ لَنَا أَمْ تَشْتَوُونَ [ٱلرِّوَايَةُ : أَتَقْتَدِرُونَ] . وَٱلقَدِيرُ مِثْلُ ٱلْمَقْدُورِ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَى ٱلنَّارِ مِنْ شِوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ طَبِيخٌ . يُقَالُ ٱطْبُخُوا وَٱطَّبِخُوا لَنَا قُرْصًا . وَٱشْتَوُوا لَنَا قُرْصًا . وَيُقَالُ كَيْفَ تَطَّبِخُونَ قَدِيرًا أَمْ مَلِيلًا ، وَطَعَامٌ مُجَنَّبٌ . وَخَيْرٌ مُجَنَّبٌ . أَيْ

كَثِيرٌ، وَطَعَامٌ طَيْسٌ. اَيْ كَثِيرٌ. وَحِنْطَةٌ طَيْسٌ كَثِيرَةٌ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَٱلْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكَرْمًا يَانِعَا

(قَالَ) وَاَنْشَدَنِي اَبُو ٱلْكُمَيْتِ:

اِنَّى لَكِ ٱلْيَوْمَ بِمَاءٍ طَيْسِ صَافٍ كَصَفْوِ ٱلسَّمْنِ فَوْقَ ٱلْحَيْسِ

وَٱلْمُسَغْسَغُ. وَٱلْمُلَغْلَغُ ٱلطَّعَامُ ٱلْمَأْدُومُ بِٱلسَّمْنِ وَٱلْوَدَكِ اِذَا اُكْثِرَ عَلَيْهِ. وَٱلْمُرَوَّلُ مِثْلُهُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

مَنْ رَوَّلَ ٱلْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبْ خُبْزًا بِسَمْنٍ فَهْوَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ جَبْ

وَقَالَ اَبُو زَيْدٍ: وَسَغْبَلْتُ ٱلطَّعَامَ سَغْبَلَةً اِذَا اَدَمْتَهُ بِٱلْاِهَالَةِ اَوِ ٱلسَّمْنِ. وَٱلْاِهَالَةُ هِيَ ٱلشَّحْمُ وَٱلزَّيْتُ، فَقَطْ وَاِنْ كَانَ مِنَ ٱلدَّسَمِ شَيْءٌ قَلِيلٌ قِيلَ بَرَقْتُهُ اَبْرُقُهُ بَرْقًا، فَاِنْ اَوْسَعْتَهُ دَسَمًا قُلْتَ: سَغْسَغْتُهُ سَغْسَغَةً، وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ اِذَا كَانَ حَبًّا فَهْوَ مُفَلَّقٌ قَفَارٌ. وَاِنْ كَانَ لَحْمًا فَنِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ، وَطَعَامٌ مُلَهْوَجٌ وَمُلَمْوَسٌ وَهُوَ ٱلَّذِي لَمْ يَنْضَجْ. وَاَنْشَدَ:

خَيْرُ ٱلشِّوَاءِ ٱلطَّيِّبُ ٱلْمُلَهْوَجْ قَدْ هَمَّ بِٱلنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ

وَيُقَالُ قَدْ تَرْمَلَ ٱلطَّعَامَ اِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ ٱلرَّمَادِ حِينَ يَمُلُّهُ. وَيُعْتَذَرُ اِلَى ٱلضَّيْفِ فَيُقَالُ: قَدْ تَرْمَلْنَا لَكَ ٱلْعَمَلَ. اَيْ لَمْ نَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ نُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ ٱلْعَجَلَةِ، وَاِذَا كَانَ ٱلطَّعَامُ قَدْ اُسِيءَ طَبْخُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقًا اَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اُدْمٌ فَهُوَ جَشِيبٌ، وَٱلْبَشِيعُ

مِنَ ٱلطَّعَامِ ٱلَّذِي لَا يَسُوغُ فِي ٱلْحَلْقِ . وَهُوَ ٱلْبَشِعُ ، وَطَعَامٌ مُعَثْلَبٌ وَقَدْ عَثْلَبُوهُ إِذَا رَمَّدُوهُ فِي ٱلرَّمَادِ وَطَحَنُوهُ فَجَشَّشُوا طَحْنَهُ لِمَكَانِ ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ أَوْ أَرَادُوا ٱلظَّعْنَ أَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهٰذَا طَعَامٌ حَفَفٌ قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ . وَكَانَ ٱلطَّعَامُ حَفَافَ مَا أَكَلُوا إِذَا كَانَ قَدْرَهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ حَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: هٰذَا طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ فَأَعْلَمْ (وَهُوَ ٱلطَّعَامُ ٱلْقَفَارُ لَا أُدْمَ لَهُ) ، وَحُكِيَ : لَوْ كَانَ فِي ٱلْمَيْءِ وَٱلْجَيْءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ وَٱلْمَيْءُ ٱلطَّعَامُ . وَٱلْجَيْءُ ٱلشَّرَابُ) . وَأَنْشَدَ:

وَمَا كَانَ عَلَى ٱلْهَيْءِ وَلَا ٱلْجَيْءِ ٱمْتِدَاحِيكَا

وَطَعَامٌ مُغَشْمَرٌ إِذَا كَانَ بِقِشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ مَلَحْتُ ٱلْقِدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ ٱلْمِلْحِ بِقَدْرٍ . فَإِنْ أَكْثَرْتَ قُلْتَ : أَمْلَحْتُهَا . وَأَزْعَقْتُهَا ، وَتَوْبَلْتُ ٱلْقِدْرَ وَتَبَلْتُهَا . وَتَبَلْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلتَّوَابِلَ ، وَفَحَيْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَفْحَاءَ وَهِيَ ٱلْأَبْزَارُ وَاحِدُهَا فِحًا وَفَحًا ، وَقَزَّحْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلْأَقْزَاحَ وَاحِدُهَا قِزْحٌ ، وَأَتَانَا بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ . (مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى أَكَلَ وَلَا فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ أَهْوَى فَلَا يُرَدُّ عَنْ شَيْءٍ)

١٤٠ بَابُ ٱلثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ – ٢٦٨)

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ: اَلْخُبْزَةُ [وَٱلْخُبْرَةُ] ٱلثَّرِيدَةُ ٱلضَّخْمَةُ. وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ ٱللَّحْمُ. يُقَالُ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْرَةً اَيْ لَحْمًا، اَبُو عَمْرٍو: اَلْخُبْرَةُ الْأُدْمُ. وَٱلْخُبْزَةُ ٱلثَّرِيدُ. وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى تَضَاغِيًا وَذٰلِكَ مِنْ كَثْرَةِ ٱلدَّسَمِ. [وَتَضَاغَى تُصَوِّتُ]، وَاَتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَتَبَجَّسُ، وَٱلْغَوْطُ ٱلثَّرِيدُ. وَيُقَالُ غَوَّطَ ٱلرَّجُلُ اِذَا لَقِمَ، وَٱلْجِيزُ ٱلثَّرِيدُ مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْفَطِيرِ. وَقِيلَ ٱلْجِيزُ بِٱلْجِيمِ وَٱلزَّايِ، وَٱلْكُبَّةُ ٱلْخُبْزَةُ، وَقَالَتْ غَنِيَّةُ: اَلْحُثْفُلُ وَٱلْحُثْفُلُ اَيْضًا يَكُونُ فِي اَسْفَلِ ٱلْمَرَقِ مِنْ حُتَاتِ ٱلطَّعَامِ. وَكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ ٱللَّحْمِ، وَٱلثُّرْتُمُ مَا يَبْقَى فِي ٱلْمَرَقِ مِنْ بَقِيَّةِ ٱلثَّرِيدِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

لَا تَحْسِبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِٱلْقَنَا وَضِرَابَهَا بِٱلْبِيضِ حَسْوَ ٱلثُّرْتُمِ

وَٱلْحُتَامَةُ مَا يَسْقُطُ عَلَى ٱلْخِوَانِ مِنَ ٱلطَّعَامِ اِذَا اُكِلَ

١٤١ بَابُ ٱلشِّوَاء

راجع في فقه اللُّغَة تفصيل احوال اللحم المَشْويّ (الصفحة ٢٧١)

يُقَالُ تَرْمَدَ ٱللَّحمَ إِذَا اَسَاءَ عَمَلَهُ . وَاَتَانَا بِشِوَاءٍ قَدْ تَرْمَدَهُ بِٱلرَّمَادِ ، وَٱلتَّشْنِيطُ ٱللَّحمُ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ تَشْوِيهِ لَهُ فَذٰلِكَ ٱلشِّوَاءُ ٱلْمُشَنَّطُ ، وَشَوَّيْنَا ٱلْقَوْمَ تَشْوِيَةً اَطْعَمْنَاهُمُ ٱلشِّوَاءَ ، وَشِوَاءٌ [مِحَاشٌ] وَمُحَاشٌ [وَخُبْزٌ مُحَاشٌ] إِذَا أُحْرِقَ ، وَهٰذَا شِوَاءٌ رَعِمٌ . وَمُرِشٌ . وَزَعِمٌ اَيضًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْإِهَالَةِ سَرِيعَ ٱلسَّيَلَانِ عَلَى ٱلنَّارِ ، وَٱلْحَنِيذُ اَنْ يُؤْخَذَ ٱللَّحمُ فَيُقَطَّعَ اَعضَاءً وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ ٱلْحِجَارَةِ فَيُقَابَلَ . يَكُونُ اَرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلِهَا . وَيُجْعَلُ لَهُمَا بَابَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِي ٱلصَّفَائِحِ بِٱلْحَطَبِ . فَإِذَا حَمِيَتْ وَٱشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٍ أُدْخِلَ ٱللَّحمُ وَأُغْلِقَ ٱلْبَابَانِ بِصَفِيحَتَيْنِ قَدْ كَانَا قُدِّرَتَا لِلْبَابَيْنِ ثُمَّ ضُرِبَتَا بِٱلطِّينِ وَبِفَرْثِ ٱلشَّاةِ وَأُدْفِئَتْ إِدْفَاءً شَدِيدًا بِٱلتُّرَابِ . فَيُتْرَكُ فِي ٱلنَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَأَنَّهُ ٱلْبُسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ ٱلْعَظْمُ مِنَ ٱللَّحمِ مِنْ شِدَّةِ نُضْجِهِ ، وَٱلْحَنْذُ اَنْ يَأْخُذَ ٱلرَّجُلُ ٱلشَّاةَ فَيُقَطِّعَهَا ثُمَّ يَجْعَلَهَا فِي كَرِشِهَا وَيُلْقِيَ مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ [ٱللَّحمِ فِي] ٱلْكَرِشِ رَضْفَةً . وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي ٱلْكَرِشِ قَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ اَوْ مَاءٍ لِيَكُونَ اَسْلَمَ لِلْكَرِشِ مِنْ اَنْ تَنْقَدَّ . ثُمَّ يُخَلُّهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ

مًا بُورَةً وَاحماها فَيُلقِي ٱلكَرِشَ فِي ٱلبُورَةِ وَيُغطِيها ساعَةً ثُمَّ يُخرِجُها وَقَدْ اَخذَتْ مِنَ ٱلنُّضْجِ حاجَتَها ، وَٱلمَصْلِيُّ ٱلَّذِي يُشوَى فِي ٱلتَّنُّورِ معلَّقًا فِي سَفُّودٍ . وَجَاءَ فِي ٱلحَدِيثِ: اُهدِيَتْ اِلَى ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيهِ شاةٌ مَصلِيَّةٌ ، وَقَدْ اَنضَجْتُ ٱللَّحمَ حَتَّى تَذَيَّاَ اي تَهَرَّاَ وَتَهَذَّاَ . وَيُقَالُ نَدأْتُ ٱللَّحمَ وَٱلقُرصَ اِذَا اَلقيتَهُ فِي ٱلنَّارِ اَو دَفَنتَهُ فِيها . وَٱلطَّاهِي ٱلطَّبَّاخُ

---

١٤٢ بَابُ ٱلاَكْلِ

راجع في فقه اللُغَة فصل تقسيم الاكل وضروب الاكل (الصفحة ١٦٧)

يُقَالُ اَكَلْنَا مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى تَرَكْنَاهُ دَاوِيًا اي كَثِيرًا ، وَاَتَانَا بِطَعَامٍ فَحَطَطْنَا فِيهِ اَيْ اَكَلْنَا ؛ قَالَ اَبُو عُبَيْدَةَ : اَيْ اَكْثَرْنَا مِنْهُ ٱلاَكْلَ . وَحَطَّطْنَا فِيهِ اَيْ عَذَّرْنَا ، وَلَقَاَ مِنَ ٱلطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَهُ . وَكَادَتْ هٰذِهِ ٱلكَلِمَةُ تَلْزَمُ ٱللَّحمَ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيمَا سِوَاهُ : اَكَلَ مِنَ ٱلطَّعَامِ فَجَفَسَ مِنْهُ . اَيْ فَاَكْثَرَ ، وَوَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ ٱلقَوْمِ شَاةً فَقَرْضَبُوهَا اَيْ قَطَّعُوهَا . وَقُدِّمَ اِلَيَّ لَحْمٌ فَقَرْضَبْتُهُ اَجْمَعَ . وَقَرْضَبَ ٱلذِّئْبُ ٱلشَّاةَ اِذَا اَكَلَهَا جَمْعَاءَ . وَقَرْضَبَ لَحمَ ٱلشَّاةِ فِي ٱلبُرْمَةِ ، وَاِنَّهُ لَزَهِمَانٌ عَنِ ٱلطَّعَامِ . وَاِنَّهُ لَزَهْمَانِيٌّ اِذَا كَانَ شَبْعَانَ لَا يُرِيدُ ٱلطَّعَامَ وَلَا يَتَصَدَّى لَهُ ، وَاِنَّهُ لَزَهِيدٌ اِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلاَكْلِ ، وَاِنَّهُ

لَيَقْرِمُ قَرْمَانَ ٱلْبَهْمَةِ ، وَإِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَتِيتٌ . وَقَدْ قَتُنَ قَتَانَةً ، وَقَرَّبتُ إِلَيْهِمْ لَحْمًا فَتَهَسَّرُوا مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكُوهُ . اَيْ اَكَلُوا مِنْهُ شَيْئًا وَذٰلِكَ لِخَوْفٍ اَوْ عَجَلَةٍ اَوْ قُرٍّ ، وَجَاؤُوا بِطَعَامٍ فَاَحْوَشُوا فِيهِ اَيْ اَكَلُوا . وَٱلْحَوْشُ اَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ ٱلطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَهُ . وَاَنْشَدَ فِي ذِئْبٍ يُقَالُ لَهُ ٱلْاَعْرَجُ جَعَلَ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ :

يَحُوشُهَا ٱلْاَعْرَجُ حَوْشَ ٱلْجُلَّهْ مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كَلَوْنِ ٱلْكِلَّهْ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَيَزْقِمُ ٱللُّقَمَ زَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلَعَمْتُهَا . وَبَلْعَمْتُهَا (لِلُّقْمَةِ وَٱلشَّيْءِ يَأْكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرَجَمْتُهَا . وَجَرْدَبْتُهَا اَيْ اَكَلْتُهَا . وَجَرْجَبْتُهَا بِمَعْنَاهُ . قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَجَرْجَمَهُ فِي بَطْنِهِ اَكَلَهُ ، وَٱلْخَضْمُ اَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْوَاسِعِ ، وَٱلْقَضْمُ اَكْلُ ٱلشَّيْءِ ٱلْيَابِسِ . وَاَتَتْ بَنِي فُلَانٍ قُضَيْمَةٌ قَلِيلَةٌ لِلْمِيرَةِ ٱلْقَلِيلَةِ . وَيُقَالُ اَقْضِمُونَا مِنَ ٱلسُّوقِ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَٱلضَّوْزُ اَنْ يَمْضَغَ وَفَمُهُ مَلْآنُ مُتْعَبٌ اَوْ يَمْضَغَ وَهُوَ شَبْعَانُ لَا يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ ضَازَ يَضُوزُ ضَوْزًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُوزُ ٱلتَّمْرَ وَٱلتَّمْرُ نَاقِعٌ بِوَرْدٍ كَلَوْنِ ٱلْاُرْجُوَانِ سَبَائِبُهْ

وَيُقَالُ جَعَلَ يَضْمِزُ ٱللُّقَمَ اَيْ يُكَبِّرُهُ . وَاَنْشَدَ فِي صِفَةِ عَجُوزٍ :

لَمَّا رَاَتْ دَقِيقَهَا مَخْبُوزَا تَحَوَّزَتْ وَنَشَزَتْ نُشُوزَا

وَتَابَعَتْ مِثْلَ ٱلْقَطَا مَضْمُوزَا

وَٱللَّبْنُ ٱللَّقْمُ . يُقَالُ لَبَنَ يَلْبِنُ [وَيَلْبُنُ] إِذَا جَعَلَ يَلْقَمُ ، وَيُقَالُ

١٤٣ بَابُ ٱلسِّلَاحِ وَٱلْحُلِيِّ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللُّغة تفصيل الاسلحة (ص ٢٥٦) وفصل الحلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ هُوَ ٱلتُّرْسُ وَٱلْمِجَنُّ. وَٱلْجُوبُ. وَٱلْقَرْضُ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

اَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ ٱلْبَشِيرِ   يُقَلِّبُ بِٱلْكَفِّ فَرْضًا قَلِيلَا

فَإِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ، وَحَجَفَةٌ، وَهُوَ ٱلْقُطْنُ. وَيُثَقَّلُ فِي ٱلشِّعْرِ فَيُقَالُ قُطُنٌ. وَهُوَ ٱلْبِرْسُ. قَالَ ٱلرَّاعِي:

فَمَا بَرِحَتْ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا   تُسَاقِطُ بِٱلرِّيزَاءِ بِرْسًا مُقَطَّمَا

وَهُوَ ٱلْعُطْبُ. وَيُقَالُ لِلْكَتَّانِ هُوَ ٱلْكَتَّانُ ٱلرَّازِقِيُّ. قَالَ عَوْفُ ٱبْنُ ٱلْخَرِعِ:

كَأَنَّ ٱلظِّبَاءَ بِهَا وَٱلنِّعَاجَ   تَكَسَّيْنَ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا

وَٱلزِّيرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: [ٱلْكَتَّانُ]. قَالَ ٱلْحُطَيْئَةُ يَصِفُ نَاقَةً:

وَإِنْ غَضِبَتْ خِلْتَ بِٱلْمِشْفَرَيْنِ   سَبَائِخَ قُطْنٍ] وَزِيرًا جُفَالَا

وَشَفَّ ٱلثَّوْبُ يَشِفُّ إِذَا رَقَّ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا كَانَ رَقِيقَ ٱلنَّسْجِ. وَمُهَلْهَلٌ. وَمُهَلْهَلَةٌ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ. وَمُلَسْلَسٌ. وَسَخِيفٌ، فَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا مُحْكَمَ ٱلنَّسْجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيقٌ. وَحَصِيفٌ.

وَمُحْصَفٌ. وَوَشِيجٌ ، وَيُقَالُ جَادَ مَا حَبْكُهُ إِذَا أَجَادَ نَسْجَهُ. وَمُلَاءَةٌ مَحْبُوكَةٌ وَثَوْبٌ مَحْبُوكٌ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ :

وَرَمَيْتُ فَوقَ مُلَاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ وَأَبَنْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةَ أَدَّعِي

وَهٰذَا ثَوْبٌ ضَافٍ. (وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ ضَافِي ٱلسَّبِيبِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ شَعَرِ ٱلذَّنَبِ. وَإِنَّ فُلَانًا لَضَافِي ٱلفَضْلِ أَيْ سَابِغُ ٱلفَضْلِ). وَثَوْبٌ يَدِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ إِذَا ٱلْتُحِفَ بِهِ فَضَلَ عَلَى ٱلْيَدِ مِنْهُ فَضْلٌ. قَالَ ٱلعَجَّاجُ :

بِٱلدَّارِ إِذْ ثَوْبُ ٱلصِّبَى يَدِيُّ

وَثَوْبٌ عَبْعَبٌ وَاسِعٌ. وَثَوْبٌ جَدِيدٌ ، وَثَوْبٌ قَشِيبٌ. وَهٰذَا ثَوْبٌ حَبِيرٌ. قَالَ ٱلشَّمَّاخُ :

إِذَا سَقَطَ ٱلْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأُشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا ٱلْمَعَاوِزُ

هٰذِهِ أَثْوَابٌ جُدُدٌ. وَلَا يُقَالُ جُدَدٌ إِنَّمَا ٱلْجُدَدُ ٱلْخُطَطُ ، وَأَثْوَابٌ قُشُبٌ ، وَثَوْبٌ قَصِيفٌ قَلِيلُ ٱلْعَرْضِ ، وَثَوْبٌ مُزَنَّدٌ (حَكَاهَا لِي ٱلْكِلَابِيُّ). وَكَذٰلِكَ حَوْضٌ مُزَنَّدٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقًا

١٤٤ بَابُ ٱلْحَلْيِ

راجع في كتاب فقه اللغة فصل الحلي (الصفحة ٢٦٨)

يُقَالُ هٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ حَالِيَـةٌ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلْيٌ. وَقَدْ حَلِيَتْ تَحْلَى حَلْيًا. وَٱلْجَمْعُ حِلِيٌّ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلْيٌ قِيلَ: ٱمْرَأَةٌ عَاطِلٌ. وَقَدْ عَطِلَتْ تَعْطَلُ عَطَلًا. وَهِيَ ٱمْرَأَةٌ عُطُلٌ أَيْضًا. قَالَ [ٱلشَّمَّاخُ]:

يَا ظَبْيَةً عُطُلًا حُسَّانَةَ ٱلْجِيدِ

وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي رِجْلِهَـا خَلْخَالٌ. وَحِجْلٌ. وَخَدَمَةٌ. وَبُرَةٌ (وَجَمْعُ خَدَمَةٍ خَدَمٌ وَخِـدَامٌ. وَجَمْعُ بُرَةٍ بُرًى وَبُرَاتٌ وَبُرِينَ وَبُرُونَ)، وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ: وَٱلْوَقْفُ ٱلْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ أَوْ [مِنْ] غَيْرِهَا. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ، وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي يَدِهَا إِسْوَارٌ وَفِي يَدِهَا سِوَارٌ. وَسُوَّارٌ. وَجِبَارَةٌ. (وَهٰذَانِ يَكُونَانِ مِنَ ٱلْفِضَّةِ وَٱلذَّهَبِ)، فَإِذَا كَانَ ٱلسِّوَارُ مِنْ ذَبْلٍ أَوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسَكَةٌ وَوَقْفٌ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ ٱلرَّسُوَةُ. (وَقَالَ بَعْضُ ٱلْأَعْرَابِ: ٱلرَّسُوَةُ ٱلدَّسْتِينَجُ وَٱلْجَمْعُ رَسَوَاتٌ)، وَهٰـذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي عَضُـدِهَا دُمْلُجٌ وَمِعْضَـدٌ، وَيُقَالُ لِخَوَاتِمِ ٱلنِّسَاءِ ٱلَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي ٱلْأَصَابِعِ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلْفَتَخُ وَاحِدَتُهَا فَتَخَةٌ. وَكَذٰلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي ٱلرِّجْلِ، وَهٰذِهِ ٱمْرَأَةٌ فِي عُنُقِهَا عِقْدٌ. وَلَطٌّ. وَٱلتِّقْصَارُ قِلَادَةٌ لَاصِقَةٌ بِٱلْعُنُقِ. قَالَ عَدِيٌّ:

عَاقِدٌ فِي ٱلْجِيدِ تِقْصَارَا

وَهٰذِهِ ٱمْرَاةٌ فِي اُذُنِهَا قُرْطٌ وَنَطَفَةٌ . وَغُلَامٌ مُقَرَّطٌ وَمُنَطَّفٌ . قَالَ ٱلْعَجَّاجُ يَصِفُ سَاقِيًا:

كَأَنَّ ذَا فَدَّامَةٍ مُنَطَّفَا قَطَّفَ مِنْ اَعْنَابِهِ مَا قَطَّفَا

وَٱلرَّعْثَةُ ٱلْقُرْطُ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ وَرَعَثَاتٌ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ فِي ذٰلِكَ:

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي وَٱلنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ ٱلدَّارِ

وَقِيلَ ٱلرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً فِي ٱلْقُرْطِ وَمِنْهُ قِيلَ: بَشَّارٌ ٱلْمُرَعَّثُ اَيِ ٱلْمُقَرَّطُ ، وَٱلسَّلْسُ نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْاَعْرَابِ : هِيَ سِلْسِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي ٱلْقُرْطِ فِي طَرَفِهَا خَرَزَةٌ ، وَنَظْمٌ مُكَرَّسٌ اِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَنَظْمٌ مُفَصَّلٌ اِذَا كَانَ بَيْنَ ٱلْخَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا . وَٱلسِّمْطُ ٱلنَّظْمُ مِنَ ٱللُّؤْلُؤِ . قَالَ لَبِيدٌ:

وَسَانَيتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَيْتَهُ عَلَيْهِ ٱلسُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلْحُبْلَةُ حَلْيٌ كَانَ يُلْبَسُ فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ يُجْعَلُ فِي ٱلْقَلَائِدِ . وَاَنْشَدَ [لِعَبْدِ ٱللهِ بْنِ سَلْمٍ ٱلْاَزْدِيِّ]:

وَيَزِينُهَا فِي ٱلنَّحْرِ حَلْيٌ وَاضِحٌ وَقَلَائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وَسُلُوسِ

ٱلْاُمَوِيُّ : ٱلْخَضَضُ ٱلْخَرَزُ ٱلْاَبْيَضُ ٱلَّذِي تَلْبَسُهُ ٱلْاِمَاءُ . ٱلْفَرَّاءُ : وَٱلْخَضَاضُ ٱلشَّيْءُ ٱلْيَسِيرُ مِنَ ٱلْحَلْيِ . قَالَ وَاَنْشَدَنَا ٱلْقَنَانِيُّ [ٱبْنُ قَنَانٍ]:

وَلَوْ اَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ ٱلسِّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ

ٱلْأَصْمَعِيُّ: وَٱلْخَوقُ وَٱلْخُرْصُ ٱلْحَلْقَةُ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ، يُقَالُ مَا فِي أُذُنِهَا خُرْصٌ ، أَبُو عَمْرٍو: وَٱلْخِرْجُ ٱلْوَدَعَةُ (وَٱلْجَمْعُ أَخْرَاجٌ) . ٱبْنُ ٱلْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ٱلرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ حَيَّاكَةٌ تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ

(قَالَ) وَأَرَادَ بِعُلْطَتَيْنِ . قِلَادَتَيْنِ وَأَصْلُهُ مِنَ ٱلْعِلَاطِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي ٱلْعُنُقِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَٱلْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ تُلْبَسُ فِي ٱلْقَلَائِدِ ، وَٱلدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ ٱلْكَبِدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَٱسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ ٱلْعِنَبَةِ ٱلْحَمْرَاءِ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْأَةُ تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ . [قَالَتْهَا ٱلْعَامِرِيَّةُ] ، وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: اَلسُّلْوَةُ خَرَزَةٌ بَيْضَاءُ تَرَى نِظَامَهَا مِنْ ظَاهِرٍ تَشِفُّ عَنْهُ وَإِذَا ٱسْتَشْفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا مَاءُ ٱلْبَيْضَةِ ٱلْأَبْيَضُ . فَإِذَا دَفَنْتَهَا فِي ٱلرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصْتَ عَنْهَا بِإِصْبَعِكَ رَأَيْتَهَا سَوْدَاءَ فَتُنْقَعُ فَتُجْعَلُ فِي ٱلشَّرَابِ وَيُسْقَى عَلَيْهَا ٱلْحَزِينُ لِيَسْلُوَ وَيُصْرَفُ بِهَا ٱلْإِنْسَانُ عَنِ ٱلْآخَرِ يُحِبُّهُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

فَمَا تَرَكَا مِنْ رِقْيَةٍ يَعْلَمَانِهَا وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا بِهَا سَقَيَانِي

(قَالَ) وَٱلْخَصَمَةُ مِنْ خَرَزِ ٱلرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ . وَرُبَّمَا كَانَ تَحْتَ فَصِّ ٱلرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَتَكُونُ فِي زِرِّ ٱلرَّجُلِ . وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُؤَابَةِ ٱلسَّيْفِ ، [أَبُو عَمْرٍو: هِيَ ٱلْخَضَمَةُ مُعْجَمَةٌ لَا غَيْرُ] ، وَٱلْوَجِيهَةُ خَرَزَةٌ

لها وجهان احدهما يرى فيه الرجل وجهه كما في المرآة. وهي تكون لونين [تكون] مثل لون العسل وتكون حمراء مثل لون العقيق يمسح بها الرجل وجهه اذا دخل على السلطان وهي قليلة في الخرز، والهمرة خرزة تلبسها النساء ليست فيها مضرة تكون مثل لون الساق وتكون سوداء الا انها تنحك وتنبري بظفر الانسان، [ابو عمر: هي الهمرة لا غير]، والكحلة خرزة سوداء تجعل على الصبيان، وخرزة العين والنفس تجعل من الجن والانس فيها لونان بياض وسواد كالرب والسمن اذا اختلطا، والفرزحلة تلبسها المرأة فيرضى بها قيمها ا ابو عمر: هي الفرزحلة ا، والهنمة خرزة من خرز النساء يتحببن بها. [غير يعقوب]: النها جمع نهاءة وهي خرزة

١٤٥ باب الثياب

راجع في فقه اللغة الباب الثالث والعشرين في اللباس وما يتصل به
(الصفحة ٢٣٩ – ٢٤٦)

الاصمعي: الاتب البقيرة وهو ان يؤخذ برد فيشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب، (قال) وسمعت العامرية تقول: والعلقة والشوذر واحد يكون الى السرة او الى انصاف الفخذين وهي البقيرة، والشيجة درع عرض بدنه الى عظمة الساعد. يخاط

جَانِبَاهُ وَلَهُ كُمَّمٌ صَغِيرٌ طُولُهُ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ ٱلْبُيُوتِ فَامَّا ٱلْجَوَارِي فَيَلْبَسْنَ ٱلْقُمُصَ ، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : وَٱلْمِجْوَلُ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ ٱلْجَارِيَةُ قَالَ . [جُرَيَّةُ بْنُ اَوْسٍ ٱلْهُجَيْمِيُّ] :

وَعَلَيَّ سَابِغَةٌ كَاَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ ٱلْاَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَٱلْمِجْوَلِ

وَقَالَ ٱمْرُؤُ ٱلْقَيْسِ :

اِذَا مَا ٱسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

(قَالَ) وَٱلرَّهْطُ نُقْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ سُيُورًا فَيُوَارَى وَيَخِفُّ ٱلْمَشْيُ فِيهِ ، وَٱلْخَيْعَلُ قَمِيصٌ مِنْ اَدَمٍ يُخَاطُ اَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ ٱلْآخَرُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : اَلْمِنْطَقُ يَكُونُ لِلنِّسَاءِ وَلَا يَكُونُ لِلرِّجَالِ . وَٱلنِّطَاقُ خَيْطٌ تَشُدُّ بِهِ ٱلْمِنْطَقَ . قَالَ اَبُو كَبِيرٍ :

وَٱلْمِبْذَلُ وَٱلْمِيدَعُ ٱلثَّوْبُ ٱلَّذِي تَبْتَذِلُهُ ٱلْمَرْاَةُ فِي بَيْتِهَا . وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ وَمَوَادِعُ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ :

وَشِبْهُ ٱلْمَهَا مُغْتَرَّةً فِي ٱلْمَوَادِعِ

وَقَالَ [ٱلْعَطَمَّشُ ٱلضَّبِّيُّ]:

اُقَدِّمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَاَتَّقِي بِهِ ٱلْمَوْتَ اِنَّ ٱلصُّوفَ لِلْخَزِّ مِيدَعُ

وَيُقَالُ هٰذِهِ ثِيَابُ ٱلصَّوْنِ وَثِيَابُ ٱلصِّينَةِ ، وَٱلْحَشِيَّةُ وَٱلْعِظَامَةُ ٱلشَّيْءُ تُعَظِّمُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ مُؤَخَّرَهَا . وَهِيَ ٱلرِّفَاعَةُ . قَالَ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ : وَٱلْعُظْمَةُ اَيْضًا ، وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلْغِفَارَةُ وَٱلشُّنْتُفَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ ٱلْمَرْاَةِ تُوَقِّي بِهَا ٱلْخِمَارَ مِنَ ٱلدُّهْنِ ، قَالَ ٱلْفَرَّاءُ: وَهِيَ ٱلصِّقَاعُ . وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : وَٱلْوِقَايَةُ هِيَ ٱلْمِلَفَّةُ . وَاَنْشَدَ ٱلْاَصْمَعِيُّ عَنِ ٱبْنِ عَمْرِو بْنِ ٱلْعَلَاءِ [لِخُرَاشَةَ بْنِ عَمْرٍو ٱلْعَبْسِيِّ]:

فَإِنَّ وَرَاءَ ٱلْهَضْبِ غِزْلَانَ اَيْكَةٍ مُضَمَّخَةٌ آذَانُهَا وَٱلْمَغَافِرُ

وَقَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ: ٱلْبُخْنُقُ خِرْقَةٌ تَقَنَّعُ بِهَا ٱلْمَرْاَةُ وَتُخَيِّطُ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنَكِهَا وَتُخَيِّطُ مَعَهَا خِرْقَةً عَلَى مَوْضِعِ ٱلْجَبْهَةِ ، وَٱلْجُنَّةُ [وَٱلْخُبَّةُ] اَيْضًا خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا ٱلْمَرْاَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبِلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا وَتُغَطِّي ٱلْوَجْهَ وَحَلْيَ ٱلصَّدْرِ وَفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلَ عَيْنَيِ ٱلْبُرْقُعِ . (قَالَ اَبُو زَيْدٍ: تَمِيمٌ تَقُولُ تَلَثَّمْتُ عَلَى ٱلْفَمِ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: تَلَفَّمْتُ) ، وَٱلنِّقَابُ عَلَى مَارِنِ ٱلْاَنْفِ ، وَٱلتَّرْصِيصُ اَلَّا يُرَى اِلَّا عَيْنَاهَا . وَتَمِيمٌ تَقُولُ: وَٱلتَّوْصِيصُ وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ وَوَصَّصَتْ ، اَلْفَرَّاءُ: وَ اذَا اَدْنَتْ نِقَابَهَا اِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ ٱلْوَصْوَصَةُ ، فَاذَا اَنْزَلَتْهُ دُونَ ذٰلِكَ اِلَى ٱلْمَحْجِرِ فَهُوَ ٱلنِّقَابُ ، فَاِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ ٱلْاَنْفِ فَهُوَ ٱللِّثَامُ ، فَاِنْ كَانَ عَلَى ٱلْفَمِ فَهُوَ ٱللِّفَامُ ، قَالَتِ ٱلْعَامِرِيَّةُ : اَلتَّرْصِيصُ لِبْسَةُ عُقَيْلٍ . (قَالَتْ) وَقُشَيْرٌ وَجَعْدَةُ اَحْرَصُ قَوْمٍ عَلَى ٱلْكِنَّةِ وَٱلْبَيَاضِ . (قَالَتْ) وَٱلْوَصْوَاصُ ٱلْبُرْقُعُ ٱلصَّغِيرُ ٱلْعَيْنَيْنِ . وَاَنْشَدَتْ لِٱمْرَاَةٍ فِي ٱبْنَتِهَا:

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا حَتَّى يَجُوا عُصَبًا حِرَاصَا

وَٱلْجِلْبَابُ ٱلْخِمَارُ ، وَٱلنَّصِيفُ ٱلْخِمَارُ . وَٱللِّفَاعُ ٱلثَّوْبُ تَلْتَفِعُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ اَيْ [تَلْتَفُّ بِهِ] ، وَٱلْبَتُّ كِسَاءٌ اَخْضَرُ مُهَلْهَلٌ [تَلْتَحِفُ بِهِ ٱلْمَرْاَةُ فَيُغَبِّيهَا ، وَٱلْجُمَّازَةُ دُرَّاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَقَالَ اَبُو هُرْمُزٍ ٱلْغَنَوِيُّ (اَخْبَرَنِي بِهِ ٱبْنُ ٱلْاَعْرَابِيِّ عَنْهُ قَالَ): اِذَا غُزِلَ ٱلصُّوفُ شَزْرًا وَنُسِجَ بِٱلْحَفِّ فَهُوَ كِسَاءٌ ، فَاِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَنُسِجَ بِٱلصِّنْصِنَةِ فَهُوَ بِجَادٌ ، فَاِنْ جُعِلَ شُقَّةً وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ نَمِرَةٌ . وَبُرْدٌ . وَشَمْلَةٌ ، فَاِذَا كَانَتِ ٱلنَّمِرَةُ فِيهَا خُطُوطٌ سِوَى اَلْوَانِهَا فَهِيَ بُرْجُدٌ ، فَاِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً خَيْطًا عَلَى خَيْطٍ فَهِيَ مُنَيَّرَةٌ . فَاِذَا عُرِضَتِ ٱلْخُطُوطُ ٱلْبِيضُ فَهِيَ عَبَاءَةٌ . وَاِذَا غُزِلَ شَزْرًا جَاءَ خَشِنًا لَا يُدْفِئُ وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْوَحْشِيِّ وَهُوَ ٱلْيَمْنُ اَيْضًا . وَاِذَا غُزِلَ يَسْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْزَلُ عَلَى ٱلْاِنْسِيِّ جَاءَ لَيِّنًا دَفِيئًا [رَقِيقًا وَدَقِيقًا] ، وَعَنْ يَعْقُوبَ : اَلْكُدُونُ ٱلْوَاحِدُ كِدْنٌ وَهُوَ عَبَاءَةٌ اَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهِ ٱلْمَرْاَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَهَا عَلَيْهِ وَتَثْنِي طَرَفَيِ ٱلْعَبَاءَةِ مِنْ شِقَّيِ ٱلْبَعِيرِ وَعَلَى مُؤَخَّرِ ٱلْكِدْنِ وَتُقَدِّمُهُ فَيَصِيرُ مِثْلَ ٱلْخُرْجَيْنِ تُلْقِي فِيهِ بُرْمَتَهَا وَغَيْرَهَا ، وَٱلْبُخْنُقُ مَا وَقَعَ عَلَى ٱلرَّأْسِ مِنَ ٱلْبُرْقُعِ

١٤٦ بَابُ ٱللُّبْسِ

راجع في فقه اللغة فصلَيْ هيئات اللبس (الصفحة ١٤٩)

يُقَالُ تَقَمَّصَ ٱلرَّجُلُ قَمِيصَهُ إِذَا لَبِسَهُ ، وَتَقَبَّى قَبَاءَهُ ، وَتَسَرْوَلَ سَرَاوِيلَهُ ، وَتَعَمَّمَ وَٱعْتَمَّ ، وَٱئْتَزَرَ وَتَأَزَّرَ وَٱتَّزَرَ ، وَتَرَدَّى وَٱرْتَدَى ، وَتَقَلَّسَ وَتَقَلْسَى وَهِيَ ٱلْقَلَنْسِيَةُ وَجَمْعُهَا قَلَانِسُ . وَيُقَالُ أَيْضًا قَلَنْسُوَةٌ [وَقَلْنِسِيَةٌ] قَالَ [ٱلْمُخَيَّرُ ٱلسَّلُولِيُّ]:

إِذَا مَا ٱلْقَلَاسِي وَٱلْعَمَائِمُ أُحِرَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ ٱلرِّجَالِ حُسُورُ

وَقَالَ [ٱلرَّاجِزُ]:

لَا رِيَّ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَبْسِ ذَوِي ٱلْمُلَاءِ ٱلْبِيضِ وَٱلْقَلَنْسِي

ٱلْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ قَدْ تَدَرَّعْتُ مِدْرَعَتِي وَٱدَّرَعْتُهَا ، وَتَشَمَّلْتُ شَمْلَتِي ، وَٱلِٱضْطِفَانُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: بِٱلثَّوْبِ أَنْ يُدْخِلَ ٱلثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ٱلْأَيْسَرِ . ٱلْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ قَالَ . وَهُوَ ٱلتَّأَبُّطُ ، وَٱلِٱضْطِبَاعُ أَنْ يُدْخِلَ طَرَفَ ثَوْبِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى وَطَرَفَهُ ٱلْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا بِيَدِهِ ٱلْيُسْرَى . وَقَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : هُوَ ٱلتَّأَبُّنُ ، وَقَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ . ٱلتَّلَفُّعُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَهُوَ ٱشْتِمَالُ ٱلصَّمَّاءِ عِنْدَ ٱلْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ . (قَالَ) وَهُوَ عِنْدَ ٱلْفُقَهَاءِ مِثْلُ

مَا وَصَفْنَا مِنَ ٱلِاضْطِبَاعِ اِلَّا اَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، (قَالَ) وَٱلِاخْتِرَاكُ هُوَ ٱلِاحْتِزَامُ بِٱلثَّوْبِ . وَٱلِاحْتِبَاكُ وَٱلِاحْتِبَاءُ ، وَيُقَالُ جَاءَ مُتَرَمِّلًا فِي ثِيَابِهِ وَمُتَكَبِّكِبًا فِي ثِيَابِهِ . (حَكَاهَا ٱلْعَامِرِيُّ) ، اَبُو عَمْرٍو : وَٱلْقُبُوعُ اَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قَمِيصِهِ اَوْ ثَوْبِهِ . يُقَالُ قَبَعْتُ اَقْبَعُ . (قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : نَزَغَ رَجُلٌ اَبْنَ ٱلزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ . فَقَالَ اَبْنُ ٱلزُّبَيْرِ : مَنِ ٱلْمُتَكَلِّمُ . فَلَمْ يُجِبْهُ اَحَدٌ . فَقَالَ : مَا لَهُ قَاتَلَهُ ٱللّٰهُ ضَبَحَ ضَبْحَةَ ٱلثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ ٱلْقُنْفُذِ) ، وَٱلتَّشَذُّرُ بِٱلثَّوْبِ ٱلِاسْتِثْفَارُ بِهِ ، قَالَ ٱلْكِلَابِيُّ : وَٱلتَّوَشُّحُ وَٱلتَّفَسُّؤُ وَاحِدٌ . وَهُوَ اَنْ يَتَّشِحَ بِٱلثَّوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ ٱلَّذِي اَلْقَاهُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُسْرَى وَطَرَفَهُ ٱلَّذِي اَلْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ ٱلْاَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ ٱلْيُمْنَى . ثُمَّ يَعْقِدَ طَرَفَيْهِمَا عَلَى صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ عَكَا بِإِزَارِهِ اِذَا اَخْفَى حُجْزَتَهُ وَاِنَّهُ لَعَظِيمُ ٱلْعُكْوَةِ . قَالَ اَبْنُ مُقْبِلٍ :

يَمْشِي اِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَاِخْوَتُهَا] بِيضٌ مَخَامِيصُ لَا يَعْكُونَ بِٱلْاُزُرِ

[وَقَالَ اَبْنُ ٱلْاَنْبَارِيِّ قَالَ اَبِي] : تَخَفَّفْتُ مِنَ ٱلْخُفِّ ، وَتَنَعَّلْتُ مِنَ ٱلنَّعْلِ ، وَتَوَسَّدْتُ ٱلْوِسَادَةَ ، وَٱرْتَفَقْتُ بِٱلْمِرْفَقَةِ ، وَٱلْتَحَفْتُ بِٱللِّحَافِ [وَتَلَحَّفْتُ اَيْضًا] ، وَتَرَدَّغْتُ [وَتَصَدَّغْتُ] بِٱلْمِزْدَغَةِ ، وَتَطَلَّسْتُ ٱلطَّيْلَسَانَ وَتَطَيْلَسْتُهُ ، وَتَمَنْدَلْتُ بِٱلْمِنْدِيلِ وَتَمَدَّلْتُ

١٤٧ بَابُ ٱلطَّيَالِسَةِ وَٱلْاَكْسِيَةِ وَٱلْمَلَاحِفِ

راجع الفصول المذكورة السابق فى الباب وفصل الاكسية في فقه اللغة (ص ٢٤٥)

اَلْاَصْمَعِيُّ: اَلسَّدُوسُ بِٱلْفَتْحِ ٱلطَّيْلَسَانُ (وَٱسْمُ ٱلرَّجُلِ سُدُوسٌ بِٱلضَّمِّ)، وَٱلْمِطْرَفُ ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ اَعْلَامٌ، وَٱلْمُسْتُقَةُ جُبَّةُ [فِرَاءٍ] طَوِيلَةُ ٱلْكُمَّيْنِ. وَاَصْلُهَا بِٱلْفَارِسِيَّةِ: مُشْتَهْ. [قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ ٱلْمُسْتُقَةُ عَلَى وَزْنِ بُنْدُقَةٍ]، وَٱلْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ اَسْوَدُ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ.

وَثَوْبٌ مُفَوَّفٌ اِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ، وَثَوْبٌ مُكَعَّبٌ اَيْ مُوَشًّى، قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَثَوْبٌ مُسَهَّمٌ اِذَا كَانَ يُشْبِهُ اَفَاوِيقَ ٱلسِّهَامِ، وَقَالَ بَعْضُ ٱلشُّعَرَاءِ: بُرْدًا مُنَشَّبًا [اَرَادَ هٰذَا ٱلْمَعْنَى] اَيْ مُسَهَّمًا، وَحُلَّةٌ شَوْكَاءُ اِذَا كَانَتْ خَشِنَةَ ٱلنَّسْجِ. قَالَ ٱلْهُذَلِيُّ:

وَاَكْسُو ٱلْحُلَّةَ ٱلشَّوْكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ ٱلْخَيْرِ فِي حُزَنٍ وِرَاطِ

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ: وَٱلرَّيْطَةُ كُلُّ مُلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفْقَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُ ٱلْاَصْمَعِيِّ مِنَ ٱلْاَعْرَابِ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيِّنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ، وَثَوْبٌ سُخَامٌ وَقُطْنٌ سُخَامٌ لَيِّنُ ٱلْمَسِّ. قَالَ جَنْدَلٌ ٱلطُّهَوِيُّ:

كَاَنَّهُ بِٱلصَّحْصَحَانِ ٱلْاَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَامٌ بِاَيَادِي غُزَّلِ

وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَامُ ٱلرِّيشِ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّةٌ

١٤٨ بَابُ مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ ٱلْعَرَبُ مِنَ ٱلْكَلَامِ ٱلْمَهْمُوزِ فَتَرَكُوا هَمْزَهُ فَإِذَا أَفْرَدُوهُ هَمَزُوهُ وَرُبَّمَا هَمَزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ *

قِيلَ لِلْاَمْرَاةِ منَ ٱلْعَرَبِ: مَا اَذْهَبَ اَسْنَانَكِ. قَالَتْ: اَكْلُ ٱلْحَارِّ وَشُرْبُ ٱلْقَارِّ (بِالْهَمْزِ)، وَيَقُولُونَ: هَنَانِي ٱلطَّعَامُ وَمَرَانِي. وَلَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَانِي اذَا كَانَ مَعَ «هَنَانِي» اِلَّا بِغَيْرِ اَلِفٍ فَاِذَا اَفْرَدُوا قَالُوا «اَمْرَانِي» وَلَمْ يَقُولُوا «مَرَانِي» اِلَّا مَعَ «هَنَانِي»، وَيَقُولُونَ لَكَ ٱلْفِدا وَٱلْحِمَا (مَقْصُورٌ). اذَا كَانَ مَعَ «ٱلْحِمَا» لَا غَيْرُ. فَاِذَا اَفْرَدُوها قَالُوا: فِدَاءٌ لَكَ وَفِدَاءٌ لَكَ وَفِداءِ لَكَ وَفِدًى لَكَ وَفَدًى لَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ. اُرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ. فَقَالَ «مَأْزُورَاتٌ» لِمَكَانِ «مَأْجُورَاتٍ». قَالَ ٱلْكِسَائِيُّ: بُنِيَ «مَأْزُورَاتٍ» عَلَى قَوْلِكَ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ اُزِرْنَ وَكَانَ ٱلْاَصْلُ وُزِرْنَ. فَلَمَّا كَانَتِ ٱلْوَاوُ مَضْمُومَةً هُمِزَتْ كَمَا قُرِئَ: وَاِذَا ٱلرُّسُلُ اُقِّتَتْ. وَاِنَّمَا هُوَ «وُقِّتَتْ» مِنَ ٱلْوَقْتِ. وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ اَللّٰهُمَّ حَيِّ ٱلْاُجُوهَ يُرِيدُ «ٱلْوُجُوهَ». وَكَمَا قَالُوا: دَارٌ وَاَدْؤُرٌ، وَاِنِّي لَآتِيهِ بِٱلْغَدَايَا وَٱلْعَشَايَا. فَاِنَّمَا قَالُوا «ٱلْغَدَايَا» لِمَكَانِ «ٱلْعَشَايَا» فَاِذَا اَفْرَدُوا لَمْ يَجْمَعُوا غَدَاةً غَدَايَا وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ:

* هذا الباب لم يذكر في نسخة باريس

هَتَّاكُ اَخبِيَةٍ وَلَّاجُ اَبوِبَةٍ يَخلِطُ بِالْجِدِ مِنهُ ٱلْبِرَّ وَاللِّينَا

فَقَالَ « اَبوِبَةً » لِمَكَانِ « اَخبِيَةٍ » فَاِذَا اُفرِدَ لَمْ يُقَلْ بَابٌ اَبوِبَةٌ ، ومِنهُ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ اي كَثِيرَةُ ٱلنِّتَاجِ . فَقَالَ « مَأْمُورَةٌ » لِمَكَانِ مَأْبُورَةٍ . قَالَ اَبُو عُبَيدَةَ : مَأْمُورَةٌ مِنْ آمَرَهَا ٱللهُ اي كَثَّرَهَا . وَالاَكْثَرُ آمَرَهَا فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ . وَقَرَاَ ٱلْحَسَنُ « وَآمَرْنَا مُتْرَفِيهَا » اي كَثَّرْنَا . فَاَنْكَرَهَا اَبُو عَمْرِو ٱبْنُ ٱلْعَلَاءِ فَاُحْتُجَّ بِقَوْلِهِمْ : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَيُقَالُ قَدْ اَمِرَ ٱلْمَالُ اِذَا كَثُرَ وَقَدْ آمَرَهُ ٱللهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ اَمِرْ

اي غَيْرُ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ فِي وَجْهِ مَالِكَ تَرَى اِمَرَتَهُ اي نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ

آخِرُ

كِتَابِ تَهْذِيبِ ٱلْاَلْفَاظِ لِابْنِ ٱلسِّكِّيتِ

زيادات جاءت في بعض النسخ

﴿ بَابُ ٱلْمَاءِ وَشُرْبِهِ ﴾ شَرِبْتُ مَاءً مَا رَوِيتُ مِنْهُ ، وَمَا نَقَعْتُ بِهِ نُقُوعًا ، وَمَا بَضَعْتُ بِهِ بُضُوعًا ، وَشَرِبْتُ مَاءً مِلْحًا فَمَا عِجْتُ بِهِ عَيْجًا (يُرِيدُ لَمْ اَرْوَ مِنْهُ . وَمَا عِجْتُ بِفُلَانٍ اَيْ لَمْ اَلْتَفِتْ اِلَيْهِ) ، وَيُقَالُ مَاءٌ مَأْجٌ اي لَيْسَ بِعَذْبٍ وَلَا مِلْحٍ وَفِيهِ مُؤُوجَةٌ ، وَٱلذَّأْجُ ٱلْجَرْعُ ٱلشَّدِيدُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

حَوَامِضًا شَرِبْنَ شُرْبًا ذَأْجَا لَا يَتَعيَّفْنَ ٱلْأُجَاجَ ٱلْمَأْجَا

فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قِيلَ نَضَجَ نَضْجًا. وَٱنْضَجْتُ فُلَانًا إِنْضَاجًا، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ. يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمْجًا، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلْمَاءِ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قِيلَ سَفِتَهُ يَسْفَتُهُ، وَبَغِرَ بَغَرًا. وَنَجِرَ نَجَرًا. وَمَجِرَ مَجَرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرْوَى)، وَصُبَّ مِنَ ٱلشَّرَابِ. وَقَبَّ. وَذَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ، وَٱللَّوْحُ ٱلْعَطَشُ، وَٱلزُّلَالُ ٱلصَّافِي ٱلزَّلُوجُ

﴿ بَابُ مِنَ ٱلْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَلَحَّ فِي ٱلْأَمْرِ يَطْلُبُهُ: قَدْ نَكَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يَنْكُدُهُ نَكْدًا، وَنَزَرَهُ يَنْزُرُهُ نَزْرًا، وَثَمَدَهُ يَثْمُدُهُ ثَمْدًا وَثُمُودًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ، وَأَحْفَى عَلَيْهِ وَأَلْحَفَ

﴿ بَابُ ٱلنَّاحِيَةِ ﴾ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ. وَفِي عَرَاهُ. وَحَرَاهُ. وَظِلِّهِ أَيْ فِي قُوَّتِهِ، وَفِي ذَرَاهُ أَيْ سِتْرِهِ. وَذَرَا ٱلشَّجَرَةِ مُسْتَتَرُهَا، وَفِي كَنَفِهِ. وَكَنَفَتِهِ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ). وَفِي حَشَاهُ، وَيُقَالُ هُوَ فِي سَاحَةِ ٱلدَّارِ وَبَاحَتِهَا. وَصَرْحَتِهَا. وَقَارِعَتِهَا. وَقَاعَتِهَا، وَٱلْجَنَابُ مَا حَوْلَ ٱلْقَوْمِ، وَٱلْعَقْوَةُ ٱلسَّاحَةُ. وَبُحْبُوحَةُ ٱلدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسَطُهَا، وَكُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ، وَقَارِعَةُ ٱلطَّرِيقِ أَعْلَاهُ. وَقَارِعَةُ ٱلدَّارِ سَاحَتُهَا. يُقَالُ هُوَ بِشَرَى ٱلْفُرَاتِ أَيْ بِنَاحِيَتِهِ،

وَاَعدَاءُ ٱلطَّرِيقِ وَاَعتَاؤُهَا نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ ٱلْزَمِ ٱلْمَحَجَّةَ اي ٱلْمَحَجَّةَ ، وَٱلْزَمْ مُلْكَ ٱلطَّرِيقِ . وَمَلْكَهُ اَيْ وَسَطَهُ

﴿ فِي ٱلتُّخَمَةِ ﴾ جَفِسَ جَفَسًا غَلَبَ ٱلدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ اَوْ غَيْرِ ٱلدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسِئَ طَسَأً . وَٱلِٱسْمُ ٱلطُّسَاَةُ ، وَكَذٰلِكَ طَنِخَ . وَسَنِفَ (اذَا لَمْ يَشْتَهِ ٱلشَّيْءَ وَكَرِهَهُ) ، فَاِذَا ٱنْتَفَخَ بَطْنُهُ قِيلَ اَظْرَوْرَى اَظْرِيرَاءً ، وَغَمَتَهُ ٱلطَّعَامُ (اِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ . وَهُوَ مِثْلُ ٱلطُّسَاَةِ) . فَاِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ٱلْبَطْنِ مِنْ اَكْلِ ٱللَّحْمِ فَهُوَ ٱلْجُحَافُ وَهُوَ مَجْحُوفٌ

﴿ بَابُ نَزْحِ ٱلْبِئْرِ ﴾ نَزَحْتُ ٱلْبِئْرَ وَنَكَزْتُهَا . وَنَكَشْتُهَا . وَمَكَلْتُهَا . وَٱلْمَخْجُ ٱلْمَخْضُ . قَالَ :

لَتَمْخَضَنْ مَاءَكِ بِالدَّلِيِّ حَتَّى تَعُودِي اَقْطَعَ ٱلْاَتِيِّ

وَجَهَرْتُ ٱلْبِئْرَ وَمَخَنْتُهَا اِذَا اَخْرَجْتَ تُرَابَهَا وَطِينَهَا . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

اِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَاهْ اَوْ خَالِيًا مِنْ اَهْلِهِ عَمَرْنَاهْ

﴿ بَابُ فَصِيحِ ٱللِّسَانِ ﴾ يُقَالُ اِنَّهُ لَحَلِيفُ ٱللِّسَانِ . وَسَيِّحْفِي ٱللِّسَانِ ، وَاِنَّهُ لَتِكِلَّامَةٌ . وَاُقَاعَةٌ . وَمِقْوَلٌ . وَتِقْوَالَةٌ . وَتِقْوَلَةٌ ، وَٱللَّوْذَعِيُّ ٱللِّسَانِ ٱلْفَصِيحُ ، وَٱلْمُتَبَلْتِعُ ٱلْمُتَحَذْلِقُ ٱللِّسِنُ . وَرَجُلٌ حَذَاءٌ فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ ٱلْكَثِيرِ ٱلْكَلَامِ هُذَرَةٌ . وَهَيْذَارَةٌ . وَمِهْذَارَةٌ . وَهِذْرِيَانٌ وَمِهْذَارٌ . وَهَذِرٌ . وَهَذَاَةٌ . (قَالَ) هِذْرِيَانٌ وَحَذَاقِيٌّ فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ

بُذَرَةٌ. وَمِبْذَارَةٌ. وَمِبْذَارٌ اِذَا كَانَ كَثِيرَ ٱلْكَلَامِ ، وَٱلْمِسْلَاقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْبَلِيغُ

﴿ بَابُ ٱلزُّكَامِ ﴾ يُقَالُ زُكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، وَأُرِضَ فَهُوَ مَأْرُوضٌ (وَٱلِاسْمُ ٱلْاَرْضُ) ، وَفُلَانٌ مَمْلُوءٌ اَيْ مَزْكُومٌ . وَقَدْ مُلِئَ وَبِهِ مُلَاةٌ اَيْ زُكْمَةٌ ، وَمَضْؤُودٌ وَقَدْ ضُئِدَ وَبِهِ ضُؤَادٌ ، وَضُنِكَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابِ لَعِجَهُ هٰذَا ٱلْاَمْرُ لَعْجًا اِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً . وَهٰذَا اَمْرٌ لَاعِجٌ ، وَاَضَّهُ ٱلْاَمْرُ يَؤُضُّهُ اَضًّا اِذَا وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً ، وَاَضَّنِي . وَمَضَّنِي . وَاَمَضَّنِي ، وَرَجُلٌ مَلُوعٌ اِذَا اَصَابَتْهُ لَوْعَةُ حُزْنٍ اَوْ وَجَعٍ . وَٱللَّائِعُ اَمْرٌ يَحْزُنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ هَذَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ ، وَهَقَى بِهِ يَهْقِي هَقْيًا ، وَقَذَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَغَثَمَ . وَقَعَثَ . (قَذْمَةً وَغَثْمَةً وَقَعْثَةً)

﴿ بَابُ ٱلسُّرْعَةِ ﴾ ر ز (ٱلرَّزَازُ) يُقَالُ تَمَطَّرَ ٱلرَّجُلُ اِذَا اَسْرَعَ (وَتَمَطَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا اِذَا سَاَلَهُ اَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا) ، وَيُقَالُ سَيْرٌ قَعْطَبِيٌّ . وَقَعْضَبِيٌّ ، وَهِيَ ٱلْحَقْحَقَةُ . وَٱلتَّحَقْحُقُ . وَٱلْمَقْهَقَةُ . وَٱلْقَهْقَهَةُ (كُلُّهُ فِي شِدَّةِ ٱلسَّيْرِ) ، وَٱلنَّوْفُ ٱلسَّنَامُ ٱلْعَالِي

﴿ بَابُ سَيْرِ ٱلْاِبِلِ ٱلْفَسِيحِ ﴾ مِنْ سَيْرِهَا ٱلْعَنَقُ ، ٱلْمَسْطُ .

وَٱلْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ ٱلْكَلَالِ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي ٱلتَّزَيُّدَ . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

وَٱتْلَعُ نَهَّاضٌ إِذَا مَا تَزَيَّدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ ٱلْجَدِيلِ ٱلْمُضَفَّرِ

فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلذَّمِيلُ ، فَإِذَا قَارَبَ ٱلْخَطْوَ وَدَارَكَ ٱلنِّقَالَ فَهُوَ ٱلرَّتَكُ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتْكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَا مَشَى مَشْيَ ٱلْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ ٱلرَّسَفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ رَسِيفًا وَرَسْفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

رَسَفَ ٱلْمُقَيَّدِ مَا يَكَادُ يَرِيمُ

فَإِذَا دَارَكَ ٱلْمَشْيَ وَقَرْمَطَ فَهُوَ ٱلْحَفْدُ حَفَدَ يَحْفِدُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

إِذَا ٱلْحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا

وَإِذَا ٱسْتَدْخَلَ رِجْلَيْهِ فَهَمْلَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ ٱلْهَمْلَجَةُ ، وَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ فَهُوَ ٱلْمَرْفُوعُ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذٰلِكَ عَدْوًا يُرَاوِحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ قِيلَ خَبَّ يَخُبُّ خَبَبًا ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ قِيلَ دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَاةً ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ عَنْ ذٰلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلرَّبَعَةُ . يُقَالُ هُوَ يَرْتَبِعُ ٱرْتِبَاعًا وَرَبَعَةً ، وَإِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ ٱلْأَلْبِطَةُ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ ، فَإِذَا ٱزْدَادَ فَلَمْ يَدَعْ جَهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَغَّرَ يَتَشَغَّرُ

تَشغُّرًا، فإذا رقّقَ ٱلْمَشيَ قِيلَ مَشَى يَمْشِي مَشْيًا رَقِيقًا ورُقَاقًا . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ:

مَشْيًا رُقَاقًا وَإِنْ تَخْرُقْ بِهِ يَخِدِ

وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا . وَٱلْمَلْعُ ٱلْمَرُّ ٱلْخَفِيفُ . (يُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ اَيْ خَفِيفَةُ ٱلضَّرْبِ وَٱلِاخْتِطَافِ)، وَيُقَالُ زَلَجَ يَزْلُجُ زَلِيجًا وَزَلَجَانًا (اَيْ كَأَنَّهُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لِسُرْعَتِهِ وَخِفَّتِهِ)، وَٱلنَّصْبُ ٱلدَّوَامُ فِي ٱلسَّيْرِ وَهُوَ لَيِّنٌ لَيسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ . وَنَصَبَ ٱلْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَٱلْقَرِيغُ ٱلْمَشْيُ ٱلْوَسَاعُ، وَٱلزَّفِيفُ دُونَ ٱلْمَشْيِ ٱلْقَرِيغِ . يُقَالُ زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ، وَيُقَالُ مَرَّ ٱلْمَوْكِبُ وَلَهُ هِزَّةٌ إِذَا مَرَّ تَهْتَزُّ نَوَاحِيهِ مِنَ ٱلسَّيْرِ . وَقَالَ أَيْضًا ٱلْهِزَّةُ ٱلسُّرْعَةُ وَأَنْشَدَ:

أَلَا هَزِئَتْ بِنَا قُرَشِيَّةٌ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

وَٱلْوَخْدُ وَٱلْوَخِيدُ وَٱلْوَخَدَانُ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَأَنَّهُ يَرُخُّ بِهَا شَبِيهًا بِمَشْيِ ٱلنَّعَامِ، وَيُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ ٱلْمَشْيِ، وَخَوَّدَ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ ٱلْعَنَقِ حَتَّى يَهْتَزَّ فِي ٱلسَّيْرِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ، وَٱلتَّهَوُّسُ مَشْيُ ٱلْمُثْقَلِ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱللَّيِّنَةِ . يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ وَبَاتَ يَهُوسُ ٱلْأَرْضَ لَيْلَتَهُ، وَرَسَمَ ٱلْبَعِيرُ يَرْسِمُ رَسِيمًا وَهُوَ ٱلذَّمِيلُ . قَالَ أَبُو ٱلزَّحْفِ:

هٰذَا وَرَبِّ ٱلرَّاقِصَاتِ ٱلرُّسَّمِ سِعْرِي وَلَا أُحْسِنُ أَكْلَ ٱلسَّلْجَمِ

وَنَبَ ٱلْبَعِيرُ يَنبُ نَبًا إذَا هَزَّ عُنُقَهُ فِي سَيْرِهِ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَوَاهَقُ بِٱلرُّكْبَانِ امَّا نَهَارُهَا فَسَعْمٌ وَامَّا لَيْلُهَا فَهِيَ تَنْعَبُ

وَيُقَالُ هُوَ يَمْتَلُّ ٱمْتِلَالًا وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ تَغَيُّفًا وَهُوَ انْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ ٱللِّينِ وَٱلسُّبُوطَةِ. قَالَ ٱلْعَجَّاجُ:

يَكَادُ يُذْرِي ٱلْقَاتِرَ ٱلْمُغَلَّفَا مِنْهُ اجَارِيُّ اذَا تَغَيَّفَا

وَنَصَصْتُ ٱلْبَعِيرَ انُصُّهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ ٱلْبَعِيرُ »، وَوَضَعَ ٱلْبَعِيرُ. وَوَجَفَ. وَاوْضَعْتُهُ وَاوْجَفْتُهُ، وَرَفَعَ ٱلْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ انَا. وَٱلتَّبْغِيلُ مَشْيٌ فِيهِ ٱخْتِلَاطٌ بَيْنَ ٱلْهَمْلَجَةِ وَٱلْعَنَقِ، وَٱلْمُنَاقَلَةُ تَكُونُ فِي ٱلْخَيْلِ وَٱلْابِلِ. وَذٰلِكَ إِذَا عَدَا فِي ٱلْحِجَارَةِ فَإِنَّهُ يَضَعُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ. قَالَ جَرِيرٌ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعُدَ ٱلْمَدَى

ضَرِمِ ٱلرِّقَاقِ مُنَاقِلِ ٱلْأَجْرَالِ

وَٱلْمُوَاهَقَةُ ٱلْمُسَايَرَةُ مَرًّا يَتَوَاهَقَانِ وَهُوَ فِي ٱلسَّقْيِ ايْضًا. قَالَ ٱلرَّاعِي:

فَمَا تَنْفَكُّ دَلْوٌ تُوَاهِقُهُ

وَٱلْمُوَاغَدَةُ مِثْلُ ذٰلِكَ. قَالَ اوْسٌ:

تُوَاغِدُ رِجْلَاهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ ٱلْحَقِيبَةِ رَادِفُ

وَٱلْمُوَاضَخَةُ انْ تَسِيرَ مِثْلَ مَا يَسِيرُ صَاحِبُكَ وَلَيْسَ بِٱلسَّيْرِ

ٱلشَّدِيدِ . وَٱلتَّشْنِيعُ ٱلتَّشْمِيرُ شَنَّعَتِ ٱلنَّاقَةُ وَتَشَنَّعَتْ ، وَٱلسَّدْوُ رُكُوبُ ٱلسَّيْرِ ، وَٱلِاحْوَاذُ ٱلسَّيْرُ ٱلشَّدِيدُ ، وَٱلطَّرُّ ٱلطَّرْدُ . يُقَالُ طَرَرْتُ ٱلْإِبِلَ اطُرُّهَا طَرًّا ، وَٱسْتَوْدَهَتِ ٱلْإِبِلُ وَٱسْتَيْدَهَتْ اِذَا ٱجْتَمَعَتْ وَٱنْسَاقَتْ . وَمِنْهُ ٱسْتَيْدَهَ ٱلْخَصْمُ اِذَا غُلِبَ وَٱنْقَادَ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ ٱلْعَامِرِيَّ يَقُولُ : ٱلْإِبِلُ مَطَارِيقُ اِذَا ٱسْتَقَامَتْ تَمْشِي عَلَى طَرَقَةٍ وَاحِدَةٍ كَأَنَّهَا مَقْطُورَةٌ . وَقَدْ اطْرَقَتِ ٱلْإِبِلُ وَوَجَدْتُ اثَرَ طَرَقَتِهَا ، وَٱلتَّهْوِيدُ ٱلسَّيْرُ ٱلرَّقِيقُ . يُقَالُ هَوَّدَ فِي سَيْرِهِ اَيْ لَيَّنَ . وَمِنْهُ يُقَالُ لَيْسَتْ بَيْنَهُمْ هَوَادَةٌ اَيْ لِينٌ ، وَٱلْمَلْخُ وَٱلْمَلْقُ ٱلسَّيْرُ ٱللَّيِّنُ . وَٱمْتَلَخْتُ ٱلشَّيْءَ اِذَا سَلَلْتَهُ رُوَيْدًا ، وَٱلْهَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلْأُمَوِيُّ : ٱلْهَيْسُ ٱلسَّيْرُ اَيَّ ضَرْبٍ كَانَ ، وَٱلْهَوَاهِيُّ ضُرُوبٌ مِنَ ٱلسَّيْرِ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَغَالَتْ يَدَاهَا بِٱلنَّجَاءِ وَتَنْتَحِي هَوَاهِيَّ مِنْ سَيْرٍ وَعُرْضَتُهَا ٱلصَّبْرُ

وَاحِدَتُهَا هَوْهَاءَةٌ ، وَٱلتَّوَهُّسُ مَشْيُ ٱلْبَعِيرِ وَٱلنَّاقَةِ اَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ مِشْيَةِ ٱلْإِبِلِ ، وَٱلْمَدْشُ حُسْنُ ٱلسِّيرَةِ ، وَٱلْخَيْطَفُ ٱلسَّرِيعُ . قَالَ :

سَمَّيْتُ عَوْدِي ٱلْخَيْطَفَ ٱلْهَمَرْجَلَا

وَنَاقَةٌ شَوْشَاةٌ اِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ اِذَا كَانَ رَغِيبَ ٱلشَّحْوَةِ اَيْ وَاسِعَ ٱلْخَطْوِ كَثِيرَ ٱلْاَخْذِ مِنَ ٱلْاَرْضِ : سَاطٍ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَقَدْ سَطَا يَسْطُو .

وَانَّهُ لَوَاهِي ٱلْاَبَاجِلِ بِٱلْعَدْوِ. وَهٰذَا مَثَلٌ يُرَادُ بِهِ اَنْ يُقَالَ: وَهِي سِقَاؤُهُ بِٱلْعَدْوِ اِذَا ٱنْخَرَقَ ٱنْخِرَاقًا. وَانْشَدَ:

اِذَا قُلْنَ كَلَّا قَالَ وَٱلنَّقْعُ سَاطِعٌ بَلَى وَهْوَ وَاهٍ بِٱلْجِرَاءِ اَبَاجِلُهْ

وَاذَا بَدَا ٱلْجَرْيَ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَخْتَلِطَ قِيلَ: مَرَّ يَفْلِجُ فَلْجًا وَانَّهُ لَمِفْلَجٌ، وَاِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْرُ، فَاِذَا اَهْوَى بِحَافِرِهِ اِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ. قَالَ طُفَيْلٌ:

ضَوَابِعُ تَنْوِي بَيْضَةَ ٱلْحَيِّ بَعْدَمَا اَذَاعَتْ بِرَيْعَانِ ٱلسَّوَامِ ٱلْمُعَزَّبِ

وَمِنْهَا ٱلْكَارِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَلَقَّفُ ٱلْكُرَةَ، وَمِنْهَا ٱلسَّادِي وَهُوَ ٱلَّذِي يَسْدُو اَيْ يَرْمِي بِيَدَيْهِ قُدُمًا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ، وَمِنْهَا ٱلْقَطُوفُ وَٱلْمَصْدَرُ ٱلْقِطَافُ وَهُوَ مُقَارَبَةُ ٱلْخَطْوِ وَفِيهَا ٱلسَّعَةُ، وَيُقَالُ فَرَسٌ وَسَاعٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْاُنْثَى. وَهُوَ ٱلِانْبِسَاطُ وَٱلسُّرْعَةُ فِي ٱلْمَشْيِ، وَمِنْهَا ٱلْفَرَاغَةُ. يُقَالُ فَرَسٌ فَرِيغٌ وَفَرَسٌ مِعْنَاقٌ فَرِيغٌ. وَهِمْلَاجٌ فَرِيغٌ. وَٱلْاُنْثَى فَرِيغَةٌ

﴿ بَابُ مَشْيِ ٱلْخَيْلِ وَعَدْوِهَا ﴾ اَلْعَنَقُ اَوَّلُ ٱلْمَشْيِ. وَٱلتَّوَقُّصُ اَنْ يَنْزُوَ نَزْوًا وَيُقَرْمِطَ. وَمَرَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ، وَمِنَ ٱلْمَشْيِ ٱلدَّالَانُ وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ ٱلْخَطْوَ. وَيَبْغِي كَاَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ، وَمِنْهُ ٱلذَّالَانُ وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ. مَرَّ يَذَالُ ذَالَانًا. وَمِنْهُ سُمِّيَ

الذَّنَبُ ذُؤَالَةَ، فَإِذَا رَاوَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذٰلِكَ الْخَبَبُ، وَإِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا مَعًا فَذٰلِكَ التَّقْرِيبُ، فَإِذَا عَدَا عَدْوَ الثَّعْلَبِ فَذٰلِكَ الثَّعْلَبِيَّةُ، فَإِذَا ارْتَفَعَ حَتَّى يَكُونَ إِحْضَارًا قِيلَ: مَرَّ يُحْضِرُ، وَمَرَّ يَجْرِي وَيُجْرَى. وَيَعْدُو وَيُعْدَى، وَرَكَضْتُ الْفَرَسَ (بِغَيْرِ أَلِفٍ). وَلَا يَكُونُ « رَكَضَ الْفَرَسُ » (إِنَّمَا الرَّكْضُ تَحْرِيكُكَ إِيَّاهُ بِرِجْلِكَ أَوْ بِغَيْرِ ذٰلِكَ سَارَ هُوَ أَوْ لَمْ يَسِرْ)، فَإِذَا اضْطَرَمَ قِيلَ: مَرَّ يُهَذِّبُ إِهْذَابًا. وَيُلْهِبُ إِلْهَابًا، فَإِذَا بَدَأَ الْعَدْوَ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ قِيلَ: اِمْعَجَّ يَمِجُّ امْجَاجًا، فَإِذَا اجْتَهَدَ قِيلَ: أَهْمَجَ إِهْمَاجًا، فَإِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ الْعَدْوِ وَالْمَشْيِ الشَّدِيدِ قِيلَ: رَدَى يَرْدِي رَدْيًا وَرَدَيَانًا، فَإِذَا رَمَى بِيَدَيْهِ رَمْيًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُنْبُكَهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا قِيلَ: مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا فَهُوَ دَاحٍ (وَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْعَدْوُ)، وَإِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا بَيْنَ الْعَدْوِ الشَّدِيدِ وَاللَّيِّنِ فَذٰلِكَ الطَّمِيمُ. مَرَّ يَطِمُّ طَمِيمًا، وَإِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَكَانَ يَدَيْهِ قِيلَ: قَرَنَ يَقْرُنُ قِرَانًا، وَإِذَا مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا قِيلَ: مَرَّ يَمْزَعُ. وَيَمْزَعُ. وَيَمْصَعُ، فَإِذَا خَلَطَ الْعَنَقَ بِالْهَمْلَجَةِ قِيلَ: ارْتَجَلَ ارْتِجَالًا، وَقِيلَ خَيْرُ جَرْيِ الذُّكُورِ أَنْ يَشْتَرِفَ. وَخَيْرُ جَرْيِ الْإِنَاثِ أَنْ تَنْبَسِطَ وَتُصْغِيَ كَعَدْوِ الذِّئْبَةِ، وَمِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ الْكَتْفُ. كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ كَتِفَاهُ فِي الْمَشْيِ وَهُوَ يُسْتَحَبُّ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجَرْيِ شَدِيدَهُ إِنَّهُ لَمِهْرَجٌ وَهَرَّاجٌ.

وَغَمْرٌ . وَسَكْبٌ . وَبَحْرٌ . وَفَيْضٌ . وَحَتٌّ . كُلُّ هٰذَا كَثْرَةُ ٱلْعَدْوِ . قَالَ سَلَامَةُ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ٱبْتَلَّ مُلْبَدُهُ صَافِي ٱلْأَدِيمِ أَسِيلِ ٱلْخَدِّ يَعْبُوبِ

وَٱلْمِعْنَاقُ ٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَكَذٰلِكَ ٱلْهِمْلَاجُ وَٱلْقَطُوفُ ، وَيُكْرَهُ مِنْ جَرْيِ ٱلْخَيْلِ ٱلْهَمْلَجَةُ ، وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْخَيْلِ وَفِي ٱلْحَوَافِرِ أَنْ يَقْلِبَ حَافِرَهُ إِلَى وَحْشِيِّهِ . وَٱلْخِنَافُ فِي ٱلْإِبِلِ مِثْلُ ذٰلِكَ فِي ٱلدَّوَابِّ . وَهُوَ أَيْضًا أَنْ يَلْوِيَ أَنْفَهُ مِنَ ٱلزِّمَامِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَائِلُ ٱلْوَجْهِ . يُقَالُ خَنَفَ بِأَنْفِهِ . وَيَقُولُ ٱلرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : رَأَيْتُهُ خَانِفًا عَنِّي بِأَنْفِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ مُخَنَّفًا . قَالَ ٱلْأَعْشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا ٱلنَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَافًا لَيِّنًا غَيْرَ أَحْرَدَا

وَإِذَا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ فَذٰلِكَ ٱلضَّبْعُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَوُودٌ لِلذَّكَرِ وَٱلْأُنْثَى إِذَا كَانَ سَلِسَ ٱلْقِيَادِ ، وَإِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ وَإِنَّهَا لَهَوْنَةٌ مِنَ ٱلْخَيْلِ إِذَا كَانَ مِطْوَاعَ ٱلْقِيَادِ أَوْ كَانَتْ كَذٰلِكَ ، وَفَرَسٌ جَرُورٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا فِي ٱلْقِيَادِ . وَخَيْلٌ جُرُرٌ وَٱلذَّكَرُ وَٱلْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ

﴿ بَابُ ٱلِٱكْتِسَابِ ﴾ هُوَ يَقْرِشُ لِعِيَالِهِ . وَيَقْرِفُ وَيَقْتَرِفُ أَيْ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيَخْرِشُ . وَيَخْتَرِشُ ، وَيَخْمُشُ لِعِيَالِهِ . وَيَكْدَحُ . وَيَحْرِفُ . وَيَحْتَرِفُ . وَيَعْتَصِفُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

اَلْمَرْءُ ذُو عَصْفٍ وَذُو اُصْطِرَافٍ

وَفُلَانٌ يَحْرُثُ لِدِينِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ)، وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ لِعِيَالِهِ

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْكِبْرِ يُقَالُ أَكْمَخَ بِأَنْفِهِ إِكْمَاخًا. وَأَقْمَخَ إِقْمَاخًا، وَزَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَرَجُلٌ فَجْفَاجٌ وَنَبَّاجٌ إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ وَنَفْجٌ، وَفَخَرَ. وَٱطْرَخَمَّ ٱطْرِخْمَامًا. وَٱطْلَخَمَّ ٱطْلِخْمَامًا إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ، وَجَفَخَ وَجَخَفَ، وَٱلتَّأَبُّهُ ٱلتَّكَبُّرُ. قَالَ « وَطَامِحٌ مِنْ نَخْوَةِ ٱلتَّأَبُّهِ »، وَٱلْمُتَفَيْهِقُ ٱلَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ، وَفَادَ يَفِيدُ فَيْدًا، وَتَجَبَّسَ تَجَبُّسًا، وَعَالَ يَعِيلُ إِذَا تَمَايَلَ وَتَبَخْتَرَ، وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي ٱلْجِيَضَّى. وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا. قَالَ:

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي ٱلْمِشْيَةَ ٱلْجِيَضَّى فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجَمًا مُنْقَضًّا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ ٱلْأَلْوَانِ ﴾ قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ: ٱلْكُمَيْتُ فِي ٱلْأَلْوَانِ لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍّ فَلِذٰلِكَ وَقَعَ ٱسْمُهُ مُصَغَّرًا. قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَشْقَرَ لِلسَّوَادِ ٱلَّذِي يَدْخُلُ حُمْرَتَهُ وَلَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَدْهَمَ لِمَا فِيهِ مِنَ ٱلْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى ٱلْمُذَكَّرِ وَٱلْمُؤَنَّثِ وَإِذَا أُكْثِرَتِ ٱلْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كُمَيْتٍ مُدَمًّى وَجَمْعُهُ كُمْتٌ عَلَى ٱلتَّكْبِيرِ وَلَمْ يُقَالَا

﴿ فِي بَابِ أَسْمَاءِ ٱلدَّوَاهِي ﴾ ذَاتُ وَدْقَيْنِ ٱلدَّاهِيَةِ. قَالَ ٱلْكُمَيْتُ:

إِذَا ذَاتُ وَدْقَيْنِ هَابَ ٱلرُّقَا ةُ أَنْ يُصْلِحُوهَا وَأَنْ يَسْمُلُوا

وَٱلقِنطِرُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي بِفَيْتِهِمْ بِمُسْقِطَةِ ٱلأَحْبَالِ فَقْمَاءَ قِنْطِرِ

وَٱلدُّرَخْمِينُ قَالَ:

فَظَلَّ أَفْوَاهُ ٱلعُرُوقِ يَهْمِينْ فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةٍ دُرَخْمِينْ

وَيُقَالُ عَمِلَ بِهِ ٱلعِمْلِينَ . وَبَلَغَ بِهِ ٱلبِلْغِينَ . وَذَاتُ ٱلرَّعْدِ . وَٱلصِّلِّيلُ . وَٱلآبِيَةُ ٱلدَّاهِيَةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَٱلحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ آمِيَةٌ مِنْ قَعْرِهِ آيِدٌ مَنَاكِبُهَا

وَٱلمَآوِدُ وَاحِدُهَا مُؤْيِدٌ . وَٱلشَّبَادِعُ ٱلدَّوَاهِي . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

إِذِ ٱلنَّاسِ نَاسٌ وَٱلعِبَادُ بِغِرَّةٍ وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلَيْنَا ٱلشَّبَادِعُ

تمت

بعونه تعالى

زيادات تهذيب الالفاظ

فهرس

كتاب مختصر تهذيب الالفاظ

	مقدّمة الكتاب	
	ترجمة المؤلف	
١	باب الغِنى والخِصب	١
٢	باب الفقر والجدب	١٠
٣	باب الجَماعة	١٩
٤	باب الكتائب	٢٧
٥	باب الاجتماع	٣١
٦	باب التفرّق	٣٣
٧	باب الجَماعة من الابل	٣٥
٨	باب الشُّح	٤١
٩	باب المساهلة	٤٥
١٠	باب الغضب والحِدَّة والعداوة	٤٦
١١	باب الاختلاط والشر يقع بين القوم	٥٤
١٢	باب الشِجاج	٥٩
١٣	باب الضرب بالعصا والسيف والسوط وغير ذلك	٦٠
١٤	باب الجِراحات والقُروح	٦٤
١٥	باب المرض	٦٧
١٦	باب الحُمَّى	٧٤
١٧	باب الرمي	٧٦
١٨	باب الكسر	٧٨
١٩	باب شِدَّة الخلق والضِخَم	٨٠
٢٠	باب ضَعف الخَلق	٨٢
٢١	باب الهُزال	٨٩
٢٢	باب القَضافة	٩١
٢٣	باب الكِبْر	٩٣
٢٤	باب الاصل والكرم	٩٦
٢٥	باب الطبيعة والسجيَّة	٩٨
٢٦	باب حِدَّة الفؤاد والذكاء	٩٩
٢٧	باب الشجاعة	١٠٢
٢٨	باب الجُبن وضعف القلب	١٠٨
٢٩	باب العقل والحزم	١١٢
٣٠	باب الحُمق والهوَج	١١٤
٣١	باب رذال الناس وسَفِلتهم	١١٩
٣٢	باب السخاء	١٢٣
٣٣	باب الحُسن	١٢٦
٣٤	باب صفة الخمر	١٢٩
٣٥	باب النَّدام والشراب	١٣٧
٣٦	باب الآنية للخمر وغيرها	١٣٩
٣٧	باب الالوان	١٤١
٣٨	باب الشرّير المسارع الى ما لا ينبغي	١٤٤
٣٩	باب الطول	١٤٧
٤٠	باب القصر	١٥١
٤١	باب الشره والحرص والسؤال	١٥٥
٤٢	باب الكَذِب	١٥٨
٤٣	باب رفعك الصوت بالوقيعة في الرجل والشتم له	١٦١

٤٤ باب الطعن على الرجل في نسبهِ وعيبهِ ولؤمهِ ١٦٣
٤٥ باب التهمة ١٦٤
٤٦ باب ما لا بدَّ منهُ ١٦٦
٤٧ باب النفي في الطعام ١٦٧
٤٨ باب قولك ما جا احدٌ ١٦٨
٤٩ باب هدر الدم ١٦٩
٥٠ باب نعوت مِشَى الناس واختلافها ١٧٠
٥١ باب صفات النساء ١٩٢
٥٢ باب الدَّمامة والقصر ٢٠١
٥٣ باب العجائز ٢٠٤
٥٤ باب نعوت النساء في الولادة ٢٠٧
٥٥ باب نعوت النساء بالنسبة الى ازواجهنَّ ٢١٠
٥٦ باب الجُرْأة والبذاء في النساء ٢١٤
٥٧ باب الحمقاء والفاجرة ٢١٧
٥٨ باب ما يُكره من خَلق النساء ٢١٩
٥٩ باب المطلَّقة ٢٢٥
٦٠ باب الغزال ٢٢٧
٦١ باب صفة الحرّ ٢٢٨
٦٢ باب صفة الشمس واسمائها ٢٣١
٦٣ باب طلوع الشمس ومغيبها ٢٣٣
٦٤ باب اسماء القمر وصفتهِ ٢٣٥
٦٥ باب صفة الليل ٢٤٣
٦٦ باب اسماء نعوت الليالي في شدة الظلمة ٢٤٩
٦٧ باب نعوت الايام في شدّتها ٢٥٣
٦٨ باب صفة النهار واسمائهِ ٢٥٣
٦٩ باب ساعات النهار ٢٤٧
٧٠ باب الدواهي ٢٥٨
٧١ باب الطمع ٢٦٣
٧٢ باب المدح والثناء ٢٦٤
٧٣ باب القُطوب ٢٦٥
٧٤ باب المواظبة ٢٦٧
٧٥ باب الثبات في المكان ٢٦٨
٧٦ باب الموت واسمائهِ ٢٧٠
٧٧ باب العطش ٢٧٦
٧٨ باب الحُبّ ٢٧٩
٧٩ باب اسماء الطريق ٢٨١
٨٠ باب المملوك ٢٨٥
٨١ باب اسماء امراة الرجل ٢٨٨
٨٢ باب ما يقال في اتيان المواضع ٢٨٩
٨٣ باب ما يقال في القلة ٢٩١
٨٤ باب ما ينطق بهِ بجحدٍ ٢٩٣
٨٥ باب الريح الطيبة والمنتنة ٢٩٦
٨٦ باب ما يقال في تغيُّر اللحم والنتن ٢٩٨
٨٧ باب الازمنة والدهور ٣٠٠
٨٨ باب الزيادة في السن ٣٠١
٨٩ باب اخذ الشيء باجمعهِ ٣٠٢
٩٠ باب البطر والنشاط ٣٠٣
٩١ باب الاضطرار والاكراه على الشيء ٣٠٤
٩٢ باب قطع الامر ٣٠٥
٩٣ باب الاتفاق والصلح ٣٠٦
٩٤ باب المقاربة في الشيء والملاقة ٣٠٨
٩٥ باب الفتور والابطاء ٣٠٩
٩٦ باب انتضاء السيف ٣١٠
٩٧ باب ردّ الرجل عن الباطل الى الحق ٣١١
٩٨ باب العطاء ٣١١

٩٩ باب اَخلَاق الثوب ٣١٤
١٠٠ باب العضّ ٣١٦
١٠١ باب الملْ ٣١٨
١٠٢ باب بقية الماء ٣٢٢
١٠٣ باب التضييع والاِهمال ٣٢٥
١٠٤ باب التندُّم ٣٢٦
١٠٥ باب التحدُّث الى النساء ٣٢٦
١٠٦ باب البحث عن الشيء ٣٢٧
١٠٧ باب التسمُّع ٣٢٨
١٠٨ باب [اصل] التخليط ٣٢٩
١٠٩ باب الاصابة بالعين ٣٣٠
١١٠ باب الشيء يسبق الى القلب ٣٣١
١١١ باب الفطنة ٣٣٢
١١٢ باب الثقل ٣٣٣
١١٣ باب ردِّك الرجل عن الشيء يريدهُ ٣٣٤
١١٤ بابٌ ٣٣٧
١١٥ باب المياه ٣٣٨
١١٦ باب القصد والاعتماد ٣٤٢
١١٧ باب الشيء القليل ٣٤٣
١١٨ باب الحوائج ٣٤٤
١١٩ باب الاجتماع بالعداوة على الانسان ٣٤٦
١٢٠ باب الدعاء على الانسان بالبلاء والامر العظيم ٣٤٧
١٢١ باب الدعاء للانسان ٣٥٢
١٢٢ باب العدد ٣٥٦
١٢٣ باب صفة المتسلّح ٣٥٩
١٢٤ باب اللقاء في قربهِ وابطائهِ ٣٦٠
١٢٥ باب استقلال الشيء واستصغاره ٣٦٣
١٢٦ باب الطرد والسوق ٣٦٤
١٢٧ باب حسن القيام على المال ٣٦٦
١٢٨ باب اللحم ٣٦٧
١٢٩ باب الدعوات ٣٧٢
١٣٠ باب الادامة على الشيء ٣٧٤
١٣١ باب الحزن ٣٧٥
١٣٢ باب العطف ٣٧٥
١٣٣ باب النهي عن الشيء يفعلهُ الرجل لم يكن يفعلهُ قبل ٣٧٦
١٣٤ باب الذل وهو ضد الصعوبة ٣٧٧
١٣٥ باب النؤُور في العين ٣٧٨
١٣٦ باب الدمع ٣٧٩
١٣٧ باب النوم ٣٨٠
١٣٨ باب الجوع ٣٨٣
١٣٩ باب الطعام الذي تمالحهُ الاعراب وما وصفوا من الكثرة فيهِ والقلة ٣٨٥
١٤٠ باب الثريد ٣٩٢
١٤١ باب الشواء ٣٩٣
١٤٢ باب الاكل ٣٩٤
١٤٣ باب السلاح والحلي ٣٩٨
١٤٤ باب الحَلْي ٤٠٠
١٤٥ باب الثياب ٤٠٣
١٤٦ باب اللبس ٤٠٧
١٤٧ باب الطيالسة والاكسية والملاحف ٤٠٩
١٤٨ باب ما تكلمت بهِ العرب من المهموز فتركوا همزهُ فاذا افردوهُ همزوهُ وربَّما همزوا الغير المهموز ٤١٠

فهرس واسع

مرتَّب على حروف المُعْجَم

انَّ من اراد مادَّةً ما عليهِ ان يطلبها بالمفردات. وامّا المفردات فهي موضوعة على
تيب كتب اللغة تُطلب بالمجرَّد الثلاثيّ. والاعْداد تدلُّ على وجوه الصفحات. واذا فُرِق
بن عددَيْن بهذه العلامة (–) فذلك دليـل على تواتُر المعنى الواحد في صفحات عديدة.
أ هذه العلامة (+) فانّها تدلُّ على ان المعنى ذاته يُرْوَى في محلّ آخر

الالف

* ابل * جماعات الإبل وخواصّها ٢١ – ٢٣ + ٣٥ – ٤١ سَيْر الابل ١٧٨ + ٤١٤ – ٤١٩
* اتى * اتى فلانا وقصدهُ ٣٤٢ – ٣٤٣
* احد * اطلب وَحَد
* اخى * الإخاء والمودَّة ٢٧٩ – ٢٨٠
* ادب * الأدب والعقل ١١٢ – ١١٤
* اصل * الأصل والنَسَب ٩٦ – ٩٧
* اكل * باب الاكل واحوالهِ ٣٩٣ – ٣٩٧ الاكل والتُخمة منهُ ٤١٣ . الأكول الشره ١٥٥ – ١٥٨ + ٣٩٦ ما اكلتُ شيئًا ١٦٦ مآكل العرب واوْصافها ٣٨٥ – ٣٩١
* الب * التالُّب والاجتماع ٣١ – ٣٢ + التألُّب على احد ٣٤٦ – ٣٤٧
* الف * الأُلْفة والمودة ٢٧٩ – ٢٨١
* الم * الألم والأوْجاع ٦٧ – ٧٣
* امر * اقبل على الامر الاوَّل ٣٧٦
* امى * الامَة والعبد ٢٨٥ – ٢٨٨
* انى * آنِيَة الخَمْر ١٣٩ – ١٤١ مَلْء الآنية ٣١٨ – ٣٢٢

الباء

* بأر * نَزْح البئر ٤١٣
* بؤس * البـأس والقوَّة ٨٠ – ٨٦ + ١٠٢ – ١٠٧
* بثَّ * بَثُّ الامر وقطعهُ ٣٠٥ – ٣٠٦
* بحث * البَحْث عن الامر ٣٢٧ – ٣٢٨
* بختر * التبختُر في المشي ١٧٧ – ١٨٢
* بخل * البُخْل ٤١ – ٤٤
* بذخ * البـذَخ والكبرياء ٩٣ – ٩٥ + ٤٢٢
* بذَّ * التبـذُّد والتفرُّق ٣٣ – ٣٥ ما لا بُدَّ منهُ ١٦٦
* بدر * البدر اطلب القمر
* بدن * البَدانة والضخم ٨٠ – ٨٦
* بذئ * الكلامُ البذيء ١٦٢ البذيئة من النساء ٢١٤ – ٢١٧
* برئ * البُرْء والشفاء ٧٢ – ٧٣

* بره * البُرْهة من الوقت ٣٠٠ — ٣٠١

* بزغ * بُزُوغ الشمس ٢٣٣ — ٢٣٤

* بسل * البَسالة والشَّجاعة ١٠٢ — ١٠٣

* بطوٌ * الإبطاء والفتُور ٣٠٩ — ٣١٠ التباطؤ والتلبُّث وغير ذلك من صفات السَّير ١٧٠ — ١٩٢

* بطر * البطر والنَّشاط ٣٠٣ — ٣٠٤

* بطش * الباطش الجَلْد ٨٠ — ٨٦

* بطل * البَطَل والشُّجاع ١٠٢ — ١٠٧ الرَّدّ عن الباطل ٣١١

* بغت * اللقاء على بغتةٍ ٣٦٢ — ٣٦٣

* بقي * بقيَّة الماء ٣٢٢ — ٣٢٤

* بكى * البُكاء والدُّموع ٣٧٩ — ٣٨٠

* بلد * سار الى بَلَدٍ ٢٨٩ — ٢٩١

* بلَّ * الإبْلال من المرَض ٧٢ — ٧٣

* بلي * بلاء الثوب وغيره ٣١٤ — ٣١٦ البَلايا والدَّواهي ٢٥٨ — ٢٦٣ + ٤٢٢ — ٤٢٣ الدُّعاء بالبلايا والشرّ ٣٤٧ — ٣٥٢

* بنى * وصف البِنْية وشدَّة الخلْق ٨٠ — ٨٦ وصف بِنْية المرأة ١٩٦ — ١٩٧

* بهظ * بَهَظهُ الامرُ واثقلهُ ٣٣٣ — ٣٣٤

* بهم * إبْهام الامر وإشْكالهُ ٥٤ — ٥٨

* باض * البَيَاض ١٤٢ — ١٤٤

التاء

* ترع * أَتْرَعَ الإناء ومَلأهُ ٣١٨ — ٣٢٢

* ترف * التَّرَف وسعة العيش ٤ — ٥ + ٨ — ٩

* تلف * التَّلَف والبلاء ٣١٤ — ٣١٦

* تمَّ * تَمَامُ الشيء وجمعهُ ٣٠٢

* تهم * اطلب وهم

* تاه * التيه والعُجْب ٩٣ — ٩٥

الثاء

* ثبت * الثُّبوت في المكان ٢٦٨ — ٢٧٠

* ثرد * باب الثَّريد ٣٩٢

* ثرى * الغنَى والثَّرْوة ١ — ١٠

* ثقل * ثِقَلُ الامر ٣٣٣ — ٣٣٤ الثَقل والسَقَم ٦٩ — ٧٠

* ثلب * الثَّلْب والنميمة ١٦٣ — ١٦٤

* ثنى * الثناء والمَدْح ٢٦٤ — ٢٦٥

* ثاب * الثوبُ الخَلَقُ ٣١٤ — ٣١٦ لُبس الثياب ٤٠٧ — ٤٠٨ ثياب العرب ٤٠٣ — ٤٠٦ صِفة الثياب المَنْسُوجة ٣٩٨ — ٣٩٩ الثياب الضافية والجديدة ٣٩٩

الجيم

* جبر * جَبَرهُ على فعل الشيء ٣٠٤

* جبن * الجَبَانُ واَوْصافهُ ١٠٨ — ١١١

* جحد * ما يُنطَق بهِ بجحد ٢٩٣ — ٢٩٥
* جدب * الجَدْب والسَّنَة ١٧ — ١٩
* جدر * فلانٌ جديرٌ بالامر ٣٠٨
* جرأ * الجُرْأَة والشَّجاعة ١٠٢ — ١٠٧
* جرب * فلانٌ مُجرَّبٌ في الامر ٣١٨
* جرح * الجراحات والقُروح ٦٤ — ٦٧ سَيلَانها وانتقاضُها ٦٥ — ٦٦ إِصطلاحُها وبُرْؤها ٦٧
* جرى * الجَرْي والسير وانواعهما وصفاتهما ١٧٠ — ١٩٢
* جزع * الخوف والجَزَع ١٠٩ — ١١١
* جسم * الجسيم وحسن نيتهِ ١٢٨ الجَسيم الغليظ ٨٣ — ٨٦
* جمع * الجَماعة والأَحزاب ١٩ — ٢٦ جماعة الغُزَاة ٢٧ — ٣١ الاجتماع والتألُّب ٣١ — ٣٣ + ٣٤٦ — ٣٤٧ اخذ الشي باجمعهِ ٣٠٢
* جمل * الجمال والحُسن ١٢٦ — ١٢٩ جمال الرجُل والمرأة ١٩٢ — ٢٠١
* جهل * الجَهْل والغَباوة ١١٤ — ١١٩
* جاد * الجُود والكرم ١٢٣ — ١٢٦
* جار * الجَوْر والظُّلم ٣٤٦ — ٣٤٧
* جاش * الجَيْش ونعوتُهُ المُختَلِفة ٢٧ — ٣١
* جاع * باب الجُوع واحوال الجائع ٣٨٣ — ٣٨٥

الحاء

* حبّ * الحُبّ والالفة ٢٧٩ — ٢٨١
* حبس * حَبَسَهُ عن الامر ٣٣٤ — ٣٣٧
* حدث * مُحادثة النساء ٣٢٦ — ٣٢٧
* حدّ * حدّة الفؤاد ٩٩ — ١٠٢
* حرّ * الحرّ والقيظ ٢٢٨ — ٢٣٠
* حرص * الحرْص والطَمع ٢٦٣ — ٢٦٤ الحرْص والشره ١٥٥ — ١٥٨
* حرق * حُرْقة الحُزْن ٤١٤
* حرى * فلان حريٌّ ان يفعل ٣٠٨
* حزم * حَزْم الراي والعقل ١١٢ — ١١٤
* حزن * الحُزْن ٣٧٥ حُرْقة الحُزْن ٤١٤
* حسر * التحسُّر والتَندُّم ٣٢٦
* حسن * الحُسْن والجمال ١٢٦ — ١٢٩ الرجل والمرأة الحسَنان ١٩٢ — ٢٠١
* حشد * احتشاد القَوْم ٣١ — ٣٣ احتشادهم على العدوّ ٣٤٦ — ٣٤٧
* حصف * الحَصيف الرأي ١١٢ — ١١٤
* حفظ * المُحافظة على الامر ٢٦٧
* حقد * الحقْد والضَغينة ٥٢ — ٥٣

* حقر * الاستحقار والازدراء ٣٦٣ — ٣٦٤

* حلى * باب الحليّ ٣٩٨ — ٣٩٩ باب الحَلْيِ ٤٠٠ — ٤٠٣

* حمر * الحُمْرَة والسَّواد ١٤١ — ١٤٤

* حمق * الحُمْق والجَهْل ١١٤ — ١١٩ المرأة الحَمْقاء ٢١٧ — ٢١٩

* حمّ * الحُمَّى واجناسها واحوالها ٧٤ — ٧٥

* حاج * الحاجة والفقر ١٠ — ١٩ + ٢٩١ — ٢٩٣ باب الحوائج ٣٤٤ — ٣٤٥

* حال * لا مَحال من ذلك ١٦٦

* حان * لقيهُ حِيناً بعد حين ٣٦٠ — ٣٦٣

الخاء

* خبر * الاستخبار عن الامر ٣٢٧ — ٣٢٨

* خدم * الخادم والمملوك ٢٨٥ — ٢٨٨

* خذل * تَخذُّل المتكبّر ٣١١

* خرز * انواع الخرَز يتّخذها الاعراب ٤٠١ — ٤٠٣

* خشن * خشونة العيش ١٧

* خصب * الخصْب والرَّبيع ١ — ١٠

* خضر * الخُضْرة ١٤٣ — ١٤٤

* خطل * الخَطَل والحُمْق ١١٤ — ١١٩

* خلط * اَخْلاط الناس ٢٣ — ٢٤ الاختلاط والشرّ ٥٤ — ٥٨ اختلاط الخير بالشرّ ٥٦ باب التَّخليط ٣٢٩ — ٣٣٠

* خلق * الخَليقَة والطَّبيعَة ٩٨ — ٩٩ شِدَّة الخَلْق ٨٠ — ٨٦ ضَعْفُ الخَلْق ٨٧ — ٨٩ حُسْن الخَلْق ١٢٦ — ١٢٩ كَرمُ الاَخلاق ١٢٣ — ١٢٦ اَخْلاق الثَّوب ٣١٤ — ٣١٦ الخَلاَقة والجدارة ٣٠٨

* خمر * الخمْر واَسْماؤها واَوْصافها ١٢٩ — ١٣٩ ملء الكأس خمرًا وشُرْبها ١٣٥ — ١٣٧ آنية الخَمْر ١٣٩ — ١٤١ خِمار المرأة ٤٠٥

* خاف * الخَوْف والرُّعب ١٠٩ — ١١١

* خار * الخَيْر والكرَم ١٢٣ — ١٢٦ الدُّعاء بالخير ٣٥٢ — ٣٥٥

* خال * الاخْتيال والعُجْب ٩٣ — ٩٥ + ٤٢٠ التَّخَيُّل في المشي ١٧٧ + ١٨٢ سَيْر الخَيْل ٤١٧ — ٤١٩

الدال

* دأب * الدَّأب والعادة ٣٧٤

* درب * فلانٌ مدرَّب في الامور ٣١٨

* درى * المُدَاراة والمرَاعاة ٤٥

* دعا * الدُّعاء بالخَيْر ٣٥٢ — ٣٥٥ الدُّعاء بالشرّ والبلاء ٣٤٧ — ٣٥٢

* دقّ * الدقّ والسَّحْق ٧٨ — ٨٠

* دمع * البُكاء والدموع ٣٧٩ — ٣٨٠

* دمّ * دَمَامة المرأة وقُبح خلقها ٢٠١ – ٢٠٤ + ٢١٩ – ٢٢٥
* دمي * هدرُ الدّم ١٦٩ – ١٧٠
* دهر * الدهر والزمان ٣٠٠ – ٣٠١ صُرُوف الدهر ٢٥٨ – ٢٦٣
* دهى * الدواهي والمصائب ٢٥٨ – ٢٦٣ + ٤٢٣ الرّجل اداهية ١١٣ الداهية الشرّير ١٤٤ – ١٤٧
* دوى * اصْناف الادْواء ٧١ – ٧٣
* دام * المداومة على الامر ٢٦٧ + ٣٧٤ المُدَامة الطلب لخَمْر

الذال

* ذرف * اذراف الدموع ٣٧٨ – ٣٧٩
* ذكا * الذكاء وحدة الفواد ٩٩ – ١٠٢ + ٣٣٢ – ٣٣٣
* ذلّ * الذلّ والاهانة ١٦١ – ١٦٤ تذليل المتكبر ٣١١ اذّلول المنقاد ٣٧٧
* ذمّ * الشتم والذمّ والطعن ١٦١ – ١٦٤
* ذهب * الذّهاب في الارض ١٨١ – ١٨٣

الراء

* رأى * العاقل الحسن الرّأي ١١٢ – ١١٤ السقيم الرأي ١١٥ – ١١٦
* ربح * الربح والمكسب ٤١٨
* ربك * ارتباك الامر ٥٦ – ٥٨
* رخا * الاسترخاء والفتور ٣٠٩ – ٣١٠
* ردّ * ردّهُ عن الامر ٣٣٤ – ٣٣٧
* رذل * رذال الناس واخلاطهم وسفلتهم ٢٣ – ٢٤ + ١١٩ – ١٢٢
* رضّ * الرّضّ والسّحق ٧٨ – ٨٠
* رعب * الرّعب والخوف ١٠٩ – ١١١
* رعّ * رَعَاع الناس واخلاطهم ٣٢ – ٣٤ + ١١٩ – ١٢٢
* رعى * المُراعاة والمُساهلة ٤٥
* رغد * رغدُ العيش ٤ – ٥ + ٨
* رفق * الرفق واللّين ٣٧٦
* رفه * الرّفاهة ورغد العيش ٤ – ٥ + ٨
* رقد * الرُقاد والنوم ٣٨٠ – ٣٨٣
* رمى * رَمْيُ الصيد ٧٦ – ٧٨
* راح * الريح الحارّة ٢٢٩ – ٢٣٠ الروائح الطيّبة والكريهة وانتشارها ٢٩٦ – ٢٩٨

الزاي

* زرى * الازدراء والاحتقار ٣٦٣ – ٣٦٤
* زكم * باب الزّكام ٤١٤
* زمن * الازمنة والدهور ٣٠٠ – ٣٠١ نوائب الزمان ٢٥٨ – ٢٦٣ + ٤٢٢ – ٤٢٣
* زها * الزّهو والفخر ٩٣ – ٩٥

* زاج * الأزواج ٢٨٨ – ٢٨٩ صِفَة المرأة بالنِسْبَة الى زوجها ٢١٠ – ٢١٤ + ٢٢٥ – ٢٢٧

* زال * مرادفة قولك ما زال ٢٩٥

السين

* سبل * السَّبيل والطريق ٢٨١ – ٢٨٥

* سجى * السَّجِيَّة والطَّبيعة ٩٨ – ٩٩

* سحر * السَّحَر والفَجْر ٢٤٦ – ٢٤٧ + ٢٤٩

* سحق * السَّحْق والدَقّ ٧٨ – ٨٠

* سخط * السُخْط والغضب ٤٦ – ٥٣

* سخا * السَخاء والكَرَم ١٢٣ – ١٢٦

* سدّ * السَديدُ الرأي ١١٢ – ١١٤

* سرع * الإسْراع في السَّيْر مع بقيَّة صفات الجَري ١٧٠ – ١٩٢ + ٤١٤ – ٤٢١

* سفك * سَفَك الدم هدرًا ١٦٩ – ١٧٠ سَفْك الدمع ٣٧٩ – ٣٨٠

* سفل * سَفِلَة الناس ورُذالهم ٢٣ – ٣٤ + ١١٩ ١٢٢

* سقط * السَّاقِط النَّسَب النَذل ١١٩ – ١٢٢

* سقم * السَّقَم والنَقَل ٦٩ – ٧٠

* سكر * السَّكْران ١٣٨ – ١٣٩

* سكن * المَسْكَنَة والفَقْر ١٠ – ١٩ + ٢٩١ – ٢٩٣

* سلح * باب السِلاح ٣٩٨ لُبْس السلاح وصِفَة المُتَسلِّح ٣٥٩ – ٣٦٠

* سلّ * سَلُّ السَّيْف وغَمْدُهُ ٣١٠ – ٣١١

* سلم * الصُلْح والسلام ٣٠٦ – ٣٠٧

* سمع * استماع الشيء ٣٢٨

* سمن * السَّمين والبَدِنُ ٨٤ – ٨٦

* سنّ * التقدُّم في السنّ ٣٠١ – ٣٠٢ المرأة الطاعنة السنّ ٢٠٤ – ٢٠٧

* سنا * السَّنة والمجاعة ١٧ – ١٩

* سهر * النوم والسَهَر ٣٨٠ ٣٨٣

* سهل * المُساهلة ٤٥

* سهم * الرَّمْيُ بالسِهام ٧٦ – ٧٨

* ساد * السَّوَاد ١٤٣ – ١٤٤ سَواد الليل وظُلْمتهُ ٢٤٩ – ٢٥٣

* ساط * الضرب بالسَوْط ٦٠ – ٦٣

* ساع * ساعات الليل ٢٤٥ – ٢٤٧ ساعات النهار ٢٥٧

* ساق * سَوْق الابل وطَرْدُها ١٧٨ – ١٨٠ – ٣٦٥ + ٣٦٤

* سوأ * سُوء الحال ١٧

* ساح * سَاحة الدار ٤١٢

* سار * السَّيْر وانواعهُ وصفاتهُ ١٧٠ — ١٩٢ السَّيْر السريع ٤١٤ السَّيْر الى المكان ٢٨٩ — ٢٩١ سَيْر الابل ١٧٨ + ٤١٤ — ٤١٩ سير الخيل ٤١٩ — ٤٢١

* ساف * السَّيف واَسْتِلالهُ وإغمادهُ ٣١٠ — ٣١١ الضَّرب بالسيف ٦٠ — ٦٣

الشين

* شبه * الشبه والمال ٩٨ الشُّبهة ١٦٤ — ١٦٦

* شت * تشتَّت القوم وتفرَّقوا ٣٣ — ٣٥

* شتم * الشتْم والاهانة ١٦١ — ١٦٤

* شجّ * الشجاج ٥٩ — ٦٠

* شجع * الشجاعة والبأس ١٠٢ — ١٠٧

* شحّ * الشُّحّ ٤١ — ٤٤

* شدّ * الشِّدّة وقوّة الجسم ٨٠ — ٨٧ + ١٠٢ — ١٠٧ شِدّة الايّام ٢٥٣ الشدائد والنوائب ٢٥٨ — ٢٦٣ اشتداد الزمان ١٨ — ١٩

* شرب * شُرب الماء ٤١١ — ٤١٢ الشَّراب اطلب الخمر . المُنادمة والشراب ١٣٧ — ١٣٩ آنية الشراب ١٣٩ — ١٤١

* شرّ * الدُّعاء بالشرّ ٣٤٧ — ٣٥٢ فُلان شرُّ الناس المتسرِّع الى الشرّ ١٤٤ — ١٤٧ وقوع الشرّ بين الناس ٥٤ — ٥٨

* شرُف * الشَّرَف والحسب ٩٦ — ٩٧

* شرق * شرُوق الشمس وغُرُوبها ٢٣٣ — ٢٣٥

* شره * الشَّرَه والحرْص ١٥٥ — ١٥٨

* شك * الشَّكُّ والتُّهمة ١٦٤ — ١٦٦ شكّ السلاح ٣٥٩ — ٣٦٠

* شكل * اشكال الامر والتباسهُ ٥٥ — ٥٧

* شمخ * الكبرياء والتشامخ ٩٣ — ٩٥ + ٤٢٢

* شمس * اَسماء الشمس واَوصافها ٢٣١ — ٢٣٤ طُلوعها ٢٣٣ — ٢٣٤ غُروبُها ٢٣٤ — ٢٣٥ حرارة الشَّمس وتوقُّدها ٢٢٩

* شمل * الشمائل ٩٨ — ٩٩

* شهم * الشهامة والبأس ١٠٢ — ١٠٧

* شوى * شواء اللحم ٣٦٩ — ٣٧١ + ٣٩٣ — ٣٩٤

* شيء * مرادفة قولك لا شيء عند فلان ٢٩١ — ٢٩٣ مرادفة قولك لم يبقَ شيء من كذا ٢٩٣ — ٢٩٥

الصاد

* صبح * الصباح ٢٥٣ – ٣٥٤
* صحب * الصُحبة ٢٧٩ – ٢٨١
* صدّ * الصدّ والمنع ٣٣٤ – ٣٣٦
* صدق * الصداقة والمودة ٢٧٩ – ٢٨١
* صرع * الصرْع والطعْن ٦٤ – ٦٥
* صرف * صرفهُ عن الامر ٣٣٤ – ٣٣٧
صروف الزمان ٢٥٨ – ٢٦٣
* صغر * الاستصغار والاستقلال ٣٦٣ – ٣٦٤
* صغا * الاصْغاء الى الامر ٣٢٨
* صفر * الصُفرة ١٤٢ – ١٤٤
* صلب * الصلاَبة ٨٠ – ٨٦
* صلح * الصُلح والاتفاق ٣٠٦ – ٣٠٧
إصلاح الفاسد ٣٠٧
* صاب * الصائب الرأي ١١٢ – ١١٤
المصائب والشدائد ٢٥٨ – ٢٦٣
* صاغ * المَصُوغات والحلي ٤٠٠ – ٤٠٣
* صاخ * اصاخ الى الامر ٣٢٨
* صار * المصير الى المكان ٢٨٩ – ٢٩١

الضاد

* ضخم * الضخَم ٨٠ – ٨٦ الضَخْم القصير ١٥١ – ١٥٤
* ضرب * الضرْب واصنافهُ ٦٠ – ٦٣
* ضرَّ * الاضطرار والاكراه على الشي ٣٠٤
* ضعف * ضَعْف الخلْق والبنْية ٨٧ – ٨٩ الضعْف والهُزال ٨٩ – ٩١ الضعيفُ القلْب ١٠٨ – ١١١ الضعيف الرأي الاحمق ١١٤ – ١١٩ ضُعفاء الناس وارذالهم ١١٩ – ١٢٢
* ضغن * الضغينة والحقْد ٥٢ – ٥٣
* ضاف * انواع الضيافات والدعوات ٣٧٢ – ٣٧٤
* ضمر * ضُمْر الجسم ٩٠ وقوع الامر في الضمير ٣٣١
* ضنك * ضنْك العيش ١٤ – ١٦
* ضاق * الضيق والفاقة ١٠ – ١٩
* ضاع * التضييع والاهمال ٣٢٥

الطاء

* طبخ * طبْخ اللحم وعِلاجهُ ٣٦٩ – ٣٧٠ + ٣٨٥ – ٣٩١
* طبع * الطبيعة والسجيّة ٩٨ – ٩٩
* طرد * طرْد الابل وسَوْقها ٣٦٤ – ٣٦٥
* طرق * الطريق واجناسهُ ٢٨١ – ٢٨٥ قارعة الطريق وناحيتهُ ٤١٢ سلك طريقة فلان ٩٨

طعم * اذّخار الطعام ٣٧١ – ٣٧٢ طعام الدعوات ٣٧٣ – ٣٧٤ أطعمة العرب وانواعها واوصافها ٣٨٥ – ٣٩١

طعن * الطعن والثلب ١٦١ – ١٦٤ + ١٦٦

* طغا * الطغيان والظلم ٣٤٦ – ٣٤٧

* طفح * طفوح الاناء وفيضانه ٣١٩ – ٣٢١

* طلب * طلب المعروف والندم ٣٤٢ – ٣٤٣

* طلس * الطيالسة ٤٠٩

* طلع * طلوع الشمس وغروبها ٢٣٣ – ٢٣٥ طلوع القمر وغروبه ٢٣٩ – ٢٤٠

* طلق * المرأة المطلقة ٢٢٥ – ٢٢٧

* طمع * الطمع ٢٦٣ – ٢٦٤

* طال * باب الطول واوصاف الطويل ١٤٧ – ١٥٠ المراة الطويلة ١٩٦ – ١٩٧

* طاب * الرائحة الطيبة والكريهة ٢٩٦ – ٢٩٨

الظاء

* ظرف * الظرف والجمال ١٢٦ – ١٢٩

* ظلّ * فلانٌ في ظل فلان وكنفهِ ٤١٢

* ظلم * الجَور والظُلم ٣٤٦ – ٣٤٧ الظالم الشرير ١٤٤ – ١٤٧ الظُلمة والليل ٢٤٢ – ٢٥٣

* ظهر * ظهيرة النهار ٢٥٦

* ظمئ * الظمأ والعطش ٢٧٦ – ٢٧٩

* ظنّ * الظنّ والتهمة ١٦٤ – ١٦٦ الظنون بالامر ٣٣١

العين

* عبد * العبد والمملوك ٢٨٥ – ٢٨٨

* عبس * العُبوس ٢٦٥ – ٢٦٦

* عتق * أعتاق الثياب ٣١٤ – ٣١٦

* عتم * الظُلمة والعتم ٢٤٢ – ٢٥٣

* عجب * العُجب والكبرياء ٩٣ – ٩٥ + ٤٢٢

* عجز * النساء العجائز ٢٠٤ – ٢٠٦

* عجل * العجل والسرعة وغيرهما من صفات السير ١٧٠ – ١٩٢

* عدّ * العدد الكثير ٢٠ – ٢٥ باب العدد وما يختصّ بالاعداد ٣٥٦ – ٣٥٨

* عدا * العدو والسير وانواعهما وصفاتهما ١٧٠ – ١٩٢ العداوة والعضب ٤٦ – ٥٣ الاختصام بالعداوة ٣٤٦ – ٣٤٧

* عذب * الماء العذب ٣٣٨ – ٣٣٩ + ٣٤١

* عذل * العذل والتوبيخ ١٦٣ – ١٦٤

* عرض * المُتعرّض للامور ١٤٦
* عرف * طَلَب المعروف ٣٤٢ — ٣٤٣
* عزم * العَـزْم على الامر ٣٠٥ — ٣٠٦
الواهي العَزم ١١٤ — ١١٩
* عسف * العسْف والجوْر ٣٤٦ — ٣٤٧
* عسكر * العَسْكر والجيش ٢٧ — ٣٠
* عشق * العُشقّ والحبّ ٢٧٩ — ٢٨١
* عشى * العشي والمساء ٢٤٢ — ٢٤٣ + ٢٤٥ + ٢٥٦
* عصر * العصْر والدهر ٣٠٠ — ٣٠١
* عصى * الضربْ بالعصا ٦٠ — ٦٣
* عضّ * العضّ ٣١٦ — ٣١٨
* عطش * العطش ٢٧٦ — ٢٧٩
* عطف * عَطف على فلان ٣٧٥
* عطا * العطيّة والنوال ٣١١ — ٣١٤
* عظم * التَعْظيم والمدْح ٢٦٤ — ٢٦٥
* عقل * العقْـل والحزْم ١١٢ — ١١٤
العاقل الفهم ٩٩ — ١٠٢ الذّاهب العَقل ١١٤ — ١١٩
* علج * مُعالجـة اللحم وطبخهْ ٣٦٩ — ٣٧١
* علّ * العلـل والامراض ٦٧ — ٧٣
الشفاء من العلل ٧٢ — ٧٣
* علم * العالِم الفهم ٩٩ — ١٠٢
* عمد * اعتمدهُ وقصدهُ ٣٤٢ — ٤٣
* عمرَ * تقدَّم في العمر ٣٠١ — ٣٠٢
* عاد * العادة ٣٧٤
* عار * أعارَهْ الشيء ٣١٤
* عاز * العَوَز والحاجة ١٠ — ١٩
* عاق * العاقة والمنْع ٣٣٤ — ٣٣٦
* عاب * ذكْر المعايب ١٦٣ — ١٦٤
* عاش * ضنْكُ العيش ١٦ — ١٩ سعة العيش ٤ — ٥ + ٨
* عان * الاصابـة بالعين ٣٣٠ — ٣١ لقيتهْ عيـانا ٣٦٢ — ٣٦٣ غؤور العين ٣٧٨

الغين

* غبي * الغباوة والجهْل ١١٤ — ١١٩
* غرب * غرُوب الشمس ٢٣٤ — ٢٣٥
المغرب والعشي ٢٤٢ — ٢٤٣
* غصب * الغصْب والقهر ٣٤٦ — ٣٤٧
* غضب * الغضب والعداوة ٤٦ — ٥٣
إضْرَام الغضـب ٤٨ — ٤٩ سُكُون الغضب ٥٣
* غفل * الغَفْلة والجهل ١١٤ — ١١٩
* غلظ * الغلـظ والضخم ٨٠ — ٨٧
الغَليظ القصير ١٥١ — ١٥٤
* غمد * غَمْد السيف وسَلّهُ ٣١٠ — ٣١١

* غمي * الاغماء ٧٢
* غنم * المغنم والمكسب ٤٢١
* غني * الغنى وجمع المال ١ — ١٠
* غار * غؤور المياه ٣٢٤ غؤور العين ٣٧٨
* غاب * مغيب الشمس ٢٣٤ — ٢٣٥
* غار * تغيّر اللحم ونتّنه ٢٩٨ — ٢٩٩ تغيّر المياه واجونها ٣٣٩
* غاظ * الغيظ والاحتدام ٤٦ — ٥٣ إضرام الغيظ ٤٨ — ٤٩ سكون الغيظ ٥٣

الفاء

* فتر * الفتور في الامر ٣٠٩ — ٣١٠
* فتن * أصحاب الفتن ١٤٤ — ١٤٧
* فتك * الفتك والظلم ٣٤٦ — ٣٤٧
* فجأ * المفاجاة ٣٦٢
* فجر * الفجر والسحر ٢٤٦ — ٢٤٧ + ٢٤٩ المرأة الفاجرة ٢١٧ — ٢١٩
* فحص * الفحص عن الامر ٣٢٧ — ٣٢٨
* فخر * الفخر والكبر ٩٣ — ٩٥
* فرّ * الفرار والسرعة ١٨٤ — ١٩٠
* فرط * الافراط في الكلام ٤١٣
* فرق * الفرق والجماعات ١٩ - ٢٦ تفرّق القوم ٣٣ — ٣٥ الفروق والجبان ١٠٩ — ١١١
* فرى * الافتراء والكذب ١٥٨ — ١٦١
* فزع * الخوف والفزع ١٠٩ — ١١١
* فسد * وقوع الفساد بين القوم ٥٤ — ٥٨ اصلاح الفاسد ٣٠٦ — ٣٠٧ + ٣١١
* فشل * الفشل والتقصير ٣٠٩ — ٣١٠ الفشل والجبان ١٠٨ — ١١١
* فصح * باب الفصيح اللسان ٤١٣
* فصل * فصل الامر ٣٠٥ — ٣٠٦
* فضل * باب افضل الامور ٣٣٧ — ٣٣٨
* فطن * باب الفطنة ٣٣٢ — ٣٣٣ الفطن العاقل ١١٢ — ١١٤ + ٣٣٣
* فقر * الفقر والحاجة ١٠ — ١٩ + ٢٩١ — ٢٩٣
* فني * الفناء والناحية ٤١٢
* فهم * الفهم والفطنة ٣٣٢ — ٣٣٣ الفهم الذكيّ ٩٩ — ١٠٢ + ٣٣٣
* فاض * فاض الاناء وطفح ٣٢٠ - ٣٢١

القاف

* قبح * التعيير بالقبائح ١٦١ - ١٦٤ الكلام القبيح ١٦٢ القبح والدمامة في النساء ٢٠١ - ٢٠٤ + ٢١٩ — ٢٢٥
* قبل * القبيلة والحيّ ١٩ — ٢٢

* قدح * القدح والتلب ١٦١ — ١٦٤ الاقداح والكؤوس ١٣٩ — ١٤١
* قرب * المقاربة في الشيء ٣٠٨
* قرح * القروح والجراحات ٦٤ — ٦٧
* قر * قرّ في المكان ٢٦٨ — ٢٧٠
* قرظ * التقريظ والمدح ٢٦٤ — ٢٦٥
* قصد * قصده واعتمده ٣٤٢ — ٣٤٣
* قصر * القصر واوصاف القصير ١٥١ — ١٥٥ قصر المرأة ودمامتها ٢٠١ — ٢٠٤
* قضف * القضافة ٩١ — ٩٢
* قضى * قضاء الامر ٣٠٥ — ٣٠٦
* قطب * قطوب الوجه ٢٦٥ — ٢٦٦
* قطع * القطع والصرع ٦٤ — ٦٥ قطع الامر ٣٠٥ — ٣٠٦ قطيع الابل ٢١ — ٢٣ + ٣٥ — ٤١ قطعة اللحم ٣٦٧ — ٣٦٩
* قطن * القطون في المكان ٢٦٨ — ٢٧٠
* قل * القلة ٢٩١ — ٢٩٣ القليل النزر ٣٤٣ — ٣٤٤ استقلّ الامر واستصغره ٣٦٣ — ٣٦٤
* قمر * القمر واحواله واوصافه ٢٣٥ — ٢٣٩ طلوع القمر وغروبه ٢٣٩ - ٢٤١
* قهر * القهر على العمل ٣٠٤
* قاد * المنقاد الذلول ٣٧٧
* قام * جماعات القوم ١٩ — ٢٧ الاقامة بالمكان ٢٦٨ — ٢٧٠ استقامة الامر ٣٠٦ — ٣٠٧ حسن القيام على المال ٣٦٦
* قوي * قوة المرء وشدته ٨٠ — ٨٧ + ١٠٢ — ١٠٧
* قاظ * القيظ والحر ٢٢٨ — ٢٣٠

الكاف

* كأس * الكؤوس واقداح الخمر ١٣٩ — ١٤١
* كبر * الكبر والعجرفة ٩٣ — ٩٥ + ٤٢٢ المرأة الكبيرة السنّ ٢٠٤ — ٢٠٦ خذل المتكبر ٣١١
* كتب * الكتيبة والجيش ٢٧ — ٣٠ صوت الكتيبة واجاسها ٢٩ — ٣٠
* كثر * كثرة المال ١ — ١٠
* كذب * الكذب واوصافه ١٥٨ — ١٦١
* كره * الاكراه على الشيء ٣٠٤
* كرم * الكرم والجود ١٢٣ — ١٣٦ كرم الاصل ٩٦ — ٩٧
* كسب * الاكتساب ٤٢١
* كسر * الكسر والصدع ٦٠ — ٦٣ الكسر والرض ٧٨ — ٨٠
* كسا * اكسية العرب ٤٠٣ — ٤٠٦

* كفّ * كفٌّ عن الامر ٣٣٤ — ٣٣٦
* كلّ * كُلّيّة الشيء واجمعهُ ٣٠٢
* كلم * الافراط في الكلام ٤١٤ — ٤١٤ افحش بالكلام ١٦٢
* كمى * الكَميُّ الشجاع ١٠٢ — ١٠٧
* كنف * الكنف والناحية ٤١٢
* كان * الرحلة الى المكان ٢٨٩ — ٢٩١ ملازمة المكان ٢٦٨ — ٢٧٠

اللام

* لؤم * اللؤم والبُخل ٤١ — ٤٤
* لبّ * اللّبيب العاقل ١١٢ — ١١٤
* لبس * لُبس الثياب ٤٠٧ — ٤٠٨ التباس الامر ٥٤ — ٥٨ الاشتباس والتخليط ٣٢٩ — ٣٣٠ لباس العرب ٤٠٣ — ٤٠٩
* لحّ * الإلحاح ٤١٢
* لحف * الملاحف والطيالسة ٤٠٩
* لحم * اللحم وانواعهُ واوصافهُ على اختلاف احوالهِ ٣٦٧ — ٣٧٢
* لزم * لزوم المكان ٢٦٨ — ٢٧٠ ملازمة الامر ٢٦٧
* لسن * الفصيح اللسان ١٠١ + ٤١٣ الإلزام والإكراه ٣٠٤
* لصّ * اللصوص والصعاليك ١٤٦
* لقي * اللقاء من وقت الى آخر او على الفتة ٣٦٠ — ٣٦٣
* لهف * التلهّف والتندّم ٣٢٦
* لاع * لوعة الحزن ٤١٣
* لام * اللوم والتوبيخ ١٦٣ — ١٦٤
* لان * باب الالوان ١٤١ — ١٤٤
* لال * وصف الليل واحوالهُ ٢٤٢ — ٢٥٣ ليالي القمر ٢٣٥ — ٢٤١ الليلة الحارة ٢٢٩ — ٢٣٠
* لان * العمل باللين ٣٧٦

الميم

* مثل * الرسم والمثال ٩٨
* مجد * الشرف والمجد ٩٦ — ٩٧
* محل * المحل والجدب ١٧ — ١٩
* مدح * المدح والثناء ٢٦٤ — ٢٦٥
* مرؤ * اسماء امراة الرجل ٢٨٨ — ٢٨٩ صفات المراة في خَلقها وخُلقها ١٩٢ — ٢٠١ قصرها ودمامتها ومقابحها ٢٠١ ٢٠٤ المهرولة من النساء ٢١٩ — ٢٢٥ ٢٢٧ + النساء العجائز ٢٠٤ — ٢٢٦ صفة المراة في الولادة ٢٠٧ — ٢٢٩ صفة المراة بالنسبة الى زوجها ٢١٠ — ٢١٤ + ٢٢٥ — ٢٢٧ وصف المرأة البذيّة ٢١٤ — ٢١٧ المراة الحمقاء والفاجرة ٢١٧ — ٢١٩ المرأة المطلّقة

٢٢٥ – ٢٢٧ محادثة النساء ٣٢٦ – ٣٢٧ حَلي المرأة ٤٠٠

* مرج * المَرْج والخلط ٣٢٩ – ٣٣٠

* مرح * المَرح والبطر ٣٠٣ – ٣٠٤

* مرض * المرض والعلل ٦٧ – ٧٣ الشفاء من المرض ٧٣

* مسك * الإمساك والبُخل ٤١ – ٤٤

* مسى * المساء والعشي ٢٤٢ – ٢٤٣ + ٢٤٥ + ٢٥٦

* مشى * انواع المشي ونعوتها ١٧٠ – ١٩٣

* ملأ * باب الملْ ٣١٨ – ٣٢٢

* ملح * الماء المالح ٣٣٩

* ملك * المَملوك والعَبد ٢٨٥ – ٢٨٨

* منع * المَنع والردّ عن الامر ٣٣٤ – ٣٣٦

* منى * المَنيَّة ٢٧٠ – ٢٧٦

* مهل * التمهُّل في السير وغير ذلك من صفات السير ١٧٠ – ١٩٢

* مات * الموت واسماؤهُ واحوالهُ ٢٧٠ – ٢٧٦

* مال * جَمعْ المال وادّخارهُ ١ – ١٠

* موى * المياهْ وانواعها واوصافها ٣٣٨ – ٣٤١ بقيَّة الماء في الاناء ٣٢٢ – ٣٢٤ الماء القَدْر ٣٢٤ شُرب الماء ٤١١ – ٤١٢

النون

* نتن * الروائح النتنة الخبيثة ٢٩٦ ٢٩٨ نتن اللحم وتغيُّرهُ ٢٩٨ – ١٩ نتن المياه وتغيُّرهُ ٣٤٠

* نجد * النجدة والشدَّة ١٠٢ – ٧.

* نحف * نحافة الجسم ٩١ – ٩٢

* نحل * النُحول والهُزال ٨٩ – ٩١

* نحا * باب الناحية ٤١٢

* ندم * المُنادمة والشراب ١٣٧ – ٩ التنَدُّم ٣٢٦

* نذل * أنْذال الناس ولئامهم ١١٩ – ٢

* نزح * نزح البئر ٤١٣

* نزر * النزر القليل ٣٤٣ – ٣٤٤

* نسب * شرف النسَب ٩٦ – ٩٧

* نسج * صفة الأنْسجة والثياب ٨، – ٣٩٩

* نسى * النساء اطلب امرأة في مرُز

* نشط * النَشاط والبَطر ٣٠٣ – ٣٠٤

* نعس * النُعاس والنوم ٣٨٠ – ٣٨٣

* نعم * طلبْ النعم ٣٤٢ – ٣٤٣ نُعُومِ العيش ٤ – ٥ + ٨

* نفي * نَفيُ الطعام ١٦٧ نَفيُ الناس نفي الناس من المكان ١٦٨ نفي المال ٩١ – ٢٩٣ ما ينطق بهِ بنفي ٢٩٣ – ٢٩٥

* نقب * التنقيب عن الامر ٣٢٧ – ٣٢٨ نقاب المرآة ٤٠٥

* نقض * إنتقاض الجراح ٦٦

* نهر * إنتهر فلاناً ٣٦٦ النّهار وطلوعهُ وصفاتهُ ٢٥٣ – ٢٥٧ ساعات النهار ٢٥٧

* نهس * النّهس والنّهش ٣١٦ – ٣١٨

* نهض * النهوض بالعمل والقيام على المال ٣٦٦

* نهم * النّهم الاَكول ١٠٥ – ١٠٨

* ناب * النّوائب والدّواهي ٢٥٨ – ٢٦٣

* ناس * اطلب انس

* ناق * النُّوق وما يختصُّ بها اطلب إبل

* نال * النوال والصلة ٣١١ – ٣١٤ المنوَال والطريقة ٩٨ – ٩٩

* نام * باب النَّوم واحوال النائم ٣٨٠ – ٣٨٣

الهاء

* هجر * هاجرة النهار ٢٥٥

* هجن * الهجين والعَبد ٢٨٥ – ٢٨٨

* هدأ * هدوُّ الغضب ٥٣

* هدر * هَدْر الدم ١٦٩ – ١٧٠

* هذر * المهْذار ٤١٣ – ٤١٤

* هذى * هذَى بفلان ٤١٤

* هزل * الهُزال والضُعف ٨٩ – ٩١ الهُزال والنّحافة ٩١ – ٩٢ المرأة المَهْزُولة ٢٢٧

* همز * ما جاء مهموزاً وبلا همز ٤١٠ – ٤١١

* هلّ * الهلَال اطلب القمر

* هاج * الهوج ١١٤ – ١١٩

* هاب * الهيُوب الجبان ١٠٨ – ١١١

* هلك * الهلاك اطلب الموت

* همل * الاهمال والتضييع ٣٢٥

* هان * استهان بفلان ٣٦٣ – ٣٦٤ الاِهانة والشّتْم ١٦١ – ١٦٤

الواو

* وبخ * التوبيخ واللّوْم ١٦٣ – ١٦٤

* وجع * الامراض والاوْجاع ٦٧ – ٧٣

* وجه * المُواجهة ٣٦٢ – ٣٦٣ قُطوب الوجه ٢٦٥ – ٢٦٦

* وحد * ليس بالدار أحَد ١٦٨

* وخم * التُخَمة ٤١٣

* ودّ * المودّة والمحبّة ٢٧٩ – ٢٨١

* وسع * سَعة العيش ٤ – ٥ + ٨ الثياب الواسعة ٣٩٩

* وصل * الصّلة والنوال ٣١٢ – ٣١٤

* وضع * إتيان المَواضع ٢٨٩ – ٢٩١

* وطر * الوَطَر والحاجة ٣٤٤ — ٣٤٥
* وظب * المواظبة على الامر ٣٦٧
* وفق * الاتفاق والصلح ٣٠٦ — ٣٠٧
الاتّفاق والاجتماع ٣٤٦ — ٣٤٧
* وفى * الوفاة والموت ٢٧٠ — ٢٧٦
* وقد * المتوقّد الفهم ٩٩ — ١٠٢
* وقع * توقُّع الشيء ٣٣١
* ولد * نعوت النساء في الولادة ٢٠٧ — ٢٠٩
* ولم * الولائم والدعوات ٣٧٢ — ٣٧٤
* ونى * التَواني والفُتور ٣٠٩ — ٣١٠
* وهم * التُهْمة ١٦٤ — ١٦٦
* وهن * الواهن الضعيف ٨٧ — ٩١

الياء

* يوم * اليوم الحارّ الشديدة الحرارة ٢٢٨ — ٢٣٠

تصحيح بعض اغلاط

وقعت في طبع هذا الكتاب

صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب
٤	٣	أُكُلّ	أُكُل	٩٩	٦—٧	(ص: ٢٣)	(ص: ٦٣)
〃	٦	ويصلح	وَيَصْلُحُ	١٠١	١٣	مكسورَة	مكْسُورَة
٨	١٩	ريهم	رِئْيهم	١١٥	١	ماب الحلق	ماب الحمق
١٠	٤	(ص: ٨٧)	(ص: ٧٨)	١٢٢	١١	والطمع	والطّبع
٤١	٣	(ص: ٦٩)	(ص: ٩٦)	١٣٥	١٥	ملأ تها	ملَا تها
〃	١٢	محارك ضَئيلا	لحارك ضَئْبِلا	١٣٧	٣	والشّراب	والسّراب
٧٨	١٣	(الصفحة ٢٦١)	(ص: ٢٩١)	١٨٩	٨	فضاف	قضاف
٩٥	١٨	دهرًا حناني	دهرًا حناني حَفضًا	١٩٤	٨	والمُعحزة	والمُعجزة
				〃	١٧	مَعْرِقة	مَعْرَقَة